



دوان الاديب المدقق والبلغ المحقق

القاضي العادل الرشيد الامام

ناصر الدين ابي بكر احمد

ابن الحسين الارحلا

رحمه الله

امين

قد صححه وفسر الغريب من الفاظه بكمال الدقة والاعتناء

ملنزم طبعه الفقيه احمد بن عباس الازهري

برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة

في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٣٧٠ ونومرو ٤٤٤

حق طبعه محفوظ

طبع في مطبعة حريدة بيروت \* في بيروت



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الفقير الى الله  
تعالى احمد بن عباس الازهري لما كان ديوان الاديب المدقق  
والبلغ المحقق اشعر الفقهاء وافقه الشعراء افضل من برع في فنون  
الشعر ومهر ونهى فيه وفي اهله وامر الشيخ الامام السعيد والقاضي  
العاقل الرشيد ناصح الدين ابي بكر بن احمد بن محمد بن الحسين  
الارجاني بتشديد الراء وتخفيفها من اجل الدواوين بلاغة وفصاحة  
واعذبتهم لفظاً وارقيهم معنى وهو الضالة التي ينشدها بنو الاداب  
ويتهاقت عليها الطلاب استخرت الله تعالى في طبعه وضبط المشتبه منه  
وحل الغريب من الفاظه . ليسهل فهمه على مطالعيه . وتوضح لهم معانيه .  
خدمة للادب وبنيه . والعلم وذويه . مستعينا بالله تعالى فانه نعم المولى  
ونعم النصير ولد الناظم رحمه الله تعالى سنة ستين واربع مائة وتوفي  
في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمماية بمدينة نُسَر  
وهي مدينة مشهورة بخورستان وهو اقليم متسع بين البصرة وفارس  
وقيل بعسكر مكرم وتولى نيابة القضاء بها وكان فقيها شاعراً  
وفي ذلك يقول

انا اشعر الفقهاء غير مدافع	بالعصر او انا افقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دونه الوري	بالطبع لا بتكلف الالتقاء
كالصوت في ظل الجبال اذا علا	للسمع حاج تجاوب الاصداء

قال رحمه الله يمدح الأمام المستظهر بالله  
قافية الالف

الم بأنِ يا صاح ام قد اني	بامر المتيم ان يعتق
فعبج بالمطية لي عوجة	من العلم الفرد بالمنحى
وحي من الحي من عنده	فوأدي اسير ولا يقتدى
مضى العمر اجمعه في العباد	فوعدنا للتداني متى
ولم يبق مفترق للوداد	باقية في الملتقى
فاهد ولو ردة للسلام	واول ولو زورة في الكرى
عذيري من شادن عهده	قضى بالصباية لي وانقضى
فكم قد تجنى ويا طالما	وماذا على غادر لو وفي
وفي البعد اضرم لي ناره	اذا شاء يضرم لي في الحشا
فامنه شئ سوى الهجر قط	فلو شاء وحل فتى ما درى
ويا بدر انت كريم الصريم	وغرة وجهك شمس الضحى (١)
وقد ملئت منك نفسى هوى	تجعات اذالك نفسى فدا
وكم موعد بات طرفي عليه	لطيفك مرتقبا لو سرى
وليل تسربت منه الحديد	الى ان تمزق منى بلى
فلم يعر خدى من الدفع فيه	ولا ناظري بالحفون اكنسى
ولم يعد الصبح لكنى	رحضت بدمعى ثوب الدجى (٢)
تذكرت عهد الحمى فاستهل	قلله ذكرى عهد الحمى
وقسامة سلبتني الفواد	بين لها سلبتها المهي
كما ينتفي سيفه غاضب	واول ما غضب المرتضى

(١) الصريم النطعة من معلم الرمل (٢) رحضت غسلت



تمت عودۃ ايامها وهل راجع زمن قدمي  
نظرت الى اخريات الشباب وقد كاد ان يتناهى المدى (١)  
وعهد التصابي كافي به يمر كما مر عهد الصبا  
اقول لركب غدوا معرقين على العيس نافخة في البري (٢)  
قفوا لي اسايكم وقفة فعيبي مرحولة للنوى  
وضموا اليكم صغيراً كما بنو التعش يستصحبون السهي  
فان طوفوا نحو قطب السما فسيروا نطف حول قطب العلي  
فما هو الا حريم امام فقد ظل مقصد كل الوري (٣)  
فلما املنا اليه الركاب من اصلة سيرها بالشري  
درعن بنا اليد دمع الردا بايد سريعة رجع الخطا (٤)  
فلما بدا من سواد العراق لا عينين بياض الصوى (٥)  
وغنى الحداة وراء المنطى وقالوا وصلت فما ذا ترى  
تنفس في الجورح الجنوب بكورا مع الصبح لما بدا  
بناشئة من رقيق الغمام بها الافق عند الصباح اختفى  
فلم تطرف العين حتى استدار سناها وحتى استدار الرحي (٦)  
وراق العيون لها عارض وراق ضحك البرق فيه بكى  
فطل كأن ارتقا ص القطار بوجه الصعيد افتحاص القطا (٧)  
وحار له الركب فوق الركاب وقد اصبح السيل مل الملا  
فقلت وقد حال دون المسير الا ما اقل حياء الحيا  
الم تدر يا غيث ام قد ذريت باناً وفود امام الهدي

(١) المدى الغاية (٢) معرقين آتين العراق والبري التراب (٣) المحرم من الدار  
ما اضيف اليها من حقوقها ومرافقها (٤) درعن من درع المرأة اذا البسها  
الدرع (٥) الصوى حجارة تكون علامة في الطرقة (٦) الرحي قطعة من النجاة  
(٧) فطل كأن ارتقا ص القطار بوجه الصعيد افتحاص القطا



نسير الى ابن الذي اطلقتك      يداه لدى المحل لما دعا  
 رأى زمنا حبس الله      فيه قطر الغمام بما قد جنى  
 على حين سحبت بلاد الحجاز      الى ربها خيمة من ظما  
 فقام الى القطر فافتكه      من الاسر صنو أبي المصطفى (١)  
 بان يلي الارض ابناءؤه      الى الحشيرة وونها بالندی  
 فما الغيث مثلك في شيمة      ولكنه عبدك المفتدى  
 وما ينزل القطر الا لان      يقبل بين يدك الشرى  
 فله دولة مستخلف      به راح مستظهر أو اغتدى  
 غدا الدين والملك في ظله      وكل منيع رفيع الندى  
 يشاف ويشفي بآرائه      اذا مسه صدا أو صدى (٢)  
 اطار الاعادي هاما متى      ابوا شكره ارتفعتا الظبا  
 واعطت ذكاه الندى كفه      قالت يد البحر منها الغنى  
 واقسم ما مثله في السخاء      الا زمان به قد سخي  
 ولاؤك او في اب لامري      فخارا اذا ما اليه اعزى  
 وما جعل الدهر صعب الالباء      سوى أنه بذراك احتى (٣)  
 وما جاد بالطبع كف السحاب      لي بمثال يدك احتدى  
 فله ملك يكنتا يديه فبحي الهدى حين يردى العدى      وائف قواضيه للطلی (٤)  
 كائف مواهبه للاكف      فلو ضافه كل وحش الفلاة  
 ولو قلست سمره ما احتست      تكفل صمامه بالقرى  
 بلغن سيول السماء الزبي (٥)

(١) الصنو الاخ الشقيق (٢) يشاف يحلو (٣) بذراك ذروة الشىء اعلاه  
 (٤) الطلى الاعناق (٥) الفليس ما خرج من الخلق ملء الفم واحتست شربت  
 والزوى الذى لا يبارها ماء



ولو ورت السر عمر القليل      لما حل بالفتح صرف الردى  
فأجدر بنورك أن يستضاء      وأكبر بنارك أن تصطلا  
بادني الرضى منك من يرتجيك      ينال من الدهر فوق الرضى  
وما برحت بالوقود المطى      ثقلي إليك نواصي الفلا (١)  
حملن إليك جميل الثناء      ويحملن عنك جزيل اللقي (٢)  
وقد كاد يعي على الناطقين      الى مدح مثلك أن يهتدي (٣)  
فعلمتنا بمعاني مَعْلَاك      كيف الثناء على مَنْ عَلا  
هل العلم شئ سوى ما ورت      ومن قال غير مقال يعتدى  
أما نشأ الوحي في بيتكم      وهل سره لسواكم فشي  
الم يرى جبريل عند النبي      على هيئة الخبر لما هوى  
أما قال ققه في الدين رب      وعلمه تأويله المبتنى  
أرتاب أن دعاء الرسول      به حقق الله ما قد رجي  
أخص سواه بعلم الكتاب      كما أخص كلاً بما قدرأى  
أما كل شئ بهذا الكتاب      ما فرط الله فيما حوى  
وجدكم ترجان الكتاب      فهل فوق ذلك من مرتقى  
وهل باطن بعد هذا العموم      باق فيكشف عنه ترى  
سوى أنه مرقت فرقة      من الدين حتى هوت في الهوى  
أشعر ديناً بآهو الحديث      فأولى لها لونهاها النهى  
بدا الحق يفتقر للناسطرين      فآلوا الى باطل يفتري  
وما يحنوا عن هدى للنفوس      ولكنهم يحنوا عن هذا  
وكم يحنق من ولاءى فكم      يراني فيطرف بي من قلا

(١) ثقلي قطع (٢) التي المطروح (٣) عبي كرضى عجز ولم يهتد لوجه

وَعَبَّ لَتَى جَفْنَ عَيْنِ الْجَهُولِ لِقَاءَ أَخِي الْعِلْمِ مَهْمَا رَأَى (١)  
 سَلُوا أَنْ جَهَلْتُمْ فَإِنَّ السُّوَالَ يَجْلُو عَنْ النَّاطِرِينَ الْعَمَى  
 أَكَانَ النَّبِيُّ وَرَاءَ السَّجُوفِ يَرْمُزُ بِالْدينِ لِمَا آتَى (٢)  
 وَيَأْخُذُ أَخْذَ الْمَرْيِبِ الْعَهْدِ بِكُمْ الْعَقِيدَةَ إِذْ تَبْتَلَى  
 أَمْ الْحَقُّ أَبْلَجُ مِثْلَ الصَّبَاحِ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَالْيُ مُنْتَهَى  
 دَعَا الْخَلْقَ دَعْوَةً ظَاهِرًا وَلَيْسَ سِوَى اللَّهِ مِنْ مُتَقَى  
 وَطَافَ بِهَا عَارِضًا نَفْسَهُ عَلَى كُلِّ حَيٍّ نَأَى أَوْ دُنَى  
 يَنَادِي بِهَا مَلَأَ أُذُنَ الْقَلْبِ وَيُوصِي بِتَبْلِيغٍ مِنْ قَدْ نَأَى  
 كَذَا مُعْهَدَ الشَّرْعِ فِي بَدَنِهِ وَمَا يُعْهَدُ الدَّهْرَ الْآكِذَا  
 إِلَيْكَ ابْنُ سَاقِي الْحَبِيبِ الَّذِي بِهِ اللَّهُ لِلْخَلْقِ طَرَأَ سَقَى  
 دَعَانِي الْوَلَاءَ وَمَا زِلْتُ مِنْهُ مُسْتَمْسِكًا بِوَثِيقِ الْعُرَى  
 وَمَا قُلْتُ مِنْ كَلِمٍ تَسْتَجَادُ صَدَقًا وَمِنْ مَدْحٍ تُرْتَضَى  
 مِنْ الدَّرَرِ الرَّائِقَاتِ الَّتِي تُخْلِقُنَ لَجِيْدَ الْمَعَالِي حَلِي  
 سَوَابِغُ كَلِمَاءٍ لَكِنِّهَا بِمَسْلِكَ أَنْفَاسِ قَوْمٍ شَجَا (٣)  
 سَوَاثِرُ تَزْهَرُ مِثْلَ النُّجُومِ يَنْسَالُ بِهَا طَالِبٌ مَا ابْتَنَى  
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَجْمٌ الدَّجَى فَمَا هُنَّ إِلَّا نَجْمُومُ الْحِجَا  
 فَدُمُومُ لِلنَّدَى مَا جَرَى لِلرِّيَاضِ فِي حَدَقِ النُّورِ دَمْعُ النَّدَى  
 تَضَوُّعُ مَسْكَاةٍ مَتُونِ الْبِلَادِ إِذَا ذَكَرُوكَ يَوْمًا جَرَى  
 فَعَدْلُكَ أَحْسَنَ حَلِي الزَّمَانِ وَحَبْلُكَ أَنْفَسُ ذَخْرِ الْفَقَى

( ١ ) عَبَّ الشَّمْسُ ضَوْمًا ( ٢ ) السُّجُوفُ السُّنُورُ ( ٣ ) الشَّجَا مَا اعْتَرَضَ فِي  
 الْخَلْقِ مِنْ عَظَمٍ وَغَيْرِهِ



## قافية الهزرة

قال

لا تستشرنني في محالٍ ظاهر      ان المحال مضملةُ الاهواء  
ان المشاور في المحال مثاله      كمطالع المرأة في الظلماء

وقال

يرمي فوادي وهو في سودائه      اُترام لا يخشى على حوبائه (١)  
ومن الجهالة وهو يرشق نفسه      أن يطمع العشاق في إبقائه  
تاه القواد هوى وتاه تعظماً      فتى افاقة تائب في تائه  
رشاً يريك اذا نظرت ثنياً      تُسبي قلوب الخلق في اثنائه  
علق القضيب مع الكتيب بقده      متجاذبين لحسنه وبهائه  
حتى اذا خاف النزاع تراضيا      للفصل بينهما بعقد قبائه  
ذو غمرة كالنجم يلمع نوره      في ظلمة اخفته من رقبائه  
بيضاء لما آيست من وصلها      وبدت بدو البدر وسط سماءه  
اترعت في حجري غدير اللبكا      فعسى يلوح خيالها في مائه (٢)  
ومسهد حل الصباح بفرعه      من طول ليلته ومن اعيائه  
شقت جيوب جفونه عن ناظره      من طيفهم خال ومن اغفائه  
متناول اسفاره متوسد      وجناته احدي يدي وجنائه  
طوراً يرى زور الخيال وتارة      يرمي العراق به الى زورائه (٣)  
والدهر أتعب أهله من أهله      من حاول التقويم من عوجائه  
مالي وما للدهر ما من مطلب      أدنيه الا لج في اقصائه  
دهر لعمرك هزمته كبرة      حتى غدا يجني على ابنائه



يبدى التعجب من كثير غناه      فيه الليبُ ومن قليل غناه  
متقلباً أيامه تجددُ الفقى      حيرانَ بينَ صباحه ومساءه  
كدوتُ فليسَ بينَ آخرِ أمرها      وظهورُ قمرِ الماءِ عند صفائه  
من لي بذي كرمٍ أقرطُ سمعه      شكوى زمانٍ مرّ في غلوائه (١)  
ان الزمانَ اذا دهِى بصروفه      شكيتُ عظامه الى عظمائه  
الدين والدنيا كفيتُ مُهمها      مَهْمَا جَلوتُ ظلامها بضياؤه  
ولا حمدَ بنِ عليٍّ اجتمعتُ علاً      لم تجتمع من قبله لسوائه  
فردُّ بالفِ فضيلةٍ فيه فما      في العَصْرِ ربُّ كفايةٍ بكفائه  
لا تحبلى ظلمَ الخطوبِ عن الفقى      الا برؤيةٍ وجهه وبرائه  
ملكُ المروءةِ دون اهلِ زمانه      ملكَ المواتِ لمبتدئِ حياتِه  
ماضي العزيمة لا يطاقُ سُؤاله      ابدَ الزمانِ لسبقه بعطائه  
يُفنى ذخائره ويُبقي ذكره      اقارؤها نهجاً الى ابقائه  
واذا امانت المال اصبح وارثاً      من آملِ احياءِ حسنِ ثنائه  
ذخران موقوفان قد بقياه      حمدٌ ومجدٌ طال فرعُ بنائه  
من ذاهبين تصرماً فالحمدُ من      امواله والمجدُ من آبائه  
واجل من آلاؤه عند الورى      منه احتقارُ الفرّ من آلائه  
فيظلُّ يحبو مستميج نواله      وكأنما هو طالبُ لجائه  
وترى له كرمًا يغالط نفسه      ويصحف المسطور من انبائه  
يحبى ويقرأ انه يحبى فعند      حباؤه ينشاه فضلُ حياتِه  
فتراه معتذراً بغيرِ جنايةٍ      عذراً الجناة الى اخي استجدائه  
انى لا فكر كيف انظم شكره      فلقد تملكنى ككرمِ اخائه  
لكن اؤمل ان يظل على الورى      في افقه المحسود من عليائه



هو والاعزة من بنيه دائماً      كالبدري وسط الشهب في ظلماته  
وقال في غلام تركي يلعب بالكرة والصولجان  
وطالع من مشرق القباء      في ليلة من صدغه ليلاء  
مثل طلوع البدر في الظلمات      ينظر من صادقة دعجاء  
كشقة في شعرة سوداء      لقيته في غلصة أكفاء  
تلاعبوا في عرصية فيحاء      قنار مثل الطيبة الادماء (١)  
عاطف فضل الذيل ذي الارحاء      ومبدى عن وجنة حمراء  
فخاض في فن من الرماء      اصاؤه يكون في الاشواء (٢)  
منقلاً بقامة ميلاء      ومابناً بكرة شعراء  
عجبة تضرب في الهواء      بصولجان صادق الائمة  
يضان للاعزاز في الغشاء      لم ير من ايكتة الحضراء  
كلا ولم يعرف من اللحاء      كيتني يساً بلا اثشاء (٣)  
بل هو رطب كلسان الماء      انم ساقى بانه غيناء (٤)  
يختلس الحظفة في وحاء      مثل اختلاس العين للاغضاء (٥)  
او مثل نصب الاذن للاصغاء      فر في ضرب لهو لاء  
يقسم طرف المقلة الخوصاء      في اللعب بين الارض والسماء (٦)  
تخبط رجلاه على العراء      مع الصواب خطبة العشواء (٧)  
يسرق من شمائل الظباء      نقرأ يواليه على انحاء  
ابطؤها يخطف عين الراي      ويتبع الاعداد بالاحصاء

(١) الادماء المشربة بياضاً (٢) اصاؤه يقال اصبح الصبد رماه فقتله مكانه والاشواء  
البدان والرجلان والاطراف وقعب الرأس (٣) الحاء قشر النجر (٤) الغيناء الخضراء  
من الشجر (٥) الوعاء العجلة والاسراع (٦) الخوص ضيق العين وعوارها (٧) العراء الفصاء  
لا يسترفه بشيء والعشواء الناقة لا تبصر امامها

كسوقك الاذواد بالحداء      يستقبل الرفعة من تلقاء (١)  
 وربما أثر في الاثاء      ان يتلقى الرمي من وراء  
 فنظمه مستحسن الأقواء      يهتز مثل الصعدة السمرء (٢)  
 فقدد من شدة التواء      كالغصن تحت العاصف الهوجاء (٣)  
 تراه من تمدد الاعضاء      كانه كواكب الجوزاء  
 له خطأ قليلة الاخطاء      حكمة الاسراع والابطاء  
 لو لم يكن مس من الاعياء      لوصل الصباح بالمساء  
 مستغرب الاخطا كالغقاء      وزائد العود على الابداء  
 يالك من مركوضة ملساء      رافعة لخصلة دهاء (٤)  
 من ذنب في جبهة شباء      تطيع مولاهم بلا استعصاء  
 وهو لها مواصل الجفاء      مبدل الادناء بالاقصاء  
 يوسمها ركلًا بلا اتقاء      وكلما عادت عن استعلاء (٥)  
 قبلت الرجل بلا اباء      وجازت الجفاء بالوفاء  
 خذها وان لم تهد من صنعاء      حكمة كالوشى من اهداء  
 واصفة للعبة عجماء      ولفظها للعرب العرباء

وقال

وعدت باستراقة للقاء      وباهداء زورة في خفاء  
 واطالت مطل المحب الى أن      وجدت خلسة من الاعداء  
 ثم غارت من أن يماشيا الظل      فزارت في ليلة ظلماء  
 ثم خافت لما رأت انجم الليل      شيها اعين الرقباء

(١) الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة (٢) الاقواء في الاصل مخالفة قوا في  
 الشعر برفع بيت وجرا آخر (٣) الهوجاء الريح تقطع البوت (٤) الملس السوق الشديد  
 (٥) الركل صرل الفرس برجلك ليعدو



فاستنابت طيفاً يُلمُّ ومن يملك طرفاً بهم بالانغفاء  
 هكذا نيلها اذا نولتسا وعناء تسمعُ الخلاء  
 يهدمُ الانتهاء باليأس منها ما بناء الرجاء بالابتداء  
 وقليلُ الاحسان غدي كثيرٌ لو توقته من الحسناء  
 فتى للغليل يا صاح يُشفى من شكا ظمأةً الى ظمياء (١)  
 هو جدِّي الموسومُ بالعذري الحب متى ما اتهمته بالوفاء (٢)  
 كلما مال من احب لادنائي لج الزمان في اقصائي  
 ولعهدي واسمى الى اذن اسماء لحي كالقرط في الاسماء  
 قبل يعتاد من عذاري طلوعا كل يوم بيضاء في سوداء (٣)  
 حين اغد ولا للحبيبة من دهري ولا للشيبة استخفائي  
 لست انسى يوم الرحيل وقد غرد حادي الركاب للانضاء (٤)  
 وسليمي منت برد سلامي حين جدّ الوداع بالاياء  
 سفرت كي تزود الحب منها نظرة حين آذنت بالتائي  
 وأرت أنها من الوجد مثلي ولها للفراق مثل بكائي  
 فتباكت ودمعها كسقيط الطل في الجلسارة الحمراء  
 وحكي كل هدية لي قاة انهرت فتق طغية نجلاء (٥)  
 فترى الدمعتين في شجرة اللون سواء وما هما بسواء  
 خدّها يصبغ الدموع ودمي يصبغ الحدّ قانياً بالدماء  
 خضب الدمع خدّها باحمرار كاختضاب الزجاج بالصهباء  
 يا صفى من الاخلاء والعيش حرام الامع الاصفياء

(١) الأطباء من الشفاء الذابلة في سيرة (٢) الجد البخت والخط (٣) البهاء  
 الداهية (٤) الانضاء قطع اللاد (٥) الهدية جمعها هذب وهو تنعراتفار العينين  
 والجللاء الواحدة

لا تسألني من ابنٍ اقبلُ سُقمي      وأبْنُ لي من ابنِ أبي شفاي  
 من عزيري وهل عذيرٌ من الأيامِ مهما افرطُ في الالتواءِ  
 من زمانٍ جفا فاضحتُ ولم      تظلمُ بنوءِ اشباهه في الجفاءِ  
 وكرامٍ مثلِ الالهةِ ايامِ سرارِ فما لها من تراءي (١)  
 وقراري علي وعودِ الاماني      وارثقابي لها صباحَ مساء  
 واعتلاقي بعزْمةٍ ثم لا ادري امامي خيرٌ لها ام ورأيي  
 وميتي مؤرقاً طولِ لبلي      واقضائي مدائحَ الكبراءِ  
 وهم معرضون عنا وأبني      انا الا اُكرومتي وحياتي  
 ذا امتعاضٍ اخفي اختلالي عن الرأيِ كاخفاءِ واصلٍ للراءِ (٢)  
 فاعدِ نظرةً بعينك تبصر      عجباً ان عرفتَ عظمَ ابتلاي  
 كيف حالي ما بين دهرٍ وشعرٍ      ذاك والي هدمي وهذا بني  
 في زمانٍ لم يُبقِ في قرْضِ شعرٍ      طائلاً من غنى ولا من غناء  
 ما عدا غيظَ حاسدٍ كلما استحسنَ شعري معَ قلةِ الاجداءِ  
 ما ترى اليومَ والمسكرُ يا صا      ح مضمٌ للناسِ رجبُ الفناءِ (٣)  
 اتى منه في ذُرَى معشرٍ غري وابناء      دولةٍ غرَّاءِ  
 نازلاً وسطهم وان كنتُ منهم      عند قصدِ التقريبِ والادناءِ  
 مثلما في القرآن من سورةِ الناسِ يُرى بعد سورةِ الشعراءِ  
 لا التفاتٌ ولا سوالٌ عن الحالِ ولا نظرةٌ من الارءاءِ  
 ذو كُسارٍ في كسرِ مخلقةٍ طلساءِ مخطوطةِ المطاوقصاءِ (٤)  
 وهي غبراء من رأيي وصحي      تحتها خالنا بني غبراءِ (٥)

(١) السرار احر ليلة من الشهر (٢) الامتعاض العصب وواصل هو ابن عطاء  
 المعتزلي كان هجر الراء من كلامه (٣) المسكر موضع العسكر وفناء الدار ما اتسع  
 من امامها (٤) الكسار ما تكسر من الشيء والمخلقة البالية والمطا الطهر والوقصاء التي  
 بها عيب (٥) بني غبراء الفقراء والغبراء المجتعون للشراب بلا تعارف



واراها ما طنبت مثل ذي الغبراء كف امرئ على الغبراء (١)  
 شاب منها سوادها غير مظلوم بطول الاصباح والامساء  
 تركتها الايام لو نضع اللون كآل يلوح في بيدا (٢)  
 تترآني للتاظرين خيالاً فهي وسط الهواء مثل الهواء  
 كلما مسها من الشرق ضوء خفت وشك اختلاطها بالهباء (٣)  
 هذه حالي وفي مثل هذي حلتى ان حلت مع نظرائي  
 ولكم ناقص قصير يد الفضل وحاشا معاشر الكرماء  
 حاجب دون حاجب الشمس عنه ظل مبنية له قوداء (٤)  
 لائق ان يقال فيه وفيها والليالي معتادة الاعتداء  
 ما حكوا في النواة والمعلي المبتنى عن حوب من الفأفاء  
 كل قوم افاض قوم عليهم خلعا ذات بهجة وبهاء  
 كنسج الرياض وشته بالانوار صبحاً تأمل الانواء  
 غيرانا من كل ما خلع الناس واسنوا من حلة ورداء (٥)  
 قد قنعنا بخلعة ذات تلميع قليل او حرة بيضاء  
 حلوة القد رجة الذيل برد الصيف في حضنها وحر الشتاء  
 جيها في ضلوعها والعري في الذيل ان شرت غداة اكتساء  
 ثم من بعد ان يزر ويكساها الفتى وهو اطرف الاشياء  
 ملبس للحلول تخلع للرحلة عنا استماع رجع الحداء  
 ان اقاموا على الرأس وان دا موا مسيراً على الامطاء  
 ركبته الايدي كتركيب بيت من قريض تناسب الاجزاء  
 ذو عرض وذو ضروب ولا عيب لها لاحق من الاقواء (٦)

(١) الغبراء الاولى الدارسة والثانية الارض (٢) صاع اشتد بياضه والآل السراب  
 (٣) الوشك السرعة والباء الغبار او شيء يشبه الدخان (٤) القوداء الثبة العالية  
 (٥) اسوا رفعوا (٦) الاقواء خالقة قوافي الشعر يرفع بيت رجراً آخر

وهي حذاء في كتاف من السن قريب لا في اوان قساء  
حذب قلبها علينا وقد يمتع ايضاً تحذب الحذاء  
غير ان لا تقوم ان هي لم تمسك بشعث مشجوجة الاقفاء  
عوجة لي على الجبال انحت بعد عهد قد طال بالزوراء  
تركتي معانياً يلعان واعادت معاديا اصدقائي  
رثقت مشربي وقد كان عين الشمس يا صاح دونه في الصفاء (١)  
بعد عهدي بعيشتي وهي خضراء تنى كالباقة الغناء (٢)  
واموري كأنها القات خطهن الولي في الاستواء  
ولي الدين المقدم سبق ان تبارت خيل العلي في الجراء  
لتجيب في دهره ابن نجيب وبلوغ الغايات للتجباء  
صارم الرأي ينجعل البيض والسمير بحد البراعة الرقشاء  
طالع في ثنية رجة الذروة للفضل صبة الارتقاء  
ناثر ما يزال في الطرس درا حسدت تحسها نجوم السماء  
فحت قدّها للقط من الافق اليها كواكب الجوزاء  
لو بنو مقلة راوه لاضحى ولقلوا لمجد من فداء  
بعزيزهم السمين ينفدى من عيون لهم ومن اباء  
ولألى ابو على يميناً مظهراً للولي صدق الولاء  
لا الى مقلة ابي لو علمتم بل الى مقلة تراه انتمائي  
درجوا ثم جاء من هوا على درجا فليدم قرين العلاء  
ولنا في الولي مسل عن الوسي فليق عادم الاكفاء (٣)  
كفو كفو الولي لم ير للكتاب يوماً في الحدث والقدمات

(١) رثقت كدرت (٢) الغناء الخضراء (٣) الوسي مطر الربيع وبله الولي



يا ولياً مِرْوَضُ الطرس طول الدهر فضلاً بقيت للأولياء  
 هكذا ما طرّ الأنامل طلاً للقراطيس وإبلاً للنداء  
 نعم ذخّر الأمال عمرك فابق الدهر للمرتجي أمد البقاء  
 زنت وجه الدهر الذي شأنه النقص فلا زلت غرة الدهاء  
 أنت لولاك كان للناس في الأفواء ذكر الكريم كالغناء  
 لك مني في الصدر حسن ولاء رشحه ما بقيت لحسن ثناء  
 درّ لفظ في تبر معنى مصوغ فتقرّطه يا أخا العلياء  
 فحلي الرجال صوغ يد الفكر وصوغ الأيدي حلي النساء  
 عفوّ طبع جاءك فاجتلبها حسناً بكرّاً فالحسن للاجتلاء  
 من أمواليك للفضائل حباً وموالي أسلافك السعداء  
 ووداد الأحرار في الدهر من أشرف أرث الأباء للإبناء  
 يذخر الدهر منك في محل الأيام عضباً ذا روث ومضاء  
 وليوم يعدك الملك ذي جدٍ وذي سنا وسناء (١)  
 قل لمن ظلّ فضله وهو جهم عن مديح يصاغ ذا استثناء  
 قاندا ما بشت بآنة فكري لك جاءت تمشى على استحياء  
 ان كساك المديح فكري فكم قد امطرت ديمة على الدأماء (٢)  
 كيف أهدي لك التناء واوصافك فتن الأوهام عظم اعتلاء  
 وأنا منك في القياس وان قاي بنى الدهر خاطري في الذكاء  
 مثلما في الحساب من واضعي الشطرنج بالبعد بائع السباء (٣)  
 وقال يهجو بعض من لم يجاسر على مخارقه فكفى عنه بالماء  
 صدر الرثاء وما شفت ظمائي أفلا ينخور جنان هذا الماء (٤)

(١) الجد بالفتح العطمة والحظ وبالكسر الاجتهاد وصد الهزل (٢) الدأماء البحر  
 (٣) السباء العلامة (٤) ينخور يصنف

ياماءُ ما آتا من قنائك راحلٌ  
 حتى متى صدري ووردي واجدٌ  
 من جمع قطرحياً أراك مصوراً  
 تروي اخا نهلي وتترك صادياً  
 اني ارى ياماء وجهك صافياً  
 ما الفضل فيك لشاربيك بمعوز  
 بخل الغمام عليك بخلك ظالماً  
 واذا تفروزت المياه بخضرة  
 واذا الربيع كسى البلاد بروده  
 لا نادين بسوء فعلك مُسمماً  
 ولا نظمن ارق منك لاسمع  
 ولا ملان الارض ان مزاولدي  
 ولا خبرن الناس حتى يعلم  
 ما كان ضررك لو كسبت مدائحني  
 من كل سائرة بافواه الوري  
 انا اشعر الفقهاء غير مدافع  
 شعري اذا ما قلت يرويه الوري  
 كالصوت في ظلل الجبال اذعلا

وقال

سواء تدان منهم وتنائي  
 افي القرب هجران وفي التأني صبوة  
 واني لا استشفي بسقم جفونها  
 اذا عز نيلاً وصلهم وعزائي (٣)  
 كلا يومي المشتاق يوم عناء  
 وهل عند نسقم مطلب لشفاء

(١) الرشاء الخجل (٢) تفروزت يقال ثوب مفروزة قطاريف (٣) العزاء الصبر



ولما تلاقينا وللعين عادة  
 ولولا سناها لم يروني من القنا  
 ولكن تجلت مثل شمس منيرة  
 بدت ادمي في خدّها من صفالة  
 ولما رايت الحي سفاً مودعاً  
 نظرت الى الاظعان نظرة تمسك  
 عشية لا ظاد يعوج برايح  
 فليت مطايا الحي يوم تحملوا  
 مطية مشوق منية عاشق  
 ومقسومة العينين من دهن النوى  
 تجيب باحدى مقلتيها تحبتي  
 تلقيت عمداً بالقواد سهامها  
 واتبعهم عيني وقد جعل النوى  
 الى ان خطو عرض السراب كانهم  
 وما شجاني والزمان مقوض  
 وما خلت الحان الا عاجم قبلها  
 وما ذكرتني مانسيت من الهوى  
 فلا برحت كف الزيا بربعها  
 لعمري لقد ايلت بردشيتي  
 وطالت بي الروعات حتى القها  
 ولو ان هذا الدهر في امر نفسه  
 ملأت وعاء الصدر علماً بصره  
 شير وشاة عند كل لقاء  
 ولا اصبحوا من اجلها خصائي  
 فلتحت خلال الضوء مثل هباء  
 فغاروا وظنوا ان بكت لبكائي  
 ولم ار غير اللحظ من سفرائي  
 على قلبه من شدة البرحاء  
 ولا ذاهب يقضي لبانة جاء  
 وهن سراع بدلت ببطاء  
 فمن مبدل نون اسمهن بطاء  
 وقد راعها باليس رجع حذاء  
 واخرى تراعي عين الرقباء  
 غداة اجدت باللاحاظ دماي  
 يزيل بين الجيرة الخلطاء  
 سواد طرازي في بياض ملاء (١)  
 حمام غنت في فروع اشياء (٢)  
 تشوق وتشجو عليه الفصحاء (٣)  
 بحال ولكن طربة بقنا  
 اذا اتجعت بالقطر ذات سخا  
 وانضيت ظهري شدة ورخاء  
 فقد عاد ذاك السم وهو غذائي  
 يشاور ما استشني برأي سوائي  
 ولم ار غير الصمت ختم وعائي

(١) الملاء جمع ملاءة الربطة (٢) الاشياء صغار النخل (٣) على الفصحاء جلهم

وطالعت في مرآة رأبي بناظر  
فلا تُهديا نصحا الي فاتني  
الم تعلم ما أني صحت وأنه  
وادراج بيد قدملاّت بياضها  
سهام سرى يمرقن من جلدة الدجى  
اقول وقد انساني الارض منزلا  
اما حان لي من ارحل العيس رحلة  
أطوف في شرق البلاد وغربها  
ولا أنس الا بالذي ان نظمته  
جلي الفكر مني كل بكر ا قوله  
واني لا عطي الشعرا وفي حقوقه  
ومني اقتباس المحدثين معانيا  
غضلت ابنة الفكر المصونة خوف ان  
والبت لا ذارت كريمة مدحتي  
فلما مدحت الماجد بن محمد  
وما برحت حتى ابرت يمينه  
غدا شرف الاسلام سائس دولة  
صفي الامام المرتضى وظهره  
اغرى لطيف العين من نور وجهه  
وبزخر للعافين اتمل كفه  
برى من امامي ما يحبي وورائي  
كفتني نفسي طاعة النصحاء  
تكشف عن عيني اي غطاء  
حروف نجاء لا حروف هجاء (١)  
وان لم تسد عن قسي سراء (٢)  
صباحي على اكوارها ومساوي  
فقد طال فيها يا ائيم نوائي (٣)  
نجي المنى في رحل ذات نجاء  
تهاداه دان في البلاد ونائي  
وليس لتقب الشعر غير هناء (٤)  
وان لم يقف بي موقف الشعراء  
ولم اقتبس معنى من القدماء  
تurf الى من ليس كفوء ثناء (٥)  
من الناس الا اكرم الوزراء  
وفيت لدى العلياء اي وفاء  
يميني واعطت فوق كل عطاء  
لها ابداء منه ريب ولاء  
اعز ظهور في اجل صفاء  
لشمس سماح لا لشمس سماء  
باجر مال لا باجر ماء

(١) الحروف جمع حرف وهي الامة الضامة المهزولة او العظيمة والنجاء الاسراع  
يقال ناقة نجية اي سريعة (٢) السراء شجر (٣) ارحل جمع رحل وهو مركب  
للبعير والثواء الاقامة (٤) الهناء بالكسر التطران (٥) غضلت مسعت



سل العيس عنه هل وردن قناءه  
 وهل ينظم الاقران في ملك رثعه  
 قلله ما ضمت حائل سيفه  
 مهيب مهيب ما يزال بكفه  
 تنكس ابصار الكمامة مهابة  
 له بسطنا كفرباس ونائل  
 وعدل اضاء الخافقين شموله  
 وفضل كساء الله سربال فخره  
 ملك تسمى في ذرى المجدر اقبيا  
 وزلوته اذرت بقوم تقدموا  
 وكم من خليل قد يمز خليله  
 يربك شعاراً ظاهراً ويسره  
 ولكن نصير الملة اليوم كأسمه  
 حتى ملة الاسلام ظل مجبرها  
 ايا ما جدا لم يسمع الدهر سامع  
 ابوك الذي ابدى وقد جمع التقى  
 يد تحت الدنيا واخرى رمت بها  
 ومال الى قبر النبي مهاجراً  
 فجاور ميتاً اشرف الرسل كلهم  
 وانت ابنه تكفى ابنه اليوم ما كفى  
 فاصدرن عنه الوفد غير رواء  
 بطمن كتفصيل الجمان ولاء  
 لداعي الديو من هزة ومضاء (١)  
 لكل زمان خشي ورجاء (٢)  
 لديه وتعي السن البقاء  
 وسجلا معال من لهي ودماء (٣)  
 اضاء شمس عند راد ضحاء (٤)  
 ليقضل عن علم على القضلاء  
 مراقب اعيت ناظر النظراء  
 ولم يك اكفائهم له بكفاء  
 له رؤية محفوفة برباء  
 شعار سواء راح تحت خفاء  
 غدا وهو من انصارها الامناء  
 فحلت لديه في سنا وسنا  
 بمثل له فجداً ولم ير رائي  
 الى الملك نقص المعسر العظماء  
 فاصبح من املاكها السعداء  
 لحسن ثواب بعدة محسن ثناء  
 وجاور حياً اعظم الخلفاء  
 ابوك اياه ذا غنى وغناء (٥)

(١) الهزة الشاط (٢) المهيب بالفتح الذي يهابه الناس وبالضم من اهاب  
 الابل اذا زجرها (٣) الله جمع لموة وهي افضل العطايا واجزها (٤) رأ د الضحى  
 رفقاء (٥) الغناء بالفتح الاكتفاء

قدوما دوام الشمس والبدر ثملااة نهار الوري والليل فضل ضياء  
 ايامن دعائي رائد السعد نحوه فالتيت رحلي في اعز قساة  
 ومن صديت عيني بناشة الوري فلما رآته تحودت بجلاء (١)  
 فذلك ملوك الارض من طارق الردي وذلك ان قسنا اقل فداء  
 فما انت الاخير من وسم التري بجر قساة او بجر رداء  
 واحلم ذي بردي لذي عقد حوة واكرم ذي رقد غداة حباء  
 واحسن خلق الله وجهها اذا بدا على متن طرف تحت ظل لواء  
 ولا فخر عندي في وجوه وضئة اذا كانت الاخلاق غير وضاء  
 تواضع عن عظم وتلقاك لفة فلا نملك الاعطاف من خيلاء  
 واروع بهوى الحمد في الجود كله فلا يلجى العافي الى الشفاء  
 هلال نماء وهو في التور كامل وبدر كمالا وهو حلف نماء  
 لياله بيض كاللالي بعده فدامت كذا في سلك طول بقاء  
 لك الله من خرق اذا سال غيبه فما عدل العذال غير غشاء (٢)  
 كان مديحي فيك عقد مليحة يزيد بها محسنا لدى البصراء  
 اذا كان مدح المرء فوق محله فما هو الا فوق كل هجاء  
 وما يلبس السيف الطويل نجاده على قصر يسلب لباس بهاء  
 وقد كنت ارحصت القريض فقدابت عطاياك الا بيعه بقاء  
 ازوت نظام الدين نظم مدايح ليل عطاء بعد تيل عملاء  
 حسان من البيض اللواتي لصقلها ولطبع اذكي الله نار ذكائي  
 على اتى يامعدن الفضل لا اري عليك ادطاء غير نظم دعائي  
 وقد علم الاقوام انك طالما تجاوزت اقصى غاية العلماء

(١) الناشئة جمع ناشئ كل ما حدث وهذا (٢) الخرق بالكسر الفتي الحسن  
 الكريم الخلقة والغناء الفش والبالى من ورق الشجر الجالط زيد السبل



فلا عَقَمَ الدهرُ الكثيرُ رجالةُ ومثلكَ من ابْنائه النجباءُ

وقال يمدح معين الدين احمد بن الفضل بن محمود

تَزَلُّ الاحبةُ خُطَّةُ الاعداءِ فعدا لقاءَ منهم بقاءُ (١)  
 كم طعنةُ نجلاءِ تعرضُ بالحِمْيِ من دونِ نظرةٍ مُقلَّةٍ نجلاءِ  
 يا معهدَ الرشاءِ الاغنِ كعهدنا بالجزعِ تحتَ البانةِ القناءِ  
 بك اصبحتُ سمرآءَ وهي من القنا هل تُبلغانِ لي الغداةَ نَحْبَةَ  
 ان تبلفا شرفَ الغذيبِ عَشِيَّةَ في ظلِ كلِ طويلةٍ سمرأه  
 وقفَا لصائدةَ الرجالِ بدَلهما تُهدى على حذرٍ من الاحياءِ  
 وتحدَّثا سراً فحولَ قبايها قتيامنا عنه الى الوعساءِ  
 من كلِ باكيةٍ دماً من دونها فصفا جنايةَ عنها الحوراءِ  
 وسميعةٍ صوتِ الصريحِ وان غدت سمرُ الرماحِ يملنَ للاصفاءِ  
 يا دُمِيَّةً من دونِ رفعِ سُجوفِها يومَ الطعانِ بِمقلَّةٍ زرقاءِ  
 خوفي لا قصاءِ الرقيبِ لو اتى مدعوةً بالصعدةِ الصماءِ  
 لو ساعدَ الاجابُ قلتُ مُجَلِّداً خوضُ القتي بالحيلِ محرِّدِماءِ  
 ولئن صُددتِ فلستِ اولَ خاطيءِ اجدُ الحبيبَ يهْمُ بالادناءِ  
 هل تأذنينَ لمغرمٍ في زوَرَةٍ اهونُ عليَّ برقةِ الاعداءِ  
 فلقد ملكتِ عن السلوةِ مقادتي يتوقعُ الاحسانُ من حسناءِ  
 وصبرتِ عشرَ اعنك مُدشطَ التوى فلهلها تشفى من البرحاءِ  
 ولقد كُتبتُ عن المذولِ صبايَ وحشوتُ من نارِ الجوى احشائي  
 فليها الغيرانُ ان صدودها توقعُ الحاشيةَ علينا رقةً  
 لكن دمعِي لَجَّ في الافشاءِ والعشرُ اقصى غايةِ الاظماءِ  
 مما يروحُ معشراً وبكائي لکن دمعِي لَجَّ في الافشاءِ  
 ووشايةً من معشرٍ بعداءِ

دمي وبخلك يسلكان طريقة  
 وبمسقط العلمين من طرد اللوى  
 كررت الحاطي الى صر صاتها  
 وسقيت صادي ثربها بمدامع  
 والدمعة البيضاء قلت عندها  
 فكم التجرع للتحشر ان خلا  
 صبراً وان رحل الحليط فانما  
 واسأل عتاق العيس ان ثورتها  
 فمسي المطايا ان يمجدد وخذها  
 فوسمت اغفال المهامه واطياً  
 حتى أنسخ بشط دجلة انيق  
 والجسر تحسبه طرازا اسوداً  
 والليل قد نسخ الكواكب نسخة  
 والاصل للخضراء فهو يكفها  
 فكانما القلك المدار بمشقها  
 امسى وقد نسخ السماء جميعها  
 كي يخدم المولى المعين لو ارتضى  
 ولو ارتضاء خادماً لرأى له  
 من ظله زين يديه ادنى كاتب  
 من بلغ الاقلام فوق مدى القنا  
 من حل من درج الكفاية فاية  
 اغنت عن الواشين والرقباء  
 دمن شكون تطاول الاقواء (١)  
 وذكرت عهد اولئك القرناء  
 تنهل مثل الديمة الوطفاء  
 فطرمتها بالدمعة الحمراء  
 من ساكنيه تمنعني الجرعاء  
 ذخرا الغراء لساعة الارزاء  
 سيراً يمزق بودة اليسدا  
 لك سلوة بزيارة الزوراء  
 وجناتها بميسم الوجناء (٢)  
 والجو في سمك من الظلماء (٣)  
 قد لاح فوق علامة بيضاء  
 للارض غير سقيمة الاضواء  
 وبه تقابل نسخة الغبراء  
 ابدى كتابته لعين الراي  
 من حذقه في صفحة للماء  
 بالنسخ في ديوان الاستيفاء  
 ماذا تضاعف من سناوسناء  
 تلقاء واطي هامة الجوزاء  
 للملك يوم تطامعن الاراء  
 اعني تمنحها على الاكفاء

(١) الاقواء خلوالدار (٢) اغفال جمع غفل الطريق لا علامة فيه وما لا  
 علامة فيه من الارضين (٣) السمك السقف



بخلائق خلقت لادراك العلى  
 ويد تشع بذرة ان حاسبت  
 ان لم يسامح نيم فاطلب رفته  
 ملك يشب لباسه ولجوده  
 قسمت يداه مفعاته وعداته  
 ذوهمة تلقى معالم داره  
 تتأثر الدرر الثينة وسطها  
 وكان مجلسه سماء رفعة  
 وكان بدرآ في اسرة وجهه  
 تزعزع الاعطاف منهم هزة  
 فمائل الفقهاء مُنشدة على  
 هذي المكارم والمعالي الغر لا  
 لله مختص الملوكة فلم تزل  
 من دوحة للمجد طالية الذرى  
 كل رأى كسب الشراء غنيمة  
 ولاحمد بن الفضل شيمة سودر  
 قد اصبح ابن الفضل فهو يبره  
 ويظل يكرم من اليه ينمي  
 فالفضل قرنت عينه بك يا ابنه  
 يا محسنأ بدي الندى بين الورى  
 لله درك من فتى علياء في  
 يامن الى بيت محل قضاء  
 اخفى الرجاء الى ذراك وجوهه  
 ومن العجائب ان كفك لم تزل  
 وطرائق حظيت بكل ثناء  
 وببدره منها اقل سخاء  
 ليربك كيف ساحة السمحاء  
 نارين في الاصبح والامساء  
 قسمين للاغناء والاقناء  
 معسورة ابدأ من العلماء  
 قداسه يتساخر النظراء  
 وكانهم فيه نجوم سماء  
 للناظرين بمدتهم بضياء  
 عند استماع تلاوة القراء  
 اتارهن مدائح الشعراء  
 شدو القيان وضجة التدماء  
 تختص همته بكل محلاء  
 يوم الفخار مديدة الافياء  
 فابت يداه غير كسب ثناء  
 وقفت عليه محامد الفضلاء  
 بر البين لماجد الاباء  
 من زائره كرامة لنساء  
 اذ كنت من ابناؤه التجباء  
 تقليد جيد الهمة العلياء  
 وجه الزمان كفرة الدهماء  
 يمسي ويصبح حج كل رجاء  
 مصروفة في سائر الارجاء  
 كالبحر يوم الجود فرط عطاء

والبحر اسماء له معروفة  
 اما جدالك فمن قنائك قد سرى  
 وانا بارض للمقام خيم  
 فبكم على صلة احيى وراءها  
 والذكر منك على المغيب مفرجى  
 فلا شكرتك ما صنعت مواصلاً  
 ولا حبوئك من حباتك جازياً  
 غنى بها راو وأغنى منى  
 انا الأم اللؤماء ان لم اجتهد  
 يابادياً بالكرمان وفعله  
 ما فوق يومك في الجلال لدى الورى  
 فاسلم لابناء الرجاء سلامة  
 ارضيت بالنصح الامام وانما  
 وبلاك سلطان الانام فاراى  
 فلئن غدوت وانت مالك دولة  
 الملك مغنى انت اهل ربه  
 والدهر كالعقد المفصل نظمه  
 فبقت واسطة له لتزينه

وقال

سيف جفنيك عازم الانتضاء  
 ولهذا تضرمت وجنات  
 ان ثقيل صحن خدك نسك  
 فهو احدى مصارع الشهداء  
 يا غلاماً اضحى دليل وجود الخصر منه ثبات  
 عقد القباء  
 عاقداً من دلاله طرف الاصداع يرتو بمقلة كحلاء



ككلماسد طعنة في فؤادي      قال خذها نجلًا من خو صاء (١)  
 صادق الفتك من بني الترك لا يطعم منه العشاق في الإبقاء  
 يكسر الجفن ككلمارام قلبي      وكذلك الإبطال يوم اللقاء  
 أي ذم لو كان فعلك بالأجباب هذا يا ريم بالأعداء  
 كيف يسخو لنا بفعل وفاء      ذو لسان خال من أسم الوفاء  
 قاسم طول دهره القول ما بين جفاء للصب واستجفاء  
 غير ان لا يزال سيل دموعي      حاملاً للجفاء حمل الجفاء (٢)  
 كيف يصحو من سكرة التيه بدر      ما خلا فوه قط من صهباء  
 قر لا أطيق اقر منه      نظرة خوف عين الرقباء  
 أيها الأمري بصدتي عنه      كيف صد العطشان عن صداء (٣)  
 كم مقام تكاد نار حياتي      تنطني عنده بماء حياتي  
 وان ارتبت يا غلام بامري      فائل وصفي في سورة الشعراء  
 صاح ان اصبح الزمان وامسى      مائلاً ليس عوده ذا استواء  
 فارج خيراً فكل سهم سديد      خارج من خية عوجاء (٤)  
 وقال في استرداد الخطير ابي منصور محمد بن الحسين ما جاء به له  
 وقد طالبوني مرهقين برده      فقلت لدهر لج في غلوائه  
 برده عطاء الصدر ذلي تبني      الم يكفني ذلاً بأخذ عطاءه

وقال

وجهك عند الشمس اضواءها      وفوك بين الكؤس اهنؤها  
 وما رأى الناس قبل رؤيتها      لآلياً في العقيق خبؤها  
 كم ظمأة لي الى مراشفه      كما يشاء الغيور اظمؤها

(١) الخوصاء من الخوص وهو ضيق العين (٢) الجفاء بالضم والمد الزهد  
 (٣) الصداء لعله الوادي الذي فيه الماء (٤) الحجة القوس

ذورقة لوابي شرابي لها      الابروي لم يغسل مسبوها (١)  
 يبيدي عتاي والراح صافية      امرها للنديم امرؤها  
 لم تخل عيني من نور غرته      الا وقيض الدموع يملوها  
 عيني اذا ما الفراق اظماها      كان بطيف الخيال مجزوها (٢)  
 ليلة مخزني لا تنقضي ابداً      في منهاها يعود مبدوها  
 كتبة ليل من عكس احرفها      ياتيك ليل ان عدت تقرؤها  
 لما اقتسمنا العيون اعطيت ابكاها وخص الخلي ابكوها (٣)  
 اقيت خدي دمعاً وفي كدي      جرة وجد قد عز مطفوها  
 مالي لا يهتدي الطريق الى      ناري وبرح الغرام يخطوها  
 لكنه يهتدي الى قرح اسراري      فما ان يزال ينسكوها (٤)  
 دمعاً عيني عمياء كاهنة      يصدق هند الوري منوها  
 فليس تخفي على كهاتها      خيئة من هوالك اخبوها  
 ابعد هده زار الخيال لها      للصب عينا قد حان مهدوها (٥)  
 في قبة هومت وبات لها      كالي ليل في اليسد يربوها (٦)  
 وقام طالي الجرباء منكشاً      وهو بقا والطلام يهنوها (٧)  
 والليل تحكي نجومه سرجاً      قد حان عند الصباح مطفوها  
 باتت نهادي ايدي غياها      كاس الزيا والطرف يكلوها  
 يملوها شرقها ويشربها      جنح دجاها والغرب يكفوها  
 قد هزئت جارتني لما نكرت      فزادها في الاواد مهزوها

(١) مسبوها يقال سات الخمر اذا حلتها من ارض الى ارض (٢) مجزوها  
 من حزا بالنبي اكفى به (٣) ابكوها اقلها دمعاً يقال بكأت العين اذا قل دمعها  
 (٤) يبكوها يقشرها (٥) مهدوها مائتها (٦) هومت يقال هوم الرجل  
 هزانه من العاس والكاني الحارس ويربوها يرقبها ويحرسها (٧) الجرباء  
 السماء وقوله وهو بنا لعله من بقاء بقاء انا رصده او نظر اليه ويهنوها بطلها بالنظر ان



وأكبرت شيتي وقد نُجِثت  
 امرأة خد بيضاء قد نسقلت  
 فظل مصقونها وما برحت  
 اشهب خيل حكي المجال له  
 عافت عيوناً نفسي الغداة ولم  
 قلوبنا اليوم كالعيون لكم  
 دين الممالي اليه نفسي من  
 فاعتضت أنساً بالسهد أحله  
 في فيئة فرشهم إذا هجموا  
 شجعتهم والليوث مادية  
 فقاتلوا اليد وانتضوا ايدي  
 حتى استقاد القلا فعاد عن العظام منها اللجام يكفوها  
 انجاب قوم خدت بهم نجب  
 سروا بسفن في اليد مسبحها  
 ساموا على البعد للندى سحبا  
 واتجمعوا العز في ذرى ملك  
 وطأ اكفاف جوده لهم  
 مولى غدا الدولتان من عظم  
 يوماء يوم للنيل ينضجه  
 هام بيض اخي يتووجهها  
 وأجمع الحادثات الخوها  
 اصبح عين القتام تبنوها (١)  
 نصب عيون الحسان مصدوها  
 ادهمها صاغراً واصدوها (٢)  
 يرو بليقا ظمياء مظموها  
 امرؤها ان نظرت ابروها  
 دون التسابي أتيح مصبوها  
 عيني وعنسي باليد انوها (٣)  
 تسي ورمل القلاة او طوها  
 اجسرها للصيود احروها  
 العيس لباتها توجوها  
 حتى استقاد القلا فعاد عن العظام منها اللجام يكفوها  
 يسبق طرف الفتى مبطوها  
 وعند شطي بغداد مرقوها (٤)  
 كف عماد الاسلام منشوها  
 عافوه في جنة تبوها  
 وخير اكفافهم مطوها  
 الشان وكل اليه ملجوها  
 جوداً ويوم للخيل يعبوها  
 ملكاً وهام باليص يغطوها (٥)

(١) تبنوها تحنقها وتكره النظر اليها (٢) الصداقة شقرة الى السواد (٣)  
 العنصر الماقة ونسأها زجرها (٤) المرفأ موضع وقوف السفن على التطا (٥) يغطوها  
 يثدحها

يُشْرَعُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ قَلَمٌ  
إِذَا ثَلَاثٌ تَأْتَتْهُ لَهُ  
وَإِنْ غَدَتْ بِالنَّوَالِ فَائِزَةٌ  
عَيْنُ سَمَاحٍ يَطِيبُ مِنْبَعُهَا  
كُلُّ وَفُودِ الْآفَاقِ وَارِدُهَا  
قَرْمٌ نَمَاهُ أَعْلَى بَيَوتِ مُعَلَّاهُ  
وَالزَّيْنِيُّونَ فِي الْمُلُوكِ هُمُ  
دَوْحَةُ مَجْدٍ مِنْ فَرْطِ رَفْعَتِهَا  
أَرَاؤُهُمْ عِنْدَ كُلِّ تَاوَلَةٍ  
تَقْنُ لُبَابِ التَّزْيِيلِ مِنْبَعُهَا  
ثَابِتُ جَاشٍ يَوْمَ الْحِفَافِ إِذَا  
إِذَا رَأَتْهُ عَيْنُ الْحَسُودِ غَدَا  
يَسِيرُ مُسْتَرْقِداً رَعِيَّتُهُ  
رَبُّ الْبَرَايَا كَأَنَّهُ ثَقَّةٌ  
شِرَاكُ نَعْلٍ لَهُ الْهَلَالُ مُعَلَّى  
أَنْ يَمُضَ مِنْ قَبْلِهِ فَكَمْ فَقَدَتْ  
فَاسَعِدْ بِأَيَّامِهِ فَأَحْرَى أَيْدِي اللَّهِ مِنْهُ  
إِنْ يَكُ صَبْحٌ مَضَى فَنَفِي الْآثَرِ الشَّمْسِ بَدَا لِلْعَيُونِ مَرْجُوها  
كَذَلِكَ اللَّهُ ذُو الْمَوَاهِبِ مَا يَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ وَيُنَسِّوها  
يَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا فَيَقْصُرُ عَنْ مُعَادِهَا فِي الْحَلَالِ مَبْدُوها

(١) الثلاث المراد بها الاصابع وثالثتها تكنفتها ولزمتها ومنهوها من غنى الامر  
إذا لم يبرم (٢) مخلوها معطيا (٣) الحفاظ الدب عن المحارم وجشوها من  
جشأت نفسه إذا نهضت وجاشت من خزع



هنيئها رتبةٌ تُنيلك اياها حقيقٌ منا مهنوها  
وزارةٌ تشركُ الخلافةَ في الرتبةِ عالٍ في النجمِ مربوها (١)  
آخرةٌ في الزمانِ سالفةٌ فلم يزل ربهها يملوها  
لم يك ابطاؤها بمنقصةٍ خيرُ النبواتِ كان ابطوها  
دعا امامُ الهدى بها فانت اسبابها مسعداً مهنوها  
دعاءً موسى هرون معضداً بمقعدةٍ منه شد محكوها (٢)  
يا شرف الدين دعوةً ضمنتُ نهايةً التجمع حين يبدوها  
كم من حدود على الزمان لنا اصبح بالقرب منك يذروها  
كم وعدتي منك المنى عدةً قد آن أن يجتلي غبوها  
وكيف اخشى تخلفاً لما وعدتُ وانت اوفي الوري وأملوها  
اصبح يملك ليس يرزوها في الناس الامن ليس يرزوها (٣)  
مُضفرٌ وجه التضرار برهبا صفرة وجه الحسود يشنوها  
فدام للصفر اثر تغيه ككفك في نعمة تملوها  
ذا دولة للهدى تدبرها وعيشة في العلى تهنوها

وقال

جفاني مولاي الحكيم كاري فما ازددتُ الا بالعهد وفاء  
وما انا الا كالمدام لصاحبي يزيد على طول الجفاء صفاء

وقال

تغيب عني البيض اوشاب عارضي فاضحى بعيني دونهن غطاء  
سواداً لشعر العيون كلاهما اذا ما بدا فيه البياض سواء

(١) مربوها علامها وارتقاها (٢) محكوها من حكأ العقدة اذا شدها  
(٣) يرزوها الاولى ينقصها والثانية يصب منها خيراً

## قافية الباء

قال يصف شديز ويذم الزمان ويفتخر

رأينا عجيباً والزمان عجيب	رجالاً ولكن ماكن ماكن قلوب
تمايل في صخر نحت كأنها	بنو زمن لم يلف فيه اريب
نزلنا وفوداً في حماها ولم يكن	لنا من قراها في الوفود نصيب
ومن يك ملق رحلة عند سوقة	له ورق للسائلين رطيب
فنحن لدى كسرى ابرويز غدوة	نزول ولكن القناء جديب
بظاهر قريسين والركب محرق	حواليه فيهم جية وذهوب (١)
لدى ملك من آل ساسان ماجد	وقور عليه التاج وهو مهيب
وقد ظل بين المويذان مكانه	وشيرين للابصار وهو قريب
مكان المناجي من خليليه واقفاً	وان عز منهم سامع وعجيب
برونك من تحت الحوادث اوجهاً	بها من تصارييف الزمان شحوب (٢)
وقاموا على الاقدام لا يعتريهم	مدى الدهر من طول القيام لغوب
عليهم ثياب لسن مجتاب لا بس	ولكن من الصخر الاصم عجوب
تعجب منها كيف جر مثلها	ذبول لهم ام كيف ذر جيوب
وقد شخصت لناظرين بوادياً	صدور لهم من تحتها وجنوب
كما تصف الاعضاء يوماً غلائل	اذا كان فيها للرياح هبوب
ومن تحته شديز ناصب جيد	ومتفص في الوجه منه سيب (٣)

(١) قريسين بلد قرب الدينور معرب كرمانشاهان (٢) الشحوب التفهر

(٣) السيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصبة



ومسبل ضاف بين حاذيه مرسل  
 حتى سنبكا منه عن الارض صاقاً  
 تأمل منه كذب نسج حزامه  
 وقد بان حتى عرقه تحت جلده  
 يرى كل عضو منه اكمل صنعه  
 وفارسه شاكي السلاح مدرع  
 يخيل للرائي زمان حياته  
 ومن حوله من كل ما الله خالق  
 ساء ذراها بالنجوم منيرة  
 ومقتص فيه الحوارخ شرب  
 ومن كل انواع الانام مصور  
 ومجلس انس يفسح الطرف ملو  
 وصرعى وقتلى في قتال عساكر  
 فمن جانب اضحت تصب مدا  
 خليطان هذا للقراع معيس  
 وقد حققوا التصوير وحتى جوههم  
 وكل يماي شغله غير انه  
 ملاعب فيها الملك رام بطرته  
 وعاشوا طويلا ثم فرق شملهم

له خصل مالت به وعسليب (١)  
 وهيئات منه ان يكون حبيب  
 فيصعد فيه ناظر ويصوب  
 وان لم تبين في صحفته ندوب (٢)  
 فلا شيء لولا اروح تغيب  
 على الارض للريح الاصم لعوب  
 فيعلق منه بالقواد وجيب (٣)  
 تمايل ما في نحتن عيوب  
 وارص تراها بالرياض خصب  
 تطيرو تعدو والوحوش شروب (٤)  
 شباب وشمط يمرحون وشيب (٥)  
 قين تغني وسطه وشروب  
 تحول حصون دونهم ودروب  
 ومن جانب اضحت تشب حروب  
 يصول وهذا للسمع طروب  
 بين لنا بشرتها وقطوب  
 على فم دون الكلام رقيب  
 وكل ابن دنيا ان نظرت لعوب  
 زمان اكل للانام شروب

(١) حاذين الحاذان ما وقع عليه الذنب من اذبار الفخذين والعسب عظم الذنب  
 او مبيت الشعر منه (٢) الندوب الجروح (٣) الوجيب خفقان القلب (٤)  
 الشرب جمع شارب وهو الصامر الخشن (٥) تمتط جمع اتمط وهو يباص الشعر  
 بخالطة سواد

فلو لا مكان الدين قل لفقدهم  
 ملوك اقاموا ما اقاموا احزة  
 وخيل للرائي ليذكر عهدهم  
 خيال لهم يهدي الى كل امة  
 وما هو بالطاوي السهوب وانما  
 سيبقى ويفنى الناظرون وتنقضي  
 ولا بد يوماً من فناء مقدر  
 احبك يا كسرى لعدلك وحده  
 ومعبودكم نار وموردكم غداً  
 ونحن سبقنا الاعجمين بملكها  
 بدياً وعدنا فانتزعناه ثانياً  
 ملوك من العرب الكرام اذا تموا  
 وما في بني ماء السماء اشابة  
 فلاحظ غداة الافتخار نصابتنا  
 هم عمروا الدنيا ولا دين عندهم  
 ونحن عمرنا الدين اول ما بدا  
 وذا زمن ما منهما فيه طامر  
 فان ساءنا ذا الامر اذ هو منهج  
 عسى زمن يثني لنا العطف منجب  
 تناهى بي الابهاس منهم فكلهم  
 بكاء لنا في اثرهم ونحيب  
 وقد شعبتهم بعد ذاك شعوب (١)  
 خيال لعمرى ان رأيت عجيب  
 لقصد اعتبار ان رآه لبيب  
 لكي يجتلى تطوى اليه سهوب (٢)  
 قبائل حتى تنقضي وشعوب  
 ستدعى اليه دعوة فتجيب  
 ودينك مشنوء الى معيب  
 فسوف ترى العباد كيف تنيب  
 وما كان منهم للبلاد وثوب  
 فللملك منا سابق وجنب  
 تبليج منهم مالك وعريب  
 تعد وهل ماء السماء مشوب  
 امن مثله للاعجمين نصيب  
 زماناً واهمال الديانة حوب (٣)  
 ولم تك دنيا للرجال خلوب (٤)  
 فصبراً وغيرى يا أميم كذوب  
 فقد سرنا ما شئت وهو قشيب  
 فما في بني هذا الزمان نحيب  
 وان اظهر الود الصريح صريب

(١) شعبتهم فرقهم وشعوب اسم المنية (٢) السهوب بالفتح الفرس الواسع  
 الجري الشديد وبالضم جمع سب وهو المستوي من الارض في سهولة (٣) الحوب  
 الائم (٤) الخلوب الخدعة



وَأَنسَى نَحْتٌ مِنَ الصَّخْرِ مَائِلٌ      مَقِيمٌ عَنِ الْإِبْصَارِ لَيْسَ يَغِيبُ  
عَدِيمٌ الْأَذَى طَبْعاً وَلَا عَيْشٌ لِلْفَقِي      بِقَرَبِ أَمْرٍ يُخْشَى إِذَا هَبَطَ  
غَدَا قَائِماً يُقَرِّي الرِّجَالَ تَأْسِياً      إِذَا ضَافَهُ نَائِي الدِّيَارِ غَرِيبُ  
قُلُوبَ الَّذِي خَلْفَ الثَّوِي مِنْ عِلَاقٍ      أَقْتٌ لَدَيْهِ مَا أَقَامَ عَسِيبُ  
وَهَلْ مُنْكَرٌ إِنْ كَانَ بِالنَّاسِ قَاسُهُ      أَخُو نَظَرَةٍ يَرْمِي بِهَا فَيَصِيبُ  
وَابْنَاءُ هَذَا الْعَصْرِ أَيْضاً جَلَامِدٌ      تُرِيكَ جِسْوماً مَالِهِنٌ قُلُوبُ  
وَقَدْ مُسَّخُوا فَاسْتَحْجَرُوا حِينَ أَصْبَحُوا      عَصَاةَ الْمَعَالِي وَالْعِقَابُ ضُرُوبُ  
فَإِنْ تُخْلِقُوا فِي الْحَيْرِ صَخْرَ أَقَاتِهِمْ      إِلَى الشَّرِّ سِيلُ إِنْ أَهَابَ مَهِيبُ  
وَأَسْعَدَ عِنْدَ الْعَقْلِ شَخْصٌ تَمَثَّلَ      وَكُلُّهُ إِلَى مُعْقَبِي الْقَسَاءِ يَثُوبُ  
أَقَامَ خَلِيّاً مَا أَقَامَ مَعْمِراً      وَمَرٌّ وَلَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ذُنُوبُ  
وَقَالَ يَمْدَحُ شَهَابُ الدِّينِ أَسْعَدُ الطُّغْرَانِي

إِذَا لَمْ يَخُنْ سَبُّ فَقِيمٍ عِتَابُ      وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَمَنْ يَتَابُ  
أَجَلُ مَا لَنَا إِلَّا هَوَاؤُكُمْ جَنَائِدُ      فَهَلْ عِنْدَكُمْ غَيْرَ الصَّدُودِ عِقَابُ  
إِبَادَةٌ مِنْ دُونَ كَفِّ تَنَالُهَا      لِبَحْرِ الْمَنَايَا زُخْرَةُ وَعِبَابُ  
أَمَّا تَقِينَ اللَّهُ فِي مُتَجَرِّعِ      كَوْسِ عَذَابٍ وَهِيَ فَيْكُ عَذَابُ  
تُرِيدِينَ إِنْ أَشْفَى غَلِيلِي بِالْمَنَى      وَمِنْ أَيْنَ أَرَوَى وَالشَّرَابُ سَرَابُ  
وَقَفْتُ بِاطْلَالِ الدِّيَارِ مُسْلِماً      وَعَهْدِي وَمَلِيُّ الْوَادِيَيْنِ قَبَابُ  
فَابْرَقَ مُعْذَالِي مَلَاماً وَارْعَدُوا      وَامْطَرِ اجْفَانِي قَتْمٌ سَحَابُ  
بِهِ غَنِيَتْ أَرْضُ الْحَمَى عَنْ مَصْبَحِ      يَقُولُ سَقَى دَارَ الرِّبَابِ رُبَابُ (١)  
وَلَمْ أُنْسَ لَمَّا تَغَتَّتْ مُحَدَاتِهِمْ      وَلِلْعَيْسِ مِنْ تَحْتِ الرِّحَالِ هَبَابُ (٢)  
وَقَدْ حَانَ مِنِّي أَنْ رَمِيتُ بِنَظَرَةٍ      وَقَدْ حُطَّ عَنْ شَمْسِ النَّهَارِ نِقَابُ  
وَإِذْرَيْتُ لَمَّا خَاتَمِي الْعَصْرِ عَمْرَةً      فَسَالَتُ بِأَعْلَى الْإِبْرَقَيْنِ شِعَابُ

فقالت لي الحسنة غالطت ناظري      وبعضُ بكاءِ العاشقين خلاب (١)  
 فوجهي شمسُ والفراق ظهيرة      وخذلك ارضي والدموعُ سراب  
 فقلت معاذَ الله اخدعُ خلة      على حين زمت للرحيل ركاب  
 فما دون درِّ الدمع خفية نبهة      اذا ثبت من جفني يغلق باب  
 ولكنني ما كنتُ اولَ صاحب      تجت عليه ظالمين صحاب  
 وكُذِّب في دعوى الهوى وهو صادق      وصدق للواشين فيه كذاب  
 وما ارتاب بي الاحباب الا بانهم      اذا نظروا كانوا الذين اربوا  
 وها انا قد ارضيتُ جهدي واسخطوا      واصفيتُ ماشاء الوداد وشابوا (٢)  
 وقد رابني دهرُ بنوء به اقتدوا      كما اطردت خلف السنان كعاب  
 ولم يدعهم داعي الزمان ليسرعوا      الى الغدر الا دعوة فاجابوا  
 وخط علاء الوخط فاعبر قبل ما      ترب في كف العجول كتاب  
 وما ادعي ان المهموم اقتصنتني      ببارِ بدامن حيث طار غراب  
 ولو ان تاج الشيب اضحت لعقده      ممالك اطراي ومن خراب  
 فمن قبل هذا الشيب لم يصف مشرب      لعيشي واغصان الشباب رطاب  
 وقل غناء من فواد معذب      بان يجتلي كيف شاء آهاب  
 اذا سر في الهم الشباب على القتي      فان سواد الشعر منه خضاب  
 وان شاب في ظل السرور فقرعه      نهارُ بياض اللون منه شباب  
 وما عجي من غدرة القود وحده      فعندي اموره كلهن عجاب  
 زمان به بجرهم الفضل فيه مهانة      كان مدح الناس فيه سباب  
 وعين رأت منهم هناة واغمضت      وقوم رجوا في السقاط فخابوا (٣)  
 مجاذبي فضل الوقار معاشر      وهل من مزيل للجبال جذاب  
 وحسب امرئ ان لا يعاب بخلة      ولكن زمان سوء فيه يعاب



وكم قائل لما تدبر والفتى  
 لقد هرب الدنيا فلو بدلت لنا  
 وما هذه الافلاك الامدارة  
 فلو تقضت يوماً واحداً نصها  
 رجونا من الشكل الجديد لفاضل  
 كما تقض الشطرنج للباس نقضة  
 فقلت له هون عليك فطالما  
 ولا تأس من روح من الله عاجل  
 وكم قد هوى من قلة الافق كواكب  
 ولكن لكل غيبة عن مكانه  
 فلا تكثرن شكوى الزمان فانما  
 وقد كان ليل الفضل في الدهر داجياً  
 يعود كما عاد الكليم بنجحه  
 هام تجلي في الزمان فاقبلت  
 وكالشمس ما ان تضرب الحجب دونه  
 غمام ندى والمادحون جنوبه  
 فن فضة طول الزمان فضيضة  
 وبيت علا عنه صوادر لم تزل  
 تقاسم ايدي الوافدين تلاده  
 من القوم اما في التدي فاكفهم  
 مبريك الكرام الذاهين لقاءه  
 له خطاء فيما يرى وصواب  
 باخرى تجيء الناس وهي كعاب  
 على شكل الاحرار فيه غصاب  
 وما في صنيع الله ذلك تاب (١)  
 اطال سلاماً ان يكون جواب  
 وعاد رجاء حين عاد لصاب  
 تذلت الاحداث وهي صباب  
 فكم نال شمساً ثم زال ضباب  
 وكم نار من تحت التعال تراب (٢)  
 وعما قليل رجعة فاياب  
 لكل مله جيئة وذهاب  
 الى ان بدا للناظرين شهاب  
 اذا جد بالعاشي اليه طلاب  
 الى العز منا تشرتب رقاب (٣)  
 ولكن بفضل التور عنه حجاب  
 اذا ضمهم والزائر ينحجاب  
 ومن ذهب ينهل منه ذهاب  
 حقائب وقد ملوهم ثواب  
 كان لهاء للاكف نهاب (٤)  
 رياح واما في الحبا فهضاب  
 فلقية حشر لهم ومأب

(١) العاب العيب (٢) قلة كل شيء اعلاه (٣) تشرتب تداعبها  
 (٤) التلاد ما واد من الاس او نوح وانما افضل العطايا

طابقُ المحيّا لم يزل من لسانه  
 لكشف نقاب الغيب عن وجهه ما انطوى  
 له منطق ماء النهمي منه صيب  
 واعطيه للفاضلين جزيلة  
 حوى من ثناء الناس اوفى نصيبه  
 وغيث على حين البلاد جديبة  
 من القلب فراس القوارس ضيغ  
 قليل احتفال بالحروب وهولها  
 اذا اهتز رمح قال راوغ ثعلب  
 أنت على علياء عين زمانه  
 فرآه مرآة من البشر كلما  
 متى مارموها بالعيون فانهم  
 فدا لك قوم في العلاء اشابة  
 وهل يبلغ الحساد شأوا في العلى  
 وللمك اسرار حفظت وصيغوا  
 فلو كان ضوء الشمس ممسى كصبح  
 ولو كان لج البحر عذا اجاجه  
 الا يا مجير الدولتين دعاء من  
 اليك غلبنا الدهر قرنا مكادحا  
 وقد جبت ارضا كالجبال سهولها  
 اطير الى ناديك فرط صباية  
 فحق متى دلوي يقعق شنه  
 تفر خطوبه اذ يكر خطاب  
 عن الخلق يذو الدهر وهو نقاب  
 وفكر سهام الرأي عنه صياب  
 واقية للزائر رحاب  
 كريم له في الاكرمين نصاب  
 وليث على حين الاسنة غاب  
 له الرمح ظفر والمهند ناب (١)  
 اذا برقت تحت العجاج حراب  
 وان صل سيف قال طن ذباب  
 وانحى لسيف الله عنه ضراب  
 رنت حدى الاقوام وهي صلاب  
 لأنفسهم لا يعلمون اصابوا  
 فانت من للفر الكرام لباب (٢)  
 ويأتي على فضل حويت حساب  
 وللنصر ايام شهدت وغابوا  
 لقلنا لها في الارض عنك ذباب  
 لقل لكاس من ند الحجاب  
 محبوب بعيدا ذكره فيجباب  
 الى أن غلبنا والعلاء غلاب  
 فقل في جبال ثم كيف تجباب  
 كاني في تلك العقاب عقاب  
 وقد مايت للاخرين ذتاب (٣)

(١) الغلت جمع اغلب وهو اللد (٢) الاشابة الاخلاط (٣) الشن

النربة الخاني الصغيرة والدناب جمع ذنوب وهو اللد



ومالي بفضل فضل مال تحوزهُ  
ولكن حقوق ما قيمت فروضها  
وصحبة اسلاف قديم تجرمي  
وعندي دلاص للكريم مضاعف  
به في صدور الناس يفرس لي هوى  
فدئك بالعقد الثمين تحلياً  
وعش لعل ما كرفارس ادهم  
جمعت لاهل الدهر باساً وناثلاً

وقال ايضاً بمدحه

انصر اخاك مسعداً فيها حزب  
ساعد بعض مصلحت وساعد  
واسبق الى الداعي رجوع طرفه  
قلب لسان السيف في جوابه  
شم نظرة اليه والسيف معاً  
محجب اولى دعوتيه اذ دعى  
قل غناء والصريح شاخص  
سل الحسام المشرفي ثم سل  
ان لم يهب الى الحمام بالفتى  
اقدم على الموت تعش فانما  
ما اجل الهارب عنه هارباً

ولا تقولن الى ماذا تدب (٥)  
فالنصر بالتصل اذا الشر اقرب  
قالبت ما استثره الا وثب  
فمن اجيب باللسان لم يجب  
من جفن عينيك وجفن ذي شطب  
ان كنت عنه فارجاً احدى الكرب  
ينظر تسالك عنه ما السبب  
وابدأ بتقديم الخطا قبل الخطب  
فخاضه دون الحليف لم يهب  
يوم الفتى مستطر ومكتب  
لا بل يزيد طالباً اذا هرب

(١) الصاب شجر مر (٢) الدلاص الدرع (٣) يحرش بصاد والصاب  
جمع صب (٤) السخاب قلادة من قرنفل بلا جوهر (٥) حزب من حزبة  
الامر اذا نابه واشتد عليه

ما تبرح الآجال من مكانهما  
 كن ابن يوم لك تحوى فخراً  
 فاشرف الأقوام أمّا وأباً  
 لا يك من كل علاه قانعاً  
 فخر إذا عهد أبوه سافراً  
 حاقده على النصر يدي مظاهر  
 واهزم فان اعرض أهوال فني  
 في كل قطري قطري قد بدا  
 فما الذي يرجوه من زمانه  
 والارض طراً أصبحت مسبعة  
 عجيت من حوادث حتى اذا  
 حتى متى اشكو الصدى مطوّفاً  
 والفضل فضل المال في زماننا  
 كم خاطب لما اعتزيت مدحتي  
 ردّته بغصة ولن تری  
 وجاهل قد فرّ عداوتي  
 عني مغايب كل عجب  
 بأي ارض وطشها قديمي  
 منازعي في شرف اروميه  
 وای برج حله رأس معلّاه

فلا تُضع فرصة ذكره يُكتسب  
 لا تقسّع بعد اياه نجيب  
 من عاف ان يسمو بامه وياث  
 فني بان قيل كريم المتسب  
 حتى اذا ما ذكر الابن انتقب  
 وسر بنارمي التجوم عن كسب  
 مضطرب الارض لقوم مضطرب  
 ومنبر لذي ضلال انتصب (١)  
 ذو شرف يبني الغنى او ذو ادب  
 لا شبر الا وبه حرب تشب  
 تنابت لم تبقى في عيني عجب  
 ولا اری في الارض صفوا لم يشب  
 ان فاخروا والنسب اليوم النشب (٢)  
 قلت له لو بآبائين خطب (٣)  
 اتعب من قلب عجب لا يحب  
 لم يدري في اي انا احتلب  
 في الدهر ما كان الى قرني انجذب  
 وللملمات اذا جاءت شغب  
 نكس امر سعدا وهو صيب (٤)  
 قابله بالطبع لا بدّ ذنب

(١) قطري بن الفجاءة شاعر (٢) النسب المال والعقار (٣) ابانين  
 جلان احدهما اسمة منال والثاني ابان (٤) النكس الضعيف والصيب ما انحدر  
 من الارض



ارى أناساً لا انيسَ فيهم  
 كيفَ السبيلُ والسجيا هذه  
 همُ ممنعونَ هرباً من قربنا  
 غرةُ نفسٍ لا يصادُ وحشها  
 سكبتُ ماءَ العينِ ماشاء التوى  
 بينَ الجبالِ والعراقِ عارقي  
 في كلِّ يومٍ زورةٌ لاممٍ  
 ويملؤُ الدلوَ الحظوظُ والفتى  
 يحكمُ اسبابَ النجاحِ جاهدٌ  
 ويظهرُ العتبَ اذا امتدَّ المدى  
 ويذهبُ العمرُ وماذا يرجي  
 وكلُّ هذا والفؤادُ ذا كُرٍّ  
 وشادناً اذا رمى بنظرةٍ  
 جينهُ والصدغُ صبحٌ ودجى  
 لقيه والصبرُ درعي ضافياً  
 وكان قلباناً على عهدٍ مضى  
 هل يُبلغنيهم وان شطَّ التوى  
 هوجٌ اذا غنى الحداة خلفها  
 يفري ذراها قطع كلِّ مهمه

فلا ارى الا جناباً يُجتنب  
 منهم الى انسٍ بحالٍ يُجتنب  
 وجاني مُمتنعٌ معُ الطلبِ  
 الا باكرامٍ والا بقربٍ  
 في غربي وماء وجهي ما انسكب  
 فواخرُ الدهرِ بانيابِ التوب  
 لمطلبٍ لا اممٍ ولا صقب (١)  
 بكفه شدَّ العناجِ والكرب (٢)  
 والتبعُ مالم يُسعد الجدة غربُ  
 وهل زمانٌ معتبٌ لمن عتبُ  
 من ذهبٍ يأتي اذا العمرُ ذهب  
 عهد التصابي ما انقضى وما انقضب  
 الى المشوقِ هنَّ عطفيه الطرب  
 وخدَّه والتغرُ خمرٌ وحب  
 فقتلَ الصبُّ المعنى وسلب  
 يُرجي هوى لكن ثبتٌ وانقلب  
 وربما عاجُ البعيدُ فقرب (٣)  
 تكادُ من أنساعها ان تستاب (٤)  
 حتى يرى آكوتها وهو اجب (٥)

(١) الامم القرب والصب البعد (٢) العناج حل يشد في اسفل الدلو  
 والكرب حل يشد في وسط العراق ليلى الماء فلا يعفن الجبل الكبير (٣) القرب  
 المراد به هنا الطين او الماء ينظر من الدلو بين الجوضين (٤) النسع سهر تشد  
 به الرجال (٥) الاكوم السنام المرتفع

متى اراني ظافراً بقرهم  
 كانت لعمري مُخلصاً من لذة  
 والدهرُ خاطِ العينِ عني راقداً  
 كان الشبابُ ليلي خلةً  
 فارتجعتُ من قبل امتاعي بها  
 حيت يا ايمان من زمن  
 ايام لا وخطُ المشيب قد بدا  
 فاليوم قال الخطبُ للعين اسهري  
 لي بعد آلافي الذين رحلوا  
 انسان عيني لم يزروه غيبرهم  
 لعل سكان فوادي ظنهم  
 لا والذي اطلع شهباً للورى  
 فلسماء سبعة واحد  
 شهاب دين ما توشحت لنا  
 نوء ندى يستطر الرقد به  
 ما جاد بالطبع الحيا وانما  
 ان يك للافلاك سعد طالع  
 فلورى اسعد ان كان لها  
 ندب احب المجد حتى انه  
 يعصى المذول في الندى وما عصى  
 له صلاة من صلات دائماً

من بعد بعد انما الدنيا عقب  
 ولئن لما اختلست مني القصب (١)  
 حتى اذا اصبح ليل الرأس هب  
 علي قد افاضها ماضي الحقب  
 والدهرُ شرُّ راجع فيما وهب  
 الا بوشك الانقراض لم يُعب  
 ولا ضرابُ الاغتراب قد نعب  
 فكَرَأَوْقَالَ النَّايُّ للمفرق شب  
 وخلفوا صبري كلبي مُنتهب  
 الا والى ستر دمع فاحتجب  
 ان قد سلا على البعاد أو كرب (٢)  
 معدودة قسمها على رتب  
 للارض والفضل له على الشهب  
 بمثلهم دهم الليالي والشهب  
 ففي يديه ابدأ عشرُ سُحب  
 ذيل له يوماً على السحب السحب  
 يحمده قوم لحظ قد يهب  
 سعد وللارجح مازال القلب  
 لو لم يرته من ابيه لاغضب  
 لو آمه الا فتى بالجو صب  
 يقيمها من واجب ومستحب

(١) القصب المستطيل من الجوهر وثياب ناعمة من كنان (٢) كرب من  
 الكرب وهو تضيق القيد على المنهد



يَرْبُ مَا يَصْنَعُ مِنْ مَعْرُوفِهِ  
 لَمْ أَوْ أَوْفَى أَدَباً مِنْهُ وَلَا  
 بَاتَاباً إِلَى الْعَالَمِ خُطْبُوسَةً  
 فَعَالَهُ مَادِحَةٌ وَشِعْرُنَا  
 مَا دَارَ طَالِي فَلَكِ مِنْ لَفْظِنَا  
 إِذَا الْكُتَمَاءُ خَضِبُوا أَرْمَاحَهُمْ  
 طَرَفٌ نَهَى لَكِنْ بَعْدَ طَرَفِي  
 يُزْهِى بِعَرَفِ اسْوَدٍ وَلِيٍّ  
 إِذَا اسْتَوَى بِنَانُهُ فِي مَتْنِهِ  
 لَهُ يَدٌ آتَاهُمَا مَحْلُوبَةٌ  
 طَبْتُ بِأَسْرَارِ الْأُمُورِ حَازِمٌ  
 مَنَاصِحُهُ سُلْطَانُ عَصْرِ تَشْرِيقِ الْأَرْضِ  
 إِذَا جَرَّ الْحَيَوشَ لِلْوَغَى  
 تَبَقَى طَوَالِ الدَّهْرِ حَيْثُ صَفَّهَا  
 إِذَا غَزَا شَاغِلَ عَرْضِ خَيْلِهِ  
 مِنْ كُلِّ صَنِيٍّ شَفَقٍ عَنْ عِلْقِهِ  
 مَعْتَصِمِي الْعِزِّ حَيْثُ خَيْلُهُ  
 مُكْتَفِيًا بِرَأْيِهِ عَنْ مَسَاحِبِ  
 كَانَمَا أَبَدِي احْتِقَارَ قَرْنِهِ  
 لَا زَالَ لِلْمَلِكِ وَلَا زَالَتْ لَهُ  
 قَلْتُ لِقَلْبِي وَلَرُبِّ عَارِضِ  
 لَا تَيَأْسَنْ أَنْ خَانَ حَظُّ مَرَّةٍ  
 وَرُبُّ أَحْسَنَ وَلِيدٍ لَمْ يُرَبِّ (٣)  
 عَنْ مَرَضٍ أَوْفَى أَدَبٍ مِنْهُ أَدَبُ  
 فِي تَبَعِ النُّجُومِ إِلَى الْإِقْدَاقِ تَبَعٌ  
 يَرُوي فَلَا يَمْسَنَا فِي نَصَبِ  
 بِمَدْحِهِ إِلَّا وَمَعْنَاهُ الْقُطْبُ  
 أَخْبَلَهَا بِقَلَمٍ لَهُ خَضِبُ  
 لَهُ بِهِ مَا شَاءَ جَرِيٍّ وَخَبِيبِ  
 تَرَى لَهَا مِنْ أَمَلٍ بَيْضِ اللَّيْلِ  
 بَرَزَ سَبْقاً فِي مَضَامِيرِ الْكُتُبِ  
 قَطْرٌ إِذَا جَادَ وَبَرَقَ أَنْ كُتِبَ  
 يُهْدِي شِفَاءَ الْمَلِكِ مِنْ كُلِّ وَصَبِ  
 إِذَا مَا هُوَ بِالتَّاجِ اعْتَصَبَ  
 لَمْ يَبْقَ فَوْقَ الْأَرْضِ لِلرَّيْحِ مَهَبِ  
 مِنْ قَصْدِ الْمَرَّانِ وَهُوَ مَحْتَطَبُ (١)  
 شَمْسُ الضُّحَى حَتَّى تَوَارِيَ بِالْحَجَبِ  
 مَعْتَبٌ يَطْلُعُ مِنْ حَيْثُ غَرَبَ  
 لِلْفُزُوحِ حَتَّى حَازَ حَسَنَ مَنَقَلَبِ  
 وَالْجِدُّ فِي أَيْدِي ذَوِي الرَأْيِ لَعِبِ  
 فَطَرَحَ الْفَرِزَانَ طَرَحاً وَغَلَبَ  
 تَقْضَى لِحَقِّ الْمُرْتَجِبِينَ مَا وَجِبَ  
 غَدَا فَلَمْ يَقْطُرْ وَرَاحَ يَنْسَكِبُ  
 كَمْ صَدَقَ الْقَجَرُ عَقِيبَ مَا كَذَبَ

خذها اليك مدحةً صاجِبها      كما اقتضى تراكمُ الفكرِ اقتضِب  
 نَجِيةً لَكَّها من زائرٍ      اوصلَ ما كان هوى اذا اغْب  
 ان كان من عامِ بيومٍ قانِعاً      ولم يكن دون المِلاقاة حُجب  
 فوَقَّةً من الفتي واحدةً      في عِرقاتِ فريضٍ همرٍ تحتسب  
 جاء تلك من صوب المعاني روضةً      قد جمعت زهرَ الكلامِ المتعجب  
 تحفةً يَروِزُ اتِّك غصنةً      فخذ لعيدِ القرسِ من قِبلِ العرب  
 واسعدُ به وافرَ يمنٍ يُجتلي      ومثله في العزِّ القأ يُرتقب  
 وقال يمدح سديدَ الدولة محمد بن عبد الكريم الانباري كاتب ديوان  
 الانشاء للخلافة

زمانٌ قليلٌ من بنيه نَجِيبٌ      وعَصْرٌ وفاقُ الناسِ فيه عَجِيبٌ  
 وقلبٌ كقرطاسِ الرُّماةِ مَجْرَحٌ      له صفحاتٌ ملوَّهٌ من بُدُوب  
 وائفٌ قريبٌ دارُهُ غيرُ انه      يَقياسُني في العينِ منه رقيب  
 من الهيفِ اما فوقَ عقدِ قبابه      فخوِظٌ واما تحتهُ فكُتِيبُ (١)  
 يضيقُ مشقُّ الحُفْنِ منه اذا دنا      ومعتقُ العشاقِ منه رَجِيب  
 يقرطُ اذنيه بصدغيه عابثاً      وفي الحلي ممالا يصاغُ ضروب  
 ويرمى له طرفٌ وكفٌ بأَسهمٍ      وكلُّ لُجَّاتِ القلوبِ مُصِيب  
 فيوماه اما وقفةٌ فاطافةً      يملكِ واما وثبةٌ فرصُوب  
 على متنِ ساقٍ من الحيلِ ساجٍ      له شادخٌ ينشقُّ عنه سيبُ (٢)  
 اذا ما عدا من تحتهِ وهو قعدةً      فان فوادي المستهامِ جَنِيب  
 وقد زاد منه الردفُ ثقلاً سَلاحهً      فبرحَ بالحِصرِ التحيلِ لغوبُ (٣)  
 مُعَلِّقٌ قوسٍ للتضالِ واسهمٍ      لها منظرٌ لولا الغرامُ مَهِيب

(١) المحوط المصنوع العام لسه (٢) الشادخ من الشدخ وهو انتشار الغرة  
 والسبب شعر العرف والناصة (٣) اللغوب الاعباء



غزال<sup>١</sup> تراه سائحاً غير أنه  
شجاع<sup>٢</sup> اذا سايرته فهو وحده  
عليك به عند الرضى وهو باسم<sup>٣</sup>  
اقول له والخوف يمسك مقولي  
أدبيني حتى اذا ما ملكتني  
وقد عبت قلبي بالسلو فردّه  
أنسى فؤادي لا تحارب دونه  
فان تسلبوا القلب الذي في جوانحي  
فحنّ اناس للحنين كأنما  
وليلتنا بين الخيام ولمة<sup>٤</sup>  
وخوف فراق النجم قد صار سحرة  
وقد زارنا روعان يهترق الخطا  
يتبه بقدر كلما هزّه الصبا  
وروضة ورد وسطها الخوانة<sup>٥</sup>  
فله بدره ما يزال مراقباً  
لدى ساعة فيها العواذل نوم<sup>٦</sup>  
تهدى النيا في الظلام بوجهه  
كما بسيد الدولة الدولة اهتدت  
لعمرى لقد حاز المكارم كلها  
اذا ساجل الأكفاء في المجد فاقهم  
له قلم يرقى من الكف منبراً

لا شباهه عند الصيد ذيب  
رعيل<sup>٧</sup> وان سمرت<sup>٨</sup> فاديب<sup>٩</sup> (١)  
واياك منه ان علاه قطوب  
ويرسل<sup>١٠</sup> والدمع<sup>١١</sup> السفوح<sup>١٢</sup> يصبوب  
صدت<sup>١٣</sup> وعندي زفرة ونحيب  
كرد<sup>١٤</sup> القى للشيء حين يعيب  
وكم سمرت<sup>١٥</sup> حتى سببت<sup>١٦</sup> حروب  
فاني اليكم بعده<sup>١٧</sup> لطروب  
خلقنا جسوماً كلهن<sup>١٨</sup> قلوب  
تخطفها والحى<sup>١٩</sup> منه قريب (٢)  
لناصية الليل البهيم<sup>٢٠</sup> مشيب  
ليكنم<sup>٢١</sup> وصلاً والكتوم<sup>٢٢</sup> مريب  
تمايل<sup>٢٣</sup> ميل النصن وهو رطيب  
بها بحسن المرعى له ويطيب  
طلوع<sup>٢٤</sup> له في اعين وغروب<sup>٢٥</sup>  
وفينا الى داعي السرور محبوب  
ومادله<sup>٢٦</sup> ضوء<sup>٢٧</sup> سواء غريب  
الى كل ما ترعى به فتصيب  
هام<sup>٢٨</sup> لغايات العلاء<sup>٢٩</sup> طلوب  
اغر<sup>٣٠</sup> كريم<sup>٣١</sup> الشيمتين<sup>٣٢</sup> حبيب  
فيملأ<sup>٣٣</sup> سمع الدهر<sup>٣٤</sup> منه خطيب

(١) الرعيل القطعة من الخيل او مقتنتها (٢) اللمة الصاحب في السفر

بينما منه قيد كعب اذا جرى  
 اذا مادي الرأي الامامي دعوة  
 محمد يا ابن السابقين الى العلى  
 تفرق ايسار التاء لان رأوا  
 اذا عرضت اعشار حمد فانما  
 فذاك زمان انت رائق بشره  
 قفيك كما تبدو النجوم محاسن  
 ضرائب اسلاف كرام حويتها  
 اعد نظراً بالعدل كاسمك تحونا  
 وانت الذي ما زال لي منه ماجد  
 ضرب عطايا غريب مداحي  
 وان بك نطمي حال عن عهد حسنه  
 وقد كان يصفو خاطري في شبيهه  
 فما خص وخط الشيب رأسي وانما  
 وما صاديان ما ظل السير ورداها  
 ثاهن طعن دونه فهي خفيفة  
 خلطن الشرى بالسير حتى وردته  
 فلما رأين الماء وهي خوامس  
 باشوق مني نحوه غير اتي  
 ولولاه ما زرت العراق معاوداً  
 تساري نجوم الليل هذي لجوها  
 تقاصر عنه الريح وهو كعوب  
 اجاب الى العليا منه عجيب  
 ساحاً وبأساً أن اهاب مهيب  
 وما لسوى كفيك منه نصيب  
 يدك على عندها ورقب (١)  
 وابناؤه في الوجه منه شحوب  
 وفيهم كما يدجو الظلام عيوب  
 وليس لحاوي شملهن ضرب  
 سديداً فلحق القديم وجوب  
 ألود به طلق الدين وهوب  
 وكل لكل في الزمان نسيب  
 وطول الهالي للانام سلوب  
 قد شبت ماد الطبع وهو مشوب  
 بشعري وشعري قد ألم مشيب  
 فأكادها شوقاً اليه تذوب  
 تمذ الى الماء الطلي وتلوب (٢)  
 وافني بشايا نين دووب (٣)  
 ومن حوله مرعى احم خصب  
 للقياء من خوف العتاب هيوب  
 على ريدات سيرهن خيب  
 وتلك لصحي للقلاة لجوب (٤)

(١) المولى سابع سهام المير والرجب الثالث منها (٢) الطلي الاعناق  
 وتلوب تعطش (٣) التي بالكسر السن (٤) الجوب العجاج والاضطراب



فسارت متابعاً ثماني ظلالها  
 فإني أرى يا ابن الأكارم بعدما  
 تناسى بيأس في ذاك هواجسي  
 وبلغني عنك المبلغ قوله  
 كلام حتى قلبى كلاماً مُضَةً  
 فان بك حقاً ما سمعت فماترى  
 على ان ودي في ذاك خلف  
 رزقت كيداً ثم انى حرمت  
 وبأيتي ادري بذنب جنيته  
 ولكنني حيران لا القلب يهتدي  
 وللعفو او للعذر منك ترقى  
 وقال يمدح الصدر الكبير  
 لها في حى منى وراء التراب  
 تراخ بانفاس اذا ما ذكرتها  
 وليس دم يجري من العين بعدكم  
 فوالله ما ادري اذا ما تزقه  
 وما القلب محبوباً الى لحة  
 وقفنا لتسليم على الدار غدوة  
 ولم تخل عيني من طلاء عراصها  
 ولما عرضنا للحمول واعرضت  
 غوارب القار جوانح للندى

وجاءت نحولاً كلهن شلوب  
 تصف من بعد اليك سهوب  
 وغيرك من فيه الظنون تخيب  
 بقلبي لديها من هواك وجيب (١)  
 ورُب خطاب جاء منه خطاب (٢)  
 لداء القلى الا الفراق طيب  
 وشكري مقيم ما اقام عسيب  
 وكم نائبات للرجال تنوب  
 لعلى ارجو الصبح حين اتوب  
 لصبر ولا عزى الى ينوب  
 لئن كن لي اولى بكن ذنوب  
 الوزير كمال الدين السمرى  
 منازل لا تغشى بايدي الركائب (٣)  
 وتطرو جداً بالدموع السواكب  
 بشى سوى قلب من الشوق ذائب  
 واذهبت هل حب ليلى بذهاب  
 سوى انه منى مكان الجائب  
 ولارد الا من صداها المجاوب  
 ولكن ارتنا الوحش بعد الرائب (٤)  
 كهوب قنا يحطم من دون كواعب  
 وقد حملتها العيس فوق غوارب

(١) الوجيب الخفتان (٢) مضه محرقة والخطاب الثانية جمع خطب (٣) التراب عظام الصدر (٤) الرائب جمع ربيب وهو النيطع من نقر الوحش

كَانَ عَلَى الْاهْدَابِ مِنْ قَطْرِ دَمِهَا لَأْلَى تُلْقَى مِنْ أَكْفٍ نَوَاقِبِ  
 تَمَارِضُهَا فَوْقَ الْكُثِيبِ فَوَارِسٌ وَقَدْ عَارَضُوا الْأَرْمَاحَ فَوْقَ الْكُؤَانِبِ (١)  
 سَلَّلْنَ سِوْفًا مِنْ جُفُونٍ وَجِئْنَا فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ اجْتِلَاءً مَسَالِمِ  
 وَيَوْمَ التَّوَى لَمَّا ظَلَّتْ جُنُودُهُ حَتَّى كَانَ مِنْ قَلْبِي مَنِيْعُ الْجَوَانِبِ  
 أَذْمَتْ لَنَا سَلْمَى عَشِيَّةً سَلَمْتُ عَلَيْنَا لِتَوْدِيْعٍ بِأَيْمَاءٍ حَاجِبِ  
 فَمَا شَبِهَتْ عَيْنِي لَهَا قَوْسَ حَاجِبِ أَشَارَتْ بِهِ نَحْوِي سِوَى قَوْسٍ حَاجِبِ  
 حَقْمَ اسْتَشْفَى ضَلَالًا بِقَاتِلِ وَحَتَّى اسْتَجْدِي نَوَلًا لِنَاهِبِ  
 وَلَا سِيَا مِنْ بَعْدِ مَا شَقَّ لَيْلِي مِنْ الشَّيْبِ فُجْرٌ صَادِقٌ بَعْدَ كَاذِبِ  
 فَنُ مَبْلَغُ سَكَانٍ رَامَةً قَوْلُهُ وَلَيْسَ الْمَدَى أَنْ قُلْتُ بِالْمُقَارِبِ  
 أَحِبَابُنَا جَاءَتْ مَعَاهِدُنَا بِقُرْبِكُمْ غُرُّ السَّحَابِ الْهُوَاضِبِ (٢)  
 وَمَا كُنْتُ إِلَّا وَالْمَهَامَةُ يَتَنَّا أَجَانِبِكُمْ وَالْقَلْبُ غَيْرُ مَجَانِبِ  
 غَوَالِبُ أَشْوَاقٍ أُتِيَتْ حَوَادِثُ مِنْ صَهْرِي لَتَلِكِ الْغَوَالِبِ  
 وَمَا السِّيفُ إِلَّا مِنْ كُلِّ مَضْرِبِ إِذَا مَا نَبَا أَوْ مِنْ كُلِّ بَضَارِبِ  
 كَفَى حَزَنًا أَنْ يَقْرُنَ الدَّهْرُ دُونَكُمْ عَدَى بَعَوَادٍ أَوْ نَوَى بِنَوَابِ  
 فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَقْصُرَ دُونَهُ طَوَالُ اللَّيَالِي وَالْقَنَا وَالسَّابِ  
 بِجَوَالَةِ الْإِنْسَاعِ جَوَابَةِ الْفَلَا يَسْرُنَ بِنَائِي الْيَدِ سِيرَ الْهُوَاضِبِ (٣)  
 طَوَارِدِ أَيْدِي الظَّلَامِ بِأَرْجُلِ سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْقَلَاةِ سَوَارِبِ  
 إِذَا هِيَ اخْتَتَ بِالظَّلَالِ مَنَالِيَا رَجَعَنْ لَدَى التَّهْجِيرِ مِثْلَ السَّلَاطِبِ (٤)  
 أَقُولُ لِأَدْنَى صَاحِبِي مَسَايِرَا وَمِنْ شَيْبِي نَصَحُ الْحَلِيلِ الْمَصَاحِبِ

(١) الكؤانب جمع كائبة وهي مقدم المنع حيث يقع عليه يد الفارس (٢)  
 الهواضب من هصب الماء مطرت (٣) الانساع جمع نسع وهو سهر تشد بالرجال  
 (٤) المنال الابل لم تنج حتى صافت والتهجير السير في الهجرة والسلاط النياق التي  
 مات ولدها أو الفتة لغير تمام



وفي شهب الأكواري ميلاً من الكرى  
وقد ماج للأبصار بحر صبيحة  
واهوى الثريا للأفول بدقة  
وغنى وراء الركب حاد مطرب  
ازوار زوراء العراق تبادروا  
لها بعد خمس فيض خمسة البحر  
لكفي علي ذي المعالي التي سمت  
ردوا يا بني الآمال جمة جوده  
وسيروا إلى ظلي من العدل سابع  
إلى بيت جود ما يزال حبيبة  
إذا امتد الأعناق أجمال سائر  
فلم ندر ماذا منه نقضي تعجبا  
من القوم مغشي الرواق يؤثمه  
تسبح مياه الجود من بطن كفه  
ويحسب ما تبدو به من خطوطه  
أخو منصب في الدهر لما سباه  
فلم يحكه أبناء عصر مباعده  
وما ألف ألف عادت غير واحد  
فأقبل ذاك الواحد الفر دأخراً  
بمشبه قبل الكمال وبعده  
سوى وزراء الدهر لما انتهى المدى

عصائب الوى لوهم بالعصائب  
به الشهب در بين طاف وراسب  
كما قربت كاس إلى فم شارب  
يزعزع من اعطاف نوق مطارب  
وما عذر نجيب في متون نجائب  
إذا وردت أوفى خمس سحائب  
وهي فوقه من مستزاد لراغب  
فألبحر من ظرف الأكف بناصب (١)  
وميلوا إلى نجم من الفضل ثاقب  
يوافون ملء الطرق من كل جانب  
إليه تلقن أجمال آيب (٢)  
سؤال المطايا أم جواب الحقائق  
بنو الدهر من ناء ودان مصائب (٣)  
لكل أناس فهي شتى المشارب (٤)  
أسارى كفى وهي طرق المواهب  
تجاوز في العلياء كل المناصب  
ولم يحكه أبناء عصر مقارب  
وقد خطها مع بعضها كف حاسب  
وصير أصفاراً جميع المراتب  
وما كل تشبيه سمعت بصائب  
إلى الصاحب الموفى على كل صاحب

(١) ناصب نصب الماء غار (٢) الأجمال جمع جمل (٣) المصائب  
المواجه (٤) شتى أي فرقا

وفي بالذي فيهم واوفي عليهم  
وقد كان مثل البدرين كواكب  
ولا عيب فيه غير ان كاله  
وما روضة بات النسيم مجرراً  
كأن يد البراض حلت بارضا  
باعقب نسرأ من شمائله ولا  
يقل العدي بالكتب من لطف رايه  
اذا استطق الخطب الرجال جلاله  
خطيب له يعلو ذوابه منبر  
يريك اعتماداً بالسواد يديمه  
بكف هام كلما طاعن العدي  
فيهن قنا خط قنا الخط عنده  
اذا استخدمتها منه كف تمت له  
يشيب اذا صاحن يمناه ماعدت  
ولما اطال الدهر ايام قتة  
فظل عداء الملك من عطف ربه  
اعدت اليها نظرة فبرجت  
فجاد علينا معرق بعد معرق  
وعال امير المؤمنين صفيه

واغنى حضور منه عن كل غائب  
فاصبح وهو الشمس بعد الكواكب  
الى عوذة يحتاج من قول غائب  
عليها ذبولاً طرايت المساحب  
لطائم كسرى للاكف التواهب (١)  
له من ضرب في حميد الضرائب (٢)  
فان لم يطبعوا فلهم بالكتائب  
ففي كفة العلياء ابلغ خاطب  
رفيع مراقبه عقود الرواجب (٣)  
وليس يبالي باختلاف الجلاب  
بما خط اجل عن نفوس عواطب  
كليل شباها في الامور الحوازب (٤)  
باروسها يسحب فضل الذوائب  
من اليمن ان طادت ذوات شبايب  
وصم فلم يسمع مقال المعائب  
تجاذبه ظلماً يدا كل جاذب  
مجانسة الايام بعد معائب (٥)  
وهب علينا باسم بعد خاضب  
فاولادوداً صافياً من شوايب

(١) البراض ابن قيس الكناني احد فتاكهم وبسبه قامت حرب الفجار بين  
قومه وقيس عيلان (٢) الضريب المثل والضرائب جمع ضريبة الطبيعة (٣)  
الرواجب اصول الاصابع او قصبا او مفاصلها (٤) الحوازب من حربة الامر  
ذانابه واشتد عليه (٥) تبرجت اظهرت ربتها



وارعك سلطان الوري امر ملكه  
 واتخذت دين الله من كف مارق  
 رأى الميث فراس الليوث أمامه  
 وخاف اقتراسات الهزبر الذي له  
 وثوب الى الاقران يسطو وكيد  
 له طرف رأي لم تزل تجتلي به  
 وان يهرب الباغى فكم من مهالك  
 فمن قد نجما من اصفهان وما نجا  
 فولى برأى منه في الرشد راجل  
 وهل كاذب ينجا اذا ابت للعدى  
 فلا زال اسماع الملوك اوانسا  
 اذا قيد قرح من فتوح مشارق  
 ودونكها دقت معاني بيوتها  
 وقالوا سهام المدح كانت خواطبا  
 ولولا رجائي في علي بن احمد  
 فلا خابت الآمال فيك بحالة  
 وهنت شهر الصوم وفد سعادة  
 فزدت كما زدت الوفود كرامة  
 فاكرمه واكسب حمده عند حله  
 لك العبد مثل العبد سائق صرمة

فناجته والتصح سلك المناقب  
 وكان كشور بين نابة ناشب (١)  
 فراغ عن الهيجا روع الثعالب  
 من القصب المبري يفيض الخالب  
 ادق لظهر القرن ان لم يواثب  
 وجوه المساعي في من ايا العجائب  
 مصائد ما مصنوبه في المهارب  
 فلاقي بخوزستان نهر المعاطب  
 فعاد برأس منه للريح راكب  
 ابا طالب ابريت صفحة طالب  
 لديك باخبار الفتوح الغرائب  
 تلهن غر من فتوح مغارب  
 ورقت حواتي لفظها المتاسب  
 فقلت لهم هذا اوان الصواب  
 لقد كان نضوي للفلا غير جانب (٢)  
 فما امل الاقوام فيك بخائب  
 يدل بحق للعبادة واجب  
 فانت بحسن الذكر اكرم حاسب  
 وترحاله في العز يا خير كاسب  
 ثلاثين يفيض جانب ذواهب (٣)

(١) الشلو جيد الانسان بعد بلاء (٢) نصو الفلاة قطعها (٣) العبد  
 الثانية اسم للحل ومنه النجائب العبدية والصرمة النقطه من الابل ما بين العشرين الى  
 الثلاثين

إذا ضربت في كل عام أراحها  
فاجزل قراءه من سرور وبهجة  
ودم للعلی مدام منه تردد  
وزد في رياض الملك عز أوردها  
وتأتيك إعطالا فيرجعن دائماً  
جعلت العطايا منك مهر الدولة  
فلا زال تُضفي غيرة الله دونه

وقال

اعد التأمل أيها المرتاب  
امن الحبيب ملالة وقطيمة  
قل للذين شهدت وقفة عتبهم  
غضبوا وتلك من الليوث سجية  
ويحبهم قلبي وفوا أو خافوا  
وإذا نظرت إلى القلوب فأنا  
ما هكذا تتعاب الأحياء  
وعلى المحب ملالة وعتاب  
فرداً وانصار الرضى غياب  
رق القرائني والليوث غضاب  
ويخصهم ودي صفوا أو شابوا  
أربابها الأحياء ولا الأرباب

وقال من قصيدة

أفي كل يوم للزمان بصحفتي  
وكان عجباً منه لو أن ساعة  
أخلاي لو كان الزمان كعهده  
وآب إلى أحبابه وبلاده  
ولكن عدتي أن أعود إليكم  
وكان النوى تكفي للتفريق بيننا  
ندوب سهام كلهن صواب  
تمر ولا تتأب فيها عجائب  
لأسمع مطلوب وأنجح طالب  
مشوق إليهم حاضر القلب غائب  
من الدهر هذي الحادثات الغرائب  
فكيف إذا كان النوى والنواب

وقال وكتب بها الى صديقه

نشر المنى طاموي السهوب ورجا السكون من الدروب (١)  
 لم اقتصد ظهر السرى الا وآمالي جنبي  
 ولقد اقول لصاحبي والعيس في خرق رجب (٢)  
 ثق بالمجيب لمن دعاه الى المطالب لا الخيب  
 فزمام ما ارجوه في ذا الوجه من عرض قريب  
 بيد الاديب وهل ايت انا له بيد الاديب  
 فلكم اعاد اخا الخطاب بما اقال من الخطوب  
 ولكم تجاوز بالجدوب لقصد جاتبه الخصب  
 فاقري السلام عليه من جار ليتبه غريب  
 ما ان يزار ولا يزور لكى يخف على القلوب  
 مع صفو ود خالص لا بالخوض ولا المشوب  
 صبح الفواد ودام من عهد الشباب الى المشيب  
 ولقلما يسلو الحب اخو الحفاظ عن الحبيب  
 وله

واني على حال كما تشهونه تسر ولكن الغريب غريب  
 ولم تصنع ارجان قط صنعة الى بلى ارض الحبيب حبيب

وقال في مذهب الدين بن ابي البدر

سأشر اوصاف المذهب مادحاً كوصف تزيل المحل آل المهلب  
 فلم ترى عيني مثله ابن اكارم ولا كآبيه كنت شاهـت من اب  
 هما عوداني من قديم وحادث من الدهر انجاحاً لدى كل مطلب

(١) السهوب جمع مذهب الفلاة (٢) الخرق القفر والارض الواسعة تخرق فيها الريح



وفي ابن أبي البدر اجتمعن فضائله  
 شمائل طلق الوجه ابيض ماجده  
 اخو ثقة يهتز عطفاه للندى  
 لو أن اخا ذبيان يرفع رأسه  
 اذن لم يقل أي الرجال مهذب  
 لو اکتحلت الحائط بالمهذب  
 وقال في الوزير انوشروان وقد كتبها اليه يستهدي منه خيمة  
 فانفذ اليه مائة دينار

لله در ابن خالد فلقد رد لنا الجود بعدما ذهب  
 سأله خيمة يجود بها فجاد لي ملء خيمة ذهب  
 وقال وقد كتبها لبعض الرؤساء  
 روي فداؤك ايها الصاحب يا من هواه علي فرض واجب  
 كم طال تقصيري وما عاتبتني فانا الغداة مقصرت ومعاتب  
 ومن الدليل على ملاك اتني قد غبت اياما ومالي طالب  
 واذا رأيت العبد يهرب ثم لم يطلب فمولى العبد منه هارب

وقال وكتب بها الى الامير عسكر فيروز يستعين به على منازع له في  
 نيابة قضاء عسكر مكرم

ومنازع في اول اسمك والجواب عليك واجب  
 ومن التوائب أنني في مثل هذا الشغل نائب  
 ومن العجائب ان لي صبرا على هذي العجائب  
 قال وكتب بها الى بغداد

يا اهل بغداد سقي عهدي بكم غيث بيت لكم كدمي ساكبا

شوقي اليكم غالب لو لم يكن غير الليالي الغاليات الغالب  
 بيني وبينكم غنى مشوبة اخحت تلف اعاجبا وأعاريا

وصفاً ثحاً بيض المتون صوارماً      وسوايحاً قب البطون شوازياً (١)  
ولفرقة الآلاف والشمل الذي      مازلت للتشيت منه مراقباً  
كان النوى يكفي فكيف بها إذا      جمع الزمان لنوى ونواثباً  
فلذلك لا جدد السيل مطالعاً      لكم ولا جدد الرسول مكاتباً  
وكذلك لا ينفعك قلبي شاهداً      لكم وما ينفعك شخصي قابلاً

وقال يهجو

عجبت وقد جئت ابن لو لم ازوره      فوافيته والدهم جثم عجائبه  
وسلمت من قرب عليه فلم يكن      جوابي إلا ما اشارت حواجبه  
وما شاع لا منصف العين طوله      بأقل منه حين يزور جانبه  
من المقتضي لعن الضرورة وجهه      إذا ما اتينا في مهم مخاطبه

وقال يهجو شهاب الدين

ما زلت أسمع أن الشهب ناقة      حتى رأيت شهاباً وهو مثقوب  
في كفه الدهر أو في طهره قلم      قصفه كاتب والتصف مكتوب

وقال يمدح القاضي ناصر الدين أبا محمد عبد القاهر

عوجوا عليها الركب      لا عار أن يتساعد الصعب  
كل له قلب ولا ألم      عجياً ولي ألم ولا قلب  
ما لي سوى نفس أردده      وجداً وعين دمعها سكب  
لله يوم الحزاع موقفاً      لما تعرض للمهي سرب  
متلعات للعيون ضحى      واكفها لوجوهاً نقب  
يرقبن من شبك البنان فما      يرنو حلیم القوم اويصبو

(١) القلب دقة الخصر وضور البطن والشوازب جمع شازب وهو الخشن والضاير النابس

من كل فاتنة لمصمها  
 يستعذب السمع الملام لها  
 مدت الي يدا تودعني  
 كالسهم رامي يقر به  
 كم ليلة لي في الهوى سلفت  
 فليهنأ الواشون انهم  
 القوا قذى في عين الفتا  
 وبشت للعتي نهاية ما  
 ومضى لحر باذلاً دمه  
 واذا اتى زمن الفساد ترى  
 واذا اقصى فاكل من نفس  
 لا ينت ايامي وكم زمن  
 قد اغتدي بالعيس مبتكراً  
 والركب يطلع في اوائلهم  
 من كل حرف من حروف سرى  
 سارت تلاعب ظلها مرحاً  
 دعت العلي والمكرمات بنا  
 وتخبرن ارضاً يحل بها  
 ركن به الاسلام شد فقد  
 شمس قناويه اشعها  
 ولرايه الاراء تابعة  
 تبدي فيشجي القلب والقلب (١)  
 ان الغرام عذابه عذب  
 فدنى اليها المغم الصب  
 ولا جل بعد ذلك القرب  
 لم يلق لي هدباً لها هذب  
 شبوا لنا نارا فلم تحب  
 حتى تكدر ذلك الشرب  
 يرضيهم فتضاعف العتب  
 للصلح فازدادت به الحرب  
 من حيث يصلح يكثر الخطب  
 فيه يعود ذليلاً العصب  
 ترك الغلاب به هو الغلب  
 والصبح طفل في الدجي محبو  
 انحاب قوم تحنهم نجب  
 متعاقباها الرفع والنصب (٢)  
 وكان تابعة لها سقب (٣)  
 ودما الجمال الماء والعشب  
 قاضي القضاة فعمنا الحصب  
 حجت ذراه العجم والعرب  
 فيهاضي الشرق والغرب  
 كالجلد يستشفي به الجرب (٤)

(١) القلب السوار (٢) الحرف الناقه والسرى المتني لبل (٣) السنف  
 ولد الناقه او ناقة يولد (٤) الجلل عود يصب للجري لتجلك به



تضع الامور به مواضعها  
 من معشر بغمام انملهم  
 يفيض الوجوه في الجباء هم  
 يناصر الدين تبصره  
 بصوارم الاراء بنصره  
 ضرب من الاعمال عمله  
 بك جئت استعدي على زمي  
 حاله عن المعهود هائلة  
 خذها تهز العطف من طرب  
 موشية وشي الرياض وقد  
 واليك لا منك اشتكت بها  
 واذا شحذت العزم مؤتقاً  
 كم بت ذا ارق وذا قلق  
 شبك الكريم قصيدة نظمت  
 فاصنع واول من الصنائع ما  
 فالجود فعل واحد وبه  
 قديم حمد هناه الثقب  
 عن املهم يطرد الجذب  
 مضب يسح وفي الحبي مضب (١)  
 ولسانه من دونه غضب  
 والصارم الهندى قد ينو  
 لا طعن يعدله ولا ضرب  
 وخصائه ان لم تكن صعب  
 مرضت وانت ببرها طب  
 حتى كان رواها شرب  
 سجت عليها ذيلها السحب  
 فاسمع فشعبك للهوى شعب  
 نصري فحزب الله لي حزب  
 فالان قر الجفن والجنب  
 وبديع بيت وسطها الحب  
 ترضى المبادي منه والنبت  
 لك شاكران العبد والرب

وقال رحمه الله تعالى

اسائل عنها الركب وهي مع الركب  
 تعلق بين الوصل والهجر مهجتي  
 فله ربع من اميمة عاطلة  
 رميت محيا دارهم عن صباية  
 واطلبها من ناظري وهي في قلبي  
 فلا اربي في الحب اقضي ولا نحبي  
 توشحه الانداء بالاولوء الرطب  
 بساحة الانسان ساحة الغرب (٢)

أُرْوِي بها خدي وفي القلب غلتي      وقد تخطى الغيث أمكنة الجذب  
فسر نتعلل بالحديث عن الهوى      ونسند إلى أحبابنا أثر الحب  
ولا تتعجب أتى عشت بعدهم      فانهم رَوْحِي وقد سكنوا قلبي  
وحرف تتجوب القاع والوهد والربى      كحرف مديم الرفع والجري والصب  
نجائبٌ يقدحن الحصى كل ليلة      كان بأيديها مصابيح للركب  
إذا ما شهاب الدين زارت ركائبنا      فقل في سرى الصادي إلى المنهل العذب  
نوم على جزل العطية بشره      ويهرب أثر السيف عن جودة الضرب  
عواقب ما يأتي مواقع طرفه      فاناره ابقى بقاء من القضب  
يسوس الرعايا بالنساي وبالمنى      وينزو الاعادي بالكتائب والكتب  
هو ابن رئيس الدين والمقتدى به      بوضع هناء الملك في موضع الثقب (١)

وقال رحمه الله تعالى

ما حبت آفاق البلاد مطوفاً      الا واتم في الورى متطلي  
سعي اليكم بالحقيقة والدي      تجدون عنكم فهو سعي الدهري  
لا تحسبوا اني جعلت على التوى      لجنايكم بالاختيار نجني  
انحوكم ويرد وجهي القهقري      عنكم فسيري مثل سير الكوكب  
فالقصد نحو المشرق الاقصى له      والسير رأي العين نحو المغرب  
هان العراق علي بعد فراكم      والصعب يسهل عند حمل الاصب

وقال يصف الثلج والبرد وضمهما رسالة له

وغدا يشيب من الجبال فروعها      فتطول حيرة اشيب في اشيب  
واذا بكى ابصرت جامد دمعها      في الهدب منه كلؤلؤ في مثقب  
وقال يمدح سديد الدولة محمد بن عبد الكريم الانباري كاتب  
ديوان الانشا

أَسْأَلُ رَكَبَ الْجَوِّ وَهُوَ كَوَاكِبُ  
وَالْمُ أَيْدِي الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلِ  
فَكَيْفَ بِهَا سَعْدِيَّةٌ دُونَ وَصْلِهَا  
إِذَا زُرَّتْهَا طَافَتْ عَلَيْهَا عَوَازِلُ  
وَوَدَّ عَلَيْهَا لَوْ يَخِيطُ بِخَفْوَةٍ  
تَوْعَدُنِي الْغَيْرَانِ بِالْمَوْتِ دُونَكُمْ  
أَأَغْضِي عَلَى وَتَرٍ وَلِلسَيْفِ قَاتِمٌ  
أَقْتُ نَوَى الْأَلْفِ مِمَّا اخْوَضَهُ  
وَفَارَقْتُ الْحَيَّيْنِ فَقَالَ فَرَأَيْتُمْ  
إِنِّي كُلَّ يَوْمٍ لِلزَّمَانِ بِصَفْحَتِي  
وَكَانَ عَجِيئاً فِيهِ لَوْ أَنَّ سَاعَةً  
إِخْلَافِي لَوْ كَانَ الزَّمَانُ كَعَهْدِهِ  
وَأَبَى إِلَى أَحِبَّابِهِ وَدِيَارِهِ  
وَلَكِنْ عَدَّتْهُ أَنْ أَعُودَ إِلَيْكُمْ  
وَكَانَ التَّوَى يَكْفِي لَتَفْرِيقِ بَيْنَنَا  
وَإِنِّي عَلَى مَا بِي لِيَجْذِبُ هَمَّتِي  
حَلَفْتُ بِأَنْضَاءِ السَّفَارِ ذَوَائِبِ  
تَخَفْتُ بِهَا أَيْدٍ كَانَ مَرُورُهَا  
لَا دَرَعَنَّ اللَّيْلَ اسْحَبُ ذِيْلَهُ  
بِصَحْبِ لَهْمٍ بَيْضِ السُّيُوفِ اضْأَلَعُ  
وَكُلَّ جُوحِ الشَّدِّ فَوْقَ سَرَاتِهِ

وَاهْزُمُ جَنْدَ اللَّيْلِ وَهُوَ غِيَاهِبُ  
فَهِنْ إِذَا زُرْنَ الْحَيْبَ حَبَائِبُ  
نُطْبِي جَرَبَتَهَا فِي الْقِرَاعِ الْإِنْجَارِبِ (١)  
وَقَاسَمَنِي الْعَيْنَيْنِ مِنْهَا مُرَاقِبِ  
غَيُورٌ عَلَى الْمَامَةِ الطَّيْفِ عَاتِبِ  
وَتِلْكَ الْإِمَانِي يَا أَمِيمُ الْكُوَاذِبِ  
وَاقْعُدْ عَنْ مَجْدٍ وَلِلْعَيْنِ غَارِبِ (٢)  
فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ يَنْعَبُ نَاعِبِ  
تَأْمَلْ مَا غَيْرِي لَكَ الْيَوْمَ صَاحِبِ  
نَدُوبُ سِهَامِ كُلِّهِمْ صَوَائِبِ  
تَمُرُّ وَلَا تَنْتَابُ فِيهَا عَجَائِبِ  
لَأَسْمَعَ مَطْلُوبٌ وَأَنْجَحَ طَالِبِ  
مَشُوقٌ إِلَيْهِمْ حَاضِرُ الْقَلْبِ غَائِبِ  
مِنْ الدَّهْرِ هَذِي الْحَادِثَاتِ الْغَرَائِبِ  
فَكَيْفَ إِذَا كَانَ التَّوَى وَالتَّوَائِبِ  
إِلَى الشَّرَفِ الْعَالِيِّ مِنَ الْجَذْبِ جَاذِبِ  
عَلَيْهِمْ أَنْجَابٌ وَهَنٌْ نَجَائِبِ  
سَرَا عَافُوقِ الْأَرْضِ أَيْدٍ حَوَاسِبِ  
إِلَى أَنْ يُرَى فَرْعٌ مِّنَ الصُّبْحِ شَائِبِ  
وَعَيْسٍ عَلَيْهِنَ الرِّجَالُ غَوَارِبِ  
غَلَامٌ لَّا طَرَافَ الرِّمَاحِ مُلَاعِبِ (٣)

(١) الْإِنْجَارِبُ حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ (٢) الْوَتَرُ الثَّارُ وَالْغَارِبُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ  
وَالسَّامِ (٣) الشَّدُّ بِالْمَخِ الْعَدُوُّ وَالسَّرَا أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ



من البيض يفرورى به السيف عزمه  
ويقتاد من آل الصيب ترائعاً  
يصيحُ حياءً وهو يعلقُ بعضه  
ولم تزل الدنيا اذا نظرَ الفقى  
واروعُ مضاءً كان جُفاهه  
امالَ زمامَ الارحى معرجاً  
والقى اليك ابنَ الكرامِ برحلهما  
وهل عن سيد الدولة القرمِ معدلٌ اذا استامت النجح الوشيك المطالب (١)  
ولم نقض من حق المطايا وقد سمت للقياء الا دون ما هو واجب

### وعن هذا المخلص فقال

فلا تتعجب ان خدي مجذب  
فكلي فؤادٌ عند ذكر احبى  
كذاك ابو عبدٍ الاله جميعه  
عينُ ملكٍ يلمسُ النجم رفعة  
مؤيد دينٍ ينتفى الدهر دونه  
أملنا اليه الارحية في الفلا  
ولو ان ما يحذين منها نواظره  
فكيف وقد حجت بنايت سودد  
اخو المجد اما للتاء فانه

لحر الجوى او ان دمي ناضب (٥)  
من الشوق لاما اودعته الترائب  
يميناً اذا ما جاء للرفد طالب  
فما ان له غير المعالي مكاسب  
له سيف عزم لم تخنه المضارب  
الى ان تلتقتا لديه المراحب  
ولو ان ما يكسين منها ذوايب (٦)  
الى مثله بالعيش تطوى السباب  
كسوب وأما للثراء فواهب (٧)

(١) الصيب اسم فرس والترائع التي تجلب الى غير بلادها (٢) شبة كل  
سان حده والترائب عظام الصدر (٣) الارحى نسبة الى ارحب فحل معروف  
(٤) الوشيك القريب (٥) ناضب من نضب الماء اذا غار (٦) يحذين  
ينعلن (٧) الثراء كثرة المال

اذا ما تلاقت بالرفاق الركائب  
 وأما اذا عاجوا بها فحائب  
 وملء أكف الراغبين الرغائب  
 محاسن هذا الدهر وهي معائب  
 بواقى الليالي والتنف الذواهب (١)  
 الى غاية من دونها النجم ثاقب  
 وفي كل قوم صفوة وأشائب  
 ولل سيف في يوم القراع مضارب  
 اذا سل سهم من يد الله صائب  
 وما أم بيت الله بالعيس راكب (٢)  
 من الخطب في عود الاراقة خاطب  
 لدهر بهيم والحجول المناقب  
 ولا قدر ماح لما هو كاتب  
 ليمنى يديه من براع مخالب (٣)  
 وبين كتاب منه قالوا كتاب  
 كما برقت للشائمين السحاب  
 تشفى وراء الفكر منه العواقب  
 فظل لريب الدهر في يعائب (٤)  
 وذو الفضل لا يشقى به من يصاحب  
 قواف لافاق البلاد جوائب  
 لهن واسماع الملوك مغارب

له مثنياً صدق عليه مجوده  
 فاما اذا سارت اليه فركبها  
 اذا ما اتاه الراغبون اعادهم  
 فتى كرمته اخلاقه فاشتبه  
 وحاز العلى حتى اشرب لعصره  
 وادنى امير المؤمنين مكانه  
 دعاه للملك كان موضع سره  
 زعيم دواوين يلهن كافيها  
 ولا عرض الا يصيب لانه  
 فدام قرير العين ماذر شارقه  
 يصوم على يمن ويفطر ما دعا  
 توحد في علباته فهو غرة  
 فلا زمن طاص لما هو امره  
 يروع الاعادي منه لبث كناية  
 اذا فخير الاعداء بن كتيبة  
 تمر على القرطاس مرأ بناته  
 عليم باسرار الامور مجرب  
 واباج اقدت سخلتي عين فكره  
 واسحبنى ذيل الكرامة جاهد  
 فلا تمنى الاجساد ان لم تسربها  
 شمس وافواه الرواة مشارقه

(١) اشرب مد عنة (٢) ذر طلع (٣) كناية لعله نكابة (٤)

الخلعة مالفح الحاحه والفقر الخصاصة

وكلتُ بهنَّ الدهرَ حتى تهذبتُ      على التقديرِ إلا ما تعلَّك جاذب  
وما الناسُ إلا شاهرانِ قناظمُ      إذا ضمَّ شكلاً للكلامِ وحاطب  
لئن مدح الناسُ الكرامَ فأحسنوا      فجدُّك بحرٌ للمجيدِينَ ظالب  
فان عجزوا أو قصرُوا عن بلوغه      فقد علموا أن لا تنالَ الكواكب

وقال رحمه الله تعالى

من مُحكمٍ طرفي اذ يكونُ مريباً      أن لا أعدَّ على الوشاةِ ذنوباً  
الدمعُ منه فلم اعابُ واشياً      والمنعُ منك فلم ألومُ رقيباً  
يا عاشقاً لعبَ البكاءِ بينه      واشتاقَ لو يصلُ المشوقُ حبيباً  
اعياه ما يطوي الضلوع من الهوى      فأسال ما تدرى الجفونُ غروباً (١)  
أن كنتَ تبعثُ بالحنينِ تحيةً      أو كنتَ تأمرُ مقلّةً لتصوباً (٢)  
فإلى الحيالِ إذا تأوَّب طيفه      وعلى التسميمِ إذا استقل هبوباً  
الطارقينِ على البعادِ متبهماً      والمسعدينِ على الغرامِ كثيباً  
وخواطراً مرحتُ إليك صباةً      وجوانحاً ملئتُ عليك ندوباً (٣)  
يا برقُ لم يقدحَ زنادكُ موهناً      إلا ليوقع في حشائي لهيباً  
عندي من العبراتِ ما تُسقي به      للعامةِ أجراً وكثيباً (٤)  
دماً وقفتُ على رسومِ عراضها      سمعِ الملوَمَ ودمعي المسكوباً  
فلقد عهدتُ بها الطلولَ مغانياً      ولقد عهدتُ بها النوارَ ريباً  
وصحبتُ أيامَ الوصالِ قصيرةً      ولبستُ ريعانَ الشبابِ قشيباً  
و بمهجتي سارِ اجدهُ من التوى      عبثاً وساقَ مع الركابِ قلوباً  
فغدا بقلبي في الظلماتِ مركباً      وبكلِّ قلبٍ غيرُهُ مجنوباً

(١) الغروبُ الدموع (٢) تصوب تصب (٣) الندوبُ الجروح  
(٤) الأجرع الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها والكثيب جانب منه رمل وجانب  
جملة



كل الخطوب من الزمان حسبها  
مرت على رأسي ضروب شدائد  
وطلبت بالادب الغنى فخرته  
ما عابني الا الحياء اليهم  
لا تكثرون من الزمان تعجبا  
وأقصد ايا العباس تلقى بياه  
ابن النجيه ان تزور بصاحبي  
ما زال بي طرب اليه يهزني  
لا تعدم الافاق منك تكرماً  
ومخائلاً مرقومةً وفضائلاً  
ندباً يسر جلده بلقاءه  
يبني الكريم به العلاه ويحتني  
فكأنه صرف الزمان اذا سعى  
وكأنه الظفر الهني بلوغه  
تداول الاملاك من آرائه  
فكأنها الايام وهي مضيه  
يا ماجداً ما لاح بارق بشره  
اوفى الوفاء الي كريم جنابه  
ما زلت نخجل بالكتاب كتاباً  
حق لقد غارت انايب القسا  
فلو استطعت تشبهاً بقدوده  
ولذلك كل شقف يوم الوغى

وفراق قلبي لم يكن محسوبا  
لو انهن ظهرن كمن مشيبا  
فعلمت ما كل السديد مصيبا  
حسب المحاسن ان يكن عيوباً  
ليس العجيب من الزمان عجيباً  
الوجه طلقا والقناء رحياً  
الا اغر من الكرام نجيباً  
ولله خلق القواد طروباً  
قل الركائب ذكره المجلوباً  
ملأت قلوب الحاسدين وجياً (١)  
اخلاق صدق هذبت تهذيباً  
امل الفقير نواله الموهوباً  
يوماً لراج لم يكن ليخيباً  
يلتذ به من كان منه قريباً  
شبهاً تصيب به الظنون غيوباً  
من ساعده لم يكن مغلوباً  
الا بوابل جوده مصحوباً  
اذ كان هذافي الزمان غريباً  
ابداً وتفصل بالخطاب خطوباً  
وحسدن كفك ذلك الانبواباً  
لدنن منه وانتشرن كعوباً  
يبكي دماً يدع السنان خضياً

يا احمد بن عليء القرم الذي  
 والمستعان على الصلاء بجاهه  
 من ضكان منطلبه بساحتك الفنى  
 وهو الوزير فان بلغت فطلما  
 فاعقد به سبي ودوتك قارتهم  
 اني ادل على تمسلك بهمة  
 وامت بالقربى اليك فطلما  
 مازال للداعي الصريح مجيباً  
 والمستتاب فسلام زال منيا  
 فالمجد اقصى ما آكون مطلوباً  
 بلغ الفنى بك مجده المكتوباً  
 شكراً يعيد صبا الاصائل طيباً  
 بلغت بؤذك مطمحاً مطلوباً  
 فجعل الاديب من الاديب نسيباً (١)



### قافية التاء المنة

قال يمدح كمال الدين ثابت المستوفي

فحيك من غصن بدمعي ثابت  
 افى العدل ان تغرى بطاعة كاشع  
 مكفى حزنا انا تزيلا نخلة  
 بعيد على قرب المكان التقاونا  
 سل التجم عني فى رفيع سماءه  
 اساهره حق اكمل لحاظه  
 حشرت الى العذال عن يد ناكث  
 وسرب ظباء بالعيون شواخص  
 خلصن غداة الين من شبك الهوى  
 فله عينا من رأى من محبهم  
 أساء ما بي من غيور محارب  
 وما ينظم الشعر البديع من الورى  
 اذا انت لم تجعل لقاءك فائى  
 بهجر فتى للعيش دونك مساق  
 بلاضارب ميعاد وصل وواق  
 فحن كتفيلج الثغور الشتات  
 اشاهد متلى من جليس مبات  
 وينسل فى الصبح السلال المقات  
 على الارض من حزن وعن فم ساكت  
 الينا وبالا جساد ذعر لواف  
 والقبين اطراف الجبال البتات  
 اطل دم يوم الرحيل المباع  
 كما ي من خوفى لواش مخافت  
 على ما ورا من حسته المتفاوت (٢)

سوى شاعري من بحر عيني غاريف      له الطبع أو من صخر قلبك ناحت  
 اخا الازد ما في الخطب عنك تفرد      وقد ضمنا قدماً اعز المتنايت  
 اما نحن من املاك عمرو بن عامر      بنو معشر بيض الوجوه مصالت (١)  
 فروع سميت من جذم بيت ابن مالك      سمو اعلی جدث الاصول نوابت (٢)  
 فأحياءهم يُفنون طاغية العدى      وامواتهم يُحيون ولد المقالت (٣)  
 لم تر ان الدين ان لم تُثر له      غدا في الوري يقضي حشاشة مائت  
 فيا عطفة الانصار عوداً لبداة      بايد لاعناق البغاة روافد  
 ورمياً ديار المارقين على التوى      بجبل كعبان الشريف الحوافد (٤)  
 تحب بيض مغمدي البيض في الطلى      فمن صالب ضرباً بهن ولائت (٥)  
 وكل كمي درمعه الدهر سيفه      كذي لبوة من دون شيليه باهت  
 لقد ظل وجه الارض ذا عجم بهم      فهل من فتى بالسيف يا صاح شائت (٦)  
 له عقد رأي بعده عقد راية      لذب فراش في الهوى متهايت  
 كريم كسى القتلى ليرط اكفها      ثياب دم منهم على الجلد فارت  
 يظن الجبان المعجز خلدًا وانما      منال المجابي من خلال المماوت  
 وليس يخوض العيش خضر اطلاله      سوى هائم حول المنية خائت (٧)  
 وعبين من هم حملت وهمة      كذي ضاعط يطوي القلاة وناكت  
 وما زادني في الناس الا مهابة      تخرص قول من حسود مباهت  
 وما نقم الحساد الا فضائلاً      تكشف منهم عن كبود قتائت  
 ومهما تكن بي من عيوب تعدها      فلست برام نظرة خلف قائت

(١) المصالت جمع مصلات الواضح الجبين (٢) الجزم بالكسر الاصل  
 (٣) المقالت جمع مقالات المرأة لا يعش له ولد (٤) الشريف اعلی جبل يبلاد  
 العرب (٥) الطلى الاعناق والصالف الضارب عرض العنق واللائت الضارب  
 صفته (٦) الهم عظم الخلق والنام العام من كل امر واللائت المفرق (٧)  
 خائت من خاتم البازي انتقض على الصبد



ولا لصديق يوم نعي بحاسد  
 فله اخوان تقطع مهجتي  
 سقي عهدهم غيث تقول اذا بدا  
 معلمة الامطار عيني على الثرى  
 اخو الجود ماعذل العذول لطبعه  
 يكل السحاب الجون عن نيل شأوه  
 فما قطره الجاري سوى عرق له  
 سجية قاض بالسباح نهاره  
 فين صلاة لا يزال يقيمها  
 اذا زان نعت الامجدين فجدوه  
 اذا التجم سامتاه نحن فثننا  
 له قلم ان هزه في كتابة  
 مدى الدهر يجري كاتباً غير غلط  
 بمنع الذي يحويه ليس بالت  
 اليك كالدين جاءت بركها  
 الى ذخيرة احرار تؤم حراصه  
 فلا حلت الاحداث منك بساحة  
 ولا زلت رعد العيش في ظل نعمة  
 ودونكها بكرأ اليك زقتها  
 الى عالم ما من يبلغ مباده

ولا بعدو يوم يؤسى بشامت  
 اذا ذكرت منهم كرام النحاث (١)  
 يجلل وجه الارض ورق القواخت  
 اذا ماسمى ان لم يكن كف ثابت  
 بلاؤ ولا نصيح النصيح بلافت  
 بارسال متور على الارض هامت  
 يحذره عن وجهه كف سالت  
 حقوق بني الدنيا وبالليل قانت  
 وبين صلوات منه قسم المواق  
 يجل غداة الفخر عن نعت ناعت  
 له التجم يستقرى مقام المسامت (٢)  
 ابر على سيف الكتي المصالت  
 بواحدة او حاسباً غير غالت (٣)  
 ومن مال مسترعيه ليس بالآت (٤)  
 ركائب الوت بالقيافي الامارت (٥)  
 اذا طرقت احدى الخطوب البواغت  
 ولا رمت الاعداء الا بساحت  
 ومحسود ملك للمعادين كابت  
 ولم تك عن شيء سواك بلائت  
 يباريه فضلاً او فقيه مناصت

(١) النحاث جمع نخبة الطبيعة (٢) التجم جمع نعت  
 الطريق (٣) الغلت الغلط (٤) الت الاولى من الالة وهي العظة القليلة  
 والثانية من الالة حقة اذا نقصت (٥) الامارت المفاوز بلا نبات

عجيب ابصار الوري وهو صامت  
اثابت انت الدهر كاسمك في العلي  
فني مجد حيث الثوابت رفعة  
فلا تك هذي حظها حظ اختها  
وان يك فرض الوقت فات فخاثر  
وقال مجيأ عن بيت من الشعر

وبيت مشلر بيت الله فردي  
اتاني فافتخرت به جواباً  
وبت كحصري في الارض يسي  
فجاء اليه بيت الله يسي  
فيان طل منعت المدي  
ومن هو قبلة تلوي اليه  
امام ربه آناه محكماً  
محكمة في تواضع مهيب  
على احوال احداث البالي  
اخو كرم يسير بكل ارض  
فني يحيي على ويميت مالا  
له اهدي قوافي سايرات  
حساناً للعدل بها لعمري  
ولسكن ربما عهد اتفاقا  
ايامن قوتي منه اقتراي  
لقد اعجزتني فحفظت صوتي

وفاتن اساع الوري غير صامت  
فحيت من باقي على العهد ثابت  
وما سيره في الحود سير الثوابت  
فترمي لها عين الوداد بواكت (١)  
متى ذكر الناسي قصاء القوائت

اليه سجود كل ذوي البيوت  
فياضي حظيت بما حظيت  
ويصبح وهو ذو شمل شتيت  
وقال لك السعادة قد كفيت  
باشرف ما يكون من الثموت  
وهو الخلق من كل السموت  
وذلك من يشاء الله يؤتي  
لديه الحسم يلجم بالسكون  
له اقدام ذمير مستميت (٢)  
حديث عنه كالمسك القنيت  
الا محيت من عجب عيت  
ايت لنطمها قلق الميت  
على الكرماء حق ذو ثبوت  
حساناً في الزمان بلا بخوت  
ونشر ثنائه في الناس قوتي  
وقد شرفتني فرفعت صوتي (٣)

فدثم ما اصبحت ديم<sup>١</sup> وامست<sup>٢</sup> تجوّد على رياض او مسرور  
وما لم يُغزّر طعن<sup>٣</sup> عن قساة<sup>٤</sup> وما لم يعر<sup>٥</sup> وتر<sup>٦</sup> عن قنوت  
وقال يمدح الفقيه جمال الدين بن الحسن بن سليمان بن القتي مدرّس  
النظامية ببغداد

يا معرّضاً قد آن أن تتلقا<sup>١</sup> تعذيب<sup>٢</sup> قلبي المستهام الى متى  
لم اجعل الاحباب فيك اعداء<sup>٣</sup> حتى يكون<sup>٤</sup> لكلهم بي<sup>٥</sup> مضماً  
هدر<sup>٦</sup> الوشا<sup>٧</sup> قدسى وتصيح<sup>٨</sup> نادماً ان لم تكن متيناً متنبهاً  
هي ليلة<sup>٩</sup> علق<sup>١٠</sup> الرقاد بناظري ففضي<sup>١١</sup> نجا لك فرض وصل فوفاً  
لا تمتعت<sup>١٢</sup> عيناى<sup>١٣</sup> منك بنظرة ان عادتا من بعد ذلك فاعفنا  
قد طلق<sup>١٤</sup> العينين طيفك<sup>١٥</sup> ساخطاً فله الليالي معدداً واعتسداً  
واظن<sup>١٦</sup> ان سواد<sup>١٧</sup> انساينها<sup>١٨</sup> لهما حداد<sup>١٩</sup> للمصاب احدتسا  
يا ناسي<sup>٢٠</sup> المياد<sup>٢١</sup> من<sup>٢٢</sup> سُكر الصبا<sup>٢٣</sup> بعباب<sup>٢٤</sup> هجر<sup>٢٥</sup> كم ترى ان تفتنا<sup>٢٦</sup> (١)  
من لي لتطلق<sup>٢٧</sup> رسم<sup>٢٨</sup> قبة عارض<sup>٢٩</sup> قد كان في ديوان<sup>٣٠</sup> وعدك اثباتاً  
لا تجعل<sup>٣١</sup> لنيل<sup>٣٢</sup> وصالك<sup>٣٣</sup> موعدي<sup>٣٤</sup> بمرو<sup>٣٥</sup> يوم<sup>٣٦</sup> للزمان<sup>٣٧</sup> موقفاً  
يوم<sup>٣٨</sup> التيم<sup>٣٩</sup> منك<sup>٤٠</sup> حول<sup>٤١</sup> كامل<sup>٤٢</sup> يتعاقب<sup>٤٣</sup> الصلوات<sup>٤٤</sup> فيه اذا اتى  
ما بين<sup>٤٥</sup> نار<sup>٤٦</sup> حش<sup>٤٧</sup> وما<sup>٤٨</sup> مدا<sup>٤٩</sup>ع<sup>٥٠</sup> ان جن<sup>٥١</sup> صاف<sup>٥٢</sup> وان<sup>٥٣</sup> بكى<sup>٥٤</sup> وجداً شتاً  
فه ظي<sup>٥٥</sup> صكلما<sup>٥٦</sup> عرضوا<sup>٥٧</sup> له صرع<sup>٥٨</sup> الرماة<sup>٥٩</sup> بعقلية<sup>٦٠</sup> وأقلنا  
ويضج<sup>٦١</sup> مني<sup>٦٢</sup> كل<sup>٦٣</sup> منبت<sup>٦٤</sup> شعرة<sup>٦٥</sup> فيها اجن<sup>٦٦</sup> ولو خرس<sup>٦٧</sup> ترمنا<sup>٦٨</sup> (٢)  
واذا غيت<sup>٦٩</sup> من<sup>٧٠</sup> الاقامة<sup>٧١</sup> بينهم قال<sup>٧٢</sup> الزمان<sup>٧٣</sup> يدالك<sup>٧٤</sup> فاعلم<sup>٧٥</sup> اوكتا<sup>٧٦</sup> (٣)  
فضل<sup>٧٧</sup> لاول<sup>٧٨</sup> نظرية<sup>٧٩</sup> متبرج<sup>٨٠</sup> دع<sup>٨١</sup> من<sup>٨٢</sup> يقلب<sup>٨٣</sup> طرفه<sup>٨٤</sup> مستتبنا  
وطريقتي<sup>٨٥</sup> حسناء<sup>٨٦</sup> الا<sup>٨٧</sup> أنها محتاجة<sup>٨٨</sup> في حسنها<sup>٨٩</sup> ان تجتسا

(١) الامت الهلاك ودخول المشتة (٢) ترمنا طمونا الواننا مغيرة (٣)  
اوكتا ربطنا وشدنا او ملاتنا من قول اوكى الطائفة بين الصفا والبرق ملاه صبا



اما القريضُ فكان غايةَ بارعٍ .  
 ما زلتُ فيه لناطقٍ ولسانٍ  
 قد كان ذلكَ مرةً فاليومَ لا  
 لم يُبق لي في بحر هزلٍ مفرقاً  
 ان ماتتِ الهممُ العلية في الوري  
 لا تعجبني من شد عقد شواردي  
 كذب المدائحُ كلها فمقتها  
 الا مديحَ جمالِ دينِ محمدٍ  
 ولسانِ امته الذي من طاعةٍ  
 علم الهدى ان سيلَ عن علم الهدى  
 واذا الكلامُ تطاردتُ فرسانه  
 واذا اتبعَ مواقفُ مشهودةً  
 نادى المتادي من رفيعِ سباه  
 مولى اذا ماشاء جار على الغنى  
 ما عاد من تلقاه الا قائلاً  
 هبُ التوال مع العلوم مع العلى  
 ماضي العزائم جود اسحمت اوطف  
 ذو معجز من بشره في وجهه  
 واذا يداه استنتا بعطية  
 صدر الشريعة والائمة كلهم

يوماً اذا اسمعته ان يبهتا  
 طلعا أمامي مُسكتاً ومُسكتا  
 اغدو لناشة القريض مربتا (١)  
 ضجري ولا في صخر جد منحتا  
 فيحق ان تجدد الخواطر أموتا  
 في الصدر حتى ما يطقن تفلتا  
 ولقد يهون الشئ حتى يُمقتا  
 ومن المطيقُ لمجدِه ان ينعتا  
 لمقاله استمع الزمان وانصتا  
 نثر الجواهر شارحاً ومنكتا  
 شاهدن سيف الله منه مُصلتا  
 في نصر دين الله ان باغ عتي  
 ان لا فتى الا سليلُ ابن الفتي  
 وأجار من عض الزمان المسحتا  
 يا ابن الفتي لله درك من فتى  
 هل ماجده في الدهر يأتي مأتى  
 قد شبب فيه ببأس اغلب أهرتا (٢)  
 مهما بدا احي رجاء ميتا  
 لضريل حي لم يُبل ان استنا (٣)  
 كالساعدين بجانبه احفتا

(١) مربتا مربتا (٢) الانحر اسحاب والاطف اسحاب المسترخي لكثرة  
 مائه والاعلب الاسد والاهرت الاسد ايضاً (٣) استنا صحتنا واستنا احدا وقوله  
 لضريل لعله لضرزل وهو المعج

ان قال اسكت كل فحل مدره  
 ونخال في النادي فضول كلامه  
 فكأنما الجوزاء فوق سماءها  
 يا اوحداً للعصر اصبح صيته  
 يا من اودع قبل توديعي له  
 ما عن رضى منى افارق خدمتي  
 وودت عند صلاة مدحك مصباحاً  
 فتى تبدل فولي يا لهفتي  
 فلو استطعت اصمت عن كل الوري  
 حتى اعود معبداً بك راجياً  
 فاذن جعلت لك القدام ماجد  
 وتى لسان الخصم يحكى اسكتنا (١)  
 درأ نبدد عقده وتبتنا (٢)  
 للالتقاط له بداها امتدنا  
 يوم الفخار لكل جريس مخفتنا (٣)  
 نفسا وروحاً في ذراه تربتنا  
 من قشوه شرف بعدلنا قنا (٤)  
 بشكاية الايام ان لا اقتنا  
 عند الاياب بقولتي وافرحنا  
 صوماً لئنه اكون ميتنا  
 في حسبي للعود ان لا اغلنا (٥)  
 فالامر امرك نافياً او مثبتنا

وقال في شرف الاسلام اسمعيل بن ابي العلا

من كان يخدم بالحظا كبراه  
 ولقد تتابع خدمتاي لما جد  
 الفية في اثرها لامية  
 واذا المنكر عرفته لسامع  
 فانا امرؤ خطر اتمخطواته  
 متابع للزائرين هباه  
 كل حكمة بدرها لاماته  
 الف ولا م فارقت نكراته

وقال رحمه الله تعالى

بابي العذار المستدير بخذه  
 فكأنما هو صولجان زمرّد  
 وكال بهجة حسنه المتعوت  
 متلف كرهة من الياقوت

(١) المدره السبد الشريف اللسن (٢) تمت تزود وتمنع (٣) الجرس  
 الصوت (٤) القتر حسن خدمة الملوك (٥) المعبد المكرم وان لا اغلت  
 ان لاشتم واقر

وقال رحمه الله تعالى

شاور سواك اذا نابتك نابة يوما وان كنت من اهل المشورات  
فالعين تبصر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها الا بمرآت

### قافية التاء المثناة

قال يمدح مذهب الدين ابا طالب بن البدر

أأراكة الوادي سقتك غيوت	ونمايك مولى التلاع دميث (١)
وسرى اليك مع الصباح بسحرة	سار تدرجه اباطح ميث (٢)
من ايكة مجدودة لفروعها	عن سر افواه الدمي تنفيث (٣)
لوطيين عن القادود حكاية	ولييسن عن الثغور حديث
ما تحد منه مجد من رشفاتها	ولكل ملتف اتبع مغيث (٤)
اي المشارب كلن اتقع قل لنا	والدمر فيه حزونة ووعوث
ازمان غصنك يا اراك مرغ	يختال ام تعود به تشيبت
برق الغمام والمباسم لم يكد	ان يومضا الا وانت مغيث
حظ رزقت مناله وحرمنه	والحظ يعجل تارة ويريث (٥)
واها لعصر العاصرية بالحى	والعهد لولا انه منكوث
كيف السلو وبالي لحاظها	بالسحر في عقد القلوب تقوث
بيضاء فاتنة لصخرة قلبها	في ماء عيني لوتلين اميث (٦)
مقسومة شمساً وليلاذ بدت	للساظرين فواضح واثبت (٧)

(١) الدميث السهل (٢) الميث جمع ميثاء الارض السهلة (٣) مجدودة  
نابعة في الجدد وهو ما اشرق من الرمل (٤) حد حرم ومنع (٥) يرث  
يعطى (٦) اميث البن (٧) الاثبث الكثير العظيم



فالشمسُ في حيثُ الثَّغَابِ تحطه  
 ودُّ الهلالِ لو انه طوقَ لها  
 والشمسُ اقنعَ قلبها من شبهها  
 سامت ليورثها فوادي نظرة  
 سائل عن الشهادة من قلى الهوى  
 امن المصارع بعنهم فانا اذن  
 رشا بخطب مشرة ان لم يزل  
 كم قد اترت وراءه من مقلي  
 في ليلة من شعره وظلامها  
 فاليوم في تلك الموارد منهم  
 فليرجعن الماذلون على الهوى  
 فلقد جذبت زمام قلبي حذبة  
 وتقولت بي هرث كل تنوفة  
 وكأها وسط القنادل ناشط  
 مازال يغري بي على طول الشرى  
 حتى تزلت بسر مجدي باهر  
 فرأيت نحيث ندى مرته سحاب  
 من شب نارا للسماح ربيعة

والليل في حيث الخمار تلوث  
 والتعجم لو امسى بها الترحيث (١)  
 ان قد تعلق باسمها ثابث  
 هيات ليس لقائل ثورث  
 ولهم من الحدق الجميع نقيت (٢)  
 من تحت عطفة ضدغها مبعوث  
 مني القوائد بكفه مضبوط (٣)  
 انشاء دمع سيرهم حيث (٤)  
 وكأني حبل الدجى ملوث (٥)  
 رتق وفي تلك القوى تنكيت  
 ولهم بحسن تجدي تحديث  
 حتى ارعويت ولا مورحدوت  
 بهما فشلاء الذراع دلوث (٦)  
 راعته غضف شقها القريث (٧)  
 لسم البلاد نجائوها المحتوت  
 لم يحل عن مثل له تجيث  
 غرث وليث وغي نمت ليون  
 فالطارقون قرائنها المبثوث

- (١) الترحيث وضع القرط في الاذن (٢) التثيت الشر الدائم الشديد  
 (٣) المضبوط المقبوض عليه بالكف (٤) الخبيث الشديد (٥) المثلوث  
 المهبوس يقال لث من حابئ حبة (٦) النوة المفازة والدلوث السريعة او  
 التي تمد عنها من ضعفها (٧) الغصف الكلاب والسهام الغلظة الر يش والاسود  
 الخشب الاذنين والغريث من غرث كخرج جاع

وأجره ذيل الفخار وقد سما  
 ذاك الهمام مهذب الدين الذي  
 وله المحامد والمعالى حلية  
 يبني مناقبه بهدم تسلاده  
 ذو همة يقدو السحاب بجوده  
 والشمس تستضيئ بنور جينه  
 والبدر يابن أبيه بفخر كلاً  
 حامى الحقيقة دون ذمة جاره  
 اسد له مما برأه مخلب  
 ورشاه فكر مرسل من كفه  
 نظراً تراءى له التربع طول  
 اما اذا اعتمد الحساب فدأبه  
 حتى اذا ما جاد أصبح ماله  
 كف الكريم غمامة وصنائع  
 وارى التعرض للثام جهالة  
 كالطفل يخذع نفسه عن رشقه  
 ام هل ملوك لا يبض صفاهم  
 وكانما الدنيا فم فيه الوري  
 كم مدح المدوح محجود به  
 صعداً قديم من على وحديث  
 بنو له لبني الرجاء يغيث  
 فالمد كسب والعلى موروث  
 والجود فى مال الكرام يعيث (١)  
 مستصرخاً فرعوده تنويث  
 فله اليها من سناء بعوث  
 امسى بخامد ناره تأريث (٢)  
 ان عاد حبل سواه وهو نكث  
 فيه لا كباد العدى تغريث  
 ابداه در الكلام نيت (٣)  
 زمانه ولو فده التليت  
 لغفاته التقيب والتبجيث  
 بيدي نداه واصله مجثوث (٤)  
 المعروف ان زكت البقاع حروث  
 ان جل خطب فى الزمان كريث (٥)  
 للتدي ينقع روعه المروث  
 الا يعوق لعابد ويغوث (٦)  
 كلم فمها طيب وخيث  
 والمادح المقبوض فيه مروث (٧)

(١) يعيث يفيد (٢) التاريت ايقاد النار النبت النبش  
 (٤) مجثوث مقطوع ٥ كريث من كرتة النمل اذا اشتد عليه ٦  
 الصفا التجارة الصلوة يقال ما يبض حجرة مثل للجبل ويعوق ويغوث صفان ٧  
 المروث لعله من الريث وهو البلى

والجود ليس بمخلد لكن من  
خذها اذا خاض المسامع حسنها  
بكرًا لكفو ما جدي ما مثلها  
والخاطبون المدح اشياء الظبي

وقال يمدح نجيب الدين

حقيقه على الايام ان تحدث  
وما كان من نعماء اقدم عندهم  
وان يك للاشياء في العين ظاهر  
ومن يك نفعه للورى في بقائه  
ضمان على الله الوفي بقاؤه  
قضى الله ان النفع للناس عصمة  
الم تر ان الله جل ثناؤه  
وذلك قرآن قديم قرأته  
فقل لنجيب الدين ابشر بصحة  
امانت للاحرار في الدهر ملجأ  
بلى انت للداعي الى الفوت في الورى  
تروح وللأمال عندك محصد  
والدين نصر واجب ليس يأتلي  
وللصدر للاسلام درع يصونه  
فلا يهنا الحساد ان راح او غدا  
ستعقب ذي الشكوى بعقب حميدة

نفع الورى فالعمر منه مكيت  
قالوا جرير راجع وبعث (١)  
لسواء مجلوث ولا مطموت (٢)  
منها الذكور وبعضهن انيت

بما عندها من نعمة تحدث  
فذلك على شكر تضاعف ابعت  
فدوالب احبانا عن اللب يبعث  
فيبقى على رغم الاطادي ويلبت  
وما عهدته يوما من الدهر ينكت  
بها طول اعمار الورى يتشبت  
يقول لنا ما ينفع الناس يمكت  
ليسمع لا قول من الشعر يحدث  
تجمل عن قريب ولا تترث (٣)  
اذا جعلت فيه الحوادث تحدث  
عجب دماء نصره لا يلبث  
وتغدو وللأموال عندك محرت  
وللملك نصح خالص ليس يغلت (٤)  
وقلب امين سره ليس يثبت  
يحدث عنه بالتياح يحدث  
تقت اكباد العدى وتقرت (٥)

(١) بعث بن حريث وبن رزام وبن بشر شعراء (٢) مطموت من طموت  
الجمارية اذا افضها (٣) تترث تبطل (٤) يغلت يغلط (٥) تقرر تضرب



فدونك من فكري لك ابنة ساعة      يكاد بها اذن وعنها ترعت (١)  
 فما هي الا حرة عريضة      فلولاك ما كانت من الغير تطمت  
 قدم للعلی قدام الليل كوكب      وما حج بيت الله اغبر اشمت

### قافية الجيم

قال يمدح تاج الدين ابا طالب الحسن بن السكافي زيد بن الحسين  
 طربن لترجيع الغناء المهزج      نواعج حتى تجزن اعلام منعج (٢)  
 ونخصنا بها بحرأ من الآل طاحنا      فعامت بنا مثل السفين الملجج (٣)  
 فلما طوى كف الدجى سطر احرف      من العيس في ظهري من اليد مدرج  
 ولاحت نجوم الليل والصبح مغمدة      كتر صبح در في قراب ارنديج (٤)  
 المت بنا تجلو قشيب بهاها      اميمة في برد من الليل منهج (٥)  
 فما سمع الاقوام قبل طروقها      بشمس بدت والصبح لم يتلج  
 واني خطت الرمل طرقا خفية      على اخي ان يفتافها اخت مدج (٦)  
 خلصنا نجيا في ندي من الكرى      ونحن بأسرار الصباية نتجى (٧)  
 وقالت اترضى ان طرفك واقد      واني من بين الاسنة مخرجي  
 فقلت لها لولاك ما بت ناصبا      شبالك الكرى في اليد مصطاد حرج (٨)  
 فوالله ما عهدي بدهاء ليلة      تحب بجفن لي على الغمض مشرج (٩)

(١) ترعت تقرط (٢) المهزج المطرب المترنم به والواعج جمع ناعجة الباقة  
 البيضاء والربعة التي يصاد عليها ناعج الوحش ومنعج اسم موضع (٣) الآل  
 السرايب (٤) الارندج جلد اسود معرب رنده (٥) يقال نهج الثوب اذا  
 بلي (٦) خطت من خط الارض اذا نزلها ولم ينزل قبله ويقناها يتبع اثرها  
 (٧) الندي المجلس ما داموا مجتمعين فيه (٨) المخبرج من طهر الماء (٩) مشرج  
 من التشرج وهو الخباطة المتبادلة

ولا در دمي خيفة الذهب ساعة  
كذلك ما زال التعاتب دأبنا  
وقام خطيب من سنا الفجر فارتقى  
خطبت ضلوعي ثم اقبستها الهوى  
فلاتسقى كأس اللوم صرفاً مسامعي  
عقيلة حي حاملين لها القنا  
لها ربح قد كفا هزء الصبا  
تبع لها اخرى الحمول مشيعاً  
تبرقع بالبدر المنير جينه  
فلما احس السرب وقع نباله  
ولولا نسيم الريح لم يدر ناظر  
فلا يقطع الله السنة الصبا  
ويوم الكتيب الفرد لما استقرنا  
وقفنا فدلنا على رقبائنا  
حططت لثاماً عن مجود موريس  
فما زلت اذري دمع عيني صباية  
وقال رقيانا دعوا لوم ناظر  
رعت هي روض الزعفران وما درت  
فبالطبع مجلوب بكاء وضحكها

غدت خلف باب لي من العين مخرج (١)  
الى ان رميننا من هبوب بزعج  
على منبر من آبنوس معوج  
فان راح عذله نازها تنأجج  
ولكن بذكر العامرية فامزج  
من الخيل معروضاً على كل منسج (٢)  
تلقاء من بعد فؤاد المدجج (٣)  
على ريد عبل الذراعين مدج (٤)  
ويرفل في ليل بمطفيه مدج  
رمين بعيني كل آدماء عوهج (٥)  
حذار الغياري ما ضاير احدج  
بما كشفت للركب عن سر هودج  
وداع وكنا من وشاة بمدج  
فظنوا خلياً كل ذي لوعة شج  
والقت نقاباً عن اسيل مخرج (٦)  
وتبدي دلالاً عن شيت مفلج  
وناظرة لم تنو سوءاً فتخرج  
وحدق ذا في الشمس عند التوهج  
بلا محزون مما ظنتا ومهيج

(١) مرغ مفلج (٢) المنج من الفرس اسفل من كامله (٣) المدجج  
الشاك في السلاح (٤) الربد الخفيف القوائم في مشد (٥) العوهج الطويلة  
العتق من الظلمان والوق والظباء (٦) المجود المصبوغ بالبحادي وهو الزعفران  
والمورس المصبوغ بالورس وهو نبت امة كني به عن صفرة وجهه

اصباح ترى برق المشيب تهزّه  
 تغتم فاطر اب الشيبه فرصه  
 وما حليه الاعمار الا معارّه  
 ولمساريت اللهورحان ودائمه  
 غمست فوادي في الجهالة غمسه  
 ومن رام نزع الثوب يدخل بوجهه  
 وقد كنت مثل الطود مدت ظلاله  
 فقد تلجت مني الذوائب كبره  
 تعجبت من راجي سقاطي بعدما  
 اجامل اقواماً على ما يريني  
 واسكت ابقاءً وعندى مقالة  
 ولست وان امسكت للضم مركبا  
 وكم صاحب داريت امزج جهله  
 ولست ولو شمعت الورد جانياً سوى الشول  
 يدعى الكف من جذم عوسج (١)  
 دعوت لاسعادي على الدهر دعوة  
 فلم ار الا عند ابناى ارحب  
 جنبت الى مهرية كل مهرية  
 وراوحت بين السرج والكور سابقاً  
 كأني خيال طارق اسلك القلا  
 الى جاعل عزاً مكاني عنه  
 بدا قادح في ليل فوديك مسرج  
 كاس متى يذهب عن المرء لا يحجى  
 فخل لها خيل البطالة تمعج (٢)  
 وقال الصبا ان لا ارح منك ادج  
 وقلت له امرح ما بدالك وامرج  
 وكفيه فيه دخلة ثم يخرج  
 على روض عيش بالشباب مدج  
 ومن يبق حتى يشتو العمر يبلج  
 غدا فقد فضلي هازياً بالمهرج  
 حياة ومن يمرر على الصبح بمعج  
 مفوفة ان تصدم الصدر تلعج (٣)  
 ولكن حلمي ملجم غير مسرج  
 بحلمي ازمانا فلم يتمزج  
 ولست ولو شمعت الورد جانياً سوى الشول  
 يدعى الكف من جذم عوسج (٣)  
 وبينت في الاقوام غير ملجلج  
 وفاء والا عند ابناى اعوج (٤)  
 متى تعلو لطماً هامة اليد تشجع  
 على مثل خفاق الجناحين اخرج (٥)  
 على الهول في طرف من الليل ادعج  
 ومن يشق العلياء بالوفد يلهج

(١) تمعج نسرع (٢) تلعج تحرق وتوهم (٣) المجذم الاصل (٤) ابناى  
 ارحب العجائب الارحيات تنسب الى فعل يسمى ارحب واعوج اسم فرس لبني هلال  
 تنسب اليه الاعوجيات (٥) الاخرج ذكر النعام



ولولا امتداحي تاج دين محمد  
ولكن احسان الحسين اهابي  
ايما جداً تنشى الوفود قاءه  
تقاف لهذا الملك مازال رايه  
اذا اتفت يوماً ثلاث انا مل  
ربيطه اذا ماقعق الخطب جاشه  
اخو صدقات صادقات يسرها  
تجوذ بلا برقي ورعد غمامها  
اذا ذكرت اخلاقه الزهر ذكره  
من القاسمين الذين وجوهمهم  
اذا ما اتقوا في آل شيان صوفوا  
ملوك تهادي الناطقون تهادياً  
لهم يوم ذي قار وقد ركروا القنا  
مقام به باهي النبي واتم  
كسرتم جناحي جيش كسرى وقلبه  
غداة دلقتم بالرماح شوائلاً  
باسلامكم والجاهلية قبله  
فلك اسلاف واخلاق سودد  
عتوا في ديار المعجم غراً واتما

لغت لا بواب الملوك تولجي  
فقلت لحادي الارحية عرج  
ومن يك بيتا للمسكارم محجج  
قوم من اطرافه كل اعوج  
له قلماً يقدر اموراً وينضج (١)  
وجل ابن غاي ان يحس به جميع (٢)  
يمناه من يسراه فرط تخرج  
على كل حرذي دريسن مقلج (٣)  
بارض وتهب فوقها الريح تارج  
متى ما تلح في المازق الضنك يفرج (٤)  
الى عيص حجد فيهم متوشج (٥)  
بكل حديث عن علام مخرج  
باطرافها ما بين احشاء اعليج  
فوارسه في ظل اقم مرهج  
بضرب كالمهبت نيران عرفج (٦)  
تري التقع فيها مثل ثوب مفرج  
اديل الهدى حاجج بذلك تحجج  
لكم نهجوا العليا اوضح منهج  
نماهم ملوك العرب من كل ابلج

١ اتفت لزمت وتكنفت ٢ الربيط الحكيم والملازم وابن عاب الاسد  
ومجم بالاسد صاح ٣ الدريس ثنية دريس الثوب الخلق ومنج من اقلية اذا  
اظفوه ٤ المازق المضيق ٥ صوفى مالوا والعص الاصل والمخرج المشبك  
٦ العرفج اسم شجر

همُ افتتحوها ثم حلوا نجاحها  
 لهم صافات الخيل ملء عراصم  
 ومضروبة خمساً لغير جرعة  
 نوابح اسراب الشوب مثلاً  
 ايا واحد اقد حل للمجد ذروة  
 بك الله رب العرش توج دينه  
 لانت المحلى لا المحلى بمنصب  
 لئن رفة الصمصام في الغمد مرة  
 وان يجر عوان قيل لازم بيته  
 فلا يأسن حر وبيت عطار  
 ملكت بموروث العلاء تحلياً  
 ومهما ابى جيد الحمام محلى الورى  
 ارى الفضل من غير الفضل تحلية  
 وكم ملهج بالشعر لكن لسانه  
 اذا رحت عنه باحثاً قال خلقه  
 اطلت لا بناء الزمان توسى  
 فن ذا بتأثير اخاطب منهم  
 فاقسم لولا الفر من آل قاسم  
 اولئك اجواد بنان اكفهم  
 كآني وقد القيت رحلي اليهم  
 وما اللبث عما صاده بمهيج  
 لحائف قوم يعتري او لمرتبجي  
 بابوابهم ضرباً بكل محرج  
 يلي الرعد لمع البارق المتبرج  
 اذا حل كل في حواش وأبج (١)  
 وقبلك دين الله لم يتزوج  
 فخل الحسود الكس يبكى وينشج (٢)  
 لمرقب منه وشيك التبرج (٣)  
 وان كان نجماً حل في خير ابرج  
 له شرف فاليوم اعظم مادجى  
 فلت الى الحلى المعار بمحوج  
 فما هو من طوق الاله بمخرج  
 متى يحل فيها المرء يحسن ويسمج  
 لراجيه عن انعامه مثل ملهج  
 لمدحى ما هذا بمشك فادر جي  
 فلم ار في القتيان غير مزج (٤)  
 وقد صار كل القوم والى منبج  
 لقل على اهل الجبال تعرجى  
 ضرائد اخلاف السحاب المشج (٥)  
 اقت ثوبا بين اوس وخزرج

(١) اشج جمع شج وهو ما بين الكامل الى الطهر (٢) يشج بعض بالكاء (٣)  
 رفة اسراج والوشيك القرب والتبرج اطهار الزينة (٤) والمرج النجيل والملصق  
 بالقوم وليس منهم (٥) اشج المنلى

ارحتُ الى فكرى من الشعر طازباً  
 فرصت في تاج على الدين كورة  
 من الكلم الغر اللواتي كانها  
 نجوم لترغب الورى في اقتائها  
 ترى للبالى دائماً من صفارها  
 بقيت وندباً ماجداً انت صنوءه  
 تدومان فرعى دوحه قاسمية  
 كفى لبني الكافي ملك انارة  
 سماء على ما يبرح الدهر سامياً  
 ابوهم وهم كانوا كسبة شهبها  
 ففى قرينها من سنا ما كفى الورى  
 نظم لجيد الفخر من جوهر العلى  
 قدم في ظلال العز مستمتعاً بهم  
 وغيرى الذي ان ينتج القول بخدج (١)  
 تخيرتها من بحري المتوج  
 رياض لعين الناظر المتفرج  
 وتخليد ذكر سائر متأرج  
 بكف الثريا سة كالنوزج  
 قرينين فى ضاف من العيش سحسج (٢)  
 كثيرة اقلان اذا جاء ملتجى  
 برأى لغماء الخطوب مفرج  
 اليها رجا الناس من كل معرج  
 فان تمض انوار النجوم وتدرج  
 اذ اسفرا عن كل وجه مسرج  
 بسلك بقاء جامع غير مفرج  
 ونورز بسعد الف عام ومهرج

### وقال يهجو

بحياة ارباب الرجا لما استوى وتسكرجا  
 واناك محتداً فساد خل فى حشاك واخرجا  
 الا احتشمت ولا تكو ن الى هجائك محوجا  
 فلقد علمت وقد مدحتك كيف كان وكيف جا  
 من كان يصفع بالمديح فكيف ظنك بالهجا

(١) الخداج الفاء الناقصة ولدها الى غير تمام (٢) السجج لا حر ولا فر



## قافية الحاء المهملة

قال يمدح الوزير شمس الملك عثمان بن نظام الملك حسن بن علي  
ابن اسحق

صوت حمام الايك عند الصبح	جدد تذكاري عهد الصبح
علمتنا الشجوة فيا من رأى	عجماً يعلمن رجالاً فصاح
الحان ذات الطوق في غصنها	تذكرني ازمان ذات الوشاح
لا اشكر الطائر ان شاقني	علي نوى من سكني واتزاح
وانما اشكر لو انه	يعيرني ايضاً اليه جناح
أكلما اشتقت الحمى شفي	لاح اذا برق من الغور لاح
يزيد اضرائي اذا لامني	وربما افسد باغي الصلاح
ما ذا عسى الواشون ان يصنعوا	اذا تراسلنا بايدي الرياح
ورب ليل قد تدرعه	رهين شوق نحوكم وارتياح
بروي غليل الارض من عبرتي	وبي اليكم ظمأ والتباح
حتى بدت تطلق طير الدجى	من شبك الانجم كف الصباح
لاغروا ان قاضت دماً مقلتي	وقد غدت ملء فؤادي جراح
بل يا اخا الحي اذ ازرت	فحي عني ساكنات البطاح
وارم بطريف من بعيد فن	دون صفاح البيض بيض الصفاح
وأخر العهد باظمانهم	يوم حدوا تلك المطي الطلاح
وطارض الركب على رقة	مدير الحاظ مراض صحاح
لما جلالي يوم توديعه	رياض حسن لم تكن لي تباح
جعلت مما حاج بي شوقها	وجهي وقاحاً وجنت الاقاخ
وطالما قالوا ولم يكذبوا	سلاح ذي الحاجة وجه وقاح
فكيف التى الدهر قرناً وقد	اصبحت لا املك ذاك السلاح

يا صاح ان اعددت لي ضرة  
 جريبتني قديماً وصادقتني  
 مطاوعاً كالماء ان سقته  
 مالك يا دهر على غربي  
 والحسن للحسناء مستجع  
 شعري وقلبي ابدأ للورى  
 ذا ملوك العصر فيما ارى  
 امدهم عمري ولكنتي  
 كأتى قرية عندهم  
 وما لها في الجيد منهم سوى  
 استغفر الله فتشبهها  
 فهي ترى خفة حب لها  
 معيشة راحة عندهم  
 ودون اطلاق معاشي لهم  
 الازم الحضرة دهرأ الي  
 حتى اذا عدت الي مجنبي  
 فهذه حالي وذ اشرفها  
 ان لم تزر عثمان بي انيق  
 كأن ايديها اذا شارفت  
 نجت على بعد اليه وفي  
 فرزن ملكاً لم تزل جائه  
 صدر رقيب الصدر ذوهمة  
 فهذه حربي مع الدهر صاح  
 على الاخلاء قليل الجاح  
 من السما سح وفي الارض ساح  
 ابيت الا جفوتي واطراح  
 والحظ قد مجن بحب القباح  
 يصح كل وجماء مباح  
 نهب وهذا للوجوه الصباح  
 ارجو من الله ثواب امتداح  
 تسجع في المغدى لهم والمراح  
 ما قلده الله بغير امتباح  
 بما على القائل فيه جناح  
 تلقى الى جرعة ماء قراح  
 عليها كل غداة تراح  
 رتاج مطلق عسر الانفتاح (١)  
 ان يتاني لي اوائن السراح  
 عدت الي عمال سوء وقاح (٢)  
 فهل لقلب مع هذا الشراح  
 غدو لها يسبق طرف الراح  
 قضاء فائزة بالقдах  
 بعد نجا العيس قرب النجاج  
 عازب سؤل لي حتى اراح  
 له الى نيل المعالي طماح

(١) الرتاح الباب (٢) الجنم مكان اقامته (٣) العازب الكلاً البعيد

تهز منه الدهر اعطافه  
ترى بكفيه ومن وجهه  
متوجج يجعل هام العدى  
يتدر الصارخ يوم الوغى  
تنهب الارض له اربع  
في سرجه شمس وفي نقه  
شمسان لما اكتفا قسطاً  
اصم ليل النقع صفراً  
الوي اذا طقر كاس الوغى  
اذا تردى بالحسام اغدى  
ذو قلم اعجب به جارياً  
تديره يمين يدي ماجد  
شدت يد الدولة اطنابها  
حامدة موضعها عنده  
عاد بعثان اختام العلى  
هذا امير المؤمنين الذى  
دعاك اذ حاميت عن ملكه  
ما ذاك الخلة فخراً وان  
واليت لا يكسى لتشریفه  
يا كعبة لا يسجد مأهولة  
تفديك قوم حاولوا ضلة  
معاشر اموالهم فى حمى

نشوة جود تعزى وهر صاح (١)  
بدر سماء بين مجرى سماح  
فى الروح تيجان رؤس الرماح  
بائل الغرة طاعى المراح  
لنار من اطرافهن اقتداح  
شمس اطاع النور منها فطاح  
به لافاق السماح اتشاح  
وضاق بالاكبر ذرعاً قباح  
والى اغتباق الدم بالاصطباح  
قرين سيف الراي سيف الكفاح  
من مثبت آية ملك ومماح  
له بزند المكرمات اقتداح  
اليه فى اسعد وقت متاح  
فما لها ما عمرت من براح  
كما بدا بالحسن الاقتحاح  
اوليته منك الولاء الصراح  
شهابه والحق فيه اتضاح  
انت جلالاً فوق كل اقتراح  
لكن تراعى سنة واصطلاح  
اذا غدا الوعد اليها وراح  
تناولوا المجد بايد شحاح  
وعرضهم فى لو مهم مستباح



أَمَلْتُهُمْ ثُمَّ تَسَأَلْتُهُمْ  
لَوْلَاكَ يَا شَمْسَ مَلُوكِ الْوَرَى  
فَاسْمَعْ ثَنَاءَ لَكَ أَبَدَتْهُ  
مِنْ كَلِمَاتٍ كُلَّمَا نُظِّمْتُ  
قَدَمُ لَاهِلِ الْفَضْلِ تَقِيهِمْ  
لَا صَرْفُوا غَيْرِي مَوْلَى لَهُمْ  
فَلَاحَ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلَاحَ  
لَمْ يَبْقَ فِي طَرِيقِ الرِّجَاءِ اقْتِاحَ  
كَانَهُ الْمَسْكُ إِذَا الْمَسْكُ فَاحَ  
فَلَأَلِي عِنْدَهُنَّ اقْتِضَاحَ  
فَوَاضِلًا مَا شَعْنَتْ كَأْسُ رَاحَ  
مَا اتَّصَلَتْ مِنْهُمْ بِنَانُ بَرَّاحَ  
وَقَالَ فِي الشَّمْعَةِ

وَلَقَدْ أَقُولُ لَشَمْعَةٍ نَضَبْتُ لَنَا  
أَنَا مِنْ يَحْنُ إِلَى الْأَحْبَةِ قَلْبُهُ  
قَالَتْ عَجَلْتُ إِلَى الْمَلَامِ مَسَارِعًا  
أَفْرَدْتُ مِنَ الْفِ شَهِي وَصَلُهُ  
بِالنَّارِ فَرَقْتُ الْحَوَادِثَ بَيْنَنَا  
وَقَالَ يَمْدَحُ بَعْسُكَ مَكْرَمٍ فِي شَهْرٍ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ  
الْأَمِنْ عَذِيرِي مِنْ جَوِي فِي الْحَوَارِحِ  
وَمِنْ لَأْتُمْ يَسَى بِكَ أَسْ مَلَامَةٍ  
وَمِنْ مَوْقِفٍ يَوْمَ الْوَدَاعِ وَقَفْتُهُ  
فَقُلْتُ وَقَدْ زَمَوْا الْمَطَايَا عَشِيَّةً  
دَمَ الْقَلْبُ فِي عَيْنِي وَتَسَخَّرَ بِمَاءِهَا  
وَلَكِنْ عَذَرْتُ الْعَيْنَ مِمَّا اتَّيَتْ بِهِ  
هُمْ أَوْدَعُونِي الدَّرَّ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ  
إِلَى مِنَ الْأَذْنِ ارْتَمَى فَخَزْنَتْهُ  
فَا أَنَا فِيهَا اسْتَوْدَعُونِي بِخَشَائِنِ  
وَمِنْ دَمْعٍ عَيْنٍ بِالسَّرَاثِرِ بَائِخٍ  
عَلَى الصَّبِّ مِنْهُ غَابِقٌ بَعْدَ صَائِخٍ  
وَقَدْ هَاجَ اشْجَانُ الْقُلُوبِ الْجَرَائِخِ  
وَقَدْ جَرَحَتْ أَيْدِي الْفِرَاقِ جَوَارِحِي  
فَقُلْتُ فِي آثَاءٍ لَا بِمَا فِيهِ رَاشِعٍ  
وَقَالَتْ وَبَعْضُ الْقَوْلِ أَوْضَحُ وَاضِحٍ  
وَقَدْ نَارَ مِنْ بَحْرِ مِنَ الْوَجْدِ طَافِخٍ  
مِنْ الْعَزْفِ فِي الْأَمَاقِ خَزْنُ الشَّحَائِخِ  
وَلَوْ ذُبْتُ مِنْ نِيرِنٍ وَجَدٍ لَوَافِخِ

قبلتُ درأً في سرار حديثهم      فاديتُ درأً من دموعي السوافح  
 سرار نوى عندي رددت على النوى      ودائعه ردّ الأمين المناصح  
 ولولاه جاد العينُ مني بمبرة      تخضبُ اطرافَ البنان الكواسح  
 سلوت الصبا لولا بكاءُ حمائم      على فرقةِ الآف صبحاً نوائح  
 لبسنَ حداداً ثم مزقه سوى      مزرجيوب في ظلالها طرائح  
 وانشدن من شعر الحمام قصائدأ      رواها قديماً صادق بعد صادق  
 فراقية اضحى مكرراً صوتها      لالفٍ بعيدٍ ودّع الالف طائح  
 وتشكو الذي اشكو فابكي مساعدأ      وتبكي بلا ماء من العين سافح  
 وتحذر من زريق جوائح تنق      لرم ومن خطفات زريق الجوارح

وله

شاق الحمامُ اليك لما راحا      صبا تذكر الفه فارتاحا  
 ومرنح الاعطاف تحسب صدغه      ليلاً وتحسبُ خده مصباحا  
 صلف له سلطان حسن قاهر      يابى اذا ملك الفتي اسبحاحا

منها

كم كان من عسرٍ ومن يسرٍ فما      الفيت مجزاعاً ولا مفراحا  
 خاطبت كل معاشر بلغاتهم      زمناً مخاطبة الصدامن صاحا  
 ومنعت نفسي قول كل بدية      عطف الكريم لها يهز مراحا  
 اضحى لمجل اللوم كل عابداً      جهلاً والقي شعري الا لواحا  
 حتى صدرت اليك يا صدر الورى      بمطالي العليا بك استبحاحا

وقال رحمه الله تعالى

حشوفو أدي فرح      وفي يميني قدح  
 فقد بلغت من زما      في كل ما اقتراح

لكنني يا سادتي      والعذر لي متضح  
 يفضحني جبكم      برغم قوم نصحوا  
 ولا يلام عاشق      في جبكم يفتضح  
 لا فارقتني قهوة      كالنار اذ تنقح  
 لم يتقدم شربها      الا تلاؤه الفرح  
 صافية يديرها      قوم اليها جنحوا  
 اذا اشتروا سرورهم      بما لهم تسمحوا  
 وكل من بالمال يشتري السرور      يربح

لم يوجد له شعر على قافية الحاء المعجمة

### • قافية الدال المهملة •

قال يمدح الامام المستظهر بالله ابا العباس احمد  
 طربت لالمام الخيال المعاود      ومسرته في جنح من الليل راكد  
 وضجة صحي بالفلاة وما لهم      بها غير ايدي العيس ملقى وسائد  
 ونومي الى جنب المطية في الدجى      واني بها فضل الزمام بساعدي  
 وزورة ذات الخال من غير موعد      فيا حسنها لو اتى غير هاجد  
 وما زلت اما واجدا غير طالب      للبي واما طالبا غير واجد  
 فلا يبعد الله الرقاد فاته      من الجيرة الغادين ادنى معاهدي  
 وما زال بي من طارق الشوق عائد      على ذكر عهد مر لي غير طائد  
 ومسترق من وصل اغيد فاني      محاسنه روضي وعيناي رائدي (١)



تغطيتُ منه تحتَ قطرٍ مدامي  
 فلم يعتقني من هوى غيرِ انه  
 تمتعنا يا ناظري بنظرة  
 اعني مكفا عن فوادي فانه  
 كأني نصبُ العينِ مني حباله  
 ومن لم يقلب في الوري طرف ناقد  
 ولما بلوت الناس اطلب منهم  
 تطلعت في يومٍ رخاء وشدة  
 قلم ار فياساني غير شامت  
 وعدت الى نفس من العزْمة  
 وقصر يسامي النجم من بات فوقه  
 من السابقات الريح عدوا اذا عدت  
 فما زال امضائي عليها عزائي  
 الى ان اعرا نامسقط النجم طرفها  
 وقالوا مناخ الركب بغداد غدوة  
 فما برحت منا مباسم واجد  
 وقل من العقيان صوغ اداور  
 يزرن من الزوراء بيت مكارم  
 مواقف خطت للهدى نبوية  
 اذا خررت منها المراسم صورت  
 وان امه الوقاد القوا رحالهم  
 امام له في بعده عن عيوننا  
 كعلمك ان الله للخلق شاهد  
 خليفة صدق لا يسر خلافة

تغطي سلك تحت نظم القرائد  
 توهم ان الصب بعض القلائد  
 واوردتما قلبي اشر الموارد  
 من البني سعي اثنين في قتل واحد  
 لتغدو بها سرب الطباء صواهد  
 يصر بالآداني نصب كيد الاباعد  
 اخائفة عند اعتراض الشدائد  
 وناديت في الاحياء هل من مساعد  
 ولم ار فيما سرني غير حاسد  
 وصبر على الايام بالنجح واعدي  
 على انه لم ينه كف شائد  
 ضوامن تقرب المدى المتباعد  
 لانجز عند المجد احدي المواعد  
 وقد يامت في السير ضوء القراقد  
 وقود المطايا طائشات المقاو  
 قبل من شوق مناسم واخذ  
 لا يدي مطي للعراق قواصد  
 تولى له ذو العرش رفع القواعد  
 لا يبيض من بيت النبوة ماجد  
 ترى الارض آثار الوجوه التواجد  
 الى خير موفود عليه لوافد  
 دنو الى اسعاقا بالمقاصد  
 جلالات وما خلق له بمشاهد  
 سوى خائن عن شرعة الدين حائد

ومستظهر بالله في نصر دينه  
 من الآخرين السابقين الى العلي  
 لينك يا اعلى بني الدهر منصبا  
 واجلال ملك في ققاء نبوة  
 ولم يقتن سعدان ايمن منهما  
 فله عينا من رأى الوفا طالما  
 والله سر في سر اسر سيرة  
 سرى في جنود للملائك حولة  
 وقد رشت الارض الغمام بخيله  
 الم تر كيف اختالت الارض عزة  
 وزر عليها الوشي حتى كآنها  
 وفي الجو غاب بالاسنة شائك  
 واحرام بيض الهند احرام محصر  
 فاقسم لو لم يلتزم بدم العدى  
 ايا كاليء الدنيا مع الدين راصدا  
 ومن رفته وقف على كل طالب  
 فليس بمقبول لدي الله دونه  
 تطلع داء من نفاق الحاسم  
 فتر نورة الله معتصمة  
 عسى يجمع الفتحين عصرك آفا  
 فخذك في كسر العدى غير عاثر

مظاهر در عي نجدة وحماد  
 اذا الفضل ابدى عن مسود وسائد  
 تو قل جد في ذرى المجد صاعد (١)  
 فاكرم بمورود عليه ووارد  
 لدين ولا دنيا على عهد عاهد  
 مع السعد يبدو للعيون الرواصد  
 الى حافظ عن حوذة الله ذائد  
 واخرى حشود من ملوك اماجد  
 مع الصبح اكراما لتلك المشاهد  
 بما قد بدأ من تحسها المتزايد  
 وقد جللت احدي الحسان الخرائد  
 على انه يثوي اسود المطارد  
 بايدي كاية غير ان لم تجالد  
 لها فدية ما طاوعت كف فامد  
 كذي لبيد في ملتقى السبل لابد (٢)  
 ومن جه فرض على كل عابد  
 صلاة مصل او جهاد مجاهد  
 واينع هام من اناس لحاصد  
 لاطفاء ناري مجلب ومكابد  
 كما جمعا قدما برغم المعاند  
 وزندك في نصر الهدى غير صالد (٣)

(١) التوقل التصعد ورفع رجل واثبات اخرى (٢) الكالى الحارس وذو  
 لبد الاسد (٣) الصالد المصوت ولم يور

وخيلك في شرق البلاد وغربها  
 يخضن الوغى شهاباً من البيض وحدها  
 شهدت لقد احسنت في رعي امة  
 فلا سدّد الايامُ نحوك مهمها  
 علوت الورى طراً فليس بناقص  
 سوى أننا نهدي التهانى لانها  
 ايا من غدا حجب الحلالة دونه  
 مغانيك طوف القاصدين بها كما  
 وان طالبي عن كعبة المدح غيبة  
 تقرط منها معشر بجواهر  
 وللعبد ارث من قديم وراثته  
 وحد لسان في اعاديك وقعة  
 فان شرف العبد اصطفا عافسة  
 وما طلبي الا القبول واما  
 بثت امير المؤمنين صنائعاً  
 قدم للورى يا خير من ولي الورى  
 فمن جعل الدنيا بملكك جنة  
 قلائد اغناق الحصون الموارد  
 ويخرجن شقرا بالدماء الجواسد  
 لها منك طرف دونها غير راقد  
 ولا رمت الاعداء الا بصارد (٢)  
 محلك من شيء وليس بزائد  
 وان قصرت يعربن عن جهد جاهد  
 فتائله منا خلوص العقائد  
 معانيك فيها الدهر طوف القصائد  
 فهذا اوان السائرات الشوارد  
 ويكم منها معشر بجلامد  
 غدا شافعاً منه طريقاً بتالد  
 يزيد على سيف الكمي المجالد  
 لاهل الوغى حلي السيوف الحدائد  
 اريد عليه واصحاب شواهد  
 قليل لها مني كثير المحامد  
 وجادت يداه بالبوادي العوائد  
 حقيق بان يعطيك عيشة خالد

وقال يمدح الامام المسترشد بالله ابا منصور الفضل رحمه الله تعالى

كانك بالاحباب قد جددوا العهدا  
 وطادوا الى ما عودونا فأصبحوا  
 امانى لا تدني نوى غير انها  
 وانجزت الايام من وصلهم وعدا  
 وقد اعمت نعم وقد اسعدت سعدى  
 تعال منا انفساً ملئت وجدا



وجرة شوق حكلما لام لائمه  
 اسن الى ليلي على قرب دارها  
 ولي سلك جسم ملوّه درآدمع  
 اكتم جهدي حبها وهو قاتلي  
 هلا ليلة قوماً وبعد منازل  
 غزالية لناظرين اذا بدت  
 اذا زرتها جرّ الرماح فوارس  
 وجالوا باطراف القنادون تغرها  
 وآخر عهدي يوم جرّاء مالك  
 ولما دنت والستر مرّخي ودونها  
 تقدمت ابني ان ابيع بنظرة  
 اسفت على ماضي عهد احبتي  
 ابوا ان بيت الصب الا معذباً  
 متى وردوا بي منهلاً من وصالم  
 فكم حادّ بي ان لم ائل منهم مني  
 وما قاتلي الا لواخط شادين  
 لغيري رمي بالطرف لكن اصابني  
 عجب ليلي وهي جد فروقة  
 كاني معاج العيس من بطن وجرة  
 اظلت ايام الامام بهدله  
 امام رعى لله امر عباده  
 بحق اليه الله التي امورنا

وردد من انقاسه زادها وقدا  
 حين الذي يشكو لالافه نقدا  
 فلول العدا امسيت في جيدها عقدا  
 وكامن نار الزند لا تحرق الزندا  
 فهل من سنا منها الى مقلة يهدي  
 ان انتقت عينا وان سمرت خدا  
 لتقصيدها فيمن يريخ لها قصدا (١)  
 كما نار يحمي التحل بالابر الشهدا  
 بمنعرج الوادي واظماهم تحدي  
 غياري غدت تغلي صدورهم حقدنا  
 الى سجنها روي لقدر خست جدا  
 وهل يملك المحزون للفات الردا  
 اذا بعدوا شوقاً وان قربوا صدا  
 قضى هجرهم ان يسبق الصدر الوردا  
 وكم عاد بي ان لم اجد منهم بدا  
 من الرايات القلب لالبان والرندا  
 ولا قود في الحب ان لم يكن عمدا  
 وقد صرعت يوم القافار سائجدا  
 وقد طفقت تصطا دغر لانه الاسدا  
 فلم يخش ريم احور اسدا وردا (٢)  
 فماش الوري في ملكه عيشة رغدا  
 والله اوفى ناقد للوي نقدا

(١) التقصيد الكسر بالصف ويرى يريد ويطلب (٢) الورد من اسماء الاسد

فقد زين الدنيا بآثار كفه  
يؤرقه خوفٌ عليهم ليأمنوا  
قلوب العدى منه حذاراً كقلبه  
إذا ما المموم المسهرات طرقه  
وكالصبح ميضاً له الرأي ينصى  
بمسترشد بالله مستخلف له  
يحول حجاب العز دون لقائه  
وتنهي العيون الشمس عنها إذا اعتلت  
قدم للعلی ياخير من مطر الوری  
ورثت الذي قد ضمه البرد من تقي  
ووليت من ملك القضب شيه ما  
وما هو الا امرؤ امته الذي  
سرايرقه انطوت في امائر  
اذ لمحتها فطنة عربية  
الم تر ان ابني نزار تملكاً  
وكان لهذا بالسيادة حجة  
دليلاً كل منهما بوضوحه  
نحبك لاحب اعتياد وانما  
وما ان نرى اجر اعلى الله واجباً  
بكم آل عباس يعاد ومنكم  
وانتم شفعم للحيا عند حبسه

سباحاً وخلها لابنائها زهدا  
اذا الدهر انحنى نحوهم حادثاً اذا (١)  
علينا وعيناه كاعينهم سهدا  
ضيوفاً قراها جمعه الجد والحداء  
اذا ما اظلم الخطب كالليل مسودا  
ملك يربك الدين طاعته رشدا  
وان كان لا يعي على طالب رفدا  
بهو راوان كانت بانوارها يهدي (٢)  
نوالا فلم نعرف له في الندى ندا  
ومن كرم من قبل ان تراث البردا  
تولاه من كان المشير به مجدا  
اليك انتهى اذا كنت من بينها الفردا  
اولو العلم قد كانت الى فهمها اهدى (٣)  
غدت السنا عند الحجاج لكم لدا  
له القبة الحمراء والفرس الهدا (٤)  
وهذا يقود الحيل نحو الوغى جردا  
لك الله رب العرش اهدى الذي اهدى  
بذاك علينا الله قد اخذ العهدا  
لمسى رسول الله الا لك الودا  
يعاد لنا جزل العطاء كما يدي  
فاطلقتموه حاثرين له حمدا

(١) الاد امر القطيع والداية (٢) الهور الاصابة (٣) الامائر  
القلوب (٤) الهد الفرش الحسن الجميل الجيم المشرف

فهل غيركم من آل بيت مكارم  
 لكم سن في الارض الخلافة آدم  
 وفي ظهر ابراهيم كانت خيبة  
 ولولا الذي اصبحت خلفاءه  
 ولم تخلفوا حتى غدا وغدوتما  
 وانت لتهج الحق غايته التي  
 تركت بني الاحاد في كل موطن  
 هم خلطوا الاسلام بالكفر خلطة  
 اذا الكف ابدت باغتصاب اشارة  
 اذا رأس طاغ مال عنك جهالة  
 وما ارتد منحاز فرد بذلة  
 بقيت لدهر لم تدع اهله سدى  
 اليك امير المؤمنين سرت بنا  
 لطمن بايديهن خدأ من القلا  
 وقد وفد العبد القديم ولاؤه  
 وما الشعر قاض واجبا من حقوقكم  
 ولولا مناهي دين جود شرعته  
 فدى لك نفسي في العيد من الردى  
 بقاءك ارجو الله ربي وظله  
 تصوم على يمن وتفطر دائما  
 وتبقى الى ان تبلي الدهر خالدا

اذا افتخروا كان المغام لهم عبدا  
 ومن اجلكم لم يأس آذفارق الخلدا  
 اكفكم حتى غدت نارهم بردا  
 لما كان من كوين معاداً ولا مبدا  
 قسيبي على معداً لدين الهدى عبدا  
 تناهت فما عنها لذي نهية مقدي  
 وقد هد سيف الله بنيانهم هدا  
 فصيرت حد السيف بينهم الحدا  
 الى حقل الموروث لم تصحب الزندا  
 ابي حينه الا القناة له قددا  
 الى الدين الا سرعة النفس ارتدا  
 ودين جعلت السيف من دونه سدا  
 ركائب ادنت من موافك الوقدا  
 على عجل حتى تركز به خدا (١)  
 ليتبع طرفا من مدا تحكم تدا  
 لدي ولكن من مقل غدا جهدا  
 عمت بنات الفكر من اتق وأدا (٢)  
 فتلي من يهدي ومثلك من يهدي  
 على الخلق طراً ان يمد لها مدا  
 وتطلع في افق العلى ابدأ سعدا  
 ولا شرفه للسيف ان يبلي الغمدا



## وقال يمدحه وانقذها من اصفهان

من تحسن عهد الخليفة المتجدد  
 ناشدتكم الا قصرتم ساعة  
 انا مسعد فيكم فهل من مغرم  
 ربيع وقت اري وجوه احبتي  
 رفع الهوى للعين فيه شخوصهم  
 من كل طاعة اقام خيالها  
 بعدت وخيم طيفها في ناظري  
 لما سبقت الى الحمى وتلاحقوا  
 وقفوا فكل فيه حظ لثامه  
 لمعاج نضو في محل دائر  
 عطر ثراه على تطاول عهده  
 فلا تركز الجفن فيه ما طرأ  
 ومسهد قال التجوّم لطرفه  
 كم قد سهرت وكم رقدت لياليا  
 وعدوا الرحيل غدا وليس بقاتل  
 ونوى الصباح نوى فقلت لقد دنى  
 كم طلت لي قدمت في زمن الصبا  
 تدري المليحة كم لنا في جيدها  
 ظاهرت بين طوائل وطوائل  
 اذالك جيد من هزبر اغلب  
 ان لا يضمن بوقفة في مشهد (١)  
 فضل الازمة عند برقة منشد  
 او مغرم فيكم فهل من مسعد  
 فيه بعني ذكرى المتجدد  
 سقيا له من آهل متأبد (٢)  
 ومضت تروح بها الركائب وتقتدي  
 من بعدها فكانها لم تبعد  
 صبي وهل لاسير حب مفتدي  
 للصب عن فم طاذل ومفتد  
 ومجال طريف في رسوم همد  
 بمجر اذيال الحسان الخرد  
 ما بين مبرق عذلي والمرعد  
 هي عقبه بيني وبينك فارصد  
 فالآن قد اغيت فاسر ارقد  
 الا وفاؤهم بذاك الموعد  
 ياليل اسفار الصباح فامدد  
 ياليتي فالآن طولي تحمدي  
 بين القلائد من دم متقلد  
 وظهرت منها في محلي لم تعهد  
 يجلي لنا ام من غزال اغيد (٣)

ودليل فرسك ان اثرت باثمل  
 والحب ان يغدر بجار لا يخف  
 ومن امتطى ظهر الزمان جرت به  
 قاربط له جاش الصبور لريبة  
 فالطود يهزأ بالعواصف كلما  
 فانفض لقاصية المرام ولا تقل  
 واكثر مودات الكرام ذخيرة  
 واذا اتسع وللجدود مواهب  
 فرد يسد مكان الف نجدة  
 ولا ريجيات الشباب وعصره  
 فاصح لداعية التصلي عندها  
 واقر الموم اذا طرقت طردها  
 اما الزمان فقد تجدد آفأ  
 اهدى الربيع لكل قلب طربة  
 فالروض مفتر المباسم ما به  
 والطير تنطق وسطه بلغاتها  
 يدعون والقمر يخطب بينها  
 يعلو ذوابة منبر اعواده  
 ويربك اعلى الكتف وهو مزين  
 مخضوبة اظفارها من اكدي (١)  
 طاراً وان يقتل قتلاً لا يدي  
 غلواء طاع للسان مقلد  
 نبأ وامهل كل ربح تركد (٢)  
 لعبت بمخوط البانة المتأود (٣)  
 حصراً اذا قام اخو ادث فاقعد  
 ولربما طنت زبوقا فاقعد  
 لك من خلال الدهر حبة امجد  
 فبختصريك معاً عليه فاعقد  
 فرض اذا هي اقبلت وكان قد  
 وعن التصيح لحرق سمعك فاسد  
 لم يقر ضيف الهم ان لم يطرد  
 فان استطعت تشبها فتجدد  
 وصبا بكل ضرورة متجدد (٤)  
 شكرى سوى نفس الصبا المتردد (٥)  
 من كل مطرايب العشي مفرد  
 غلقاً بسجع لا يمل مردد (٦)  
 لسوى خطابة ذاك لم تعود  
 منه بلقة طيلسان اسود

(١) الفرس القتل يقال فرس فريسته اي دق عتقها (٢) الجاش رواع  
 القلب اذا اضطرب عند الفزع او هو نفس الانسان (٣) المخوط الغصن الباعم  
 لسنة او كل قضيب (٤) الصرورة الذي لم يحق قط وشرع في اعمال الحج (٥)  
 يقال اشكرت الرياح انت بالمطر (٦) غلقاً يقال كلام غلق اي مشكل

وكأنا ساد الطيور بان غسدا  
واذا نظرت الى الحقائق لم تجد  
ما تبطء بعد الراشدين خلافة  
مسترشد بالله يرشد خلقه  
ملا الزمان على سوى ما حازه  
فاق الجدود وزانهم فطريقه  
ملك ربوبي الجلال تحفة  
ولذا كذا ان تجلي للعدى  
فاذا كل شهاب ربح واقد  
ما كان من الارض ثبت عندها  
احدى عظيمات الزمان ملمة  
رفع الحجاب له الخليفة رفعة  
سيف يد الله انتضته لدينه  
الى الحسام نظرت حين عصيته  
خطائي هام عداة قدما مفعدا  
قد سار في جندين جند قبائل  
من حيث زارت سوود اعلام له  
كالعين كيف رمت بطرف انما  
بحر يشد نقابة وجه الضحى  
نبدي شعار الحق فيه سؤفهم  
فاذا نضى عن متنيه سواده  
يعتاده خجل لذاك فما يرى

يدعو لعصر القائم المسترشد  
ذا منطق لزمانه لم يحمد  
يوماً بأهدى منه قط وارشد  
بضياء راي في الخطوب مسدد  
ارتا من المستظهرين المقتدي  
غرر بها انتقبت جباه المتلد  
انوار علوي الحلال مؤيد (١)  
صعقوا باول لمعة لمهند  
اردى شياطيناً ولما يحمد  
لو قال ثانية لو طاته اشد  
زيدت على الاسلام بعد تورد  
والسيف لو لا سهله لم يغمد  
غضباً على عنق العدو المعتدي  
تسأ لرأيك ام الى المتقلد  
فاليوم كيف تراء بعد تجرد  
صبر وجند للسماء مجند  
دارت بيض في الكريهة حشد  
يقتاد ابيضها اتباع الاسود  
ان جر فاضل ذيله في القدد  
من كل ابيض بالقراب مسود  
ليجيب دعوة صارخ مستنجد  
في الروع منه الخد غير مورد



ولو استطاعت بيضه لتسربلت  
ومن الاعاجيب اللواتي مثلها  
بيض ثمن الاحداق في سود من  
ملأت له الافاق نوراً فرة  
وغدا الظبي والهائم حين صرفته  
والشمس فرط سناء ارمدها  
فمر فوارسها وأوجهها معاً  
سهر العدى من خوفهم فتجشموا  
فكان اسهمهم طوائف من كرى  
فهناك فتح عاجل من قسم العدى  
لا قسم حي عداك حياً خائفاً  
ميتاً يعذب والظبي في قلبه  
ان كان غاب الدين اصرار لثته  
فابان عن ناب لأكلب فتة  
وكفى خيال في الكرى من خيله  
فلقد سنت الغزو سنة من مضى  
فالارض محترق تضائل شخصه  
والدهر مجتاز ولا بد له  
والكفر كفران الامام وسلة  
فجزاك ربك يا خليفة احمد  
اصبحت بالقرآن فيهم حاكماً  
وابي جلالك ان توامر انجماً

بدم العدى من قبل خلع الاحمد  
من قبل عهد جلاده لم يجهد  
الاجفان ان تلمح رؤوساً ترمد  
كالبدر وهو بمنح ليل مرتد  
من ركع صلت اليه وسجد  
فكحلها ايدي الجياد بائد  
من كل منجرد وطريف اجرد  
تصيح اعينهم برشق مرقد  
غشيت مع الاصباح كل مشهد  
قسمين بين مصرع ومشرد  
بل ملحداً من ثوبه في ملحد  
ان انت لا ترحم ولا تتفقد  
وتكلف الايام ما لم تقدر (١)  
لولا مطالل الحلم لم تستأسد  
رمياً لشمل ليفهم يتسدد  
لبنى الهدي فشهدت اول مشهد  
ليعاد بدر في قراء كما بُدي (٢)  
في كل حين من جديد تزود  
بخلافه للسيف من متمرّد  
عما نظمت به خلافة احمد  
والقوم امسوا بالقرآن بمرصد  
من غير صنعك في ملء موبد

فيت من تقع سماء ملوؤها  
شهباً طلعت على العدو بالنحس  
اسبغت ظل العدل غير مقلص  
واسلت اودية النوال فلم تدع  
قالارض تذكر ظمأين شكتهما  
ظميت الى ماء السماء جديدة  
والى صيب دماء اعداء الهدى  
فطرتها هاماً متى ما تحصها  
فسل البسيطة أى يومى سقيها  
وعلى مناكبها اذا هي قايت  
يا وارث البرد المجرر ذيله  
ومعوداً يده التخصر بالذي  
سلبا هدى علق الثبوة فيها  
فاذا ادرعت بذلك ثم هزرت ذا  
فافخر فاي مدح من عصية  
ابني شفيح القطار صنواي شفيح  
من اهل بيت شفاعتين اعدتا  
هذا ابن عمكم الذي اصحت له  
وكذا كلم الله ضربة كفه  
وابوكم رفع الدين بدعوة  
فتناسب الفسايات من آياتهم  
ياما جداً قرن الكمل بحمده  
الملك قد اضحى حتى لك فارعه  
شهب الاسنة كالذيال الموقد (١)  
قتالة وعلى الولي باسعد  
وسقيت ماء الحفض غير مطرد  
لسوى حسودك غلة لم تبرد  
في سالف من عهد ها ومجدد  
ايام اصبحت الخلافة في عدي  
في عصرك التاحت فقلت لها ردي  
مع قطر ذاك اليوم توف وتزد  
اشقى اذن لغليلها المتوقد  
لايك اولك حمل شكر ازيد  
في ليلة المعراج فوق الفرقد  
امسى قطيع من البراق به حدي  
من كف خير الانبياء محمد  
فطغت جانحة الغوي الملحد  
اصبحت في حرب الزمان الانكد  
اليوم واحدة واخرى للغد  
فرج الانامل منهلاً للورد  
بعصاه شقت اعيناً في الجلد  
فجري لها الوادي بسيل مزبد  
كل غدا ماء يصوب من يد  
كرم التقى بكريم ذاك المحمد  
والارض عادت جنة بك فاخلد

وقال يمدح مؤيد الملك ابا بكر عيد الله بن نظام الملك وزير  
السلطان محمد بن ملك شاه وبينه بهزمه لعسكر الوزير سعد الملك

أرقب من طيف البخيلة موعداً  
أبي الليل أسعادي وقد طال بُخجه  
فبات برعي النجم طرفي موكلاً  
وهل هي إلا مهجة يطلبونها  
أجابتنا صكم تبحر حون بهجر كم  
إذا رمت قسلي واتم حبة  
سأضمر في الاحشاء منكم تحرقاً  
وامنع عيني اليوم ان تكثر البكا  
فهل انت يا صاح الغداة مرج  
حننت فاسعدني ليوم لعله  
وما الدهر الا ماري فتى علت  
دعوا الصب يشفي العين منكم بنظرة  
ولا يطعم المغرور ان ادع الهوى  
فليس يبالى بالسلام مني  
كما لا يخاف الدهر ملك غدا له  
اعز ملوك الارض نفساً ومعثراً  
تري منه ملكاً عظم الله شأنه  
مهيّب اذا لم تلقه البيض سجداً  
هو الشمس في العليا هو الدهر في السطا  
وان الوفاً مصطفى في محاسن  
هنا لك الفتح الذي سار ذكره

وهان عليها ان ايت مسهدا  
فما هدأت عيني ولا طيفها اهتدى  
وبات لذيذ التوم عني مشردا  
فان ارضت الاحباب فهي لهم فدا  
فوأداً بيت الدهر بالهم مكمداً  
فما ذا الذي اخشى اذا كنتم عدى  
واظهر للواشين عنكم تجلدا  
لتسلم لي حتى اراكم بها غدا  
لنحي عهداً او نهي معهدا  
يقض فيه ان نحن فاسدا  
يد لك في دنياك فاصنع بها يدا  
فلا بد للمشتاق ان يستزودا  
وان لامي فيه الخلي وقددا  
اذا كان من بهواه بالوصول مسعدا  
ولي امير المؤمنين مؤيدا  
واعظم اهل الارض مجداً وسوددا  
فصيانته غي وطاعته هدى  
من الناس القت هامها البيض سجدا  
هو البدر في التادي هو البحر في التدي  
اذا ما حواها واحد كان او حدا  
فغار باق بالبلاد وانجدا



تركت به شمل العداة مفرقاً  
 سمالك من محر العراق زعيمهم  
 وقد فرق الكتب اللطاف مواعداً  
 فما كذب الاقلام هادم دولة  
 ولا جمع اهل الارض ينفعهم اذا  
 طلعت امام الجيش في ظل راية  
 معسودة ان لا تزال بنجمها  
 فلم تلق حرباً مند اول عقدها  
 فلما التى الخيلان امرحت تحوهم  
 يقوم اذا تار العجائب تهافتوا  
 تهافت مبوث الفراش وقد رأى  
 فجاءوا وقد سدوا الفضاء وسدوا  
 فلما رأوا ان قد اصابوا خدمهم  
 فاصحوا او قد هاجوا اسوداً ضواريأ  
 وكل له في اول الشوط مرحلة  
 اسلت لهم مد النهار فواتراً  
 فما غاب شمس الافق الا ومن دم  
 فلو لا ظلامه يرقع النقع خرقه  
 وقد حققت منهم بقايا دمسائهم  
 وبات سوّد الليل لما اظلمهم  
 عجبت لقوم قد اراغوا لمطلب

وعهد المنايا بالصلاة مجدداً  
 يقود جموعاً تملأ الارض حشداً  
 وروع بالحيش الكثيف توعداً  
 بناها لكم صدق السيوف وشيدا  
 بنصركم رب السماء تفرداً  
 نظامية يلقي بها الملك أسعداً  
 رجياً اذا شيطان شغب تمرداً  
 فعادت ولم تملأ من الطفر اليدا  
 خطا كل طيار القوايم جرداً  
 الى سفرات اليصمثنى وموحداً  
 سنا النار في قطع من الليل اسوداً  
 قناً بين آذان الحيات مسدداً  
 كما رعت رألاً بالعشي فحوداً (١)  
 وامسوا وقد عاجوا نعاماً مطرداً  
 ولكن يمين السبق في اخر المدى  
 من الطعن ثني ناظر الرمح ارمداً  
 بدا شفق قان به الافق ارتدى  
 لامست حياض الموت للقوم مورداً  
 بان راح سيف الشمس في الغرب مغمداً  
 هوى بسواد العين والقلب يقتدى  
 معاداً ولما يحمدوا منه مبتدداً

(١) خدمهم لعلها بالدال المعجمة من الحسم وهم اللصوص المخدق او بالحاء من  
 قورم فرس مخدم حاوز الباص ارساعة والزال ولد لنعام وحود حاسم ومال

الم يشهدوا بالامس منك نكايه  
 فقي كان اشقى الناس ان كنت خصمه  
 فينا يسوس الناس ملكاً عظماً  
 وقام لك الاقبال يهتف منشداً  
 هناك تركت الملك منهم مطلقاً  
 فان لم يطبقوا في مغيبك منعة  
 واذا راع منك الاسم فانهزموا له  
 لقد اسارت فيهم قتاك صابئة  
 خلقت حميد البدء في كل موقف  
 فحتى متى يصلي بباسك خاين  
 يداوي له كسراً بكسر ضلالة  
 ويجمع طول العام شمالاً لمسكر  
 اذا طل من طوقه البر جاحداً  
 اذا جرد الباغي أمامك سيفه  
 قدمت مع الشهر الشريف مطهراً  
 فكل فم للنسك صام من الوري  
 فعش ما رنا طرف الطلام مكحلاً  
 نصرت غياث الدين بالهمة التي  
 واصبحت سداً طالياً دون ملكه  
 لذا الملك كانت ذي الوراثة تقني  
 قفي الله هذا امر يوم اصطحتما

سقت حتفه منهم هماماً مجداً  
 وان غلط المسمى فمهاه اسعدا  
 تحول حتى صار شلواً مقدداً (١)  
 اصاب الردي من كان يهوى لك الردي  
 وغادرت شمل الترك عنهم مبددا  
 فلم حاولوا ان يشهدوا لك مشهدا  
 فكيف رحوا صبراً وشخصك قد بدا  
 فاولي لهم ان عاد اطرافها الصدا (٢)  
 فان عدت يوماً كان عودك احدا  
 من الجهل في آيات ملكك الحدا  
 كفي وغدا للنار بالنار نخمدا  
 ونجعله في ساعة متبددا  
 عقدت مكان الطوق منه المهندا  
 تقطر مقتالاً بما هو جردا  
 فهنت عهدي قادمين تجددا  
 وكل فؤاد للمصرة عيدا  
 ودم ما بدا خذ الصباح موردا  
 كفاه بها للنصر خدأ مجندا  
 واصبح ملك لست اركانه سي  
 وان غاظ اعداء قثاروا وحسدا  
 فكنت ابا بكر وكان محمدا

(١) الشلوا المحمد اكل منه شيء ونقبت منه شبة (٢) اسارت اشق

فلا زال يحلو ناظر الدهر منكما      سنا فرقد آخي من الليل فرقد  
ولا زال للمولى الشهيد تحية      من الله مآناح الحمام وغردا  
ولا زلت في عرض العيد موقفاً      لمحك عمري ان اقول وتنقدا  
وقالت لك العليا احسنت نائلاً      واحسن تقرضاً وتجدت وجوداً

وقال يمدح خطير الملك ابا منصور محمد بن الحسين وزير السلطان محمد

طلعت نجوم الدين فوق الفرقد      بمحمد ومحمد ومحمد  
بنينا الهادي وسلطان الوري      ووزير القرم الكريم المخذ  
سعدان للافلاك يكتفانها      والدين تكنفه ثلاثة اسعد  
هو قد بنى وهاماً قد شيدا      وتنام كل مؤسس بمشيد  
بكتاب ذا اويسف ذا وبراى ذا      نظمت امور الدين بعد تبذد  
بدلائل ومناصل وشمائل      وردت بها الآمال اعذب مورد  
حجج ثلاث للشريعة اصبحت      يهدى اليها كل من لم يهد  
فالمعجزات اقتدى والباترات      لمعدو المكرمات لمجسدي  
مجمعت ثلاثة اسماء لدولة      بنيت على كتب العدى والحسد  
من لم يكن لهوى الثلاثة مخلصاً      لم نسمه الا بطاغ ملحد  
وكفى بهذا الاتحاد دلالة      تقضى اذا وضحت لكل موحد  
ببقاء سلطان الوري ووزيره      ألقين في ملك يدوم ممد  
ودوام بهجة جمع شملهما الذي      منه الهدى في ظل عز سرمدى  
لله صدر زمانه من ماجد      ملك اغر من الاكارم أصيد  
مولى الوري حاوى على مغنى العدى      محي الهدى بحر الندى بدر الندى (١)  
سهل الخلاق للفضائل مجمع      يحوى العلاء والفضائل مقصد



يُردي عداه بسيف بأين وصلت  
 فصل الوزارة هل رعاها مثله  
 وهل الوزارة غير واحدة غدت  
 دانت له الدنيا فسدد رأيه  
 ملك إذا برقت أسرّة وجهه  
 خلت الديار وكان قبل خلوها  
 الله أيده ومن يضمن تقى  
 يفديه في الاقوام كل مقصر  
 كالطيب حظ العين منه وافر  
 يمسى ويصبح جالساً في مسند  
 فلك الثريا رفعة وله الثرى  
 فليشكر السلطان دام جلاله  
 خاطرت بالنفس النفيسة دونه  
 والارض لا يغدو خطير ملوكها  
 بك تسلم الدنيا ويسمى أهلها  
 امبلي ما قد رجوت ولم اسل  
 من قبل ان ملا السؤال بها فمي  
 بلغتني ما قد قصدت وزدتني  
 وانلتني ما قد عهدت من الله  
 لم يبق من نعمك الا خصلة  
 اني نشدت لذي ذالك مقاصدي  
 فلئن شكرت لتشكون لما بها

يُفري الطلي وبسيف كيد محمد  
 في سالف الايام والمتجدد  
 منه وقد تزلت بساحة اوجد  
 من امرها ما كان غير مسدد  
 جلت الدجى بضياؤها المتوقد  
 ممن تفرد بالعلي والسودد  
 لله في رعي العباد يؤيد  
 يسى الى نيل العلاء بمسعد  
 لكنه لاحظ منه للبد  
 وكانما هو صورة في المسند  
 والله في قسم الورى لا يعتدي  
 ما قد رعبت للملك وليحمد  
 حتى تمهد فوق كل تمهد  
 الا المخاطر في الملم المؤبد  
 قاسم لها با ابن الأكارم واسعد  
 ما لو غدت محكمي لم يزد  
 اصحى وقد ملأ النوال بها يدي  
 فوق المنى قبانت ما لم اقصد  
 وافدتني منهن ما لم اعهد (١)  
 هي اخلفت عند القوافي مؤعدي  
 فوجدتها وقصيدي لم تنشد  
 من خجلة المتأخر المتبسل

ومداً يحيى تشاء الرياح اذا جرت  
بما اذا اصنى الافاضل نحو  
ابداً تظل قصائد مسبوقة  
وقصائد الغر المحجلة التي  
جهدت وبذتها بدهية خاطر  
افضال ذي هم فواضل كفه  
كم في الاكابر لي لو اعترفوا بها  
من مدحة للفخر مودعة اذا  
فقرت تظل حذاء كل مطية  
هم اكرموني فاحلت مديحهم  
يا اشرف الوزراء دعوة جامع  
افديك من صرف الردى يا من به  
من باسط يده الى بسيله  
ان جيت قاصده محبت وان اقم  
واذا بعدت دنت الى هباته  
ثم ديمة لبني الرجاء مقيمة  
واقسم زماتك بين ملك قاهر  
وكفاية الله التي عودتها  
أما الحسود فحيث يسمع مدحتي  
فلمقولي في قلب كل معاند  
انا سيفك الماضي لا رغام العدى  
زرعت منايا لذي معلاك مطالباً

في كل نشر للبلاد وقد قد  
سبقت قوافيه لسان المنشد  
بمقاصدي في شوط جوده فاقصد  
ابداً نخت بهم وبمنجيد  
جاز المدي كرماء وما المجهد (١)  
بالرفد تسبق فكرة المسترفد  
بالفضل جاً للتناء المتحد  
نقد الذي اتوا بها لم تنقد  
لمعرض وغناء كل مفرد  
من محتبني بالكمكارم يصطد (٢)  
في الود بين طريقه والمتد  
وبجوده من صرف دهرى افتدي  
ينغدو علي من الحوادث منجدي  
عنه لعذر فالمواهب قصدي  
وصلاته فكأني لم أبعد  
يا ذا اليادي الباديات العود  
ترعى الامام به وعيش ارغد  
تغني العدو بها وان لم تقصد  
يلقي الرواة لها بوجه اربد  
تأثير مصقول الغرار مهند  
يوم الفخار فحلي وتقلد  
شقي فامدني برأيك احصد

والدهر ارجف بارتجاعك منحة  
ولقد فعلت قدم كذاك منقما  
وتجدد العام الذي وافى وقد  
صم ألف صوم في ظلال سعادة  
بدأت فكذبه بعوْد أحمد  
أبدأ تعيد صنعة أو تبسدي  
أبليت ملبوس الرمان فجدد  
ولألف عيد بالميامن عيد

وقال يمدح سعد الملك وزير السلطان محمد

سلا حادي الاطماع ان يريد  
رياض كديباج الحدود نواضر  
فيلوا اليها بالمطايا قدوننا  
وفي ذلك الوادي العقيق ظية  
من القاتلات الصب بالهجر في الهوى  
فاما تريخي قد جزعت ليلنكم  
ومما شجاني ان عفت من ديارها  
والقت بياضاً في سواد بمرها  
ويأبى جديد الدهر ان يعدم البلى  
وماض من الايام اما اذكاره  
اذا ذكرته النفس فاضت مدامع  
اهون خطب الناظرين وانما  
ولكننا ارثي لقلبي فانه  
خليلي ضاف الشوق رحلي طارقا  
واقبل زورته طاف في نعمة السرى  
خيال تجلي احر الليل وجهه  
وهذا وقد كل المطى زرود  
وماء كسكال الرضاب برود  
تهائم يطوى صرخص ومجود  
تصاد ظباء انقاع وهي تصيد  
وما لقتل الغانيات مقيد  
فاني على ريب الزمان جليد  
معاهد لم تدم هن عهد  
من الدهر بيضه ما بين وسود (١)  
عليه وحاشى ودكن جديد  
فدان واما عهده فعيد  
وعاد المعنى لاصابة عيد  
ها انسان كل بالدموع مجود  
يلاقى جيوش الهم وهو وحيد  
فهبت قلوب والعيون مجود  
واغناقنا فوق الركائب ميد (٢)  
فصحى اليه في الرحال سجود



وقد لاح للساري من الصبح ساطع  
اقول وتحت الركبي تختلس الخطا  
اذا زرت بي باب الوزير والقيست  
اعدناك عزاً والاباض ذوايب  
فسيرني الى اكناف ابيض ماجد  
الى ظل ملك بالعلي متوج  
يقادهم طوقي نجيع وبائل  
ولم رأينا العدل ولي كانه  
وقد رفعت سحج الخطوب حوادث  
ففي كل شبر للخلاف حورج  
ولا ملك تنهي اليه طلما  
تجرد لطف الله من بعد فترة  
وقام نصير الدين ضامن نصر  
فطلت عيون الخلق وهي قريرة  
فقل للرايا يشكروا لزمانه  
فقد عادت الدنيا لك مستقيمة  
واصبح هذا الملك من بعد عطاه  
يدبره سعد واثبت قائم  
وما كان الا دراً انحل سلكه  
ففي كملت فيه المحاسن كلها  
وساد كفاة الملك قدماً فصله  
وما نال ملكاً بالمنى ولربما

امال خباء الليل منه عمود  
ضوامر اشياء الازمة قود  
لا يدريك منا والسريخ حدود (١)  
مغانيه روض للعفاة تجود  
له الارض داره والانام عيد  
اذا شاء بأس من يديه وجود  
باطراف آفاق البلاد شريد  
وباحت باسرار المتون غمود  
وفي كل ارض للغواة تحنود  
ولا وزر ياوي اليه طريد (٢)  
كذاك لامهال البغاة حدود  
على حن شيطان الضلال مرید  
واصبح ظل الامس وهو مديد  
فم رقبة للشاكرين مرید  
باروع سهم الرأي منه سيد  
زماناً وملء الحيد منه عقود  
على الدهر امر دبرته سمود  
الى ان اطاد النظم منه معيد  
فلم يبق فيه ما يعيب محسود  
وذو النقص اذ تحلوا الديار يسود  
تنبه للقوم التيام جدود

ولكن بطول الخوض في غمراتها  
ومهزوزة الاعطاف سمر كانتها  
وخواضة ماء الرقاب من العدى  
وخيل كعبان الشريف مشيخة  
سهم لمن يحملته يوم نجدة  
فقل للعدي هذا بدو عقابه  
اما راعكم يوم جلا فيه بأسه  
ومستدرج الاعداء من تحت حلمه  
سيعلم ابنائه الشقاق اذا انتهى  
اليك حثنا السفن والعيس فارتمت  
كانا نباري الشهب في كل قنة  
وما التجم اعلى من صحابي موضعاً  
وان امرا في الناس يتعب عاجلاً  
وقد كنت ارضى بالقليل قناعة  
فاما اذا ما عن بحر لوارد  
نعم نوب الموت بما قد حويته  
سوى امل علقته بك راحلاً  
اذا انت سدت الناس في ظل دولة  
فت ساهراً واملاً عيونهم كرى  
وما المال الا للمعالي ذريعة  
ودونك فاسمع من ثنائي بديعة

وبطش المنايا بالرجال شديد  
اذا خطرت للناعمات قدود  
لها صدر ما ينقضى وورود  
عليها الكماة الدارعون قعود (١)  
واما لمن يطلبه فقود  
فان سركم ما تعلمون فعودوا  
فكادت له الارض القضاء تميد  
فيفترشون الأمن وهو يكيد  
مدى حلمه ماذا بذاك يريد  
غماراً باصحابي تخاض وبيد  
فما هبوط تارة وصعود (٢)  
ونحن الى سامي ذراك وفود  
ويعلم معقبى امره لسعيد  
زماناً لريح الفضل فيه ركود  
فلا عذر ان تعلو الوجوه صعيد  
فلم يبق منه طارف وتليد  
ومن اين للامال عنك حيد  
واورق منها بالمتى لك عود  
اذا شئت ان تحي وانت حيد  
ولا الذكر الا للكرام خلود  
تقيم مع الايام وهي شرود

(١) شريف اعلى جبل يبلاد العرب المشيخة المجادة بالامور (٢) القنة

وما حلية الاملاك مما اصوغه  
 تنجىء على سوم الارذال رذلة  
 بقيت ولا ابقى الردى لك كاشحاً  
 فعلاك سوارته والممالك معصم  
 سوى درر اسماؤهن قصيد  
 وان هي قيت في الجواد تجود  
 فانك في هذا الزمان وحيد  
 وجودك طوق البرية جيد

## وقال

هل انت بطولك مسيده  
 اسري ليصبحه بنوى  
 طل يا ليلي فقد عزموا  
 لا كان قصير الليل فتي  
 ليزل ان كان كذلك من  
 كيلا يحتل فراقهم  
 لا دام لدهور فرقتا  
 في طرف الليل تكحله  
 في صدري من كلف بكم  
 وفؤادي الخافق يقدمه  
 اعيل اللحظ وعلته  
 عيناك لسفك دمي جتا  
 ودمي لا يحسن محمله  
 ما الهب خدك ناز صبا  
 قلبي في صدغك مسكنه  
 والخال بخدك اسوده  
 والدمع بجود فيطفيه  
 واخاف يذخن كثرة ما  
 ياليل فصبحك موعده  
 فلعل ظلامك يجده  
 سيرا وصباحك موعده  
 ميعاد منته غده  
 بصري لا افعي أسوده  
 ويكون بعيني مشهده  
 ان صبح نوى يترصده  
 ولحد القجر تورده  
 جند للشوق يجنده  
 فكان فؤادي مطرده  
 منها المتألم عوده  
 فالصدغ على م تجده  
 في الناس فلم تتقلده  
 قدحت في الوجنة ازنده  
 فينال الحد توقده  
 فذلك صدري يحسده  
 والوجد يعوذ فوقده  
 يذكيه هوالك ويخمده



فيخالطُ بعدَ تجرُّدهِ      ياقوتَ الحُدِّ زبرجدُهُ  
 فالرأْيُ وقلبي ذو فتن      يابدُرُ لو انكَ تطرُدُهُ  
 وتبوءُهُ بالكرهِ حشَى      قد اقرَّ منه معهده  
 لم انسَ برامةً موقفنا      والشمْلُ اطلَ تبدده  
 رشا قد افلتُ من شركي      والينُ غدا يتصيدُهُ  
 سربٌ قد عن بُذِي سلمٍ      وغدا بفؤادي اغيده  
 وتتطاوَلُ يتبعهم نظراً      صبٌّ قد طالَ تبلده  
 حرَّانَ القلبِ ميمه      حيرانَ الطرفِ مسهده  
 لا غرو غداة رحيلهم      حذر الرقباء تجلده  
 لا ارجعُ عن شغفي بكم      وهوى في القاب او يده  
 ما جاد الارضَ سحابها      وسعى للدين مؤيده  
 قد ظلَّ ليمينِ نقيبه      للملك طوالعُ اسعده (١)  
 اخفى متابعٌ نائله      كالقطر فليس نعدده  
 وغدا متموجٌ خاطره      كالبحر يهابُ تورده  
 فغنى للبائس ساكنه      وردى للقاسمِ مزبده (٢)  
 سام في التاسِ بمحتده      وبه يتسامى محتده  
 نصرَ الاسلامِ حكى غرضاً      من بُعدٍ مدى يتعمده  
 لله بكفٍ خليفته      سهمٍ واليه تسدده  
 بسديد الدولة مرسله      يرُجو ان يقربَ أبده  
 من عرض الارض لغزته      كالغلوهِ حينَ تجدده  
 تنهاوى الدهر ركائبه      اغوار السير وانجده

(١) النقية النفس والعقل والمشورة وتفوذ الراي والطبيعة والاسعد جمع سعد

(٢) القاسم الغائص

لا مام يحيى موعده      ويميت القرن توعده  
 من لم يسجد لا وامره      فالسيف الصارم يسجده  
 او قام لنصر مخالفه      فالجد الحاذل يقعه  
 اضحى لخلافه عضدا      يعني بالحق ويعضده  
 ان مد الكف لها طلبا      للنجم قما يستبعده  
 تاج يادهر فضائله      من فوق جينك نعقه  
 وهوى للجوود تملكه      قالى م يطيل مقده  
 من قبل خلوا الجوله      قد ساد وسلم سؤده  
 فالتيت غدا يستأمنه      والقيت غدا يسترفده  
 وتدير انامله قلما      كلفا بالملك يؤطده  
 يقتص وقد حصدوه له      من هام عداه فيحصده  
 ويزيد مضاء مضاربه      فينقص عنه مهنده  
 سيف للدين ونصرته      في ميمنى الملك مجرده  
 والعمد الدرع فواعجا      من سيف يقتل مغمده  
 ونجاد كتابته ابدأ      بالدر ترصعه يده  
 ليكون غداة الفخر به      لا مام العصر يقلده  
 بنو شله وترشله      في الامة شاع تفرده  
 شرفان انسان له مجما      بهما في الدهر توحدده  
 نفس للدين يعيش به      ولذاك يدوم ترده  
 ورسول اجل امام هدى      في ركن منه يشيده  
 والله قضى بالرشد له      فتخير مسترشده  
 اما الاقوام فقد علموا      والدهر بانك اوحدده  
 وحديثك كل نبى زمن      علموك الى من تسنده  
 فاخو تصديقك مؤمنه      واخوتك كذيبك ملحدده

يامن في الدهر على نظري	لا شيء سواه يحمد
فليهنك شهرٌ مشهورٌ	قد أمّ جنابك بقصده (١)
قد كان جيلًا مصدره	اذ كان حمداً مورده
شهر طرفاء بك اكتفا	شرفاً لعلاك تمده
بولائك يؤجر صائمه	وبرفدك سرّ معيده
قد اقبل يطلب قادمه	عهداً بنداك يجده
واطل اليوم مودعه	للقاء منك يزوده
ولوعد منك بعودته	في عزّ يخلد سرمدته
وليشهد عند الله غدا	وسيقضك اذا يستشهده
بصلاتك او بصلاتك فيه فكل عن تمدده	
يامن في اليوم يظل له	عما للجود تعود
ارسال يد ما يمسكها	الا بالليل تهجد
شيطان قريضي يحبه	امسى والصوم يصفده
فجري خيأ يتعزّ بي	في شوط القول مقبده
وعلى اقباع حوافره	في الركض اتى ما الشده
شعر كالروض فقارّه	برويه الدهر وينجده
قد شرد عن عيني جفني	حتى اتلفت لي شرده
يامن مازال تكررّمه	يتملكني وتودده
كم في قرب او في بعد	لك من حرّ تستبعده
لا زال كذكرك عمرك لي	يتقى في الدهر نخله
في العزّ يظلك شامخه	والعيش يخصك ارغده



وقال يمدح عماد الدين القارضي  
 دام مُعَلَّاءُ العِمَادِ      فهو رجاء العباد  
 دام لنا طالِعاً      فهو ضياء البلاد  
 عماد دين له      على تقاهُ اعتِمادُ  
 فحبهُ سَنَةٌ      والميلُ عنه ارتداد  
 ليس لدين الهدى      الا به الاعتِضادُ  
 ولا يعاديه من      صحَّ له الاعتقادُ  
 اوحدهُ في دولةٍ      مشهرُ الاتحاد  
 منفردٌ بالعلي      والمجدايُّ افراد  
 وعارضٌ كفه      كعارض حين جاد  
 بروقة للعدى      بيض السيوف الحداد  
 وسيل سيبه القياض في كل ناد  
 فالجُدُّ لمن يحوم      غيرُ شجاع حواد  
 له يدٌ لم تزل      تصدر عنها ايد  
 عادته انه ان      بدا العرف عاد  
 قبلَ خالق الدنيا      رساس لمروساد  
 فاليوم لا غرو ان      القوا اليه المقاد  
 حامي حمي دولةٍ      يحسن عنها الزِياد (١)  
 صدرُ الورى صدرُها      وهو له كالقواد  
 مهونٌ عِزُّه      عنها الخطوب الشداد  
 طوراً جدالٌ له      عنها طوراً جلاد  
 اقلامه دونها      تجمع شمل الصعاد

والبيض مضروبة	والخيل قوداهاواد
والسمر محمولة	فوق نواصي الجياد
تصبح من خوفه	دائمة الارتعاد
تمد راياتهم	اراءه بالسداد
يهدى بهم	الى سبيل الرشاد
عارض جيشين للملك	شديدي قياد
جيش وراى له	يهزم جند الاعاد
ان اينعت ارؤس	جد لها بالحصاد
يامن افاد الوري	مطلعه ما افاد
يمتك اغناهم	عن عدة او عتاد
فالجيش فضل اذا	للملك يوم الطراد
يامن الى رايه	في التوب الاستاد
ومن لساحاته	للكرم الارتباد
وجه ترى ماء	يروى به كل صاد
ومنطق حسنه	يزيد بالانتقاد
وشيمة اشبهت	شربة عذيب براد
يغرُس منها له	في كل قلب وداد
وكل لفظ له	من حسنه يستعاد
وكل معنى له	في فقه يستجاد
وكل نعي اتت	من كفه تستفاد
عيون حساده	مكحولة بالسهاد
كان اجفانهم	اهدائها من قتاد
هو الهمام الذي	يرغم اهل العناد
في السلم وافي القرى	والروع واري الرناد

ذو كرم ذكره	يحدو به كل حد
لطرق وراده	بالصارين انسداد
وليس عن قصده	يمنع لكن يكاد
يهدم امواله	من اجل مجد يشاد
تمسى اكف الوري	من حاضر بعد باد
كأنها عين	والرفد امن الرقاد
بنائه باللهي	مستطقات الجماد
ما لتناء الوري	عن نهجه من حياذ
يقصه بالدي	والحمد وحش يصاد
دوئك سيارة	يشدوبها كل شاد
ضراء ابياتها	تعاد حق المعاد
يعبق من نشرها	رواتها كل ناد
لابنه من جاد ان	يمدحه من اجاد
وما لسيف العلي	الا القوافي نجاد
اسعار اشعارنا	قد اسرفت في الكساد
فاغضب لناغضبه	يخصب منها المراد
واسعد بزور دنا	اليك بعد البعاد
في كل عام لنا	للعود فيه اعتياد
زار عماد الهدى	فيمنه في ازدياد
واقفاده سعد	اليه اي اقتياد
شهر شريف له	رائح سعد وفاد
نهاره ملجم	لانسك عن كل زاد
وليله للوري	بيض بعد الحداد
علم مصباحه	من ذهنك الاتقاد



كثرة توارده	على الربى والوهاد
قد رحضت ثوبه	فما به من سواد (١)
كذا خطايا الورى	تمحو كمحو المداد
فابق لامثاله	ماكر حول معاد
تأتيك ايامها	في العز ذات الطراد
في نعم تلتقى	عوائد مع بواد
ودولة عمرها	ما لمداه نقاد
علياء في ظلها	تدر لك اقصى المراد

وقال يمدح قاضي قضاة فارس طاهر بن محمد رحمه الله تعالى

صب مقيم سائر فواده	طوع الهوى مع الخليل المنجد
فائب قلب حاضر وداده	لمن ناي في عهدهم والمعهد
له جوى مخامر يعقاده	اذا اشكى طيف الكرى في العود
اصبره يكابر انقاده	حشوا الحشى بعد الحسن الخرد
ودمه يكائر اشتداده	خوف انوى يقول للنوم ابعده
ما الصبر الا قادر انجاده	اذا بدا جيش النوى من بعد
لولا حمام هادر اسعاده	ينى الجوى بلحنه المردد
كأنه مزاهر اجياده	السود الخلى من كل شاد فردد
مرخى له ستائر اعواده	الخضر الذرى لظلمه يرتدي
وافي ربيع باكر اجناده	حين مضى سلطان بر دمعدى
اسلف وهو تاجر عماده	حجر الثرى اللؤلؤ بالزبرجد

فكل قطره ناشر وهاده	مع الربى مامثله لم يُعهد
وجه الرياض زاهر قصاده	من اعتنى بحذفه لم يُرشد
لا يحتويه الناظر المرتاده	ان اهتدى ودعه ان لم يهتد
عن كل خود سافر مراده	وقد زهى بالترجس الغض الندي
ناظر بر ناضر نُقاده	له اشترى اصفره بالاسود
لجينه محاجر تصطاده	اذ ارنا بحدق من عسجد
فلا لحظ منه ساحر احداه	اذ زكى من شدة التوقد
واللؤن منه سافر اصداده	من السنأ كجمرة والجمد
وللشقيق ناظر سواده	قد ارتوى بلا اكنه حال ائمه
وسط الدماء حائر سواده	يدبر عين ارمده
بل هو خد ناضر وقاده	لما التظى زين بحال اسود
والاخون فاغر يراده	عن مجتلى مثل صفار البرد
حسن له عمري وآفر اعداده	بها اكتفى وجه النبات الاغيد
نور وز سعة زائر معاده	اسنى القرى طلوعه بالاسعد
حاصر انس حائر اجداده	الى الآسى فأبله وجدد
لحيش هم كاسر امداده	حين سرى فى عدد وُعدد
فكل ماء مائر اكباده	مما التقى من الغصون الميد (١)
وكل خوط خاطر مباده	يَهز القنا فالنهر كالمرتعد
مذمال دوح شاجر صغاده	سار الاضا فى حلقات الرزد (٢)
فتنه مضامر جياته	معج الصبا بدائم التردد (٣)
كا ذككت مجامر نجاهه	نشر شذا مع الهبوب المرمدي

(١) من مار الزعفران اذا صب فيه الماء (٢) الشاجر المرتفع ما تدلى  
من اغصانه والاضا جمع اضاة المستنقع من سهل وعبره (٣) المعج الاسراع

او صقلت بواتر	آرادُه	ملء الملا	صفتنا فيها صد
لولا سرور هاجر	معداه	قلب العصى	والعبد بالمعبد
وحر صدر واغر	ايقاده	مع البكى	في صيب وصعد
او فصلت جواهر	تنضاده	يهدي السنا	في جيده المقلد
الدمع مني حادر	اصعاده	للمتأى	عن فله من كبدي
فؤاد مضى طائر	رقاده	يرمي القلا	بناظر مسهد
وللسهى مسامر	سهاده	اذا انتجى	بالليل او للفرقد
لهمه يساور	انفراده	اذا دجى	والشجوشجوا المفرد
له اللظى ضمائر	زناده	اذا ورى	شواظه لم يحمده
كم راح دمع باد	تجواده	حتى اغتدى	ببسم كل فدقد
وصاح مزن هادر	ارطاده	حتى رمى	بطن الثرى بالولد
حتى التراب الحائر	اعتقاده	الذي رسى	مغيب المعتقد
اسلم وهو كافر	صلاده	حتى حكى	صنع الملك الصمد
وبر وهو قاجر	ثماده	يشفى الصدى	وعده لا يعدد (١)
بل يوم فصل حاشر	مبعاده	مولى الكلا	عن فقر كل ملحد
تبلى به السرائر	ارتصاده	لما انطوى	من مصلح او مفسد
وكل حب ثائر	مباده	وابن الحيا	ما عاش لم يؤيد
تهدى به البشائر	استرداده	من الردى	بعد تلاشي الحسد
ما للخليع ذاجر	صداده	عما اشتهى	لعذل او قد
باطنه والطاهر	اتحاده	وهل ترى	قلب دد غيردد (٢)
لولا زمان دائر	مقاده	عن الاذى	الى المعاش الرغد
لكان بيع خاسر	نقاده	شمس الضحى	بحمل لأسد



كيف استعيف نادر تقاده      لتتقى باغلب ذي لبد (١)  
 ساء ورد خادر تعاده      لها حمى وغيره لم يعدد  
 شمس النهار القاصر انتقاده      حيث اكنى بشرف مجد  
 وذو العلا الباهر ازدياده      قرم سمي به شريف المجد  
 سحاب جود ماطر تلاده      نهب الذرى لحفظ مجد متلد  
 للدين منه الناصر استجاده      اذا دعا غداة خطب مؤيد  
 قاضي القضاة طاهر عتاده      خدتن العلا التدب ابو محمد  
 اول فضل آخر ميلاده      دين الهدى بغيره لم يغمد  
 لكسر نم الجابر استرقاده      فلا وهي من ناصر مسدد  
 ناهي زمان امر يقتاده      كما ارتضى انى يقده ينقد  
 له بمنل طاهر ولاؤه      مع ما يرى من كثرة في العدد  
 لعدله مستأسر آساده      وعمر السطا بحر التدى بدو التدى  
 نافع دهر ضائر اعداده      لما صرى يطيل غيظ الحمد  
 ان جار خطب جار فعاده      عقد الحى لحل كل عقد  
 رأى وحزم ظاهر سداده      اذا قضى يفصل في مشهد (٢)  
 ولا حسام باتر اغماده      من الطلى في جيد كل اصيد  
 منه التجميع قاطر فرصاده      اذا جلى عن خده المورد (٣)  
 ساع سواء القاتر اجتاده      اذا ارتقى الى بلوغ الامد  
 ومن عداؤه الغادر استمداده      اذ اونا فاعدم سرا بآ اوجد  
 لله ليت هاصر زياده      اذا سطا يثنى العدو والمعتدي  
 على الموالي نائر اصفاده      قطر جدى ينظم شكر الابد

(١) الاغلب الاسد (٢) الفصل القضاء بين الحق والباطل (٣) الفرصاد  
صبح احمر

والمعادي أسر صفاده	عفوحي حشاشة المصفد
خير فقي أخسر اجداده	إذا انتهي من كل قوم نجد
نبيه أن يفاخروا ايجادهم	الفر الأولي مهمابنوايشيد
فزاره الأكابر اعتداده	فهو الفتي الامجد وابن الامجد
قطب عليه الدائر اعتداده	شمس على ابو نجوم وقد
والله رب قادر ايجادهم	السبع العلي رفعا بنير عمد
وبالعماد ظاهر امداده	حتى اعلى سماء دين احمد
احسانه المظاهر اطراده	الذي كفى شر الزمان الانكد
سمير دليل ساهر سجادهم	يشي الدجي صباحا اذ لم يسجد
لكل حمد ذاخر ارضاده	من التهي واليوم وهن بالغد
فأرئ منه عامر بلاده	فلا عفا من بيت مجد اتلد
يعز من يجاور استاده	اذا حى اودب عن مضطهد
بمجده يستأثر استبداده	دون الفتي فهو لكل مجتد
صعب ولا يخاطر قياده	متى ابي ومن بحسام يند
نهبه الافادروا ارقاده	ورد القطا من لم يقد لم يقد
بل هو بحر ذاخر مداده	اذا طمى وارد من لم يرد
فحامد وشاكر وفاده	اذا ابتدى والحمد سيفت للبد
بكل عن ظافر قصاده	مع المنى والعز عذب المورد
لما له مشاطر مرتاده	اذا عفا وقوله محمد الحمد
فالشعر عظم تاخر معاده	فقد قضى بر فده المسترفد
بالجود منه نأثر اجساده	بعد البلى والجود حسر السود (١)
نوروز تا مسافر مراده	منى السرى مثل الرقيق المسعد

فهل لكل واقر اسعاده	وان غدا للارتمحال مو عدي
وهو قلبي ذاصر ابعاده	فرد الذرى المكثر غيظ حسدي (١)
وها انا مسابر وراده	اذا اتنى وجد بكم لم يبرد
ماض ولكن طابر احاده	وما عسى يقول ان لم يحمد
للقدر منكم ذاكر بعاده	ذكر الصبا يسند طول المسند
مواصل مهاجر ترداده	كان الكرى اقربه كالا بعد
بفضلكم بذاكر امتداده	حيث انتهى من منزل ومقصد
كذا التسيم العابر اعتداده	اذا سرى استصحاب نشر البلد
عن الرياض اثر رواده	لما حوى من لم يجد لم يجد
وكل بحر صادر وراده	اذا سقى فاصدر عزى اورد
وارد المستأخر استعداده	اذا استقى من فيض بحر مزبد
ان الزمان غادر عناده	اذا التوى على القفى لم يكد
والحر فيه صابر عتاده	عقد عرا اغواره بالانجد
كما اقتضى المقادر انقاده	كيف حدا يقول للعيس خدي (٢)
جاء شعرة نادر انشاده	لما اتى عقدا بغير عقد
في حسنه نظائر افراده	مع التنا من دره المنضد
تقضى له المشاعر استيعاده	اذا ارتأى بشرف التفرد
سامعه المحاضر استشهاده	بما اكتسى من عبق لم ينقد
يقول وهو عاطر ابراده	بما جرى من ذكره المجدد
بالمسك كان الساطر استمداده	وهل وفى مسك بخناق امجد
قد خطه المبادر استنشاده	لما وعى من القوافى الشرود
سابق فكر صابر جواده	ذات خطى باربع كالجلمد



في كل شعرٍ فاخر مجاده      اذا زدهى قومٌ بغير الجيد  
 والفضلُ صمتٌ سائر تقاده      بين الوري ان قلت ما لم محمد  
 ان كان نظمٌ نافرٌ تقاده      لا متقى مثل الآلي البدد  
 يامن به مفاخر اعياده      عش ما تشافي العزواغن وازدد  
 ملكٌ اليه صار اسناده      حتى احتفى قدم مطاعاً واخذ  
 انت الهمام القاهر استعباده      مع التقى - وصادق التعبده  
 فدى له اصاغر حساده      مع العدى - من سيد وسند  
 اما امرٌ مجاهر افتاده      به طنى وقل ذلك المفتدي  
 او عارفٌ منكرٌ كباده      كل الى علائك الحمد

وقال يمدح الصفي ابا المحاسن بن خلف

بعض طوالع من خيام سود      رفعت لطرفك من اقاصي اليد  
 لو مزقت لرقعتها بدوائب      او قوضت لدعمنها بقودود  
 خيم تري ان زرتها بقناها      اثار جرقاً وجر برود  
 تلقى اسود الغيل بين سجوفها      صرعى لاحداق الظباء الغيد (١)  
 سكري اللوا حظ ما يفقن من الصبا      من كل هيفاء الموشح رود  
 مكحولاً بالسحر منها مقلة      كحلت له عيناى بالتسبيد  
 خالسن تسليم الوداع وقدهفا      بالركب شجوة السائق الغريد (٢)  
 وتنافست انفاؤها وشؤونها      فثرن دري ادمع وعقود  
 وكانهن تزعن من احيادهما      تلك العقود ومطها بخدود  
 ومعذب لا البعد يسليه ولا      في القرب منك تجود بالموعود

فاذا تأى امسى رهين صباية  
 عجياً من الطيف الملم بفتية  
 والصبح اول ما تنفس طالعا  
 يدني من اترك والمهامه دونه  
 باليلة طرب القواد لذكرها  
 انا من عهدت وان لفتك حوادث  
 في كل يوم استجد مطامعا  
 ولو انجلت عني لبانة ناظري  
 وزهدت في دنيا تشع بنيلها  
 وقطعت في طلب النجاة علائقي  
 مالي انا فسر كل ناقص معشر  
 يزهي بصدر حله من مجلس  
 لو كان بالفضل التقدم يقتني  
 اولو اطعت كما عصيت عواذلي  
 وحلت من عقد المطي مشيخة  
 في غلعة ذرعت بهم عرض القلا  
 والى صفى الدولة اصطحبا معاً  
 العيد والركب اللذين دنت بهم  
 قاتوه والمسعود وافد معشر  
 امسوا وفود المعتفين واصبحوا  
 واستمطروا سحب المواهب من يد  
 ملك جيوش النصر حيث سماله  
 فاذا اراد الارض جنداً ايقنت

واذا دنا انهي قتل صدود  
 شعث باطراف القلا هجود  
 والليل مثل حشاشة المجهود  
 ليس البعيد على المنى بعيد  
 ان كنت مسعدة الشوق فعودي  
 حال الزمان بها عن المعهود  
 نائين عن دار الهوان شرود  
 لرأيت موضع رشدي المنشود  
 واذا سحت لم تول غير زهيد  
 وارى مضاء السيف في التجريد  
 يزور دون الفضل ثاني جيد  
 اقصر فلست عليه بالمحسود  
 ما كان لاني اول التوحيد  
 فغبن عن عذلي وعن تفنيدي  
 وشدت فوق سراهن قيودي  
 هوج تلف تهايماً بنجود  
 وفدان وفد على ووفد سعود  
 من نور غرته بنات العيد  
 قدم الرجاء به على مسعود  
 من سياه وهم مناخ وفود  
 بيضاء صيغت للندى والجود  
 يسرين تحت لوائه المعقود  
 ان السماء تمدّه بجنود

واذا نجهم فيه سر ضائر  
 اما الخلافة فهي تأوي عزة  
 ورث السيادة كابرأ عن كابر  
 لا كالذي قعدت به اجداده  
 اوفيت تاج الحضرتين بهمة  
 ونظمت شمل الملك بعد شتاته  
 وقعت اعداء الهدى قطاطات  
 وقهرتهم بعلوم جددك كلهم  
 ورفعت اعلام العلوم فاهلها  
 والوك من سر القلوب واوجبوا  
 وراؤك اكبر همة فتزاحوا  
 واذا وجدت البحر كان محرماً  
 ولهنك المتجددان تتابعت  
 عيدان من عيد اطل مبشراً  
 رصعت تاج علاك منه بدوره  
 شرقية شهدت بها خلقية  
 قتها نعماً تفيض على الفتي  
 قاله اسأل ان يزيدك رفعة  
 حتى اذا امتع المزيد تناهياً

وقال يمدح الوزير علي بن طراد الدثيني  
 لمن الركائب سيرهن نهاد ميل مسامعن نحو الحادي (٤)

(١) يقال نجمة اذا استقلت بوجه كربه (٢) الجود جمع جد وهو المخط  
 والمخت (٣) الباطل القواد (٤) الهادي التابل في المشي



يطلعن من شرف الغدير وهن من  
 يحدو بهن مع الصباح مفرد  
 مازال ينظمن في سلك البري  
 فعدت تجوب اليد من تحت الدجى  
 والبيض في الاحداج فوق متونها  
 فاذا اختلسن بنا الخطا سمعتنا  
 فيهن لبي لم تقض لباتي  
 رحلوا امام الركب نشرعيرهم  
 فكان هذا من وراء ركابهم  
 لله موقف ساعة يوم التوى  
 لما تبعث وللشيخ غايبة  
 اتبعهم عيني وقلبي واقصا  
 اما وقد كلفتموه راغما  
 فلقد جزعت لان اقمتم وسرتم  
 كيف السبيل الى التلاقي بعدما  
 والحي قد ركزوا الرماح بمنزل  
 وعد المنى بهم فقلت لصاحبي  
 عهدي بهم وهم بوجرة جيرة  
 فالיום من نفس النسيم اذا سرى  
 يا مظهرين لبعض ما يخفى لهم  
 لا تدعوا شوقا الى ولم يدع

جذب الاذمة سالبات هوادي (١)  
 طرب يناجي بالهوى وينادي  
 حتى توشحن بطن الوادي (٢)  
 ذللا يسرن مواثر الاقصاد (٣)  
 محجوبة كالبيض في الانعام  
 زجل الحلي لمن في الاجياد  
 منها وسعدى ما رأت اسعادي  
 ووراءهم نفس المشوق الصادي  
 حاد لها وكان ذلك هادي  
 بمنى واقار الحدوج بوادي  
 اطعمهم وقد امتلكن قيادي  
 فوق الثنية والمطي غوادي  
 سفر القراق فعللوه بزاد  
 جزع العليل لوثة العواد  
 ضرب الغيور عليه بالاسداد  
 فيه الظباء ربائب الاساد  
 كم دون ذلك من عدي وعوادي  
 سقيت عهدهم بصوب عهادي (٤)  
 تبني شفاء غلائل الاكباد  
 بعد التوى من خلة ووداد  
 مني الغرام سوى مثال باد

(١) الشرف المكان العالي والموادي الاعناق (٢) البري التراب (٣)  
 الزلل السرعة والمواثر جالبات المبرة (٤) العهد المطر بعد المطر بذكر اخره  
 بل اوله

ان تذكرني تبصروني عندكم . ولو ان دوني صرف كل بغداد  
 وكفى الخيال مطية تسري به . تغيضة من ناظر لرقاد  
 اما الخلى فليس عبء جفونه . سهرى فيجزع ان اقض مهادي (١)  
 ماذا عليه ان يبت منيم . مكحولة اجفاته بسهاد  
 دق حشى نار الجوى احشاءه . للوجد مذ سعد التوى بسعاد  
 جلب المشيب همومه فترى له . اثر الفؤاد يلوح في الافواد  
 شاب المفارق للمفارق حرقة . منذ بدل الاناء بالابعاد  
 صدعوا فؤادي فوده وفؤاده . فانجاب عنه ومنه كل سواد  
 وكأنا احببه وشبابه . رحلا آغداة اذ على ميعاد  
 يا حبذا عقب الزمان اليهم . قبل المعاد لئن سخت بماد  
 اهو التقاء احبة بحباب . ام رد ارواح الى اجساد  
 اني لطربني الحمام اليهم . مترنماً في غصنه المياد  
 ويشوقني برق الحمى بوميضه . حتى يبل الدمع ثنى نجاد  
 وكان عذالي اذا ذكروا الحمى . تأثي حشاي بقادح وزناد  
 اني لا اعلم حين احلم اني . لاق مصاف مرة ومصاد  
 ولكم ذوي بني كرهط مهلهل . انظرتهم كالحارث ابن عباد  
 وبذلت جهدي في ارتياد تصادق . فابوا به الا زيادة تعاد  
 وغدوت كالشاري بشسع نفسه . لما خطبت صلاحهم بفسادي (٢)  
 والمرء ليس يظل خادع نفسه . حتى يكون مصادقا لمعادي  
 الق الزمان بما يناسب طبعه . فاخو العناء مقود المناد  
 ومتى اردت سداد دهر اعوج . كان الطريق لقوت كل مراد  
 عذني باسعاد فاما انيقي . يا صاح فهي تعدن بالاسناد (٣)

(١) اقض خشن وترب والمهاد الفراش (٢) الشجع قبال العسل (٣)

الاسعاد الاغذاء بالسير وسير الليل بلا تعريس

كيف المقام ببلدة يغدو بها      خوف الهوان مجلياً اذ وادي  
 ولدي ناجية يدأى زمامها      حتى اصيب لها حيد مرادي  
 ومعرجي حتى اصادف مطلبي      خرق مقلبي فيه ظل جوادي  
 فاحلل عن العيس المناخة فمقلها      واشدد لهن معاقدة الاقتاد  
 ابني الرجاء السائرين ليدركوا      في الدهر اقصى غاية المرتاد  
 منح البحار تدق عن افكارنا      فريدوا قساء علي بن طراد  
 والى من اليوم المناخ لوافد      الا الرضى بعد الامام الهادي  
 فاطو البعيد اليه تدن من العلي      واتزل باكرم منزل الوفاد  
 واملاً يدأ منه وعيناً انه      بحر الندى كرماً وبدراً لثادي  
 ملك علو الجد زاد تراقياً      ماشيدته له فعلا الاجداد  
 طلقه تخال الدهر ضوء جينه      قرأ اطل لحاضر ولباد  
 فكان اعيتنا اذا ملنا بها      عن وجهه برسفن في اقياد  
 اخلاقه بين الخلائق اصبحت      مثل الداراري في ظلام وادي  
 وله اياد مع ادامة طيها      هدمت مفاخر طيء وايا  
 من اي افاق البلاد يفوته      شكر امرى ونداء بالمرصاد  
 كهف الاتام اذا اوى منه الى      رأي افاء عليه ظل سداد  
 وتجرد السيفين يشهد دائماً      يوم جدال دونه وجلا  
 ينفي العدى عنه وما ضرب الهدى      بجرانه الا بضرب الهادي (١)  
 عزبت عن العذال روضة جوده      ان يرتعوا ودنت من القصاد  
 وقضى له بالفضل اهل زمانه      بشهادة الاعداء والحساد  
 وسمعت اخبار الندى عن كفه      فعرفت فيها صحة الاسناد  
 من معشر يرض الوجوه اكارم      يوم السماح وفي الوفا انجاد

(١) الجران في الاصل مقدم عن البعير وهو كناية عن الاقامة والمكث والهادي



رُجِّحَ الحُلُومَ لَدَى التَّدْيِ كَانَمَا  
 رَضَعُوا لِبَانِ الْجَدِي فِي حَبْرِ الْعَلَا  
 وَاطْلَمَهُمْ بَيْتُ الثَّبُوءِ وَابْتَنَوْا  
 فَلَهُمْ إِذَا مَا زَرْتَهُمْ وَخَبَرْتَهُمْ  
 قَوْمٌ إِذَا سَفَرُوا حَسِبَتْ وَجُوهُهُمْ  
 وَتَكَادُ أَنْ وَطِئُوا الْمَنَابِرَ أَنْ تُرَى  
 وَكَفَاهُمْ شَرَفًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ  
 ذَهَبُوا بِفَخْرٍ مِنْ زَمَانِكَ طَارِفٍ  
 وَرِثَتْ يَدَاكَ الْجُودَ مِنْ عَمْرِو الْعَلَا  
 وَوَرِثَتْ عِلْمَ الْحَبْرِ ثُمَّ دَهَاءَهُ  
 وَنَظَمْتَ اشْتَاتَ الْمَنَاقِبِ جَامِعًا  
 يَأْمَنُ بِأَشْرَفٍ مِنْ مَدَائِحِ مَجْدِهِ  
 جَاءَتْكَ مِنْ غَرَرِ الْكَلَامِ بَدِيعَةٌ  
 سَيَّارَةٌ مِثْلَ التَّجُومِ طَوَّالِعًا  
 كَالْتَبْرِحِينَ يَرُوقُ أَقْنَاءُ الْوَرَى  
 يَا مَنْ إِذَا بَدَأَ الْجَمِيلَ أَعَادَهُ  
 كَمِ عَمْنِي مِنْ جَاهِهِ وَنَوَالِهِ  
 كَتَابِعِ الْأَمْطَارِ أَنْ عُدَّتْهَا  
 صُمِّمَ الْفَعَامِ مِثْلَ طَامِكٍ مُقْبِلٍ  
 فِي دَوْلَةٍ تَصْنِي الْعَدَا وَسَعَادَةٍ  
 عَقْدَ الْحَبِي مِنْهُمْ عَلَى الطَّوَادِ  
 فَعَلُوا عَلَى الْإِكْفَاءِ وَالْإِنْدَادِ  
 مُلْكًا بَيِّضٌ فِي الْإَكْفِ حَدَادِ  
 شَرُفَ الْمُلُوكِ وَسِيرَةَ الزَّهَادِ  
 لِلنَّاطِرِينَ أَهْلَةَ الْإِعْيَادِ  
 فِي الْحَالِ وَهِيَ وَرِيقَةُ الْأَعْوَادِ  
 يَوْمَ اقْتِخَارِ مَعَاشِرِ الْأَعْجَادِ  
 وَأَتُوكَ مِنْ عَلَيَّائِهِمْ بَنِي بِلَادِ  
 وَالْجُودِ يورثه بَنُو الْأَجْوَادِ  
 وَالرَّأْيَ ثُمَّ نَزَاهَةَ السَّجَادِ  
 فَأَتَتْكَ آفٌ عَنْ الْأَفْرَادِ  
 لَمْ يَخْتَضِبْ قَلَمُ أَمْرِي بِمَدَادِ  
 تَسْتَوْفِدُ الْأَسْبَاعَ لِلْإِنْشَادِ  
 وَقَفْتَ عَلَى الْإِتِهَامِ وَالْإِنْجَادِ  
 وَتَزِيدُ قِيَمَتَهُ لَدَى التَّقَادِ  
 جَدُّ عَوَارِفَ بَادِي عَوَادِ  
 بِصَنَائِعِ جَلَّتْ عَنْ التَّعْدَادِ  
 أَعْيَ لَفْرِطِ تَلَاخِقِ الْإِمْدَادِ  
 فِي ظِلٍّ دَائِمَةٍ بِغَيْرِ تَفَادِ  
 تَتِمَّى عَلَى الْأَزْمَانِ وَالْإِبَادِ

وقال يمدح ملك العلماء مسعود الحنظلي

وجدي بلومك يا عدو لي يزيد فاستبق سهمك فالرعي بعيد (١)

(١) الرعي قطع صغار من اصحاب او سحابة عظيمة القطر والوقع

بلغ الهوى من سر قلبي موضعاً  
وتتم بالشجو المصكمت عبرتي  
كيف السيل الى مزارك ليلة  
يصل الرسول اليك وهو مساعد  
واراقب الميعاد منك وانما  
وها لطيفك حين يطرق قية  
عني الغرام بهم فايقظ شوقهم  
وجلا لهم وجه المليحة موهناً  
يا صاح ان الدهر يأبى خلقه  
فانهض الى فرص السرور مبادراً  
او ما ترى بدد النجوم وقد بدت  
والبدر تأتلق الكواكب حوله  
فكانها زهر الأيمة وشحت  
هادي الهداة بعلمه العلم الذي  
صدر لدين الله أودع سره  
ملك العلوم فراح وهو لاهلها  
فاذا بدا العلماء وهو بجمع  
متجرد لله ينصر دينه  
فالدين فوق السر من اعلاه  
وهواه حد في البرية فاصل  
فقداه في الاقوام كل مقصر  
كثرت نقائسه وقلت نفسه

لا العذول يبلغه ولا التقيد  
ومن الدموع على الغرام شهود  
ومن التهاشم دون وصلك بيد  
ويعود عنك الى وهو حسود  
من دون وعدك للغيور وعيد  
شعاً تميل به السرى وتميد  
بين الجوانح والعيون رقود  
فهم اليه على الرحال سجد  
ان لا يشوب عطاءه تنكيد  
قال عمر عقد دره معدود  
فوق السماء كأنهن فريد (١)  
في جنح داجية وهن ركود  
افق الهدى وكأنه مسعود  
فضل الانام مقامه المحود  
فارتد عنه العي وهو مذود (٢)  
ملكاً حماهم ظلّه الممدود  
يوماً تبين سيد ومسود  
والسيف احسن حليه التجريد  
وعدوه في بطنه ملحدود  
بين الضلالة والهدى محدود  
ينيه لوم طارف وتليد  
كالحد زاد لنقصه المحدود

(١) الفرید الشعر بفصل بین اللؤلؤ والذهب (٢) المنود المطرود

ومحرفون عن الصواب مقالة  
 ما ضرر ما قال القواة فأكثروا  
 اعربت للسلطان عن حجاج وقد  
 جلت الشكوك عن اليقين مثلما  
 أحسنت غاية ما يطابق وإنما  
 فالיום اذغنت العداة وراهم  
 بلغوا نهاية ما يشاء فردهم  
 ولربما جمع الاغادي كيدهم  
 وكذا يعادي الناس طرأ قول لا  
 قاله اسأل ان يزيدك رفعة  
 ويتابع الاعياد نحوك ينثني  
 يا من حسدت عليه من شرفي به  
 قسما بنحوص كالحنايا فوقها  
 اموا بها البلد الحرام فكلها  
 وطوؤ اليه قساء كل قبيلة  
 لم يصدق الواشون فيما بلغوا  
 لصكتي لما رميت بنظرة  
 وتفرق الانصار واجتمع العدى  
 وهممت منهم ان الوز بنجوة  
 شمت اللسان تقية ولربما  
 عفت الكلام وقد تكنفي العدى  
 والافك ركن سداه مهدود  
 لله بالحق المين شهيد  
 اصبحت تبدي قائلاً وتعيد  
 فلق الظلام من الصباح عمود  
 في الناس من احسانه مجحود  
 عزاً لواء جلالك المعقود  
 لك صاحبان التصر والتأييد  
 ويزاد في تمكينه المجدود  
 ويحلها في صدره التوحيد  
 ان كان فوقك للعلاء مزيد  
 عيد ويقبل باليامن عيد  
 قول الحسود على الفقى مردود  
 اشياخ صدق من كنانة صيد (١)  
 ذلل يبادين الازمة قود  
 فهم على رب العباد وفود  
 صكلاً ولم يتغير المعهود  
 حولي كما نظر الرماة طريد  
 البأ وهل يكنى الجموع وحيد (٢)  
 فرأيت ان طريقها مسدود  
 حنق الكمي وسيفه مغمود (٣)  
 حذراً كما عاف النشيد عيد

(١) النحوص المراد بها هنا الخيل والصيد جمع اصبد الملك ورافع راسه كبرا  
 والاسد (٢) البأ من الب القوم اليه اذا اتوه من كل جانب (٣) الكمي  
 الشجاع



وعدوت في اسخاطهم لرضاكم  
 ما كان ذلك لا وعهدك انه  
 بل غيرة من ان يغيب بي الردى  
 قاعد لها نظراً المصيب فربما  
 افشل ودي للكرام وان جنت  
 ام مثل خيرك للرجال يجوز ان  
 لا تحسب المتصادقين اصادقا  
 واعلق بمن اولاك خالص وده  
 ابعده ايلاني وان لم يرضكم  
 اصبحت استكفي التوعد منكم  
 واسألم عذر جريمة لم آتها  
 املت ما طرق الزمان بغيره  
 ولا يكن عليه عمري كله  
 احببنا كثر العتاب فاقصروا  
 لا تطلقونا بالاساءة بعد ما  
 لا تهجروا اني على مانا بني  
 وصلوا فقد جبلت على جيكم  
 ان كان مازعم الوشاة فلا يزل  
 من بعد صحبة خمس عشرة حجة  
 ولنا بكم عهد يرق لذكره  
 وسوابق الخدم التي ياتين ان

حد المطاق وللأمور حدود  
 ما سرني بالنفس دونك جود  
 عن خدمة والآخرين شهود  
 ذمت بعض الناس وهو حميد  
 نوب الزمان تدم منه عهود  
 مخني عليه كاشح وودود  
 ما كل مصقول الحديد حديد  
 يوماً فما ام الصفاء ولود  
 ايام صدق كلها مشهود  
 والحلم ان يستجزر الموعود  
 ان الشقي بما جنى لسعيد  
 الفرس سعي والقطاف جدود (١)  
 لا مثلما حد البكاء ليد  
 حتى نعود الى الرضى وتعودوا  
 لويت علينا للجميل قيود  
 في الدهر الا هجركم لجليد  
 نفسي وتبدل الطباع شديد  
 حظي منكم هجرة وصدود  
 انساكم اني اذا لکنود (٢)  
 قلب الفتى ولو انه جلمود  
 يتابع الانضاج والتميد (٣)

(١) الفرس اسم نبت والقطاف اسم للقطف والجود المحظوظ (٢) الکنود  
 الكفور او للمود خاصة (٣) الانضاج يقال نفجت الناقة جازت السنة ولم تنج  
 ويقال رمدت الناقة اضرعت

يا من تقي العطف المهابة دونه      حيران امضي خطوة واعود  
لم تخلص عيني من خيالك ساعة      فتشابه التقريب والتباعد  
كن كيف شئت في وان لم تدني      ما عشت حب لا يزال يزيد  
ان اخلف الود القديم دفعت      فهناك ود نصطفيه جديد  
اولم تردني في الاصغر خادماً      فبقيت والقوم الذين تريد

### وقال

حظ من النصر والتأييد معاند      ورتبة في العلاء والمجد تزداد  
ونعمة في قرار العز خالدة      وكوكب في سماء الفخر وقاد  
ودولة لامين الدولة اشبهت      ايامها بحلاها فهي انداد (١)  
كل يني يوم العيد صاحبه      لان اعيادهم في الدهر افراد  
ولا اخص له يوماً بهنئة      ايامها كلها للناس اعياد

### وقال يمدح محي الدين عبيد الله بن الفضل محمود

الا ليت قلبي يوم اعلن وجده      وآثر من بين الجوانح بعده  
رأته عيون الحبي يتبع ظنهم      فشن عليه الحيل خوفاً فردّه  
وكيف يرث القلب قسراً الى الحشا      اذا طار يوماً من هوى قد اجده (٢)  
وكم فوق تلك العيس من بدر هودج      اذا لاح للساري رأى النى رشده  
وذى طرية اذ طارد الليل هازم      من الصبح وافى صدغه فامده  
اتى دون تشيع الظعان باسله      بهندية يحمي من الظعن هنده  
وغيران اخي للحفاظ بكفه      زمام بفضل منه سور زنده

(١) الانداد الشركاء (٢) قسراً قهراً

غلام اذا ما مثل السيف لحظة  
 اذا شاء رد البيض حمراً ضرابه  
 فقلبي من شوق اذا قلت قد خبا  
 ومن لي اذا آب الظلام بهداة  
 تحمل اصحاب فاصبحت ناظراً  
 وقد تركوني بالجبال مدلهما  
 وبالرغم مني سيرهم واقامتي  
 واذا لم يبق عندي سوى الطيف منهم  
 فيالك من قلب تميت بعده  
 يرى الشيء شراً كله المرء قائداً  
 انست بروحات الليالي كأنني  
 ولكن شوقاً طارقاً حين ضافني  
 حطبت ضلوعي ثم اقبلت قابسا  
 واضرمت ناراً في سواد جوانحي  
 عدو تسمى لي بضيف فلا شمد  
 الا من لبرق خالس العين غمضها  
 وأكثر من لمع اليدين مفتوحاً  
 مدافع سيل بين اجفان مغرم  
 ولله تعليل المني ما الذئ  
 ولله ظمير احور العين يرتعي  
 شهى اللهي يجاو بعود اكره  
 غداة هياج طاول الرمح قدده  
 وغادر حد السيف يشبه خده  
 من الليل احبي ناسم الرمح وقده  
 ولو ان ما بي كان بالطود هده  
 الى شمل انس حلل الدهر عقده  
 وهم اخذوا غور العراق ونجده (١)  
 وحيداً وقد جاز الهوى في حده  
 واذا لم يسر مني سوى القلب وحده  
 فلما نأى عني تذكرت عهدده  
 وشرراً من اشر الذي فيه فقدده  
 صفات تحت صوب القطر قد صف صلده (٢)  
 الى نازع والليل قد بث جنده  
 من البرق لما بات يقدح زنده  
 ليصر ضيف الهم بالليل قصده  
 وان لم ارد زائراً لم اردده  
 فطار واعطى حرق جفني سده  
 لدمي طريقاً طيفهم كان سده  
 اذا جد منها خد الدمع خده (٣)  
 ولله تبرج الحوى ما اشده  
 فوأدي لاماء العقيق ورنده  
 له برداً يحكي من الصب برده

(١) المدله الساهي القلب الذهب العقل من عشق (٢) الصفا الحجرة

(٣) خده اثرية



فواحسدي مني لأشعث ناعل  
وقد يتساوى الطالبان وانما  
فعل المطايا ان يسلي وخذها  
قطيا باحفاف الرصاص للفلا  
بمئة صبات للسرى ارحية  
طوالع من اعلام بجدي طوائرا  
وقاسين ليلا دون قاسان جنبه  
يوافن مجد الدين صباحا ومن يخف  
وكم ود قاي ان يرى المجد رؤية  
بدا المجد شخصا ملء عيني طالما  
كان الوري نالوا من المجد هزله  
كانا قصدنا المجد نحن حقيقة  
اخو همة فخر التجوم بانها  
غدا القللك الال على وقد شد خصره  
واقسم لولا فرط عيائه لم يكن  
وذو رتبة قد حل من الال على  
فتي لا يعل الوعد بالمطل جووده  
ولا تعدم الايدي نداه بمجد الاله  
ويسبق منه الرقد لاوفد طالبا  
وابلج بالزوار غص فساؤه  
يظل على الاعداء في السلم هائمهم

سواي يرى في ذلك الماء ورده  
ينال النى من يسعد الله جده  
فتي ماشفى وصل الاجبة وجده  
اذا اطل ابدت صحرة الشمس طرده (١)  
متى تعلق هام اليد وخذ آتقه  
بكل ابن عزم يجعل السبر وكمه (٢)  
طويلا على الافاق قد زبرده (٣)  
عاد الليالي نوح العبس عنده  
ان ان بلغت اليوم بالقاب وده  
وما استطاع تلي ناظر ان يحده  
وابقوا لنا حتى بلغناه جده  
وكان مجازا ما يرومون قصده  
اذا اسود جنح الليل سايرن وفده  
بمطقة عمدا ليصبح عبده  
ليمل الا بالاهل جرده  
انزل ما حلت الشمس وهده  
ولكن يمت العفو في الصدر حقه  
وان كان يمي ان ترى العن تده  
ومن اجل ذال يطاب الوفد ورده  
وهيته تجلي من الفاب اسده  
معارا له ان انكروه استرده

(١) صحرة التمس مروزها (٢) الركد السعي والمجد (٣) قاسان بلدة  
بما وراء النهر وناحية ماصهان

ويكفي عقيم الملك ايماء رآه  
وما اعترف الحساد حياً بفضل  
خدود ملوك الارض تحسده نعله  
ومن يمتنى ان يطاول فضله  
وهل لعبد الله في المجد والعلو  
تزهد الا في اتخاذ صنعة  
وولي اموراً من تولى فحسبه  
وضم الى جودتقى الله فاتهى  
فكم من ثناء للوفود استفاده  
ايا جاعلاً في الدهر للدين نصرة  
ومن جل عن شغل تجلب به الوري  
اخوك الذي ان تار شيطان فتنه  
ومن شام سلطان السلاطين رآه  
فاصح كلاسكندر الملك عزة  
ارى الفضل اصلاً مد فرعين للعلو  
ومن عجب في عصر اثنان اقبالا  
ايا صاحباً ما زال باهر فضله  
جعلت له قصدي وغر قصائدي  
وقرطسه بالدر مما نظمته  
دلاص على عرض الكريم مضاعف  
عذاب قوافيها ولكن ورائها  
ولي فكرة مشتت من كلماتها

اذا كان يوم يسلب التصل غمده  
ولكنهم لا يستطيعون جرحه  
من العز بل ما يوطىء الارض نهده  
اذا كان دين الله يسميه مجده  
شبه اذا شاء المفاخر عده  
وفي نيل شكر من فتى نال شكده (١)  
على حسب لا ينزف المدح عده  
الى مذهب في المكرمات استجده  
وحسن اقتناء للمعاد استعده  
وللخاق نعماء وللفضل وده  
وان لم ينل صاع المجارين مده  
اتاه باشطان الرماح فشده  
فاضحى امين الملك حين اشده  
لان جعل الرأي المعين سده  
وكل له ظل على الارض مده  
وكل اذا ما قسته كان فرده  
يحيد له نظم القريض ونقده  
واحشرته طرف العلاء وتلده  
وقلت له فاعذر مقللاً وجهده  
وان لم تقدر كف داود سرده (٢)  
هموم امرت لي من العيش رغده  
مجاج اذا ما شئت ابدعت فضده (٣)

(١) الشك العطاء والشكر (٢) الدلاص الدرع (٣) يقال اشتار  
العسل اذا استخرجه من الوقه

وصدر كيت النحل تصبح دائماً      لواسعه فه وُيعطيك شهده  
 لقد كان تأصيلي بلياً واءدي      فهذا اوان استجز العزم وعده  
 ولست ابالي بالزمان وصرفه      اذا كنت لي فليجهد الدهر جهده  
 وما الدهر عندي غير ثوب كسيته      لتبليه في دولة وتجده  
 اصبت العلا عطلاً فاصبحت حلها      فخلنا العلا جيداً وخلناك عقده  
 وما نلت ما شري بما ستاله      اذا الصبح وافى كانت الشمس بعده

## وقال

الاقل لسعد الملك دام علاؤه      وقد يعطف المولى الكريم على العبد  
 اعد نظراً يا سعد نحوى فاما      صلاح الوري لا زال من نظر السعد  
 ودم انت للعلاء والباس والتدى      ولدين والدياء وللملك والمجد  
 بلغت من الدنيا وان رغم العدى      مراتب قد نوركتها صاعد الجد  
 واعظم مما نلت ما ستاله      من الغرّان الألف يبدأ من فرد

## وقال يمدح الوزير شرف الدين انوشروان بن خالد

ارقت وصحى بنجد مجود      وايدي الركائب وهناً ركود  
 لبرق تبسم فاستعبرت      جفوني وحنّ الفؤاد العميد (١)  
 كان تالوؤه في الطلام      اذا لاح ثغر لسلي برود  
 وني ضوءه فسمنا ناظري      اليه وسقياء منا بعيد (٢)  
 فن بالاجارع من ومضه      مشوق ومن بالمطالي مجود (٣)

(١) العميد الذي هذه العشق (٢) وفي فتر (٣) الاحارع جمع اجرع  
 الرملة الطينة المنست والمطالي المواضع تغدو فيها الوحش اطلاقاً



وما ضرَّ يحيى سنا بارق  
وشوقٌ نحرْتُ له مقاتي  
ومن دون فاتنة البيض بيضٌ  
والله قوم على ما بهم  
نأى اليوم عني لما نساوا  
وقد بدل الوحش بالآنسا  
فطيساً بُراع بطي يروم  
نطرت الى السرب لما صن  
فكم قلت للعين ابن القاب  
فيا راكاً تخطى القلاة  
اذما بلغت الحمى سالماً  
فلغ سلامي يدور الحيام  
بأية ما قال يوم الرحيل -  
ولما وقفنا غداة الوداع  
بكي وتنفس خوف القراق  
كان الذي خلعت النحو  
رماني عن عطفة الحاحين  
من السل بلاً منه القلوب  
افاتنة العين كم قد رمت  
كخضرة مولى الورى اذ تطل  
مقيم ولم يخل يوماً له  
مصيب لا غراض من برنجيه

اذا ضن مادام عني تجود  
بكاء لأن عادني منه عيد  
ومن دون ساكنة اليد بيد  
لهم من هواي ذمام وكيد  
واقسم لا عاد حتى يعودوا  
ت يوم غدا الطعن منهم زرود  
وخشفاً يصاد بخشف يصيد  
الى الرك احياها وهي غيد  
وكم قلت للجيد ابن العقود  
به في الصباح نحاة وخود (١)  
وحطت لنضوك فيه القود  
يكشفه بأية والصدود  
مرعية للاحيل العهد  
وقيدت لتطمس بالحي قود  
واسلم عقايه حفن وجد  
ر من لوألو، لبسته الحدود  
بطرف كليل شاء حديد (٢)  
حرا - أوتسلم منه الحسد  
قصيداً وسيمك في القوس صيد  
ومن شريف الدين فيها سديد  
تهائم من أثر او نخود  
يشير فيقرب منه البعيد

فلا زال منها بهذا المحل - تبدأ الآؤه او تعود (١)  
 ولا خاب الا جهولان منه عدو يكايده او حسود  
 فتى زانه بأسه والسباح وتجده نفسه والحدود  
 لياليه بيص من المكرمات وايام قوم من اللؤم سود  
 فقد ساد قبل خلوا الديار واهون بمن حين تحلوي سود  
 تحل من الملك في وسطه لانك في كل فضل وحيد  
 ومزدوج كل در الطام وواسطة العقدر فيه فريد  
 ومن حل فوق محل انجوم فلا شيء ينقصه او يزيد  
 وتكبر عما به يكبرون فمالك في يوم فخر نديد (٢)  
 وما قل عنك يقلون عنه ادا صربت للامور الحدود  
 يعد لك الملك ايامك الحسان على حين قل العديد  
 وكم قت بالرأي من دونه مقاوم ما شهدته الخنود  
 متى يدعي السبق في صره فلك الليالي عليه شهود  
 فدام ودمت ولا زلتا قريبين في العز ما اخصر عود  
 والله ذو كرم لم يرل تاهب ما في يديه الوفود  
 يقي دينه ويبقى صرضه من الدم طارقه والتليد  
 ويطلع للملك من رايه صوارم ما تحتويها الغمود  
 ويارب ذي حب ارض له عارض بالمنايا يجود (٣)  
 كثير به للسيوف البروق كثير به للقسي الرعود  
 ثابت سطرين مما كتبت تطل الكنائس عنه تحيد  
 برامعك من قبل ان يجتني تراعى له في الغياض الاسود

الى شرف الدين سارت بنا      وتشرف عند الموالى العيد  
 طواني منه الى منهل      زمانى قد كان عنه يزود  
 فما جاء سوق شديد بها      ولكنها جاء شوق شديد  
 لقينا حوادث من دهرنا      تكاد له الارض عظمها تميد  
 قات حياتي لها واضطربت      وطال قيامي لها والقعود (١)  
 ستور التجميل اضحت هن - من دون اسرار حالي سدود  
 فيسكى لظاهرهن العدو      ويكي لباطهن الودود  
 ويقدح كتمان ما لا يطيق      ويفضح اعلان ما لا يريد  
 فبدل شكراي شكراً لها      باروع قصدي له والقصيد  
 وعما يفيت زمانى المسىء      اقبلت اعراض مما يفيد  
 كما يقصد القمر الشمس لا      يزال يرى صدرى والورود  
 فانقص عند اجتماعي به      وعند انصرافي عنه ازيد  
 فيخذها قلانداً من خاطري      له نفس في المعالي مديد  
 شوارد تقضى بين الحقوق      حسناً وتنسى لمن الحقود  
 قريضه لا قلام كتابه      اليه لذكره فيه سجود  
 وما يقتدي في الرياض التسميم      ولا تلتقي في السماء السعود  
 كما يعتنى فاضل مفضلاً      فهذا يجيد وهذا مجود  
 فلا زال عمرك يبلى الزمان      ولا زال يلقاك عيد تجديد  
 يردد نوحك امثاله      فبدر سعيد وعود حميد  
 وادني معاليك امست نجر - فوق المجرة منه برود  
 فهناك الله ما نلته      وزادك ان كان فيه مزيد  
 فقد حزتم فوق حد الورى      والمجد من بعد فيكم وعود



وقال يمدح الوزير شرف الدين سيد الحضرة انو شروان

تجلت فقلت البدر لولا عقودها      وماست فقلت الغصن لولا نهودها  
 وظل نساء الحي بحسب وجهها      ولا خير في نعمي قليل حسودها  
 عشية ابدت عن رياض محاسن      فلم يدر سرح اللحظ كيف يرودها (١)  
 ومن دونها زرق الاسنة شرع      اذا وردتها العين ظلت تذودها (٢)  
 غدت وحديد الهند حامي جمالها      وقيدت باسطان الرديني قودها (٣)  
 وقد سارت الاحداج من بطن وجرة      وادنى ديار الحي منها زرودها  
 بيض وليس البيض الا لحاظها      وسمر وليس السمر الا قدودها  
 وما برح الا لحاظي بجنى كليلها      علينا وبيض الهند ينو حديدتها  
 عجبت لذات الحال اني تقلدت      دماء وحمل المقد مما يؤودها (٤)  
 تمد امام السرب للركب جيدها      فله من وحشية ما نصيدها  
 نظرت واقار الحدود طوالع      وقد اتلمت بفض السوالف غيدها  
 فلم ار كالا لحاظ لولا نبوتها      ولم ار كالا جيار لولا صدودها  
 ومهما حدى الحادي بسعدى ففى الكرى      معيد على رغم القراق يعيدها  
 عقيلة حي راكرين رماحهم      الى حلي يحمي مهاها اسودها  
 منعة حاطت عليها رماحها      ولو قدرت خيطت عليها جلودها  
 اذا ما اجتلينا ما اسررت حجالها      تجلي علينا ما اسررت غمودها  
 وقد زاد اشواقى اليكم حمام      وما كنت ادري ان شيئاً يزيدها  
 مطوقة من زرقه الفجر قصها      ومن حلقة الليل البهيم عقودها  
 ولو قد اطادت حين شافت اليكم      جناحاً به يطوي على الثأى بيدها

(١) السرح المال السائم ويرودها بطلبها (٢) التشريع التسديد وتلودها  
 تطردوها (٣) الشطن الحمل الطويل والقود بانفتح الخجل (٤) يؤدها  
 يبيلها ويعطفها

تقلدتُ منها منةً يقتدي لها  
ومن عدوى للشوق عيناً إذا بكت  
وما كنتُ وفيت الصبا كنه حقه  
فلما انقضى عجلانٌ قلت لصاحبي  
وبدلتُ من سوداء تهوى على البلى  
وكم ذا ترى يبقى سوادى بحاله  
وخوص طوين اليد وهى طلائح  
يباري نجوم الليل طوراً هبوطها  
وجزن جبالاً ملوها كلٌ مارد  
رماة سهام لا تمدّ قسيها  
قتلك جلاميدٌ بهنٍ قتالها  
سترجعُ والاطواد شيبٌ فروعها  
وما بى من طرقٍ تشيب خيالها  
رحلنا عن القوم اللثام نجائياً  
وعندي لو اطلقت عناسوار<sup>(١)</sup>  
ومن عبدَ الاطماع ذلاً فاننا  
كفى حزننا انى تبرضتُ نطفةً  
وحاسدها يومى بمقلةٍ احول  
نفوس من الشنان اخحت مريضه  
وما غرّ منى القوم حتى تالبا  
فلما رأى الحساد حسن وفادتي

مدى الدهر في طوقين جيدي وجيدها  
جرت عبرة لا يستطيع جمودها  
وايامه حتى تولى حبيدها  
الا هل له من عودة تستعيد بها  
بيضاء مشنونة الينا جديدها  
اذا اختلفت بيض البالي وسودها  
ترامى بها اغوارها ونجمودها  
مع الفلك الاعلى وطوراً صعودها  
على صعبة اعيت على من يقودها  
وفرسان خيل لا تشد لبودها  
وتلك شنا خيب عليها قعودها  
ركائب سارت وهى جزء خدودها  
ولكن لا يام يشيب وليدها (١)  
تشد بشكواهم وتلقى قنودها  
او ابد الا ان حلمي قيودها  
لمستبعدوها عزة لا عيدها  
من العيش لم يبل لسانى ورودها  
فيزداد فى عينيه ضعفاً عيدها  
فقد جعلت افكار سوء تعودها (٢)  
سوى غيتى عن رحلة هم شهودها (٣)  
على السدة العلياء قتت كبودها

(١) الوليد المولود والصبي (٢) الشان البخس (٣) تالوا اتوا

وقالوا سيد الحضرة اخترت صا باً  
 رميت به الاغراض حتى اصبتها  
 له شيمة لم يعطها الله غيره  
 يزيد بافراط التواضع رفعة  
 ويعلم علم الحق ان ليس قبسة  
 ومحفظ اموال الممالك تحفظها  
 رأى ملك الدنيا اختصاصك بالذي  
 وقال رسول الله يوسف وكفى  
 وولاك سلطان الانام ولم نسل  
 واشرف ما ولي الملوك ولاية  
 فله ميمون النقيصة ما اتى  
 واصبح يحمي قبة الملك نصحه  
 له ساحة لم ينتثر حب مزنة  
 اشارته العلياء للناس قبلة  
 فطوراً لارماح الكماة ركوعها  
 نمتة الى اعلى ذوابة سؤدد  
 ملوك سميت عليها وجدودها  
 غدت سادة الدنيا على حين عزها  
 وما نيل من امنية اومنية  
 بكل يد لولا نداها وجودها  
 اخو كرم تتلوا المقال فعالة  
 واعطافه تهز حق اهزازها

فقلت لهم خير السهام سديدها  
 وحتى دنا منى الغداة بيدها  
 من الناس حتى ظل وهو وحدها  
 وتلك معال في معال يشيدها  
 من النار يخشى الدهر منها خودها  
 واخرى يد يرضى الرعية جودها  
 يذيب لها اكباد قوم حقودها  
 خزائنها تحفظ لدى حدودها  
 وهاتيك عليا ليطاق جحودها  
 تريد المولى لا المولى يريد لها  
 الى دولة الا واورق عودها  
 واراوه من ان يميل عمودها (١)  
 كما يتوالي كل يوم وفودها  
 اليها هوى تضجى ونمى قصودها  
 وطوراً لا قلام الكفاة سجودها  
 من العجم البيض المناسب صيدها (٢)  
 كما كرمت اباؤها وجدودها  
 وراحت وكل الخافقين مسودها  
 سوى ما اتاه وعيدها وويعيدها  
 على الناس ما سر الكريم وجودها  
 سريماً كما يتلو بروقاً رعودها  
 اذا راح مخلوعاً علينا برودها

(١) الفة قلة الجمل (٢) الصبد جمع اصبد الملك ورافع راسه كبراً والاسد



كأن علينا روضة من ثنائيه	إذا ظل يئناه سماء تجودها
هو الشمس والعافون افق	تجد وتبلى التورم تقيدها
بازمان نوشروان فاخر احمد	نبي الهدى لما تلاقت سعودها
وايام نوشروان في حق احمد	كتلك سواء مسها وحديدها
فخذها قواف ما يزال لحسها	يسير بافاق البلاد شرودها
يلذ لاسماع الكرام قريضها	ويخلو باقواء الرواة نشيدها
اتك بها نفس اليك مشوقة	لها حرمتها قصدها وقصيدها
فلا زلت في دنيا يقيم نعيمها	ولا زلت في نعيم يدوم مزيدها
وتحوى بها الذكر الجميل ابن خالد	فما الذكر للاحرار الا خلودها

### وقال يمدحه ايضاً

قفا معي في هذه المعاهد	لا بد للصب من المساعد
لا تجل يا صاحبي واسمعا	بوقفة على المعنى الواجد
في منزل عهدي في عراصة	لورد معهوداً بكاء هاهد
كواعباً من الدمى لواعباً	مشبه الثغور للقلائد (١)
يمس من فرط التعم والصبا	كالقضب الموائل الموائد
فيهن ظبي علق القلب به	من الظباء النضر الشوارد
إذا تبدى مرض بطرفه	لم يخل من اقدة عوائد
رميته فصادني فن رأى	صيداً يمر بفؤاد الصائد
قطعت من قلبي رجائي في الهوى	والقطع طب كل عضو فاسد
فهل فتى يعيرني قلباً به	التي خطوط دهرى المعاند
كم قد ضربت في البلاد طالبا	مفتشاً عن صاحب مساعد

(١) الذي جمع دبة وهي الصورة المنقوشة من الرخام

فلم اجد في الثمر غير شامت  
 كل بني الحضرة قد ذمتهم  
 ما فيهم رقة قلب بتة  
 في حالة بين في خلاها  
 الاسديد الحضرة التدب الذي  
 صفحت عن بني الزمان اذغدا  
 والف ذنب يجتمعن لامرئ  
 كلهم للوعد غير منجز  
 سجية من كرم شاعت له  
 ادرك فايات العلي وانما  
 كانه والملك يحتمي به  
 بنه فدعه والدمر معاً  
 فتى تستر بطل جاهه  
 ذو همة سامية الى العلي  
 بحر من العلم على لسانه  
 بدر يعود كل ممسى ليلة  
 غيث من الجود يجود دائماً  
 ليت له من البراع مخب  
 يحفظ في خدمته الرسم فلا  
 اذا علا بياضه حسبه  
 وان مضى في ارب ظنته  
 يا مرضى الآمال بالمال ندى

ولم اجد في الخير غير حاسد  
 ذم فتى في القرب منهم زاهد  
 لفاضل في زمن مناكد  
 اخ الرخاء من اخ الشدايد  
 يبدي فعال الماجد ابن الماجد  
 منهم انو شروان ابن خالد  
 يفرن ان جاء بعذر واحد  
 وهو الذي ينجز غير واعد  
 بين اداني الخاق والاباعد  
 بسمو الى المجد بنو الاماجد  
 سديد سهم في سديد ساعد  
 خصا وبث انت بطرف راقد  
 من لحظ عني دهرى المكابد  
 موفية على ذرى القراقد  
 فواده يمجج بالفوائد  
 ما بقى الدهر بنور زائد  
 سقياً له من غيث جود جائد  
 مفترس الاسود والاساود (١)  
 يبدو له في الطرس غير ساجد  
 يعلو مشياً بشباب عائد  
 مضاء سيف البطل المناجد (٢)  
 ومكرم اقصاد والقصاد

ومن له في كل مضي ساعة      تعجيلُ رقدٍ وافرٍ لو افد  
ومن أبي ان يستهل كفه      يوماً بجودٍ قاصرٍ لقاصد  
لقد علا ذكركما بين الوري      في فم كل صادرٍ ووارد  
وقد بنى سعدك مجداً باذخاً      يعجز عنه جهد كل جاهد (١)  
فلا يزالُ شاهدٌ لغائب      يخفه وغائبه لشاهد  
حارت عيونُ العالمين كثرةً      من المساعي لك والمحامد  
قدم لنا حتى نراك ابدأ      منعماً في ظلِّ عمرٍ خالد  
في الجود مثل خالد والباس مثل خالد والنطق مثل خالد (٢)

### وقال وكتب بها الى الحكيم ابي القاسم

كتبتُ ولي عنك مشوقةً      الى وجهك الوضاح طال امتدادها  
واقصى مني السانها هو أنه      رجاء التلاقي من سوادي مدادها  
فقد حسدت عيني كتابي صبايةً      تقول اذا الاشواق جدَّ اشتدادها  
أمن بعد ايام يراك سواده      وصولاً وتبقى لا يراك سوادها

وقال يمدح عزيز الدين ابا نصر احمد بن حامد وكان هم  
بابتناء دار للكتب باصفهان

الم صبحاً وجمر الحلى قد بردا      وقد بدا الحطف للابصار متقددا  
فهل رأت قط عين قبل رؤيتها      جمر آبه تنحصر الايدي وما خمد (٣)  
وافي شية خيال منه مسترقاً      وفي جفوني خيال منه قد وفدا  
واستشخص الطيف في عيني فقلت له      افي كرى زائريام يقظي قصدا

(١) البلاخ العالي (٢) الاول القسري والثاني ابن الوليد والثالث ابن

صفوان (٣) النحصر بالتحريك البرد



فقدت للعين منى ماسحاً بيدي      ولائماً منه رجلاً قارة ويداً  
مغازلاً لغزالٍ منه ذمي غيدٍ      منه غزال الفلاة استوهب الغيدا (١)  
وشاحه حاسدٌ في خصره هيفاً      والمقد في الجيد منه يحسد الجيدا (٢)  
ذو طارضٍ مشرقٍ يفتز عن بردٍ      فسمه ان اردت العارض البردا  
مضرجٌ الحذر لو قربت مقتبساً      من وجنتيه سراجاً في الدجى وقدا (٣)  
فقلت يا بدر ما هذا الطروق لنا      ولا طريق ارى الا وقد رصدا  
فكيف والحى ايقاظٌ مررت بهم      وما بدوت ونجم لو سرى لبدا  
فقال في ليلٍ اصداغى خفيت سرى      فكان من هب بالوادي كمن هجدا  
والحى قد ازمعوا سيراً غداة غدٍ      كل اعد له عيرانة وجددا  
والعيس اعناقها شطر الحداة لها      ميل كانك بالحادي لها وخدا  
وليس يعشق طول الليل ذوكلفٍ      الا اذا اخبروا ان الرحيل غدا  
وقال هذا وداعي فاستمر جزماً      من وشك فرقنا او فاستمر جلددا (٤)  
وطاد كالتفس المرتد من سرعٍ      والقوم قد اخذوا للرحلة العددا  
ولى وفي الحدة ما في العقد من دُررٍ      كأن ذائبها في جيده جمدا  
وقام يعثر في اذياله دتفٌ      للالف والقلب منه راح مفقدا  
صب اقام وقد سارت احبه      يسامرهم طول الليل والسهدا  
ولهان يبكي بماء احمر اسفاً      كأنما هو من آماقه فصد  
قتيل عنيه او عيني منعمةً      فليس يعلم ممن يطلب القودا  
قد كنت احسب اني ان يغيب سكنى      يوماً امت خجلا ان لم امت كدا  
فقد تدربت حتى ما يتعتنى      سكر الفراق لما قد راح بي وغدا  
فلست اخشى عثاراً في طريق نوى      لاتي منه اغدو سالكاً جوددا

(١) الغبد مبلان العنق ولين الاعطاف      (٢) الجبد بالتحريك دقة العنق  
مع طول      (٣) تضرع الحدا احمر      (٤) الوشك القرب

املت من فرقة الالاف غيتها  
 عندي من الدهر ما لو ان اهونه  
 جند يكلفني اقصاؤه غدا  
 لو حلوا عبء قاي متن شاهقة  
 قلب من الهم ما يعلو له نفس  
 والدهر لولا بنوه وهو اقبل في  
 عيد صوت وسوط يملكانهم  
 يا من يظن خطيب القوم يجمعهم  
 خض وقعة الدهر خوفاً غير هائبا  
 كم تقطع العمر حافاً للشقاء كذا  
 وما السعادة الا مطلب أمم  
 شهاب الشهب مرآها له ابد  
 سد لمملكة السلطان فكرته  
 اجالة الرأي منه راية رفعت  
 ليت الكتابة او ليت الكتية من  
 ما بالقنا عسلان في اكفهم  
 متوج الكتب في طغرا ينمقها  
 قوساً وسهماً معاً يمسى مجازها  
 تيري انامله الاظفار من قصب  
 لاخرو ان صال في يدي اسد

فن عزاء كسوت الصدر لي زردا  
 ينشئ الثريا راوا مجموعها بددا (١)  
 ولست ممتلكاً احصاءه عددا (٢)  
 صارت طرائق من اقطارها قددا (٣)  
 كأنما هو في احشائه وئدا (٤)  
 جيش الحوادث لم اشعر به ابدا  
 لو اصبح البخل شخصاً فيهم مبعدا  
 حتى اذا جل خطب كان منفردا  
 فما غيبتها الا لمن شهدا  
 وكم تكابد هماً يفرح الكبد  
 من قال اسعد ما مولى فقد سعدا (٥)  
 من العلو كمرآنا لها بعدا  
 وما له منه سد لا يعد سدى (٦)  
 وخطه السطر منه جيش احتشدا  
 طلبت في برده لم تعد ان تجدا  
 من خوف اقلامه تبدى القنار عدا (٧)  
 تاجاً به الكتب تستعل اذا تمعدا  
 حقيقة في حش الحنى له حسدا  
 مقوماً من قاة الدولة الاودا  
 ما ضم غاب الليالي مثله اسدا

(١) بددا متفرقا (٢) العدد جمع عدة بالضم وهو ما اعدته الحوادث الدهر  
 (٣) العبد القل طرائق قد جاعات متفرقين (٤) وتد دفن (٥)  
 ام قريب (٦) المد بالضم اغلاق الخلل (٧) العمالان الامتزاز والاضطراب



لخر ما منه قد يهدى لأثمة له يراع يراع الدارعون له  
وغر خيل عليها غر اغلمة زهر اذا ركبوا كانوا نجوم هدى  
ثبت على الخيل في الهيجا وليدهم يا كفا لم يزل قلبي بساحته  
قد يعلم الله مذ فارقت حضرة لم تلبس القروط اذنى قط من حكم  
بان محقق التي قد اقبلت محمدت كم قلت يارب هب طول البقاء لمن  
اعش لنا سالماً مولى نعيش به وكيف لا اتقى عيشة رغداً  
من لم أجل مقلتي في منزلي نظراً كم قلت للمرء يلقاني بهنقى  
هو المجدد ما أفنى مدى همري قاله للدين والدينيا معمره  
وجاعل الاولياء الطائعين له قرم تناط بنفع الناس همته  
دع القرآن لقوم يحكمون به واقرأ فقد ضمن الله البقاء له

مشجع نبته في الغيضة الاسدا  
ثني متون الامادي والقناقصدا (١)  
تردي فتري اذا ما ارد مردا (٢)  
حتى اذا غضبوا كانوا رجوم عدا  
كانه في سراة الطرف قد ولدا (٣)  
ان كان شخصي دنا في الارض او بعدا  
ان الولاة على العهد الذي عهدا  
الا اذا خبرت من شطره وردا  
وخير عقي امري في الدهر ما حمدا  
خلقه الروح معنى والورى جسدا  
وأحبه يحيى باس في الورى ونهى  
لمن به صرت أزجي عيشة رغدا (٤)  
الا أرى كل مالي بعض ما رفا  
لما لبست جديداً وهو منه جدا  
من قال ابل وجددي يعل قدا (٥)  
عمر الزمان جميعاً او امد مدى  
من الردي والامادي الراغبين قدي  
ومن بحق سما لما سما صعبدا  
ان كنت للحكم بالقرآن معتقدا  
ومن من الله اوفى بالذي وعدا

- (١) الدارعون جمع دارع لابس الدرع والنصد بكسر الفاف جمع قصدة الكرة  
(٢) تردي يفتح الداء من ردى القوس رجعت الارض بموافرها والثانية بالضم  
اي عهلك (٣) الوليد الصبي والعبد والسراة الظهر (٤) أزجي اسوق  
(٥) قند كلاب



ما ينفعُ الناسَ يبقى ما كُنَّا لهمُ  
 فيها كما فقرًا كالروضِ مبتسماً  
 ما ضرَّ أن لم تكن سيارةً شهباً  
 أن لم تكن مشهباً في نفسها طلعت  
 شهابٌ دينٍ يسرُّ الناظرون به  
 نوءٌ وضوءٌ إذا طابت طلعت  
 يهنيك عزيمةٌ صدقٍ أذ عزمت على  
 مبالك للكتب داراً سوف تجعلها  
 مثل السماء إذا امست وقد ملئت  
 خبراً متى انفذت في مدحه عصبٌ  
 إذا استفادوا ثمى من عنده اقتبسوا  
 يا من يمدُّ يداً ما أن يزال بها  
 مقسماً بين أحسابه ناظره  
 لا تحسبن خلودُ المرء ممتعاً  
 يعايشُ الدهرَ عيشاً لا انقضاء له  
 الفكرُ والذكرُ لم يثلها شرفٌ  
 بالفكرِ في سيرِ الماضين تحسبه  
 والذكرُ في الأممِ الباقيين يجعله  
 وليس الأعلى ذا الوجهِ فاقتنه

وزائلٌ ذاهبٌ ما يرتقي زبداً  
 والعقدِ متظماً والريحِ مطرداً  
 ما دمت اقربها سيارةً شرداً  
 فني من الشهبِ لا يصعدن ما صعدا  
 أن يكتحل بسناه من غوى رشداً  
 فللورى من حياءِ ندَى وهدى  
 خيرٌ ولقيت من آتامها رشداً  
 يذاك جامعةً من شملها بدداً (١)  
 من النجومِ ليوسعن الانامَ هدى  
 بضائعِ الفضلِ يرددها لهم جُداً  
 تهى تكون على شكرِ اللهى مدداً (٢)  
 مطالعاً في كتابٍ أو يغيدُ ندَى  
 ما أن يرى لائماً في عمره أبداً  
 من ناطةٍ عُرفاً برفانٍ فقد خلداً  
 من يقرنُ الفضلَ بالافضل مجتهداً  
 إذا الليبُ على ركنيهما اعتمداً  
 كأنما عاش فيهم تلكم المدداً  
 كأنه غيرَ مفقودٍ إذا فقداً  
 معنى يصحُّ لقولِ الناسِ عش أبداً

(١) البدد المخرق (٢) اللهى بالضم العطية وبالقح الهبة المطلقة في أقصى  
 سقف القم

وقال يمدح مؤيد الدين سيد الدولة بن عبد الكريم  
الانباري كاتب الانشا للمسترشد بالله

أحبابنا قد شقتمونا فأسعدوا  
أرانا سهاماً في الهوى واراكم  
لقد خبطت الاجفان منكم على الكرى  
فلا تدعوا صدق الوفاء واننا  
ولا تنكروا حق المشوق فانما  
بقولكم العذب اغتررنا وفعلكم  
قومي من عيني وقلبي من الحشا  
وهاجرة تحمي نواها كوصفها  
تماكنت الانوار من وجه غادة  
يسافر طرف العين حتى اذا انتهى  
ولم انتسها يوم التوى ودموعها  
وجادها جفن كسي الحد ذرة  
بمقدين عقد حل غير محلو  
فقلت لها والعيس تحدي وذرها  
تجلى الحيا منك في جلوة التوى  
فقد نهبت قلبي من الصدر موهناً  
وسال اتي الدمع منى صباة  
فان يحك دمي دمعها بياضه  
فما الدمع لي ماء من العين قاطراً

ولا تجمعوا ان تسهرونا وترقدوا  
خايا فما تدنون الا لتبعدوا (١)  
وجفني كحل بالظلام مسهد  
لا يفاظ ليل اتم فيه هجد  
لنا وعليكم انجم الليل تشهد  
من النجم يبدو في ذرى الافق ابعده  
وجسمي من الاوطان كل مشرد  
ويندي اصيل الوصل منها ويرد (٢)  
لها الحد ورد والحرار مورده  
الى الوجد منها سافراً يتقيد  
تحدّر والاقناس منها تصعد  
وجيد لها عار من الدر اجيد  
وعقد نظم حل من حيث يعقد  
تشابه منه ما يذوب ويجمد  
فذاك الذي منه تحلى المقلد  
طليعة بين جالب جيشه الغد  
فاصبح خدي منه وهو مخد (١)  
ومن تحته تار الضلوع توقد  
ولكنه قلب مداب مصعد

الى رؤية الاحباب دام تطرقاً  
 فاحمل منه القسكر حتى بدا له  
 فما زال منه كلما اشتاق شعبة  
 تغير في الدنيا عهودي كلها  
 فمن كلني لم يبق الا تكلف  
 اري بين ايامي وشعري وقد بدا  
 فقد اصبحت سوداً وشعري ابيض  
 عدتني الموادي ما كفي ان يعينها  
 واصبح ساداتي وقد شطت التوى  
 متى ما اردت خطواً وخطاً اليهم  
 بليت ولكن لي ببغداد صاحبه  
 متى انا في ركب يحجون بيته  
 فسارهم يسرى بضوء ولاية  
 لعل من الزوراء احظى بزورة  
 امين امير المؤمنين الذي اصطفى  
 بيت براق الرأي منه وفكره  
 وتوى له اليمنى الى قلم له  
 لامر امير المؤمنين ونهيه  
 ويغدو لساناً ثابتاً عن لسانه  
 اذا أم اقلام الوري فاصكفهم  
 فادمعهم خوفاً مدى الدهر سحجهم

فواذ غدا متى ليعني يحسد  
 اليهم طريقه في الدموع معبد (١)  
 تسلل من حبس الضلوع فيصعد  
 قلم يبق كالعهود منهن معبد  
 ومن جلدى لم يبق الا تجلد  
 لتعجيل ابلائي خلاف مجد  
 وعهدي بها بيضاً وشعري اسود  
 على اثار لي زمان وحسد  
 بنا وبهم والدار تدنوا وتبعد  
 عصاني فلا رجل تطيع ولا يد  
 صكريم اذا شاهدته اتجدد  
 وقد رحلوا قصداً له وتزودوا  
 وحاديهم فيه بمدحى بفراد  
 وعود الى عهد بها كنت اعهد  
 وسهم امير المؤمنين المسدد  
 به في سماء الملك يسمو ويصعد  
 هو الملك والاقلام اجمع اعبد  
 ترى الدهر منه ناظراً يترصد  
 فيصد عنه ما يشاء ويورد  
 محاريب والاقلام منهن تعبد (٢)  
 وارؤسهم طوعاً مدى الدهر سجد



ملك بني العباس تقدو مهامها فيشكر منها السي ملك مؤيد (١)  
 فاسيداً ما مثل سؤده ما غتدي لذي شرف يوماً من الناس سؤدد  
 ابوك المسمى عبد من اصبح اسمه مدى الدهر وصفاً لابنه ليس بجحد (٢)

### وقال فيه ايضاً

اضم على قلبي يدي من الوجد واهون شيء ما اقاى من الجوى  
 خلي من سعي ألم تعرفا الهوى أقيم باعلى الدير فرداً متباً  
 وندت بيل للرياح لطيفة يسائلها الساري من الجزع والحمى  
 وما خطرت الا برملة عاجر فلا تمجن من طول وجدي قائما  
 اذا فارقت روى سوى علقها لما وما زلت من اسماء منذ علقها  
 فاما على شوق يتاح مع النوى هلاية تحكى الهلال بوجهها  
 بها سكر طرف من مداة رقة أوردية الخدين من ترف الصبا  
 صلي واغني شكراً فما وردة الربى فالي وما للهو يا صاح والصبا  
 اذا ما سرى وهناً لسم ربي نجد اذا ما صنى عيش الاجبة من بعدي  
 ومن لي بان هوى خيلاي من سعد أسائل عن حل بالاجر الفرد  
 قم بها للركب شر من الند (٣) ونفسها الواشى الى البان والرند  
 ولا عطرت الا بحاشيتي برد وجودي حياء بعد اسماء من وجدي  
 بقلبي من الذكرى فنى قطعها فقدي على حالة في الدهر مذمومة العهد  
 واما على قرب ينقص بالصد اذا لاح في ليل من القاحم الجعد  
 لعنقود صدغ فوق غصن من القد ويا ابتذي الاقدام بالفرس الورد (٤)  
 تدوم على حال ولا وردة الحد على حين ميفي يصيح بمسودي

(١) المهامه المفاوز البهدة (٢) اي عبد الكريم وهو وصفك الذي لا يجد

(٣) ند البعير شرد واللطبة عبر تحمل المسك (٤) الورد من النخل بين

أبشك ان الصدر ضاق عن الجوى  
وكم صاحب لما عدا الدهر طورَه  
اكل امرئ صاحب اخبر وده  
وحر كته فازداد نوماً سكأتى  
فهل نظرة في الخلق تصقل ناظري  
رمت بعين في عيون نجومها  
الى ان حدى الليل الكواكب سحرة  
وقام عمود الفجر وسط سراق  
ولاحت مع الصبح الثريا كأنها  
وكم لسديد الدولة القرم من يد  
اخى كرم كالشمس في فلك العلى  
بعيد مناط الهم يسرف في الندى  
ولا عيب فيه غير شغل زمانه  
ويغلب جهل الجاهلين بحلمه  
حياء امير المؤمنين لتصحبه  
فان يك كالا سكندر الملك عزمه  
أيا من سكون الملك من حركاته  
رفعت لعصر انت سيد اهل  
وما حسن التبروز الا لانه  
ولا اعقب الورد الربيع وانما  
بينك عادت جدّة الارض بعدما  
وحلت عليها عقد هاكل مزينة

فدع عنك لومى واترك النار في الزند  
تناوم عن نصري وقد جئت استعدي  
تجلى سريعاً رغبتى فيه عن زهدي  
احرك طفلاً يمرث الودع في المهد (١)  
فكم فيهم للعين من نظرة تصدي  
وهن حيارى من صحاح ومن رمد  
واشبه عقد الغادة اثغر في البرد  
من الليل فوق الشرق والغرب تمتد  
صنيع يد بيضاء من مبتغى حمد  
سرت مثلها منه الى على بعدي  
وكالغرة البيضاء في جبهته المجد  
ويختار في غير الندى مذهب القصد (٢)  
بكرمة بولي وعارفة بسدي  
ولا طب حتى يدفع الضد بال ضد  
بضافية النعمى وضافية الود  
فسماء من دون الحوادث كالشد  
فما لمطايا قرار من الوحد  
لواء الى تفضياه للورى يهدي  
اجد طلوعاً فيه وجهك بالسعد  
بناتك اهدى عرف همرك للورد  
غدا الروض حينا وهو كالريطة الجرد  
كثيرة ضحك البرق من ضجة الرعد

وغنى حمامُ الايك والغصنُ منشٍ  
 لعمرى لقد ابدى السرور ربك الورى  
 وزارتك ابناء الوفود فاقبلوا  
 حلفتُ لانت المرء برجى وئسى  
 اذا ما الورى طراً فذل من الردى  
 وما انت الا للورى بيتٌ سودى  
 فان الكُ عن حجبى له العام عاجزاً  
 فلم يُعنى بالبعد انفاذُ مدحةٍ  
 فدونها عقداً ثميناً نظمته  
 فما انا الا من أعدك عدتى  
 ففى كيفما قلبت طرفى ناطراً  
 وزارت بلا وعد ايديه زورة  
 وكم قد رأوا وفداً الى البحر سائراً  
 خلا الدهر من سمح وجدت تكرماً  
 بنفسٍ واصل قد تقدمت في الورى  
 واعظم مما نلت ما ستاله  
 شهدت لما شاهدت مثلك في الورى  
 ولم ار فى الدنيا كلطفك بالفى  
 دعوتك والاحداث حولي مطيفة  
 وليس المعنى القلب في خلق الاسى

بكاس الصبا والغدر تلعب بالنرد  
 ولا عيب في سر السرور لمن يُبدي  
 ورود قطا اليد المصباح للورد  
 وان زاد ابناء الزمان على العد  
 فقد جل من يُفدى وقد قل من يُفدى  
 وكبةٌ مجدى قصدُها ابدأ مجدى  
 على اتى لم آل في لبذل للجهد (١)  
 وذلك ثقيل الى ركنه اهدي  
 ليهدي الى جدير به زيتة العقد  
 وما انت الا مالك انكرم العد (٢)  
 ارى عنده قلبى واحسانه عندي  
 فكيف اذا ما نحن زرنا على وعد  
 وما سمعوا بالبحر سار الى الوفد  
 فخرت جميع الحمد بالفرض والرد  
 ولا بد من صفح لسيف ومن حد (٣)  
 فبدأ الف حين يحسب من فرد  
 آخر كريمأ ذا شائل كالشهد  
 وعطفك لولا انه جائز الحد  
 دعاء اسير في العدى موقى الشد (٤)  
 بدون المعنى القلب في خلق القد (٥)

(١) آل اترك (٢) العد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع  
 والكثرة في الشيء والقدم من الركاب (٣) الصبح عرض السف (٤) الاحداث  
 نوب الدهر (٥) القد بالكسر السير



فها انا قرن الدهر القاء واحداً  
فأممداً على نأي الديار بنصرة  
وان انت لم تمنع من الدهر جاني  
وكم خاطب احدي بنات خواطري  
ولكنني ارجوك وحدك في الوري  
وقد جاني من صرقه وهو في حشد  
فقد يهرع المولى على صرخة العبد  
ولم تعدني نصراً عليه فن سدي  
بمهرين من جاه وسبع ومن وفد  
وان لم تكن نمالك تشمانى وحدي

### وقال يستزيده ويمدحه ايضاً

ان الذي نسب المكارم للورى  
نثر الكنانة عنده نثراً فلم  
كل يدل بطارف من مجده  
ابدي التعجب من وقوف مقاصدي  
شعر بهب هبوب ربح عاصف  
وندى حسدت له حين اذلى  
كالقطر اسلمه الغمام ولم يقع  
فلئن رسمت قطعت عنه مطامى  
او لا قادر كنى بعاجل نصرة  
ظمان ام ريان ام متوسطاً  
فرضاً يلوح من المدى المتباعد  
يوجد اليه سوى سديد واحد  
يا من يزى طريفه بالتالد  
كل الانام ومن مسير قصائدي  
من حول سخط ليس ينهض رآد  
فرط التبذل زال كرب الحاسد  
في الارض بعد فقد تبدل رائدي  
والقطع انجح من علاج الفاسد  
ما دام لي عمر فلست بخالد  
لا بد من صدر الرطاء الوارد

### وقال فيه

قربا لي يا صاحبي بعيدا  
ليس خطباً لو تسعداني عظيماً  
ما تجاوزتما المعاهد الا  
وذرائي حتى اهيّم وحيداً  
ان تعوجا لمغرم وتعودا  
أن تناسيتا بهن العهودا

فاحبس العيسَ لا أجلىَ نسوا      تحت ركب ولا هنَ قُتودا (١)  
 بلغاني منازلَ الحمى اسألُ - هاتق فارت دماها القيدا  
 واستدلاً على الحمى نشرَ مسكٍ      من بحر الحسان فيه البرودا  
 وانشدا في ديارهم تجدا بي      ثم قلباً من الهوى معمودا (٢)  
 انما اصبح القوادِ مقيداً      يوم لم يتبع الغرام فقيدا  
 انشدتنا ورق الحاتم عند الصبح      من شعرها القديم قصيدا  
 قومت وزنها وان لم تعلم      من عروض طويلها والمديدا  
 وتفت بكل منظومة عجماء      تجلو معنى وتخلو نشيدا  
 ما ابتدئها لكن اذا درس الشو      ق قوادى كان الحاتم معيدا  
 ظلت اهوى القدود وهى من الا      غسان تلو ما ظل يحكى القدودا  
 انصكرت اتى ايت مشوقاً      وكفى السب بالنجوم شهودا  
 يشهد النجم ان طرفي طول الليل      يمشى بسيره معقودا  
 كلما زاد سرّ وجدي ظهوراً      لابنة العاصري زادت جحودا  
 سال وادى منى على النحر لما      قال وشك النوى لعين جودا  
 وكان الحبيب يوم ودامى      ودموعى للين تحكى القريدا (٣)  
 علق العقد فوق خدي وأوصى      ان يخلّى كذلك حتى يعودا  
 موقف ضم شائقا ومشوقاً      لفراقى وجازعاً وجليدا  
 ووجوها غرائب الحسن بيضا      خشيت رقة فأبدت سدودا  
 من مهابة تدبر في الثقب حيناً      وغزال يمد في الحلي جيذا  
 رها راقى واعملت فكري      كيف اصطاده فكنت المصيدا  
 حب تلك الحدود عقر منا      حين ساروا وسط الطلول الحدودا

(١) السع سر تشد بالرجال (٢) المعمود الذي هذه العشق (٣)  
 الفريد الجوهرة النفيسة

وليسالِ يُجعلنَ بيضاً وسوداً جعلتُ عارضىً بيضاً وسوداً  
مستزيداً لما اتاني منها ولمهدي لما مضى مستعيداً  
قلتُ للفتى حين أخلى من الأهل والى بعد الخلو زرودا  
حين سارَ الخليلُ منها اتجاعاً كرفي أثرهم يعنى الجديداً (١)  
شقتهم نائياً وجرت أجيراً فلمعري أسأتُ بخلاً وجوداً  
لو تعلمتُ من يميني سديد الدو لى الجودَ لاغتديتُ سديداً  
ولخلفتُ حيثُ سرتُ ثناءً ولاصبتُ كيف درتُ حميداً  
ماجدٍ شرفتُ معاليه حتى جاوزتُ في علوهنَّ الحدودا  
جمع الله فيه ما لا يرى التا من شياً فيه له ونديداً (٢)  
ادباً كاملاً وأصلاً مكريماً وندي شاملاً وبأساً شديداً  
يحفظ الدين والمرؤة في كل مقام حفظ العقال الشرودا  
يشملُ الآملين بالكرم المدِّ وظلُّ العلى يكون مديداً (٣)  
مكلماً حاذروا طوارق دهي ايقظوه لها وباتوا رقودا  
واذا ما انتدى رأيتُ وقورا عسكُ الارض حلمه أن تميذاً (٤)  
فعوالي الاراء منه نجومُ بات للملك هكلهنَّ سعودا  
وبيناهُ للخلافه ماضٍ ينثرُ الدرَّ جائداً ومجيداً  
قلم ما يزال يردى عدواً بشا حده ويُعطى ودودا (٥)  
يتنضيه للملك نفٌ بليغ يدعُ الطرس منه روضاً عجودا  
كم على التجب من معاشر أنجا ب يقدون للمطالب قودا  
والمطايا نواحلٌ قد طوتها السدُّ ضميراً كما طوينَ الد

(١) الاتجاع طلب الكلا في موضع والجديد وجه الارض (٢) الجديد

المثل (٣) المد الكثرة في الشيء (٤) انتدى الى الندي (٥) الشبا

جمع شباة الحمد والاضافة بيانه



حاملاتٌ الى ذراهُ وقوداً في ذراها او راجعاتٌ وقوداً  
 نظموا العيسَ في الازمة نظم الدرّ في السلك نُضدتُ تضيداً  
 جعلوها قلائدَ اليدِ لا يخلونَ مِنْ جِدها قليبدا  
 كلما القتِ القلاةُ عقوداً في ذراها مِنْ كسوها عقوداً  
 واذا أبدوا اليه أطادوا صدرأ ليس ينقضى ووروداً (١)  
 فتراهم كأنهم نفسُ الحيّ دواماً مردداً ترديدا  
 قاصدي ماجدٍ اذا قصدوه بلغوا من نوالهِ المقصودا  
 ورثته العلى ملوكٌ كرامٌ مهّد الدهرُ ملصكهم تمهيدا  
 وهم القومُ سائدون جدوداً لبرايا ومساعدون جدودا  
 كلما جرّوا ظبيّ من غمودٍ بدلت من طلي الملوك غمودا  
 واذا دبّروا الممالك بالرأي وقد همّ كأدأ ان يكيدا  
 شددوا الامرَ والمدير يلقى كاسمه حين يسلبُ التشديدا (٢)  
 هاكها عذبة المقاطع يحكى كل بيتٍ مِنْ ثغراً برودا  
 فانخذها لجيد عليك عقدا لا ترى في نظامه تعقيدا  
 وانتقدوها انتقاد صفح فكم مجوّز صفحا ما لم يكن منقودا  
 كم ترى لي ما لا اقول مجيداً فترى من تكرم مستجيدا  
 فأعد بالعناية النظارَ العا لي واردد بالخط عن الحسودا  
 وتقم صوماً جديداً اتى نحو لك يسى شوقاً ويوماً سعيدا  
 هو صومٌ وافى ووجهك عيدٌ هل رأيتم صوماً فارق عيدا  
 فالى امثال ذاك وابق بلا مثلي جزيلك الهى مفتياً مفيدا  
 اخحت الارضُ جنةً بك لنا س سروراً فلا عدمت الخلودا

(١) تابد الرجل اذا طالت غربته (٢) اي حين تخلف الماء من المدير

فبصر مدبراً من ادبر ضد اقبل

## وقال بمدحه

انت للعيد وهو للناس عيد  
 انما يسعد الانام لعمري  
 وعلى ذاك فاعتمه تزيلا  
 لك فيه وبصده كل يوم  
 ولك الدهر ان رضى غلام  
 كعبة انت والفناء مطاف  
 فتحاياك مدحة وثناء  
 ومسايلك لزمان حلي  
 عرصات كانت هرات  
 فيه حزم وفيه للخطب عزم  
 كيف لا تحتمى جوانب ملك  
 في يد الدولة العزيرة منه  
 فيه لا يزال يهوى عدو  
 والمراضى المسترشدية لا يد  
 كم وفي الرأي منه للقوم دينا  
 وكفى الملك كل طارق خطب  
 وشفاه عما شكاه فامسوا  
 بين باغ والريح حشوحشاه  
 يا ابن عبد الكريم يا من غدا عقداً من المكرمات والدهر جبد  
 بك امست ليلاتي السود بيضاً في زمان ايامه البيض سود  
 انا اشكو اليك يا مشكي الاحزان دهماً في خلقه تنكيد  
 قبضت خطوى الموم فمن قلبي لرجلي في منزلي قيد

لك شكري وليس كل لسان    ناشر شكر مثله محمود  
 شمل الغيث كل عود بسقيا    ولكن ما طاب الا العود  
 فاذا امنت فالديار جنان    لذوى الفضل والحياة خلود  
 زد بايامك ابتهاجاً ومنها العيد باليمن واحده معدود  
 عيد نحر وافى اليك ومن رفدك ولي في النحر منه عقود  
 وافد لا يزال بالسعد منه    صدر ليس ينقضي وودود  
 انت في الدهر لا تزال مقبلاً    وهو يمضي مردهداً ويمعود  
 ابدأ تستجد منه بروداً    تكتسبن حين تبلى برود  
 فالق امثاله فثلك لم يلق    وان راق بالجموع الحشود  
 هل رأى العيد قط قبلك مولى    كل معنى في جوده موجود  
 وجهه المستهل والامل المشرقي كل لحظة منه عيد  
 يقتله الحاسدين قتلاً ندام    ويرجى قراء نسر وسيد (١)  
 فله في مواقف الجود بأس    وله في مواقف البأس جود  
 عش عزيزاً محققاً ما ترجى    في الليالي مبلغاً ما تريد  
 فوق وسع الوري بلغت من العز والمجد بعد فيك وعود

لم يوجد له شيء على قافية الذال المعجمة

### قافية الرآء المهملة

قال يمدح الوزير

خيالك من قبل الكرى طار في ذكرا    فقيم التزامي للكرى منة اخرى



غدا شخصكم في العين من قائماً  
فوالله ما ضيَّ الجفون لرقدة  
ومن لي بكتمان الذي بي من الهوى  
ومن نارٍ قلبي لو ترامت شرارة  
ايث نديم الليل من كلني بكم  
وتسحرني سحر المقنع مقلني  
فما رايتي والليل يقضى ذمائه  
ولله من عليا عقيل عقيمة  
حكي نغمها عقداً فان اخصر الندي  
وقناة صاغت سلاسل صدغها  
تبسم عن درٍ تصكلم مثله  
خليلي عوجا اليوم نسأل بوجرة  
ولا تأمنا غير ان اصبح دونها  
وما هي الا طيفة بقناها  
وفي الحى ان زرنا ذوات غدائر  
وغير التايا تحسب القوم انها  
الى شرف الدين الوزارة انهيث  
سروراً بمولى مذنش الدهر لم ينط  
ترى صدره بحراً وانمله حياً  
وحسن ثناء الناس في كل ندوة  
تولى الوري جوداً وبأساً فلم يدع

فن نمة الواشي بكم آخذ الحذرا  
ولكن لالتى منه دونكم سرا  
ومن تهم الاعداء ان دمت ان ابرا  
الى الافق ليلاً رد فحمت جبرا  
وان لم اعقر غير كاس الهوى خمر  
قطلع لي بالليل من طيفكم بدرا  
من الصبح الاتفة تبطل السحرا (١)  
اذا رحلت كان القواد لها خدرا  
قلاندها صبحاً حكي عقدها نغرا  
قيوداً على اجباد عشاقها الاسرى  
فلم ار احلى منه نظماً ولا نثرا  
عن الغلية العفراء كتمانها العفرا (٢)  
بيض وسمر يكتف البيض والسمر  
فمن ناظر شزراً ومن طاعن شزرا  
تغادر غدراً في الحدود لنا غدرا (٣)  
انهم فقالت وهي صادقة البشري  
فرذوا لها الافواه مملوءة دراً  
باكمل منه ربه التهي والامرا  
واخلقه روضاً وآدابه زهرا  
نديماً تهادي السامعون له نثرا  
لهم في يدي الايام نفماً ولاضراً

(١) اللماء المحركة وبنية النفس (٢) العفراء التي يعلو بياضها حمرة (٣)

ومن عجب ان يعبد الدهر معشر  
 اظلت بنى الدنيا سماء علاه  
 ازال مصون الوفر فاقترع العلى  
 هو الصدر والاسلام قلب يضمه  
 اتته واقوامه اتوها وزارة  
 وكانت ذنوب الحادثات كثيرة  
 عجبت له يدي الينا تواضعاً  
 اخو باذخ في ذروة المجد شامخ  
 يزيد الامادي بعد كتب كتاباً  
 همام باخفى كيد تصق العدى  
 بيض صقيلات المتون صوارم  
 وزرق على سمر اذا البيض طاعت  
 وزير غدت ايامه وزر الهدى  
 وكيف يخاف الجور في عهد ملكه  
 لقد ناد نوشر وان والعدل للورى  
 حكى الدهر بيتاً صاغه الله واحداً  
 تعالى رسول الله فيه حجة  
 والا فلا معنى عظيم افتخاره  
 ولكن لعلم منه ان سرى الورى  
 دعا فاجاب الله ان سبق اسمه  
 فحيت من طلق حياه ماجد  
 يدل عليه الطارقين اعتدادهم  
 وقد ابصر والمولى الذى استعبد الدهر  
 واطلع من اخلاقه انجماً زهراً  
 وببذل فضل المهر من خطب البكر  
 ولا قلب الا وهو مستودع صدرا  
 فجلوا بها قدراً وجلت به قدرا  
 الينا فلما جاء كان لها العذرا  
 ولحمة طرف منه تورثنا كبرا  
 نسور مجوار تحت تظا السرا (١)  
 وما الليث الا متبع نابه الظفرا  
 فكيف اذا ما اندر البطشة الكبرى  
 يلقين يوم الروح السنة حمرا  
 بها الخيل ردت دهم الوانها شقرا  
 وكم معشر كانت وزادتهم وزرا  
 واعدى اسمه بالعدل فيما مضى كسرا  
 على حين نوشر وان والعدل قد مرأ  
 ورد لا بداع على العجز الصدرا  
 قابدى بايام السمي له فخرا  
 بعصر وفيه الارض قد ملئت كفرا  
 بسيف ابي نصر لدين الهدى نصرا  
 اليه وابقاء لأمت ذخرا  
 اعاد قطوب الدهر للمرتضى بشرا  
 زيارته والطير لا تجهل الوكرا

ترى الارض سفراً من سطور وفوده  
 اذا بلغت العيس وقد تبادرت  
 ولما اعزمتنا ان نؤم قناه  
 طويت اليه للفلاة صفيحة  
 لو ان القلا اخفى كتاباً لدارس  
 فتحني من امسى واصبح سادراً  
 اطليل الاماني ضلة واعدها  
 فلولاء عوراء يظل حسابها  
 ولي مقول قد كان عصر شيبتي  
 ومن شاب شعري شاب شعري فخاني  
 فن لي بملك من فراغ ومن غنى  
 الى شرف الدين الممام سرت بنا  
 لقد ضل من يبنى الغنى عند غيره  
 فعطفاً ادام الله ظلك وارفاً  
 لا غلبت قدما سر شعري اقوله  
 واني لارجو في زمانك من على  
 فدونكها في الاذن شيئاً وضده  
 مفوضة تهدي الى البلاء نفسها  
 لقاؤك هذا وهو اكبر نعمة  
 نذرت استلام الركن لليت عندها  
 رضية باسكدار المعيشة حقبة  
 اليه ومن حيث التفت ترى سفرا  
 مباسمهم لثماً مناسمها شكريا  
 وقد هال صرف الدهر قلنا له صبرا  
 تحال مطايا الركب في بطنها سطرأ  
 لأبلاء ادماني له الطي والنشرا  
 بدهرى واهليه وحاشاك مغترا  
 لجهلي غنى والعمر قد ودع الشطرا  
 لو ترا الوري شفعا وشفعهم وترا  
 حساماً وحسن القول في متها ترا  
 لريب زمان شاغل مني الفكرأ  
 خضابين حتى اصبح الشعر والشعرا  
 بخائب لم يحمد لها قبله مسرى  
 وغمر الوري من دام من غمر غمرا (١)  
 علينا قصر الحرائت به أخرى (٢)  
 وللشعر لا يغلي سوى الكرم الشعرا  
 اذا قلت شعراً ان اري تحق الشعري  
 فن سامع قرطاً ومن حاسد وقرا  
 ولا تبغى الا كفاءته مهرا  
 على الدين والدنيا من الله لو يدري  
 فالثني المني لكى أوفي التذرا  
 وقد يشرب الصادي ويغتم المرا



فاما وقد طابت وجهك مقبلاً  
 لكل امرئ يومان يومك سعد  
 لقد كان عن مدح الملوك وذكركهم  
 ولكن اهلا لي بوجهك آخراً  
 قدمت مع الاضحى فاضحى بحبه  
 تطالعتما سعداً ولكن سبقته  
 وقالوا نرى النحر المبشر حيث لم  
 تموض من اعلامه باهلة  
 فقلت بل المولى ابن خالد الذي  
 لنا كل يوم منه عيدته تكاملت  
 كفى وجهه وكفى والعمر والعدي  
 فذكرتك وجوه من موال ومن عدى  
 وكل حسود فوه خال لبغيه  
 فلم يبق قطراً جودك كفك لم يفض  
 قريت ضيوف الهم رأياً كأنما  
 وخطة اقليم بنت لصرها  
 وبالختصر اليمنى تعد فان تكن  
 وان هم اعدوا نظرة عدوا بها  
 فلا برحت ايام دهرك كلها  
 كما قد غدوت الناس طراً من العلى  
 فقد آن ان لا اشرب الطففة الكدرا (١)  
 ويومى هذا اليوم فاشدد لي الازرا  
 نوى ان يصوم الدهر فكري لا الشهرا  
 على صائم الآمال قد اوجب الفطرا  
 ورائك عن ثغر الميامن مفتراً  
 فاسعدته وانساق يتلوك الانرا  
 يحل بطوق من هلال له التحرا  
 طلعت عليه يوم موكبه تترى  
 بأسنى العطايا منه زائر يقرى  
 مواسمه ما قلب الاتمل العشرا  
 هلال الورى والعشر والعيد والتحررا  
 جموع كخاطب النائر اليض والصفرا  
 من الشكر لكن عينه من دمي شكرى (٢)  
 على ساكنيه من سحاب الندى قطرا  
 شقت به في جنح داحية فجرها  
 بخطبة اقليم فبدلت يسرا  
 غداة وغى عدوك بالختصر اليسرى  
 لجمع المعنى أن فيك الورى طراً  
 بأثارك الحسنى محجلة مفراً  
 كنا غدت الاهمار طراً لك العمرا

## وقال

يا من نداء لزار به الدهر ترحاباً وبشر  
اسمع بلب من نداء لنا فان البشر قشر

وقال يمدح الامام ابا العباس احمد المستظهر بالله امير المؤمنين

لولا طروق خيال منك متظير  
وان خلت منك عيني حين تسهرها  
تحل في ناظري ان زرتي ابدأ  
يا من غدا الحب طول الدهر يحمله  
ان تفت قلبى وطرفي نازلا بهما  
ان يطرقت الطيف عيني وهى باكية  
عمري لقد سحر الابصار حين سرى  
فر منى بغمض كان جاء به  
كان جفنى اكراماً لزاره  
نحية من صرار الرمل واصلة  
وليس بالريح الا انها نسمت  
كم زرتهم وحماة الحى مانعة  
ارمى اليهم بطرف للعين اقسمة  
كعين ذي ظلمة اخفت معاينة  
لله خيل بكاء تجري صوالحها  
تخذ حلبة خدي كلما دكروا

يلم بي راقداً لما ساءني سهري  
فليس يخلبك طول الوجد من فكري  
هزاً وفي خاطري ان اتلم ترثر  
على البصرة منى او على البصر  
فالقلب والطرف كل منزل القمر  
فالبدن في الغيم يسري وهو ذو مطر  
بدراً ولم يثر لما زار في سحر  
وقت اكى بدمع عندها درر  
امسى على قدميه نائر الدرر  
واركب يطلع من اعلام ذي نقر  
على مساحب ذيل بالحمى عطر  
ليص بالبيض او للسمر بالسمر  
بين الرقيب وبين الالف من حذر  
للماء ساعة لا ورد ولا صدر  
اهداب عيني وقطر الدمع كالاكر  
منها سوايق ما تنفك في حضر (١)

والحوة كالروضة الخضراء معرضة  
والليل كالراية السوداء قدمها  
يحكي لواء بني العباس يوم وغى  
لا حائد عنهما نجو على بعد  
ها اللذان اذا مالا على امر  
لا يعجب ملوك الارض حين غدوا  
لو لم يكن وايدى الله سابقة  
قد اسندت امرها الدنيا الى ملك  
كانما قال أحداث الزمان له  
فقد غدا الدين يغنى طرف مضطهد  
فقام مستظهما بالله يظهره  
راع بيت على قاصى رعيته  
محاسن السلف الماضين مكملهم  
له يد خلق للوجود فهو لها  
ملك اذا قدرت امراً عزائم  
في معرض السلم تجلو الحرب نجدة  
فالسمر مركوزة والبيض مغدة  
اذا تلاقت له يوماً قنا وعدى  
من كل كعب لها بالكعب مختلط  
لله درك اذ ترى الورى حرباً  
له من الخبر عبد الله علم هدى  
ويسحر القلب تسويد البياض به

لناظري واتجوم الزهر كالزهى  
للصبح خيل ترى ميصه الطور  
اذا بدا وجوش الترك في الاثر  
ان يدركاه ولا يأوي الى وذر  
لم يبق سيرها شيئاً ولم يذر  
واسم السواد لديهم راية الظفر  
هذا الشعار مع الافلاك لم تذر  
ما افتر عن مثله خال من العطر  
يا اقدر الناس قم لله وانتصر  
واصح الحق يخفى شخص مستر  
بالرأي طوراً وبالمنديبة البتر  
قواده كجناح الطائر الحذر  
جمعة فيه جمع القطر في الغدر  
طبع كما خلق العنان للنظر  
وانى مع التمدد الجارى على قدر  
اذا الاعادي رموا بالحظ من اشر  
لكنها في طلي منهم وفي ثمر  
اجلين عن مرق منها وعن كسر  
وكل صدر لها في الصدر منكسر  
من مقتف سنن الاباء مقتفر (١)  
يجلى من النطق في اهي من الخبر  
كانما هو مجموع من الحور



يا من سريرة عدل وسيرة  
 قديك من ملك ان يخذ متقماً  
 افر ازمه قياض انامله  
 قوم بنو خير اعمام النبي هم  
 يا واث الارض والامر المطاع بها  
 بكم قديماً رسول الله بشرنا  
 لما غدا من ابيكم واضعاً يده  
 واتم فيه اسراراً مكتومة  
 اليكم مد يمينه يماهدكم  
 شية ما عاهد الله الا نام وهم  
 فكم قضى لكم فوق السماء به  
 هل بعد قول رسول الله من ريب  
 سمي الخلافة ملكاً بعد اربعة  
 وقال من بعد للعباس في ملائ  
 فعلنا مدة الدنيا خلافتكم  
 لا مثلما زعمت من جهلها عصب  
 هل بعد حق اذا صحت دلائله  
 اذا تلونا احاديثاً روين لكم  
 حق لقد صار يحكي قول ذي اشرف  
 عليه حرفه من الماثور مشهر  
 الى امام الهدى مدت هواذها  
 حتى حططنا الى الزوراء ارحلها  
 كانها من وعول وسط متطوح  
 سارت بنا وسرت حتى اتت بنا  
 لكل مستخير عنها ومختبر  
 يجهل وان يسأل الانعام يتدر  
 من معشر كصاييح الدجى وهم  
 فسا يدانهم فخر لمقتخر  
 ارباً من الساق المكتوب في الربر  
 كما به بشرتنا سالف النذر  
 مجداً على ظهر خير البدو والحضر  
 من كل وارث ملك الارض منتظر  
 هناك بالعدل والاحسان في السير  
 من بعد في الظهر سر من ابى البشر  
 رب العباد برغم الكاشح الاشر  
 ام هل كصدق رسول الله في خبر  
 هم في الانام واتم خيرة الخير  
 افخر فانت ابو الاملائ من مضر  
 بواضح في بطون الكتب مستطر  
 لا يرجعون الى عين ولا اثر  
 الا ضلال فخذ ان شئت اوفذر  
 تريننا نفرة تبدو على قفر  
 على فواد المعادي فعل ذي اشرف  
 من كل حرف من الماثور مشهر  
 عيس وصلن لنا الاصال بالكر  
 وعوج اضلاعها بعدن من ضمير  
 سلكن او من رماح بين مشجر  
 ومن يزر كعبة الطياء لم يجر

خليفة الله صفحاً عن اني زل  
 لغيرك الدهر قولي ان مدحت اصح  
 ان لم تُعد نظراً فينا بعين رضى  
 لولا رجاءٌ وخوفٌ منك مقتسمٌ  
 الدهرُ عدك ترعيه الوري كرمًا  
 والارض دارك والعمى قرالك بها  
 قدم كذلك امير المؤمنين لنا  
 ما لاح في خنج ليل انحم زهر  
 فمدحٌ مثلك شئٌ ليس في القدر  
 وعند مدحك قولي كله اغتفر  
 لم يخلص الصفولي يوماً من الكدر  
 ما كان عن ذنبه دهرٌ بمقتدر  
 فره فينا بما احيت يا ثمر  
 والضيف كل الوري والبحر بالبدر  
 جذلان في ظلم ملك غير منحسر  
 كأنها نهر يلمس في ظرر

وقال يمدح الوزير شرف الدين نوشروان بن خالد

امولانا الاجل دواء عبد  
 اجرني من زمان قد سخر لي  
 الى يمينك اشكو فيض سحر  
 عدائي القطر عن غيث بغيث  
 واطماني اليك وهل سمعت  
 على ابي لواحدة اتاهها  
 فذ طرق البشير بما اعدوا  
 يديم تاره ويقول هذا  
 وبالورق الثير يغص جوا  
 فيحكي ما سيحكيه ازدحاماً  
 فياعضة المكارم والمعالى  
 يذوب الحاسدون جوى اذا ما  
 فتشعل القلوب لهم بنار  
 بصفحك من عتابك مستجير  
 بقربك ثم نافس في الحضور  
 كما تشكو الجنود الى الامير  
 وعوقني مطير عن مطير  
 بغيت مله غل الصدور  
 غفرت جرائم الغيث الدرور  
 من التشریف للمولى الوزير  
 اقل قضاء حق للبشير  
 غداً سيغص بالذهب الثير  
 اذا اخذ المواكب في المسير  
 وياسند السرايا والمسير  
 طلعت بفر البدر المنير  
 وتكتحل العيون لهم بنور

ولو يدرون من عايذك ماذا  
اذن يا صاح لا تعتمد اذعادي  
وما نظرت لنوشروان يوماً  
فقل لحسوده في الملك صبراً  
يباريه وهل في عين شمس  
له مخلق المساند غير شك  
قضى الاحزان عقبها وهذا  
كذلك ما اقضى ليل طويلاً  
أيا شرفاً لدين الله اضحى  
عراصك جنة وبها تزولي  
واضياف الشتاء بحيث رفع  
وغير قرأى كاس من عفار  
قدم يا اكمل الوزراء طراً  
ليبقى ملكهم فلماً مداراً

يسر لهم زمالك في الضمير  
على حدة الاسنة بالنحور  
من الزمن العيون الى نظير  
وبعض الصبر قتل للصور  
بقاء للشراب المستطير  
فقد رجع المعار الى المعبر  
اوان السكر من نخب السرور  
فاعقبنا سوى يوم قصير  
له رداً على صرف الدهور  
فقيم انا مقاسي الزمهير  
ليران ونصب للقدود  
ولكن ابن كؤس من عقير  
سداداً في الاوامر والامور  
ورأيت فيه كالقطب المدير

### وقال

ذكر المسكر صاحبي ذكراً  
وحننت حنة واجد طرب  
فجعلت حتى زرته عجلاً  
ولسيد الوزراء قاطبة  
اقسمت لا قصر الزمام يدي  
لما نظرت اليه من بعد  
وتزلت من اقصى مدى نظري

فانار لي تذكاره فكراً  
وذكرت حجة اهله دهما  
نفوى وشاحا والقلا خصرها  
لما سمعت على التوى بشرى  
حتى ترى همدان والقصرها  
كبرت من طربي له عشرا  
ليد المطية لائماً شكراً



حرم من الدنيا اليه غدت  
 بحر يمسج اذا رآه فقي  
 فرق تعود وتبتدى فرق  
 وحكى القباب بها الحباب ضحى  
 نحي رياض الاخوان بدت  
 والقصر من اعظام ساكنه  
 برج لشمس الارض مكثف  
 ولذلك سميت برجهما اسدا  
 لما وصلنا سالمين قضى  
 وانبت يمين عينه نظراً  
 فترى الورى اعمأ كانهم  
 وحكت خيام الهند نازلة  
 وتجبل طرفاً لا ترى خلا  
 حيث الفت ملات من فرق  
 ورايت اندية واقية  
 وترى على ابواب مقربة  
 مشمولة امنا ومن كرم  
 ومراكز الارماح قد نشرت  
 وعلى جباد الحبل اغلثة  
 من ضارب كرة يترقبها  
 او مردف فهدأ ليقصه  
 وخلال الطاب الحيام ترى  
 نثروا لايديهم واعينهم  
 مجسولة اصداغها حلقاً

نجى محاسن اهلها طراً  
 اقسنت لم ير قبله بحرا  
 كالبحر يبدى المد والجزرا  
 يلعبن من صغرى ومن كبرى  
 ومن الشقائق وسطت شذرا  
 الطرف يقصر دونه قصر  
 بالاسد تزار حوله زاراً  
 شمس السماء وحسبها فخرا  
 ككل غداة وصوله نذرا  
 منه ويخبر امره خبرا  
 تحشروا ليوم حسابهم حشرا  
 صدقاً يضم بطونها دزاً  
 مما يسد القطر والقطرا  
 عيناً ومن فرح بهم صدرا  
 فيها الصهيل بجواب الهدرا  
 مطوية اقراها ضمرا  
 قد حذرت اذا انها حذرا  
 كف الصبا عذابها الحمرا  
 نخر تصرف تحتها غرا  
 في ملعب او راض مهر  
 اذم الفلا او ملك صقرا  
 رشق الرمة سهامها تدى  
 ما في الكنائس كلها نثرا  
 منها على اذانها كبرا

يرمون قرطاساً وافدةً      فسوادها بياضها يُغرى  
 والسوقُ تبصر من عجائبها      في كل مرمى نظرة مصرى  
 بلدٌ يسير وما رأى أحدٌ      بلداً يُسار به ولا يُسرى  
 حتى إذا بئس على املٍ      نعد النفوس بكل ما يُشرى  
 ودجا الظلامُ فكاثروا عدداً      تشأى الرماحُ نجومه الزهرا (١)  
 وتفتت الحراسُ واصطفقت      عيدائهم وتجاوبتُ فقرا  
 تمدوا نورا لليل قارعةً      لطبولها أو تبصر الفجرا  
 والغطفُ من لقيت تمزقه      وتعلُّ منه الثاب والظفرا (٢)  
 فلو أن طيفاً رام من طيبٍ      لهم دنوا لم يجذ مسرى  
 حتى إذا ما الصبحُ لاح وقد      نُشرت لنا راياته لشرا  
 وسمعتُ صيحاتِ الاذان من      الجنبات تنمر بالدجى نعرا  
 وتخال اصوات الطبول اذا      اصغيت ان ظهرا ونعصرا  
 رعداً تقطع باله وضفاً      تلقى له زحفاً ولا كسرا  
 فنقوا بقايا غمهم وقسوا      فرض الصلاة واخلصوا السرا  
 وتناظر الغلمان راکضةً      للخييل تابعة له الاثرا  
 المحسكين عقوداً أفيةً      فيها يرونك اوجهاً زهرا  
 كالدرّ زيد كال بهجته      في العين أن قد كلل الدرا  
 وكأما افحمتُ قلائسهم      من عكس ضوء مندودهم حمرا  
 حتى اذا اخذوا صوالحهم      جهدوا سوابق خالهم خصرا  
 وتنازعوا الآداب وامتحنوا      النشاب والخطبة السمرا  
 قني الاعنة راجعاً بهم      مولى الورى واليوم قد حرا

(١) تشأى تسقى (٢) العطف جمع غطف وهو طول الاشجار وتنسبها  
 او كثرة شعر الحاجب

والسترة السوداء قد رقت  
حجب تزايد نور غمرة  
حق اذا ما لاح من بعد  
والصدر في الديوان مستند  
صدر رداء تقاه يستره  
مستودع لبأ لغزته  
والملك ملك الارض اجمعها  
والدين قلب في جوانحه  
وعلوم ما يأتي الزمان به  
كم فيه صنف ندى ولست ترى  
هذا الكمال على الحقيقة لا  
اني لا ذكر معشراً عهدوا  
ابناء دهر لا لقيت له  
ما تنقضي في امره فكري  
عهدي بهم تضحي دموعهم  
كم رجعة عنهم رجعت انا  
املت منهم ان انال غنى  
كل الصدور سوال كنت اري  
كل غدا غمراً وصاحبه  
قال يوم صرت الى ذرى ملكه  
ودعوا لسلطان الانام بان  
وغدوا الى الدركاء وازدحموا  
واكابر الامراء تبصرهم  
والبيض مصلته تحف بهم  
عن آية الشمين للآخرى  
من راقية عن جنبها الحرى  
جهر الورى بداهم جهرا  
منه الاوامر تشرح الصدر  
عن مهم عين زمانه سترا  
تخذ الحديد لصونه قشرا  
كالطوق منه ألزم الحرا  
مهما اتقى من ماري شرا  
مكتوبة في طيه سرّاً  
للخل في انشاء سطر  
ما كان يذكر قبله ذكر  
ولربما تجدد الذكرى  
يا صاح بعد وفاء خدرا  
بل لا يساوى امره الفكرة  
غزراً اذا وهبوا لنا تورا  
منحسراً وركائب حصى  
والحول تحسب شفعها الوترا  
صدراً غدا من قلبه قفرا  
قد ظل منه طالباً غمرا  
ضيف الرجاء بجوده يقري  
اعزز له يا ناصر النصرا  
فهنالك تلقى البدو والحضرا  
متحاشدين فتكبر الأمرا  
وتدود من يمنى ومن يسرى



فن اجده الدهر سنته      ويحار من يتأمل الدهر  
 وينوا الرجاء بكل ملتفت      منهم تشاهد عسكرياً مجرا  
 وذوو العمام في مناصبهم      والترك ترمق نحوهم جزرا  
 مبالاً فلانسهم مكانهم      قطع الرياض تكلفت زهرا  
 وترى ساطعهم وقد وقوا      كالسطر حاذي نظم السطرا  
 والملك مثل الشمس كاسرة      ابصارنا من دونها كسرا  
 ومن الجيوش المحدثين به      لجباً ترى من حوله خضرا  
 من عظم ما يلقي تضائفا      ما تسنين من الثرى شبرا  
 وترى ملوك الارض خاقنة      وقوا امام سريره مصفرا  
 والقول همس لاجسس له      والعين تسرق لحظها سدا  
 والرسول بعد الرسل واردة      كالقطر اصبح يتبع القطرا  
 وذوو الوجوه البيض من جعلوا      يوم السلام جباههم غبرا  
 وتصالح المتظلمين حكي      لفظ القطا اوسعها زجرا  
 رفعوا على قصبهم قصا      وينشدون الله ان تقرا  
 يدنون والجاوش معترض      حرد بجره سياطه جرا  
 وكأنه خنق بلا خنق      يخشى السياط البطن والظهرا  
 والحيل جائية وذاهبة      هذي تقاد وهذه تجري  
 تحت الاقيلة الصغار من      السأديب لا تعي لها امرا  
 والليل في ذيل السباط له      زجله يهاله له الفى ذهرا  
 في موقف الحجاب يؤمراو      ينهي فيمضي التهي والامرا  
 اذنان كالترسين تحتها      نابان كالريحين ان كسرا  
 يصلو له فياله قصرا      فيظل مثل من اعلى قصرا  
 وكانما خرطومه مثلاً      راووق خرطوم اذا افترا  
 وترنم البوقات ان ركب السلطان تحسبها به نذرا

مولى فررتُ إليه من زمني  
 فلا صفحن عن الذين مضوا  
 ما لي اذم ليالياً سلفت  
 عهد قديم ان حلا فخلا  
 شكري لهذا العسر يشغلي  
 بالصاحب العدل احسن زمني  
 مولى اليك الدهر معتدري  
 جاورته فبلغت كل مني  
 وأنته آمالي مجلاة  
 اوردتها عشرأ كرم من له  
 فلا شكرن جزيل انعمه  
 يا ايها المولى المعيد الى  
 مفتوحة اجفان ساسده  
 وهكأنما اقلامه طفقت  
 من ذا يؤمل أن يرى نفساً  
 ولو ان كسرى طاش كان يرى  
 يا من دخرت ولاءه زمناً  
 اوليت فضلي نظرة سلفت  
 وملكك من دنياي اجمعها  
 عيناً بلا نوم مغمضة  
 نظر الحسود الى ظواهرها  
 فالى متى يقتاد في طمعي  
 واخو الفخار اليه من فرأ  
 ثمراً اتى الاقوام او تنكرا  
 ان عقي ماضيها وان برأ  
 ولان امر لنا فقد مرأ  
 عن ان اصاب ذلك العصر  
 فلا غفرن ذنوبه غفرا  
 ببقائه وسكنى به عذرا  
 ولذا قالوا جاور البحرا  
 فشنى التدى اكبادها الحرأ (١)  
 من بعدما اظلماتها عشرا  
 ويغوى كفر النعمة الكفرا  
 وجه الزمان بعدله يشرا  
 ما ان يخط بهديها شفرا  
 للغيظ من اضلاعهم تبرى  
 قدام حريك مالكاً صبرا  
 من خوف بأسك لازماً كسرا  
 من اجل يوم يحمد الذخرا  
 فامتن اليه بنظرة اخرى  
 فامح بفكرك امرى الامرا (٢)  
 واتاملاً مضمومة صغرا  
 وانا بباطن حالها ادري  
 عبداً له واظنى حرأ

والشيب فأنح عنه عجباً      ينو الي بطرفه شذرا  
فكن المفرغ خاطري كرمأ      فالحر انت بنصره احرى  
يا من جعلتك مقصدي فقدا      سهلاً اليك ركوب الوهرا  
وارى الفنى طوعى اذا جعلت      نوب الزمان اليك لي فقرا  
جاءتك من فكري ابنة كرمت      فجلوتها لك حرة بـكرا  
لا يرتضى سيف اللسان فنى      ما لم يبن في مدحك الاثرا  
يا من لديه لعظم منصبه      سيان من لم يطرا او أطرا  
العبد ماد اليك فاجتله      ثغراً عن الاقبال مفترأ  
في دولة غراء دائمة      ما دام صوم مقباً فطرا

### وقال في الاخر الدهستاني

طرفت بلبلي من سناها مقمر      فاضاء معتلج الكتيب الاعفر (١)  
فر تدرع جنح ليل سارياً      لكن سوى طرفي به لم يشعر  
خطرت ببطن الوادين تزورنا      عجباً ونحن ببالها لم نخطر  
بيضاء تبسم عن اقاصي روضة      جلست وتكسر من لواخط جؤذر  
هجرت ووكل ناظري بخيالها      ذكرى لها فكانها لم تهجر  
اهلاً بزائرة انت لو لم تكن      من عند فكر للمزار مزور  
واصلتها واليضى لم تقطر دماً      من دونها والسمر لم تتكسر  
واجبت داعية الصباة نحوها      فلقيت عادية الخيس المصحر (٢)  
ولربما آثرت ما لم القه      حتى ركبته اليه ما لم أوتر  
قدح الملام فقد نزع عن الصبا      وصحوت الا طربة المتذكر

(١) يقال اعتلج الارض اذا طال نائها هو اسم مكان (٢) الخيس الجش  
قاصد برز للصحراء



الأخي مارست الرجال فلم اجد      عند الشدائد صاحاً لم يغدو  
 ان الصنائع والايادي في الوري      خرس المودة والقل قدير  
 فاذا اصطعت حبيب قوم فارجه      وادا اصطعت دني قوم فاحذر  
 قل الحمل وما سمعت بمثله      مطه م قوم بينهم لم ينصر  
 مالي اراك وقد خصت من الوري      في حالتك معاً بطلم منكر  
 فاذا طلبت من امري لم يصطع      واذا صنعت مع امري لم يشكر  
 هلاً شكوت الى الوزير وعدله      مما لقيت من العديد الاكثر  
 فهو المجير لمن يلوذ بطله      من كل عدوة جائر مستكر  
 ملك انا من الانام عيونهم      أمناً وقال لينة لهم اسهرى  
 ووزير صدق جازي درج العلي      غايات كل مملك ومؤزر  
 فاقى به العصر الاخير وقصرت      عن شأوه وزراء كل العصر  
 فكانهم كانوا فوارس حلية      ركصوا فكان سبق للمتأخر  
 لاغرو لم تزل الوزارة قبله      تسن بن مقصر او مقصر (١)  
 حتى أتيح وللأمور عواقب      اقبال منصور اللواء مطفر  
 فتحلت العليا بأشرف حلية      ونجحت الدنيا بأحسن منظر  
 انظام دين الله اية رتبة      ادركت غايتها وان لم تفخر  
 هم قصر واعنها ولم يتواضعوا      وحظيت انت بها ولم تكبر  
 وبسطت كفك بالنوال فطقت      بالجود تطبيق الغمام المطر  
 وكسبت حسن الذكر في الدنيا التي      تقى ومن فعل كفلك يذكر  
 قد انقذت كفلك شلو فريسة      من بعد ما عقلت بناب غضنفر  
 فرجعت بالملك المطلق اهله      واقت من خد العدو الاصفر  
 حتى كانك ازديشير القرس اذ      وافي فقص طوائف الاسكندر

لم تدغ الاقوام دوتك انهم  
وامام جيشك سار ذكر سابقاً  
والشمس قبل طلوعها من افقها  
حضر ميامنك التي شملتهم  
لم يعص امر لئلا اس اغلب ابيض  
ما دام من حرب قتال وقد سقت  
يشاد من حمل الروس المجتني  
عجبا لان سمن خمس انا مل  
يتعرض العافي للثم ظهورها  
وتكاد اقلام تمس بطونها  
قل للذي فضل الانام فواجب  
انا كالسهي خافي المحل فضمني  
كم ذا التطوف في البلاد مضيقاً  
واخوض في لجج البحار مع الظما  
حال من الحظ المضاع تغير  
ما بين امر دولة لم يمثل  
وقد انتهت الى قناتك فاسقني  
فتاي ان تحي حياة منعم  
وتعيش للملك الذي احينه

وصلوا الى القتح المتاح الاكبر  
نحو العداة يفض جمع العسكر  
تجلو الدجنة بالصباح المسفر  
بسمودها وكفت وان لم تحضر  
الا تعوض صدر اعجف اسمر (١)  
اطرافها الا كأكبك منمر  
ويرف من ورد النجيع الاحمر (٢)  
نشأت بكفك وهي خمسة البحر  
حتى يفوص على نفيس الجرهر  
تلف بالورق المعاد الاخضر  
عطف الكير على الولي الاضفر  
يا صاح منك الى ابن نعش ابصر  
حيران يقرب موردى من مصدرى  
فاعود منها ذا اديم اغبر  
الدنيا مراراً وهي لم تتغير  
منه ومالك طاعة لم يومر  
من سيب كفك بالذنوب الاوفر  
جذل وان تبقى بقاة معمر  
وتدوم فيه كملة في محجر

وقال بمدح الوزير شرف الدين ابو شروان بن خالد

سرى كما يسرى القمر والليل مسود الطرر زور سرى على خفر (٣)

(١) الاغلب الاسد والعجف الصل الرقيق (٢) بناد يمل وينعطف (٣) الزور الزائر

طوى القلا وما شعر بدوه دجاء من شعر عجيت والليل اعتكر  
 مع نوره كيف استتر أوجهه حين سفر بسحر طرف ذي حور  
 لأعين الناس سحر فجاء كالبدري ومر ولم يروا منه اثر  
 اما انا لما حضر كأنه احدى الصور خبأة من الحذر  
 في ناظري عن البشر يا زائراً لم يستر حالته من البصر  
 فعوض العين السهر لما رأى انسى قمر ولم يصله حق هجر  
 وزود الصب الذكر فقت والدمع دُرر اكف منه ما بدر  
 واكنم الصحب الخبر ونحن ابناء سفر من وطن الى وطن  
 الى بغير قد حضر رعى باعلى ذي نقر بين رياض وزهر  
 كأنها نشر الخبر ياخذ نبأ ويندر في اتق من الحضر (١)  
 ونطف فيها خصر حتى اتى ملء الظفر يلاعب الغسل اشتر  
 فر كالسيل انحدر يقسم عينيه حذر بين الطريق المبتدر  
 ووقع مقتول المرر بعطفه عنه زور حتى اذا الحادي نمر (٢)  
 طوى بلاداً ونشر الى ذرى ملك أفر اليه للخلق المفر  
 نجري يدها بالبدر جري القضاء والقدر وزير صدق مذوذر  
 اصبح للملك وزر نهى مطاعاً وأمر وساء من شاء وسر  
 وقع الناس وضر ذو سيرة من السير تتلى كما تتلى السور  
 ان وتر الدهر ثار او نسي العهد ذكر او عظم الذنب غفر (٣)  
 او جدد التوء مطر او خفت الحيل وقر مهما رأى الشر نقر  
 قام مكريماً وصبر وقال امر قد قدر وارسل الحيل زمر  
 عوايساً مع الفرر نوافضاً فيها العذر تصلى اذا تبع اناطرو (٤)

(١) انت يقال روضة انت لم نرع (٢) المر طافات الحمل (٣) ثار  
 اخذ بالثار (٤) العذر من اعذر الفرس اذا لجمه والنبع شجر للنسي والعمام بنت



نارا لها النيل شرر حتى ثقي البيض كسر وقصر الضرب قصر  
 فخطفها الملك استقر وررب تقع في ضرر يامالكاً قد اقتدر  
 اليك منك الدهر فر فكن مقيلاً ان عثر دهر جنى ثم اعتذر  
 حكماً فيما شجر وماكراً بمن مكر لم يبق والبغي غرور  
 باغ على البغي اصر اعلن ذاك او اسر الا له الله كسر  
 ولم يغادر من غدر وفي الزمان معتبر ان كان قينا مصطبر  
 فاصنع صنيع من شكر من كفر التعمى كفر حاشا بذاك المعتبر  
 يابدر ملك لا استمر ونجم عدل لا انكدر محي من الجور الاثر  
 تصحيفها مما استمر وكان فيها مفتخر على الممالك الاخر  
 فصفا من الكدر وعم هاتيك الكور عدلاً اذا عمّ نهر  
 كم قائل وما افكر رب العباد ما فطر في طبع نوشروان شر  
 ولو من اسمه قدير للشين والراء ستر عن الوري اذا سطر  
 قلت بهذا لا يغتر فهو بعيد المستمر محل اذا شاء اصر  
 كالطود ما لم يستتر واليت ما شاء حذر طامد ناب وظفر  
 ثم اذا عادى جهر ولا يماشيك الحر فلا قرار ان زار (١)  
 ولا بقاء ان هصر يا تخجل الغضب الذكر من صدره اي صدر  
 اطمعت في الدهر الظفر فلا تعلل بالعدر ولا تبث على وخر (٢)  
 فلو وخزت بالابر صارت رماحاً في الثغر يا حادي العيس اثر  
 اسر على السعد وسر ان مسك الدهر بضر فكعبة الآمال زور  
 فهو مطاف كل حر فاحجج ذراه واعتمر بشرف الدين استجر  
 من حادث الدهر يجر مولى على النجم ابر بفضله كل اقر

في قلة الجبل واطرا انعط (١) النحر الحقد والاعمال (٢) الوغر الخمد  
 والعداوة

من آل كسرى في قفر مثل الثجر في مفر نموّه اذ صكبي شجر  
 قطاب فرعاً وطهر آثاره لمن اثر صكاتها المسك ذفر  
 نداه ان دهر كشر عن ناب خطيب ان فطر نكس له القدر ان فطر (١)  
 من نوره لذي بهر وهل يباري ان فخر شمس الضحى نجم السحر  
 سيف ابى نصر نصر دين الهدى حتى انتصر وللعدي طراً قهر  
 سيف له الله شهر دم العدي به هدر فاسلم لنا من الغير  
 في ظل عيش لا انحسر بعيد ورد من صدر مصون صفو من كدر  
 يامن به العدل انتشر ومن له الفضل انتشر مادحه اذا نظر  
 يفرغ في غمر غمر وعند الحظ وفر من كل علم يستطر (٢)  
 نادى اليه واحشر ادب فضلي ما انتقر عش ما بدا بدمه زهر  
 وما به الليل اعتجر من غيث جود انهمر وليث بأس استمر  
 معطي عطاء قد غمر اصبح ادناه البدر مبر رفد من شعر  
 وفاض فيه بالفسكر ثم سخا وما اقتصر في كل بدو وحضر  
 فكان صك البحر زخر فم شكلاً بالمطر وخص قوماً بالثرر  
 ياجود قولاً معتبر حقيقة لم تستر مثلك ما كان ظهر  
 الجود في شخص بشر بملاً عني من نظر والله مبدع القطر  
 بامقياً من افتقر وجابراً من انكسر عصرك نعم المتصر  
 لديك آمالي اخر ولي معاش محتقر لو كان دماً ما قطر  
 فضم من امرى النسر وازجر زماناً بي اخر فلو زجرت لا تزجر  
 هل بعد هذا منتظر ام ان ان ينجى الشر من خرس ود مدخر  
 هذا المسير يتسدر فهل لنا من مذكر كل باهية السفر  
 اضحي كفوق في وتر وليس لي من مقتدر لمرجع ولا امر (٣)

(١) فطر الباب طلع وانفطر انشق (٢) الغمر الماء الكثير

(٣) الفوق موضع الوتر من السهم

فخاطري على خطر من خوف ما فيه خطر بالحجر حتى والحجر  
 عين بر ما فجر لو ملكت نفسي الخبر كان ذراك لي مقر  
 وصكان لعين اقر فكن احق من عذر عهداً لعهد ما خفر  
 سوى هواء ما دخر وغير عود ما نذر شر بامر يؤتمر  
 اعد الى امرى نظر وهالك من قولي فقر مكانها الدر انتثر  
 من كل معنى مبتكر في كل بيت مختصر كانه على القدر  
 يوم السرور في العمر حسنا وطياً وقصر كمر سيد من مضر

وقال رحمه الله تعالى

وقع رطاك الله من ملك في قصي وتغم الاجرا  
 اتعاب كفك ساعة كرم سبب لراحة مهجتي دهرا

وقال يمدح سعد الملك

قلب المشوق بان يساعدا جذر فاذا عصاه فالا حبة اغدر  
 لا طالب الله الاحبة انهم ناموا عن الصب الكتيب واسهروا  
 هجروا وقد صوا بهجري طيفهم ياطيف حتى انت ممن بهجروا  
 دون الحبال ودون من تشاقه ليل يطول على جفون تقصر  
 ونعيمون مع القطيعة ان دنوا هجروا وان راحوا اليها هجروا  
 طاروا الى شعب الرحال وقبلها كانوا اذا سمعوا الرحيل تطيروا  
 قصروا الزمان على صدود اونوى والعمر من هذا وذلك اقصر  
 ارايت يوم الجزع ما صنعوا بنا والحي منهم منجد ومغور  
 سفروا فلما طارض القوم اتقوا بمعاصم فكانهم لم يسفروا



وغدوا ومن عني لمن منيحة  
 اعقيلة الحى المطيب بينها  
 كالبدري الا انها لا تجتلي  
 اخفى اذا فارقت وجهك من ضنى  
 وارى بنورك كلما ادبتي  
 من ذا يرى والليل ادهم صافن  
 خطرت الي فزاد من طربي لها  
 وغدت مودعة فقلب يلتطى  
 فكأنما تركت بخدي عقدها  
 يلتقي الحسود تجلدي فيسؤه  
 مالي وما لعصابة مقتابة  
 اني لاصبح للفضيلة ساترا  
 وارى امامي ما ورائي دائما  
 لا تضطرب عند الخطوب فانما  
 واذا تولى معشر كرموا فلا  
 فصحية الدنيا الطويلة لم تزل  
 ما زالت الايام حتى اعقت  
 يوم اخر مشهر في صدره  
 بوزارة راحت وكل يشكي  
 فكان آمال الخلائق كلها  
 حتى اذا غص القضاء بموكب  
 والا من ضيق المسالك تشكي

تمرى ومن قلى وطيس يسر (١)  
 حيث القتا من دونها تنكسر  
 والطير الا انها لا تذهر  
 فادق عن درك العيون واصفر  
 وكذا السهم ينيات نض يبر  
 ومودعي والفجر اشقر محضر  
 ان لم تكن بالبال ممن يخطر  
 حتى تعود ومقلة تستبر  
 ليكون تذكرة به تذكر  
 انى على ريب الحوادث اصبر  
 هل في الا ان سميت وقصروا  
 منى كما هو للنقيصة يستر  
 مثل الذي هو في مرآة ينظر  
 يصفوا اذا ما امهل المذكر  
 تهلك اسى حتى يوافي معشر  
 يطوى لها طرف وآخر ينشر  
 يوما ذنوب الدهر فيه تغفر  
 احى الورى مولوا اغر مشر  
 من دهره وغدت وكل يشكر  
 رمم مفرقة اتاهها المحشر  
 من وطئه كبد الحسود تفر  
 والحد في نسج السالك يثر

وعلى النظام ابن انتظام مهابة  
 مشيت الملوك الصدح حول ركابه  
 وتبسمت خلع عليه كأنها  
 ومرصعات يأتلقن وراة  
 وامامه جرد يقدن جانباً  
 يطلن في بحر النضار سواحجاً  
 وبدا الحواد على الحواد كأنه  
 واتى به واليمن منه ايمن  
 حتى تنى عنه لينزل عطفه  
 فالجود طول الليل تبر ما طره  
 ولقلت الارواح لو نثروا له  
 لأخر يعتذر الزمان بوجهه  
 وميريك منه اذا بدالك منطراً  
 وعليه من سبأ ابيه شواهد  
 ولئن تأخر في الوزارة عصره  
 كانت تنقل في الرحال كأنها  
 حتى انتهت شوقاً اليه وانه  
 اليوم هنر حتى الرعية أن غدا  
 فالعدل تفر الدهر منه ضاحك  
 وافي فليل او احد ام جحفل  
 وتيمن السلطان منه بصاحب

تنهى عيون الساطرين وتأمر  
 رجلاً وكان لهم بذاك المفخر  
 روض تقمصها غمام تظفر  
 تشكو السواعد حملها والاظهر  
 مريحى يخف بها الخطا فتوقر (١)  
 فالجود من عكس الاشعة احمر  
 طود اطل عليه نجم ازهر  
 متكفناً واليسر منه ايسر  
 في موقف فيه الجباء تغفر  
 والترب طول العام مسك اذفر  
 لو كانت الارواح مما ينثروا  
 عما جناه من الذنوب فيعذر  
 ما فوقه في الحسن الا المنجر  
 ودلائل تبدو عليه وتظهر  
 فلكل امر غاية تتأخر  
 سار ينوح تارة ويشور  
 ما من وراء نهاية مستظر  
 يرطهم حديد ينيم ويسهر (٢)  
 والامن غصن العيش فيه اخضر  
 وسخى فليل النمل ام البحر  
 ندب بهم بما يروم فيطفر

( ١ ) مريحى النخل التي تحتل وتنشط (٢) لعله صفة مشبهة من الحذب  
 بهم فسكون وهو المستكة والشدة

لما رأى فتح الدواع بكفه  
 فتفاخر الفتحان حتى لم يكن  
 ما كان الا من نهار ساعة  
 لله اية ليلة في صبحها  
 سمعت الحنود اليهم حتى اذا  
 ما كان الا من نهار ساعة  
 مطروا عليهم بالسهم ولم تكن  
 من كل ازرق ذي جناح طائر  
 يطعن قتلاها النور جوارياً  
 حتى اتشوا والبيض في ايمانهم  
 وغدا عدو الله طوع اكفهم  
 مثل البعير يقوده بساله  
 قد قدروا للمسلمين عجائباً  
 كم خوفوا سنة القران وخیلوا  
 ارواحهم خرجت وهم لم يخرجوا  
 فاقه ما فتحوا البلاد وانما  
 تلك الاحاديث الملفقة التي  
 بلغت بهم سلخ الجلود كما رأوا  
 فاسأل بنى العباس عما شاهدوا  
 لم يكف قاتلهم اذا ما قايسوا  
 كلا ولا ارتجع الخلافة طفرل  
 يمينه الى يميناً سيفه

وافاء فتح القلعة المتعذر  
 للناس ايها اجل واصبر  
 حتى جرت بهما دما من فجر  
 تبع اللوآء الى الجهاد المسكر  
 طلعا الثانية بالنود وكبروا  
 حتى جرت مما اراقوا انهر  
 من قبل نهضتهم سماء تمطر  
 فمرتان عن حب القلوب بنقر (١)  
 اذ كن طرن بما كنه الانسر  
 حمر تقطر بالمرأة وتقطر  
 يجري مقلد ربة ويجرر  
 فيبع وهو من الهالة موقر  
 والله قدر غير ما قد قدروا  
 انا سنخرج عند ذاك ونظهر  
 وهنهم ظهرت وهم لم يظهروا  
 فتحوا العيون فابصروا ما ابصروا  
 غرروا بها شيع الضلال وفرروا  
 والسخ عندهم البلاغ الاكبر  
 زمن الباسيري هل هي تذكر  
 ما قد كني في هذه المستظهر  
 مثل ارتجاع محمد لو فكروا  
 ان لا يغادر بالهدى من يغدر



فعداء ان طلبوا القرار تعجلوا  
 يحسون اما ليلهم فيريهم  
 يا ماجداً رويت بسجل نواله  
 يكنى الممالك ان يدير بكفه  
 يلى وايدى القطر ينسخ جوده  
 فقد كفسكر وهى ماء سباحة  
 قدروا وما سدوا بخير خلة  
 وتصدروا من غير فضل عطية  
 ان يشكر السلطان غر فضائل  
 او كان ملك محمد بك عامراً  
 جاءك مثل العقد وهو مفصل  
 انا غرس بيتكم الكريم بجودكم  
 فان ارتضوا حكى فغير بدية  
 فانم لنا ما انجاب ليل مظلم  
 وبقيت بن بنى ابيك كما بدا  
 حتماً وان طلبوا القرار تحيروا  
 قلاً واما صبحهم فيفسر  
 كل الورى يادهم والحضر  
 قلماً له الفلك المدار مسخر  
 ولا يفوتك يا قطار الاكثر  
 قوم اذا ورد الغاة استجروا  
 صنعة فكانهم لم يقدرا  
 فالصدر من منه العطايا تصدر  
 وشائل لك فالرعية اشكر  
 فافخر فدين محمد بك اعمر  
 حسناً ومثل البرد وهو عجر  
 يسقى وبالمسح الغرائب ينمر  
 من مثل ذلك البحر هذا الجوهر  
 عن ناظر وانتاب صبح مسفر  
 بدر تحف به نجوم تزه

وقال رحمه الله تعالى

خذ القلم العالى اليك موقماً  
 واجر اليد البيضاء في صفحاتها  
 ففتاح آمالي انا ملك التى  
 وما انا الاسائر المدح فيكم  
 وقد كنت اروى والهاد مواردى  
 خلال فصولي بالذى يمتري شكرى  
 ليعجب من نظمي وثرك بالدر  
 تحل بها من مطلبي عقد الدهر  
 فالى على ابوابكم واقف الامر  
 فالى اظما بعد قربى من البحر (١)

## وقال

آراهُ بنفسه يذكُرُ المو لي ام الحزم موجب اذكاره  
 قد اطال الدهر انتظاري والطا لبُ لشيء قد يطيل انتظاره  
 وازال اصطباري الزمن الصعب ولم يلك القواد اصطباره  
 كلما قلتُ حان انجاز امرى عرض الدهر دونه اعذاره  
 يشغل الحج تارة هكذا عنى مولى ويشغل الغزو تارة  
 قال الله اشكى ما القى من امور تضيق عنها العباره  
 لم اضع اذ دنا السير بل ازدت شباعاً فاهم يقدح ناره  
 واقطاعى عن اتباع الحوائى فرط عجز اقر قلبى قراره  
 وقصدت المولى العزيز لى بحج بر من قلبى الكتيب انكساره  
 وانتهت حيرتى فصيرتُ في ام رى الى رايه الكريم اختباره  
 فاسطاعى في مثله ذا الوقت امرى لست ارجو الا عليه اقتداره

## وقال

اليك شكوت الدهر ياخير امله لتصبح لي عوناً على نوب الدهر  
 فلا يسمع الاعداء لي آن حاجة آتيت ابا نصر لها فابي نصرى  
 بلى يبنى ان تذكر الناس اتى استعنت على امرى به فعلا امرى  
 فذكر وجه الملك سابق وعده فلا بد من نفع يكون مع الذكر  
 ولي فيه آمال وقد صار مقتنى من البر توقيع بصدري من البره

## وقال

قلت للحاسد لما علمت فيه البشاره

والولاياتُ جميعاً عند أهلها معاره  
 ما عيىد الله عن نال بالعزل الحساره  
 هو لم يُعزل ولكن مُعزلت عنه الوزاره  
 وكأني بالبيالي ولقد تكفى الاشاره

### وقال

حلفتُ بمن قد قابل اليوم بيته عيونُ رجالٍ دمعهنّ نثير  
 اتوا فرقا من كل اشعث قدنيا به الجنبُ شوقاً والمهاد وثير (١)  
 فما زال حتى ماين اليت طرفه يُمنِخ بقفر نضوه وبشير  
 لما انصفوا دهرى يذمون صرفه وفيه هام كالانير اثير  
 كفانا كريمٌ واحدٌ في زماننا وان كريماً واحداً لكثير

### وقال يهجو ابن شمامه القمي

وتيس عجب الشكل يأكل باسته ويبرئ من فيه ويحبب شعرا  
 يبصبص في وجهي لدى الالس بالذي يلف على الحيشوم ان رعته زجرا  
 ويوسني ههما تخلف غية واوسعه مهما التقيت به بشرا  
 وكم من لم قل او جل نابي لدهرى فلم اعدم على قدره صبرا

### وقال في استرداد الخطير ابي منصور

محمد بن الحسين ما جاد به له

اقول وقد زم الوزير زماته من الغيظ ذم العاجز المتحير



تدم زمان سوء يا صدر ظالماً ولولا زمان سوء لم تصدر

وقال يمدح عز الدين ابا نصر بن حامد رحمه الله تعالى

اذا مكره يوم الوداع نوار  
عشية ضنوا ان يجودوا فمللوا  
حدوا سفن عيس لم تزل بصورها  
فللوا قفاراً مرت الطعن فوقها  
غدوا درراً اصداقهن هوادج  
وائمانها الارواح تبذل والوغى  
اعد نظراً ياراند الحى قاصداً  
أما هم الى قلبى من العين مكدوة  
الى كبد تشكوا الغرام جديبة  
وما رحلوا الانتجاعاً فلودروا  
الا بآي ذاك الغزال الذي نأى  
يعاقب عفى حين يعلق خاطري  
ويقلق قلبى حين يطرق ناظري  
فهل نهلة تشقى الغليل لمدق  
يوصل قلبى وهو للعين هاجر  
فليت ديار التازحات قلوبنا  
ابى القلب الا ذكرهن وقد بدا  
وليلة اهدى الحبال لناظري

وقد لمعت منها يد وسوار  
وخافوا العدى ان ينطقوا فاشاروا  
تخاض من الليل البهيم غمار (١)  
وخلوا ديار الحى وهى قفار  
وليس لها الا السراب بحجار  
لهن عكاظ والرماح تجار  
الى اين من حزوى المطى تثار  
يسرون ان زموا الجمال وساروا  
سروا من جفون سجين غزار  
لما بي لحاروا في المسير وجاروا  
فصاد ريب الوصل وهو نوار  
ولوم المشوق المستهام ضرار  
فبعضى من بعضى عليه يغار  
ففى الصدر من نار الفراق اوار (٢)  
لصيق نوادر شط من مزار  
لتخلو ام ليت القلوب ديار  
مع الصبح اشباهاً لهن صوار (٣)  
وبالنوم لولا الطيف عنه فغار

(١) الغمار جمع غمر وهو الماء الكثير (٢) الاوار حر النار والعطش والذهب

(٣) الصوار النطع من البقر

تقصته والافق مجتابٌ مُحلة  
 فلا تحسب الجوزاء طرفك انها  
 وان الثريا بات فضى كأسها  
 فليس الدجى الا نار تنقى  
 رويداً لقلبي بالهوى يا ابن حامد  
 اذا طلعت في بلدة لك راية  
 فدى لعز الدين في الدهر عصبه  
 من البيض اما بحرء لعفاته  
 ففى الدهر ما نار امرؤ ليومه  
 يلم بمغشي الرواقين للندى  
 عراض ترى اسد الملوك تجلها  
 اذا سار وفد زائرون فودعوا  
 هاماً اذا ما شاء صبح مأزقاً  
 وكل فقى للعين والسيف ان غزا  
 مشيح اذا الجبار صعر خده  
 ورد طوال السمهرى قصيرة  
 بحيث دنائير الوجوه مشوفة  
 وحيث وقود الطود من هول يومه  
 وان شاء نامت عن رماح بكفه  
 حديدات خرق السمع ان صمت القنا

من الوشى يبدى نسجها وينار (١)  
 هدى لها شهب الظلام نثار (٢)  
 بايدي ندامى الزنج وهو يدار  
 دخان تراقى والتجوم شرار  
 والا فليلي ما بقيت نهار  
 فللظلم منها والظلام فرار  
 اجار من الخطب الجسم وجاروا  
 فطام واما درء فكبار  
 فيبقى له عند المطالب نار  
 وللأس يوماً ان اظل حذار  
 كما انتزت فوق الرياض قطار  
 تاهى اليها اخرون فزاروا  
 بارعن عين الشمس عنه نثار (٣)  
 يغر بحفن ان يلم غرادر (٤)  
 اطاد دم الجبار وهو جبار (٥)  
 غداة لجين المشرفي تضار  
 بنقر بنان المرهفات تطار  
 يرى وهو يقع في السماء مثار  
 انايب حتى لا يشق نثار  
 تغفل فيه للقضاء سرار

(١) ينار يجعل له هذب (٢) الهدى العروس (٣) المازق المضيق يقتلون  
 به (٤) الفرار النوم (٥) الجبار بالضم المدر

اذا غرستها كفه في صحبة  
 ايامن يفوق البدر غرة طرفه  
 تخيرك السلطان للنصح صاحباً  
 غدا كاشتقاق اسميكما منياكما  
 وهل يتقى ريب الزمان ابن حرة  
 وما كان يغشى البدر لو كنت جاره  
 ولكنه من نور عزك قابس  
 حسودك تسمى طارقات همومه  
 كتطبيق سيف فيه اطباق جفته  
 اذا ضافه هم فصافح قلبه  
 وجاءت لادنى مسحة فكانما  
 طلعت ثبات المناقب كلها  
 وما الدهر لولا انه لك خادم  
 تواضع عن عظم وتزهى لنظرة  
 فمذلك ان جف الغمام نجمة  
 دُعيت عزز الدين ايمن دعوة  
 بمحكي عن منه اذ تسم الوري  
 وفي الافق يحكيه الهلال فيزدهي  
 ملكك اذن ارض الوري وسماهم  
 خلقت بهادي البناء محجب

غدت ولها غر الفتوح ثمار  
 اذا انشق عنه للعيون غبار  
 فتشابه سرّاً من هوك جهار  
 صفاء فجل الائتلاف مغار  
 وانت له مما يحاذر جار  
 خسوف يغطي رسمه وسرار  
 فلا غرو ان لوّى خطاه عثار  
 وهى له دون الشعار شعار (١)  
 فاشفار عينيه عليه شفار (٢)  
 ورت منه ما بين الاضالع نار  
 له الصدر مرخ والبيان عفار (٣)  
 فما في العلي الا اليك يشار  
 وما الارض لولا انها لك دار  
 بموخر عين منك حين يعار  
 وفبك اذا خف الجبال وقار  
 فباسمك من ريب الزمان يحار  
 لك الخيل يضحى للبال ومزار  
 به الدهر اذ يعلوه منك شعار  
 فهل فوق هذا للفخور فخار  
 يحاب له عرض الفلا ويزار

(١) الشعار العلامة في الحرب وما تحت الدثار من اللباس (٢) الشعار

جار - الصل وحد السف (٣) المرخ نجر سريع الوري والامفار شجر يند

منه الزناد



وتأمل عفو الله تحت ظلاله  
واميض من ماء العيون لاجله  
وترجيع اصوات الملين كلها  
لما انت الايت مجدي وسوددي  
على ان حج البيت في العام مرة  
لك البدرات الكوم ينحرن للقري  
فمك نضار صر ملء جلودها  
مواهب سباق الاماني برفده  
فتي فيه آمال الوفود اذا اعتفوا  
افاض الله حتى قضا ان ماله  
لكل سوى الدينار عند قتائه  
وما كان لون التبر ذاك وانما  
فبيد كذا ما طاف بالبيت زائر  
ولما تجنب الحرام وشربه  
فخذها كؤوسا ليس من نشوة بها  
ولي خاطرة اضحى وادنى يانه  
وصدر كيت التحل فيه لو اسع  
حدثني من دهري اليك حوادث  
وكم قعد الاقوام عنك فاظلموا  
واني لفي قبدي اياك راسف  
وكيف اجوب الارض والشكر موثق

اذا ضمه والزائرين جوار  
واحر من ماء العيون يمار  
دمين جمال او زمين جمار  
للقياه يسرى دائما ويسار  
وحجك في اليوم القصير مرار  
اذا نحرت للآخرين عشار (١)  
اذا كان منهم جلة وبكار  
على حين حل الاعطيات ضار  
طوال واعمار الوعود قصار  
لراجي نداء في يديه معار  
ذمام اذا ما حله وجوار  
علاء لحوف الحود منه صفار  
وخبث مهادي شطره ومهار  
اتك حلالا من يدي عقار  
لذي الفضل عاب يتقيه وعار (٢)  
لابناء آداب الزمان نشار  
على ان اردى الشعر منه يشار (٣)  
وقد قيل في بعض الشرور خيار  
وجاؤك من دون الغنى فاناروا  
فاني الى وشك الرجل يدار  
الا ان طول المتعين اسار

(١) الكوم القطعة من الابل (٢) العاب العيب والعار (٣) بشار

فلا زلت افقاً فيه للمجد مطلعٌ وقطباً عليه للعلاء مدار

وقال وكتب بها الى ابو سروان بن خالد اوان خروجه  
من اصفهان وتخلقه عنه لسبب اوجب ذلك

كتاب عبد الى مولاه يعتذر  
وان غدا وله في قلبه اثر  
وان غدا قابلاً اعذاره كرمًا  
هل غافر انت قصيراً عثرت به  
ومن بقربي منه غربتي وطن  
حرمت نفسي اعلى مفخر فغدا  
لكن تعلق مني النفس معرفتي  
واتى من ذرى المولى صفاء هوى  
يا من غدا شاغلي عن فضل خدمته  
اكثرت رندي فاكثر التفكير في  
وقبل ان لم تبادر قل حاصله  
فن حيائي ومن شوقي اليك اري  
فلا تظن اني عنك مصطبر  
ان اصبحت قبلة التوديع فاشتى  
كأنتي بي وقد اعجلت منصرفي  
وصدق الله فالي في توجيهكم  
وعدت احسن عود عاد احد  
واقبلت راية السلطان طالعة  
وزدته قلبي المشى من طرب

ذي خجلة قلبه مما جنى حذر  
لم يبق لامبد لا عين ولا اثر  
فلا يزال على الاكفاء يقتخر  
يا من بلقاء ذنب الدهر يغفر  
ومن مقامى عنه تأبى سفر  
من الغيبة قلبي وهو ينقطر  
بان عهد ولاي الدهر مدكر  
اذنى وان غبت من قوم وان حضروا  
بفضل نعمته والصدق يشهر  
احرازه واحو التحصيل يفكر  
وفرصة الشئ ترجى حين يتدر  
نارين كلتاها في القلب تستمر  
وان رحلت فالي عنك مصطبر  
فسلوقي انها للعود تدخر  
الى ذراك ولطف الله منتظر  
وصدق فالي للاصحاب مختبر  
من وجهة عرضت فاستبشر البشر  
والنصر في ظلها يخال والطفر  
لما اتاني به عن سيفه الحبر

وصفتُ تهنيةً بالفتح يحسدها  
ونلتُ منه نوالاً لا يشاركه  
ولن يفوت غنى انت الضمين له  
يا مقنياً لي بالآءِ يواصلها  
لي منك مضمومٌ ادرار الى صلا  
فلو جرى قلمُ المولى بتوصيتي  
كانت كمادةٍ طوّل منه عودها  
وردُ الملوك كثيرُ الشوك ان عقلا  
وهو الحقُّ قطافاً ان غدا كرمأ  
يا واهبَ الالف جوداً وهو يحقرها  
بقيت للملك ألفاً في ظلال محلي  
ألفاً اذا الدهر احصاها استقل كما  
وبعد الفِ الوفاً يرتدقن كما  
تمتعاً بينيك الغرُّ اوجههم  
في ظلٍ من هو ظلُ الله من شرف  
ملكُ الملوك العظيمُ الملك حين غدا  
تبقى ويبقون في نعماء ما كفة  
ومشياً عيشكم في الدهر ملككم  
بكم حوى الفخر دهر ضم شملكم

من حسنها في السماء الانجمُ الزهر  
الا قطارُ القوادي وهي تنهر  
وان تصدت ليالٍ دونه أخر  
اني اليك وان اغنيت مفتقر  
كل له حين يُسمى عندهم خطر  
في بعض كتب الى الثواب يستطر  
ومادة الطول طول الدهر تذكر  
عن محتايه قاذي نيله عمر  
لهم الى المحتق من بعده النظر  
والرقد اعظم قدراً حين يحقر  
ودولة لك لا تتأبها الغير  
يغدو لنا واهباً ألفاً ويعتذر  
من جودك فك تتلو البدر البدر  
مثل الكواكب يبدو بينها القمر  
في ارضه فهو ظلٌ ليس ينحسر  
منك الوزير له في الدهر والوزير  
وعيشة ما لكم من وردها صدر  
فليس يعرض في وصفهما كدر  
ما قيمة السلك ان لم تعلم الدرر

وقال يمدح الصدر الامام السعيد معن الدين

ابا منصور بن ما شاده

في الحيرة الغادين بدرُ وجه الطلام به اغرُ



بدرٌ يردُّ عيوننا عنه إذا ما سار خدر  
 يمسى ويصبح وهو في احد الهواج مستسرٌ  
 وإذا اتيج له الطلوع لناظرٍ فالليل شعر  
 حافته يوم الرحيل اضته والحي سفر (١)  
 والسهم اقرب ما تمذ اليك ابعداً ما يمر  
 اهوى الي مودعاً سحراً وفي عينه سحر  
 خصر الحلى تشابهاً للصب منه فم ونحر  
 فدنا كأن الثغر عقد سحرة والعقد ثغر  
 حتى رشفتها وقلت كلاً ما يا صاح در  
 ثم اشق طوع انوى كالفن يعطف وهو نضر  
 وكأننا زمني عليه لفرقة الالاف نذر  
 ان الذين هم على اخلاف موعداً استمروا  
 ضمنوا وفاة بالعمود وشيمة الاحباب غدر  
 ان اقساموا ليكدرن العيش لي فلقد ابروا  
 فالعيش حلوا حيث حلوا وهو مرٌ منذ مروا  
 قل للفؤاد اذا غدا يعد السلوا لمن ثغر  
 لا تعطيني خبراً وعندي منك في الايام خبر  
 او ليس يوم نوى الحليط وقد اتنا منه نذر  
 طاهدت انك يا فوادي في الجوانح تستقر  
 حتى اذا زحف القراق غدوت من فرق ثغر  
 غر امرأة في الناس خاض هوى الاحبة وهو غر  
 لله من ساروا فسار بسيرهم للصب صبر

بيضٌ وسمرٌ ما تزارُ فدونها بيضٌ وسمرٌ  
 اللحظُ شذرٌ للرقيب إذا بدت والطعنُ شذرٌ  
 بكروا بمنزل مهي الصريم رمى باعينهن ذهر  
 او كالطباء العاطيات سما لها ضالٌ وسدر  
 ووفى لها نجد وقد غدرت بها للغور غدر  
 خلفت لهم عين السماء عيونٌ صبٌ ثم غدر  
 وجري ريار الصيف طاففة تذرُ ثرى وتذرو  
 وكأئما البهي باقية المنازل وهي نهر  
 نفخ الحبول من المراح بها النواصي وهي شقر  
 والدار الا ذاك من عهدي بها للحى قفر  
 والارض تحت يد الزمان تخطها عصر فصر  
 مثل الخطة للحساب ينوبها شفعٌ ووتر  
 يمحى بها انفٌ ويثبتُ في مكان الالف صفر  
 كم منزلٍ منه المقرٌ وكان امس به المقرُ  
 والدهرُ مثل بنيه طبعاً ما على حالٍ يقرُ  
 فاحذر مفارئة اللثام فانها للشوك بذر  
 واعتد مغالطة العيان فكلُ امرٍ الدهر امر  
 قد اصبحت سوق الزمان وما بها للشعرِ سعر  
 فيها تفاق ذوي الفساق وريح ذي العمويه فسر  
 يا صاح والليلُ البهيم يحى في اخراء فجر  
 ما في الانام سوى الامام وقصده شئ يسر  
 فاذجر اليه على الوجي عيساً جاجهن صعر  
 انضاء اسفار لنا افنى عراتكن ضمير

وكانما انتطحت على اثباجهما في القاع قدور (١)  
 قد صفها الحادي كما اصطفت قطا في الحو كندر  
 وكانما اليداء درج تحتها والركب سطر  
 والاكل نهر والمطى عليه للابصار جسر (٢)  
 من كل قتلاء الذراع كانها جبل يمر  
 تحكي وشاحا جائلا وكانما الافاق خصر  
 ويظل راكبا منها والارض في عينه شبر  
 حتى تنسخ بساحة فيها لذنب الدهر شفر  
 عند امرىء شهد الزمان به للدين فخر  
 وسواق ايامه من بنصرة الايام غمر  
 ومنساق مشهورة من ان يحيط بهن حصر  
 والله قد باهى به هل فوق امر الله امر  
 فاهتف به مهما بدا للدهر عن نأيه كسر  
 فلدى ابي منصور الما مول للاحرار نصر  
 ووراء راية رايه لك عسكر لنداء مجر (٣)  
 ماضى العزيمة ماجد لله في علباء سر  
 يمشاء يمن للمطيف به كما يسراء يسر  
 من شفه عسر اذا وافي يديه سقته عسر  
 اسنى به دهرى العطية لي وجود الدهر تزر  
 واستعبدت قسى فضائله وعبد الفضل حصر  
 بهلال فضل مجتلاه لصائم الامال فطر

(١) الشيخ ما بين الكامل الى الطهر والقدر جمعة درة وهي الصخرة الصماء العظيمة

في راس الجبل (٢) الال السراب (٣) الجرايمش العظيم



ونوال كفى كالقمامة بطاها للوجود وسكر  
 المجد قلب للزمان وقد حواه منه صدر  
 ذو عزة وطى بالجود واعين الأعداء حزر (١)  
 هام الملوك له اتعال ومفرق الملك الممر  
 وعلى المجسرة ذيله من رفة ابداء تجسر  
 شرفاً ويكبر قدره ان يعتريه منه كبر  
 من جده لله جدد حين ينفع او يضمر  
 متناسب الحسالىن منه لربة سر وهر  
 دنياه تخدمه كما يهوى وبالחסاد صفر  
 من حيث كان له بذلك سابقاً لله امر  
 من خلقه والحق ان طيته روض وزهر  
 عذبت شياؤه فساعة قربه للمرء عمر  
 وبفضله في الدهر حاسده على رغم يقصر  
 لفظ الآلى فاستبان بانه للفضل بحر  
 وتناهت اسماعاً كلاً محبرهن حبر  
 يكتبن في الاحداق من عزفنهن هن ظهر  
 فياضها ورق لها وسوادهن هن حبر  
 طامى عباب العلم حتى ليس يدرك منه قعر  
 يعلو ذوابة منبر منه لذر القول نثر  
 كاس من السحر الحلال لثريها بالقوم سكر  
 في مجلس هو جنة ولذال فيه تحمل خر

(١) الخزر جمع اخزر وهو ان يكون بهن ذيق وصغر

يا ماجداً انصحي به      ذنبُ اللبالي وهو عذر  
 ولاجل عذري واحدٍ      يهب الذنوبَ وهن كبر  
 تفديك اقومٌ حكوا      صوراً تضمنهن جدر  
 ينني لحلف نوالهم      نوال سوال ولا يندر (١)  
 ومعاندي من طول ما      أضناه فصلك وهو غمر  
 مات سراره المراضُ      فصدره للقلب قبر  
 اكس ينازعك العلي      ولرب خافية تطر (٢)  
 واليك فاجتل فادةً      هي من بنات الفكر بكر  
 من هاجر مدح اليازم      فدمه الاثماء هجر (٣)  
 سلّ الولاء لسانه      سيفاً ومدحك فيه اثر  
 وهدى مدح ماله      الا وداد البعل مهر  
 لكن كفك بالنوال      لجذب الاقوام قطر  
 انصحي جنابك معقلاً      للحر ان ناداه دهر  
 ولقد تصابنا سنين فهل      لذلك العهد ذكر  
 وذخرت وذاك والسكرام      وداؤه لادهر ذخرك  
 ولنا زمان جارٌّ      سهل المطالب فيه وهر  
 ولديك نعمي ان اردت      صبيقي ولدي شكر

وقال وودعها كتاباً كتبته الى رئيس ازوارة وقد نزل بداره  
 وهو خائف

ايا خائب الشخص عن ناظري على ان نعمته حاضره

(١) الوجد المحوار يعني تامة او تسا فترى من ام العمل فتعذب عليه فتدر  
 (٢) الكس الصبيحي المتصر عن غايه الكرام (٣) اثير المتحش في المطلق

إذا شئت نزهت من داره لحاظي في جنة فاضرة  
ولسكن عيني تشاق أن تكون إلى ربها ناظرة

وقال رحمه الله تعالى

ياراحلاً بالسعد عن مقلتي ونازلاً ما بين افكاري  
ان يخل طرفي منك في حالة فليس يخلو منك اضماري  
احلتي في منزل أنس مألّف قصاد وزواري  
وروضة غنياء في هبة نزهة اسماع وأبصار (١)  
وانما بُعدك لاغيره هو الذي اشغل اسراري  
قبحن من دارك في جنة ونحن من بُعدك في نار  
فهل سمعتم بفتى نازل بالنار والجنة في دار

وقال في ذلك ايضاً

لما غدت خيل اشتباقي لكم تركض في مضمار اضماري  
جري اليكم قلبي سابقاً واحسدي للقلم الجاري  
بريت فاقصاد لي طائماً وليس بدعاً طاعة الباري  
وقام لي بالرأس يعدو به عدواً كل مع البارق الساري  
فودّ قلبي والقلاب بيننا يعني المطايا بعد اقطار  
لو انها طرس ولو اني لقلبي احكي به سبار  
بل لو وصفت الشوق سار الى من بعدت من داركم داري  
لكان اسفاري اذا ضمنت اقله في طول اشعاري



متى ارى ليل فراقى لكم يمدعه صبح باسفاري  
 لم يسلني عنك كرام الوري بل زاد كل بك اذكاري  
 وقال يمدح الامام المسترشد بالله وافقها اليه من ارجان

اما الغزال الذي اهوى فقد هجرا  
 فهل سمعتم بظبي في مراته  
 قد كنت سارق عيش غير مفكر  
 فالآن اقر ذك اللبل من كبر  
 علو سن ضحى راسي له عجلا  
 نضى رداء لباس كنت لابس  
 وشبت فاحتجبت عنى الحسان قلى  
 اذا بياض افات المرء روية من  
 عصر اجد بتذكاري له طربا  
 يا قاتل الله بدرا لست اذكره  
 الف اقول قياسا عند رويته  
 مقنع في جفوني كلما رقدت  
 بدر سداد طريق الدمع مطلة  
 لثامه مثل غيم حشوه برد  
 كأنما سكر العيان منه بما  
 تمت محاسنه الا قساوته  
 كنه صنم اهدى الحياة له  
 لي وعيني لا ادري لفرقه  
 كان جفنى طول الليل من ارق  
 ان طاد روض شبابي مبديا زهرا  
 اذا رأى زهرا في روضة قفرا  
 من تحت ليل شبابي كان معكرا  
 فعدت عن سرق اللذات مزجرا  
 والظل مهما توالى شمس انحر  
 فانظر باي شعار تقجع الشعرا  
 وكان منهم طرفي بجلى صورا  
 يهوى فسيان شعرا حل او بصرا  
 حتى اقطع ايامي به ذكرا  
 الا ترقرق ماء العين فابتدوا  
 اذا بدا واذا ما زار طيف كرى  
 ام يوشع في يديه كلما سفسرا  
 في ناظري فتى ما غاب عنه جرى  
 يشف من بعد عنه وما حدرا  
 تقول في فيه من اصداقه عصرا  
 على الانام والا قتلهم هدرا  
 رب العباد واتى قلبه حجرا  
 اجنحه طال لي ام جفنها قصرا  
 على حيتا جي بالا هدايا قد سمر (١)

او الامام غداة العرض حين غزاً  
 لما تجلت من الزوراء طالعة  
 سود بنوداً وبيضاً أوجهاً طلبت  
 ملكاً يهوداً حنوداً من ملائكة  
 قرم اذا غرسوا بين الضلوع فنا  
 لم يبق في الارض لا ظلم ولا ظلم  
 لما اطال الطلي قوم الى فنن  
 ضرباً الى الارض للتقيل راعمة  
 ورشقة تخطف الارواح صائبة  
 قد اصحت الارض تحكي تحتم وضاً  
 فلو غسلت الثرى من وطيء ارجلهم  
 فحاطك الله ملكاً ناراً ممتعلاً  
 نصحاء لكم باملوك الارض فاتصخوا  
 فحاذروا من اذا ما شاء منتقماً  
 فيؤو الى كتبه واخذوا كتابه  
 فداؤكم آل عباس وان صفروا  
 حكم من الله في الدنيا لدولتكم  
 ما استوطأ الطهر من عصيانكم ابد  
 ما جرد السيف باغ حربكم فرأى  
 لقد رأى الله ديدى حليقة  
 خلافة وشعته المابقون لـ

تقاسمت صبح ليلي خيله غرراً  
 تحت القوارس مر حتى ففض العذرا  
 عدى لتخضب حمراً منهم السمرأ  
 في طاعة الله لا يصون ما أمراً  
 عادت وأمل من هام العدى ثمرأ  
 الا طوى بيد العدل الذي ثمرأ  
 لم يجهل السيف حتى قصرا القصرأ  
 تلقى الثغور وطعناً ينظم الثغرا  
 مما تطايره نار الوغى شرراً  
 مما قتلت فلم تعدم بهم وضرأ (١)  
 بغير ماء الطلي منهم لما طهرا  
 للدين حتى جلا عن وجهه القترا (٢)  
 حكي بدائع ما بلغتم خبيرأ  
 عد الحديد غماماً والدماء المطرا  
 قد اصحرا الوم ايت طالما خدر (٣)  
 من العدى من اسر القدر او جهرا  
 ان لا يغادر حياً من بها غدرأ  
 الا وقات له الايام سوف ترى  
 لذلك السيف لا نفسه جزراً  
 وما عد من اعدل الذي اشهرأ  
 ورائة قد نفوا عن صفوها الكدرأ

(١) الوسم ما وبت بو اليم عن الارض من حسب وحصر والوصر روح الدم

(٢) منعتاً غصان والفترا العبرة (٣) حذر لهم الاحنة

ودرجته اليها اولون دُعوا للمومنين فزادوا عنهم امرا  
 خلافت نطموا في ملك دهرهم ونور وجهك منهم في المتون سرى  
 فما عدى وهو سر الله اضمره يوم اظهاره ان بشر البشر  
 وثم عدة املاك ذوى شرف تقدموه وكانوا انجما زهرا  
 ان استسروا وراة الحجب آونة فقد شفى العين اهلل لهم بهرا  
 خليفة الله جللت الورى نعماً الا فلا لقيت ايامك الفيرا

وقال يمدح بعض اكابر خورستان ويقتنيه بادراره

رايت الطريق الى الوصل وعرا فقدمت رجلا واخرت اخرى  
 واودعت شطر القواد الرجاء عزماء وفرغت للباس شطرا  
 وقد جعل الناس الا الاقل بدون عرفا ونحفون نكرا  
 فضاحك عدوك تشغل اذاه بمن اطهر البعض عن اسرا  
 وهاشر اخاك نراك العتاب ولا تخافى الود طبا ونشرا  
 عليك بتفريق قلب الوداد لكى يجد الود فيه مقرا  
 وحسن مجهدك منك اثنين لله سرا للناس جهرا  
 وسر غير ملتفت انما الى الله تخطو من العمر جسرا  
 لك الشهب والدم مخلوقة فاحسن بين اليه المفرا  
 وخذها وصية ذى دربة احاط بتجربة الناس خيرا  
 ولا تعص ذا الصبح في امره وانت بنفسك من بعد ادرى  
 اعاذلى لا تطبل الملام فى مقلة من جوى القلب عبرى  
 فمينا سكرى بنجر الصبا وعنى من خمرة الدمع سكرى  
 ولما محى الناس رسم الحميل سطرت من العيس فى اليد سطر  
 وآلت ان لا ارحت المطى حتى اصادف فى النفس حرا



فكان الرئيسُ لدين الهدى      لتلك الاليسة من مبرا  
 اخو المجد في غلواء الخطوب      يلاء يوميه نفعا وضرا  
 وحكمة الدهر في اهله      اذا شاء ساء وان شاء سرا  
 له منطق بهر السامعين      ولا غرو ان يلفظ الحر درا  
 بيد الندى وبيد العدى      اذا ما الاسنة اصحى حمرا  
 يصرع اشلاءهم في الترى      كانهم يتساقون خمرا  
 وحر الورى في لبالي الخطوب      فشق حياه للناس فجرا  
 ايا سيد الروساء الكبير      ارى في علائك لله سرا  
 لقد سدت من قبل خاق الديار      من الصيد من كنت عاصرت دهرا  
 فدوتك فاجتل بالسمع منك      ازف اليك ابنة الفكر بكرأ  
 فامض على اسم اذر ارى القديم      واجركا كان من قبل مجرى  
 فما زلت منذ مدحت الملوك      يولوني العرف عصرا فصرا  
 وكانوا يبسط يدي احرياء وانت به منهم اليوم اخرى  
 سئمت بقترة طول المقام      فما ترك الدهر فيها مقرا  
 ولصكها وطن والطيور      تحن اذا هن حالفن وكرا  
 اعنى على حدنان الزمان      فقد يست الحى والضيف يقرى  
 الم يان لي مرة ان اراش      فحقى م ينحت قدسى ويبرى

وفال يمدح تقيب الثقا على بن طراد الزينى ويتوسل به الى  
 الامام المسترشد بالله

هم منعوا من الحبال الذي يسرى      فلا وصل الا ما تصوري الفكر  
 ايت وسمار المتى بي مطيفه      وبحر البكا بالطيف تمتع العبر  
 وغادرنى خدى غديرا من الكا      تولع ربان الغدائر بالفدر

ولم اسها يوم الرحيل وقد لوت  
اقول والني للوداع معاتي  
در لي كووس اللثم صرماً لعله  
فلي عبرات ان احست بينكم  
اجابنا هبكم غدرتم عن انوي  
وما لساني بعدكم حر يدرها  
رحلتهم فقربتهم مشبي من الصا  
فين يياضو عارضى لمع بارق  
فهل من قيب لبالي موكل  
فباخذ مذ بتم لبالي قاطعاً  
فاني نقي حل الغداة شكاتي  
لدي ملك في الشمر من آل هاشم  
مهيب ادى التاي مرجى ادى التدي  
تشير اليه هاشم اكفها  
يظاهرو بين السيف والرأي دونهم  
وما سار ذو شبله من دون غيله  
كاذكاه دون الخلاه زرف  
فدتك نظام الحضرتين من الوردى  
وما حلية الاشراف الا مآثر  
ومردودة الخداب عزاً قدست  
فارتضى الا علاءك عذب  
ولي خاطر يبرى بواد مناته

بتسليمة التوديع حاشية السر  
ولي دمة غيبتها فهي في نحرى  
سير المطايا عند سكرى ولا ادري  
ادن تركت بحراً لكم جانب البر  
فهل لصدود الطيف باليل من عذر  
الم يتعلم سرعة السير من بدرى  
هوماً وباعدتم عشاى من الفجر  
وبين يياضى ليلتى عد الحشر  
باز ينقى التوم الدعى من العصر  
ذوآبها لم ينتسبن الى عمرى  
جلوت لما يرضيه عند الرضى شكرى  
ندى الوجه سامى الطرف مرتين البشر  
فيمناه من يمن ويسراه من يسر  
اشارة ايدي اناظرين الى البدر  
كاشع ابن العانة الباب بالطفر (١)  
عينين كالقدودتين من الجمر  
مدلاً برأى يهون الصل بالنصر  
اكف رجال لا ترش ولا تبرى  
وهل حلية للمشرقي سوى الاثر  
اليك هوى فاطرب لغاية بكر  
وما تبغى الا العاية من مهر  
على حسنها من فقهه ترم الصهر

ولكن تجلى وجه عابك طالماً فلم يبق منه اليوم حساء في خدر  
ولن أكبت الحساد الا بنظرة من الموقف الاسمى الامامى في امرى  
فصنى به يا ابن الاكارم مدنياً فما انت الا الباع من ذلك الصدر  
وعش شرفاً للدين ما حن شارف ودم ما تروى الروض من ديم عزر

وقال يمدح سيد الدولة محمد بن عبد الكريم الانبارى كاتب الانشا  
بكان يرسل للخليفة المذكور

سلا رسوماً اقامت بعدما ساروا اعندها بمكان الحى أخبار  
وروحا طاقى من حملها متناً للسحب فيها وللأجفان أسار (١)  
دارت وقفت بها والسمع مرتشق عن الملام ودمع العين مدرار  
كأننى واضعاً خدى بها قلم أبكى اسمى ورسوم الدار أسطار  
دارت اتى قلت لما ان تأونى منها خيال سرى والرك قد حاروا  
ابرق ما ارى ام راية تشرث ام كوكب في سواد الليل ام نار  
لابل اميمة امست سافراً فبدا من اول الليل للاصباح اسفار  
اكلما كاد يبى الوجد جدده طيف على عدواء الدار زوار (٢)  
لغادة كهاة الرمل ناظرة شقار اسياها للفتك اشفار  
ترك حلياً على نحر اذا لما لاحا كأنهما جمر وجمار (٣)  
لما انت رسل الاحلام ذرهم لبلاً وهل عن هوى الحسناء اقصار  
والحى صرعى كرى في ظل داجية كأنهم منه في الاحشاء اسرار  
سحبت ذيل الدجى حتى طرقهم بسحرة وقبص الليل اطمار  
ازورهم وسانن الرح من بعد الى بالمقلة الزرقاء نظار



قال يوم لا وصل إلا ان يحلني  
 لا اشرب السمع إلا ان يقيني  
 من كل اخطب مسكي الملائكة  
 حطوب خطب وقد افنى السواد على  
 شاذ على مذهب العشاق اعجبة  
 حر رأى فرط اشواق فأسعدني  
 صب تجاذبه الاهواء واقتسمت  
 والدمر مذ كان من تكدير مشربه  
 حتى متى يا ابنة الافوام ظالمه  
 اقسمت ماكل هذا الضيم محتمل  
 لا لانتك مني اليوم ناذلة  
 احسن دب عن جار واكرم من  
 في صكفه قلم للخطب يعمده  
 تخاله رابة للفضل في يده  
 يدرك منه على القرطاس دُرْ نهى  
 لكن لملك بنى العباس دعوتها  
 تهدي الوري عداد واميون كاذ  
 يرمنى الائمة في قرب وفي بعد  
 ذو طاعتين بخط لم يزن وحده  
 سير كما يقيموا في العار وكذا  
 بجزئك عناجوازي الخير من رحل  
 المقامات دون الدين قت بها

في العين طيف لها والقلب تذكار  
 ورق سواجر ضمتين اشجار  
 في منبر الايت تسجاع وتهدار  
 فمن بقيته في الحيد ازرار  
 تفقه فله بالليل تكرار  
 واخر يسعد في الدهر احرار  
 سرى مطايا انجاد وأغوار  
 م نجمع فيه اوطان واطار  
 لك الذنوب ولي عنهن اعدار  
 ولا فوادي على ما سميت صبر  
 في القاب حيث سديد الدولة الحار  
 هزت اليه على الانضاء اكوار  
 كانه لخرأح الدهر سبار (١)  
 خلفها جحفل للرأى جرار  
 هن عند ذوي التيجان اقدار  
 من احل ذلك للتسويد تختار  
 منها الالاسى سود وهي بصير  
 قام في الحى ام سميت به الدار  
 مسموية ثقلها لملك اقرار  
 شرب الدجى ثات منها وسبار  
 تاره كلبا في الحسن اسمار  
 ثبت المواقف لآراء راره

والبيض قد قتت عنها كما بها  
والخيل توردها القربان بحر دم  
لما انتوا وسيوف الهند مخدة  
حت ضلوع الحنايا العوج نحو عدى  
حتى اذا ما جرت في كل ملتفت  
ردوا الوشج وفي اغصانه ورق  
ما ان شهدت الحروب العون لامة  
والسمر من في الاطراف ازها  
تخوضه ولبرق السيف امطبا  
نيرانها ورماح الخط اكسا  
احداقهم لمطار انبل او كسا  
من فرط انهارهم للعلن انهار  
من الدماء والمهام انهار  
الا نتجن قديحا ثم ابكار

وقال يمدح قاضي قضاة خوزستان ناصر الدين عبد القاهر  
بن محمد

خطيب وایمان الکماة المنار  
فخرت سجوداً في انرى لدعائها  
وما اقتض ابكار القنوح سوى ظبي  
ذکور اذا الحرب العوان تمخصت  
فللنصر ثغر النصل بيسم ضاحكا  
يوم وعن ام الليالي بمشله  
ودون سنا وجه النهار اذا بدا  
فما شمس الاشعاع صفائ  
مق استر القبرا تستر كاسمها  
فلولا زمان مانع ورمانة  
وكم لخطيب الدهر سات اوائل  
بالسهن الحمر بيض بوار  
رووس عداة اسلمتها المغافر  
لاعمادها هام الملوك ضراثر  
لها طائر الفتح القريب البشار  
وفي الارس صدق الضرب للهام نائر  
غدث من ابى ايامها وهي طائر  
تظاهر لانقيم انمار ستائر  
ولا ارضه الا ترى فيه نائر  
فكم ذا اليها ناظر السور ناظر  
لطار برحلي منك هو جلاء صامر (١)  
وحال بها حال فسرت او اخر

فصابر تصاريف الزمان اذا دعت  
 ولله قوم لست ناسي عهدهم  
 متى زاد دهرى غيرة زدت ذكره  
 هم خلطوني بالفوس كاءا  
 فانك يا بني قبة شطت انوى  
 وان اصبح الانصار عنى غيا  
 الى واحد الدنيا الكير الذي غدا  
 هجرت الودى طرأوها حرت طائعا  
 تسرت من ريب الزمان بطله  
 باقضى فضاة العصر اعزرت حانى  
 له ارقم ما اهلك يرم احرفا  
 تدوي وتدوي دائما فحاته  
 فداوك من ريب اردى كل كاشح  
 قياما لك عظاما على بنطرة  
 تماسكت حتى لم اجدي تماسكا  
 اليك اذن لامنك نهي شكاية  
 فهب نظرة عدلا يضح لك ناظرا  
 لعل لعا ان قلت يرجع ماهضا  
 وان معاشى في بقية عيشنى  
 ضباعى معيار على كل صاحب  
 والا قطبا للقياسي تجوز بي

فما يدرك المامول الا المصابر  
 وان تقضت عهد الليالي الفوادر  
 لا يامهم والحر للعهد ذا كر  
 تمام ابو الاقبال عمرو وعامر  
 فكم قوله منى بها الدهر فاخر (١)  
 قناصر دين الله لى منه ناصر  
 الى كابر بنيه في المجد كابر  
 فلم يخط منى هاجر ومهاجر  
 فيها هولي عن عين دهرى سار  
 فاحجم عنى صرفة وهو صافر  
 بها الدين ناه للعباد وأمر  
 من نابه الترياق والسم قاطر  
 غدا وهو عن نوب العداوة كاشر  
 لها منك في ماضى الزمان بصائر  
 فيها هي صارت لي اليك المصار  
 ولا مشكى الا الليالي الحوائر  
 بواطن من احوالك وظواهر  
 باقبالك الحد الذي هو طار (٢)  
 عليك فلا تشغلك عنى المعاذر  
 وحاشاك ان تغشى علاك المعابر  
 عذافرة اجوازها وعذا فر (٣)

(١) بلة ام الامس والخروج (٢) كلمة تقال للعائر مراد بها الانتعاش  
 (٣) العنابر الكدد



ولا عيب آتى عن جنابك راحل<sup>١</sup> الى جانب لي فيه ترعى اواصر (١)

وقال يمدح بعض اكابر خورستان

وما شكى قلبي هوى نَوَّار	وطرَضى كالصبح في الاسفار
والشعرُ منها اسودَّ الشعَار	كجنح ليلٍ جدٍ في اعتكار
مالت من الانس الى التفار	واصبحت قاطعة المزار
ولم تمكد تقرب من ديارى	الا طروقاً بنجبال سار
وزاد هم قلبها المطار	اعسار شيخ رافع الاستار
والجمع بين الشيب والاعسار	عند الدمي ذنب بلا اغتفار
فكلما لطف في اشهادى	عذرى غدت تومى الى عذارى
ومند دالك عظم اقتكاري	وسب في قاي شواظ نار (٢)
وشلت حيلتي اصطياري	فقت مثل الأسد المثار
ولم ازل بكثرة التدوار	مستبضعاً شراً من الاشعار
وحاملاً درأ الى بحار	من خلفاء الله في الأعصار
و السلاطين ذوي الاقطار	حتى رجعت ظاهر البسار
ثم حطت الفقر عن فقاري	وسفرت عن الفنى أسفاري
ونلت وصل الكاعب المعطار	ومفرق من السواد عاري
والمذهب المذهب للأفكار	فكر صرف دهرى الكرار
وصار طعم العيش ذى الاطوار	من حال احلاء الى المراد
ظله غنى آذن بانحسار	فاليوم عاد طائد الاقتار

(١) الاواصر جمع آصرة وهي الرحم والتراب والمئة (٢) الشواظ طلب لادخان فيه

وما اظنُّ جابرَ انكسارى      بعد رجائي قهجاتِ البارى  
سوى كريمِ النفسِ والتجار      حلالِ اعلى قلسِ الفخار  
مثل رشيدِ الدينِ في الكبار      وقولٌ مثلِ موجبِ استغفار  
فما له مثلٌ ولا مجارى      قد زارنا فقيهه من زوار  
وما قرأنا قطُّ في الاسفار      ولا سمعنا قطُّ في الأسرار  
بكمية سارت الى الزوار      اذا انتدى للحمدي في ايسار  
يضرب بالسهمين في الاعشار      يا محسناً حاية التمار  
يا غير محتاج الى الاذكار      اذكر مقامى وهو ذو واشهار  
بمدحِ جلوتها ابكار      في معصم العلياء كالسوار  
كدورِ يسنُّ اوددارى      فالدر منى ثمنِ الادرار  
فقل لماً ان زلَّ ذو عشار      نظامِ يعافُ الورد للاسار (١)  
كم ذا اوارى هكذا اوارى      وأطلب الصفوة من الأكار  
في قرب شرٍّ طائرِ الشرار      وترب ارضٍ منبتِ الاسرار  
يا طالماً سعداً على الديار      طلوع غيثٍ مسبل القطار  
فطاره تهى على الاقطار      عشت لملك ثابت القرار  
ما زينت الرياض بالازهار

وقال أيضاً رحمه الله تعالى

ما كان لي في الخوزِ شئٌ سوى      دارى وأدرارى وأشعارى  
فاتهب المسكرُ دارى بها      واحتبس الكتابُ أدرارى  
واصح الجوعُ بها شاغلاً      عن عملِ الاشعارِ أفكارى

فاليوم ما عندي سوى أسم من الأشعار والأدوار والدار

وقال رحمه الله تعالى

فما انت الاسعدى الاكبر الذى الى نظر منه اراني اخا فقير  
ولم ادخر الدهر غيرك صاحباً ويرجع عند الاقتدار الى الذخر

وقال يمدح سديد الدولة محمد بن عبد الأكرم الانباري كاتب  
الانشاء

الى خيال خيال في الظلام سرى	نظيره في خفاء الشخص ان نظراً
سار الم بشار كامن معاً	عن التواظر في ليل قد اعتكرا
كلاما قاب هذا في حجاب ضئ	من مبون وهذا في حجاب كرى
تشابها في تحول وادراع دجى	وخوض احوال بيد واعتياد سرى
فليس بينهما الا بواحدة	فرق اذا ما اعادتناظر النظرا
بانه ما درى الطيف الطروق بما	لاقى من الليل والصب المشوق درى
سرى الى ولم يشق ومن عجب	الى المشوق اذن غير المشوق سرى
ظلي من الانس مجبول على خلق	للوحي فهو اذا انتبه فقرا
معقرب الصدغ يحكى نور غرته	بدراً بدا بظلام الليل مستجرا
مذسافر القلب من صدري اليه هوى	ما تادم ولم اعرف له خبرا
وهو المسى اختياراً اد نوى سفرأ	وقد رأى طالعا في المقرب القمرأ
اشكو الى الله لا اشكو الى احد	ان الزمان احال العرب والكرأ



وان عصري على ان قد تحمل بي      ما ان اصادفُ فضلي فيه مختصرا  
اتي بشرح بسيط للحوادث لي      دهري وصنفت حظي فيه مختصرا  
علت منازل املك رجوتهم      وما اري بي من انعامهم اثرا  
كل الى المشتري في الاقدو نظري      والشان فيمن اليه المشتري نظرا  
ولي هموم توات بي طوارقها      حتى حوى خاطري من قطرها غدرا  
اخي والحر بالاحرار معترف      من الليالي اذا ما صرقتها غدرا  
ان قصرت قدرة عن طاعة عهديت      فاعذرها كرم من صاحب من عذرا  
وما رزيت لضيف الهم قط سوى شحم السنام من العنس الامون قري (١)  
فسر بها ايها الحادي على عجل      فكم ترى سفرا عن منتم سفرا  
وقلما امكن الانسان في دعة      ان يجمع الوطن المألوف الوطرا  
واحد المطايا الى ارض العراق بنا      فما اري بي عن زورائها زورا  
واقصد كريما له عبد الكريم اب      نجد هاما لا يمر المجد موتسرا  
محسدا المجد والعليا اذا رمقت      محمد الاسم والاوصاف ان ذكرا  
كلاء ملك برأي ما يزال له      بعده وزرا كل امرى وزرا  
فصل الخطاب له فصل الخطوب به      ان كان منتظما او كان منتثرا  
ليث اذا صال لم يثبت له نفسا      ليون شر تصدت اوليون شرى  
قد جاء في فترة لكه قص      مذجدي كسبه للحمد ما فترا  
وما تغير عنه عهد مكرمة      ألا فلا لقيت ايامه الغيرا  
غيث من الحود لا يدعو سوى الحفلى      اذا ابى اغيث الدعوة تقرى (٢)  
مخط سوداء في بيضاء من كتب      كأنما هي عية او دعت حورا  
كان سحر بيان في كتابته      اعدى به كل طرف احور سحرا

العنس الداف الصلبة والامون الوثيقة الخلق (٢) الحفلى الدعوة العامة والقري  
الدعوة الخاصة

لا عيبَ في دهره لفظه منه يودعه  
 لولا شعاره أمانى كساء لما  
 ان أصبح الدهر ليلاً داجياً فلقد  
 اني لا شكر ما اسلفت من نعم  
 جددي ندي رسم انعامين قد قدما  
 في كأس عمري لم يبق الزمان سوى  
 فالحق بقية انقاسي فجلتها  
 عذري حوادث دهرى وهى ظاهرة  
 قصرت اذ لم اجد لي منك مقترناً  
 فدو نكم هذى شعر ساق مشعره  
 وما نأت دار من تدنو فواضله  
 وان ارفع من قصر لشائده  
 بقيت للمداح والمداح تسمعهم  
 ما دام غرس الايادي في مواطنها  
 كتباً سوى انه بالنفس قد سطر (١)  
 كست سواد مداد كفه الدورا  
 بدت مساعيه فيه انجما زهرا  
 عندي ومن كفر التعمى فقد كفر  
 فالرسم كالرسم ان طال المدى دثرا  
 سور قليل ببعدى منك قد كدرا  
 شكر لسالف عمالك الذي بهرا  
 كفيها فاقبل العذر الذي ظهرا  
 وعدت اذ لم اجد لي عنك مصطبرا  
 من لواطق مسيراً حح واعتبرا  
 ولم يكن غائباً من شكره حضراً  
 بت اذا سار من شعري لمن شعرا  
 في ظل ملك نفى عن صفوه الكدرا  
 برى لها شكر احرار الورى ثمرا

وقال واودعها كتابا كتبه الى رئيس ازواره وقد رل  
 بداره وهو غائب

ايا غائب الشخص عن ناظري  
 اذا شئت نزهت من داره  
 ولكن عيني تشاق أن  
 تكون الى ربها ناظره  
 على ان سمته حاضره  
 لحاظي في جنة ناضره  
 لم يوجد له شعر على قافية الزاى

## قافية السين المهملة

قال جواب كتاب وصاه من شرف الدين ابو شروان  
ابن خالد

بالكتب طرّا كتاب خطه ملك  
غدا وكاتبه المامول موصله  
قد عار من من ايدى الرسل لي فابي  
لم تدركني ماذا منه اعقبها  
بل عرف عريف الذي املاه عطرا  
لما تساولته منه وقلت لقد  
وضعت مطوية اعطام صاحبه  
حتى اذا نشرته الكف لم تترني  
ككاني قلم المنشيه معتمدا  
او تته من ثم سيق الى  
من والى الامور من قات  
وسجدة اليبس ان قشبت اكثر  
في احشيه انى والخرزقة ممداء  
سهم توقف حتى جاءه هدى  
لقد تقدم قدرى من تاخره  
كأس دهاق لادب صحت بها  
تخذه ممدودة لي من كرامته  
فما رايت كتابا قبل رؤيته  
ما بين ضم وفتح منه قد سعدت

بائمل خلقت للجسود والباس  
حتى تضاعف تشريفي وابناسي  
بقبة الفخر منه غير اقباسي  
كافور طرس له او مسك انقاس  
لامسك نفس ولا كافور اطراس  
اتبع للكوكب العلوي الماسي  
منى على الرس فيما بين جلاسي  
الا سجدوا والالتم قرطاس  
لكل حرف قياما لي على الراس  
الان طرقي برغم الحاسد الحاسي (١)  
واوجس القابى حوفا انى ايجاس  
تس والمراء يتاوى آية الباس  
والدهر صارب احاس لاسداس  
يسمى وما بمزيد العزم باس  
حتى تناولني اشرف الناس  
من كس مولى ولكن طرقي الحاسي  
يسقى عن القلب منى كل وسواس  
على تقادم ازمان واحراس  
لك الوزارة ارغاما لانكاس



صباح اضاء لا بصر واحساس  
 فصر لجرح فوادى كلها آسى  
 اخنت الي وقد رذت لافلاسى  
 ماكرم الناس لولا انت بالناس  
 على اطلالة اشطاني وامراسى (١)  
 انسى الورى درة تمرى باباسى  
 لم يعلق عرضيه يوماً بادناس  
 بحر العطايا وطود السؤدد الراسى  
 والقاب منه على امواله قاسى  
 صعب الئدى وسواء الطاعم الكاسى  
 من العلى لم تقس يوماً بمقياس  
 منه فماس ومثل الراح فى كاس  
 وكان من قبل جسماً غير حساس  
 وبأشده الدهر مؤزون بقسطاس  
 من ضيغم لطللى الفرسان قراس  
 مقدار لبث سهام فوق اعجاس (٢)  
 اكفى كفاة لملك الارض سواس  
 والحاطبون لها من كل اجناس  
 وجل بعل غدا مخطوب اصراس  
 احصى مشيراً لها من تحت ارماس  
 نطق الطيور به من بعد اخراس

كالجفن اطبق ليلآ ثم فتق فى  
 فقص عن كرم غمر وعن كلم  
 وفيه بعض بضاعتي التى سلفت  
 وذكر عهد مضى ما كنت قط له  
 ايام تصبح دلوى غير واصلة  
 فاليوم تجديد نعمى الله فيك لنا  
 ووزارة ختمت ختما بذي كرم  
 بصاحب عادل فى عقد حيوة  
 رقيق وجه والفاظ لسانه  
 سمح على الدين بالدنيا انامله  
 اليك يا شرف الدين انتهت رتب  
 الدست اصبحت مثل الروح فى جسد  
 يرى ويسمع من يلقاه من احد  
 فلينه شرف فى جوره سرف  
 لا فارق العز غاباً انت ساكنه  
 اعمار اعدائه فى عصره قصر  
 قل للذى هو فى ذا العصر ان نظروا  
 ما الوزارة قد جاءتك خاطبة  
 العرس تخطب ما زالت وان صغرت  
 اما القوافى فاحياها ندى ملك  
 زمانه كريع عاد مستمعاً

بالصاحب العادل المأمول امطرني  
 لا ترقبني ياركابي بعدها سفا  
 نقض الخطيئة لما حط ارحله  
 حقرت كل الوري لما اكتحلت به  
 يا شمس ان شئت بعد اليوم فانتقي  
 وياسحاب مكفاني فضل ناله  
 يا عدل الناس حكم في الوري نظراً  
 لا تتركنا ولينا ذا مخالصة  
 فاليوم لارافع ما انت واضعه  
 لقد توت سهامى من كنائنها  
 وقد شهرت لسانى وهو ذو شطب  
 فادل على حسن رأي منك تضره  
 الله حارس ما اولاك من نعم  
 ميقك في الملك ماغنت مطوقة

وقال ايضاً رحمه الله تعالى

فضى على جد شانيكم باتعاس  
 عز قدمت به تختال متهجاً  
 وعدت بالخليل منصوراً فوارسها  
 لما قدمت على اثر الربيع لنا  
 وخص قلب موالكم بأيناس  
 في ظل معتلج الاطراف نواس (٢)  
 عود الاسود الى اقناء اخاس (٣)  
 هز الندى كل غصن للعنى عاس (٤)

(١) الاحلاس جمع حلس النكاح على سر (٢) معن طوبى والواص كبير  
 الشدب (٣) الاحباس مواضع الاسد (٤) العاسى الطبط ابا سر

اتدى الرمين للراجي بنان يد  
 واكم الوابلين السائلين يدا  
 انت الذي قرن الطبع للكريم له  
 لاداكريم عظم الاحقاد ان سلفت  
 حكم رسي وتسامت فوقه همم  
 يحن للمجد يستقصي مداه اذا  
 اذا اطلت هو ادى الخطب واشتبهت  
 رمت بالرأي لا يخطي شواكلها  
 رأي اذا بت دون الملك تسمه  
 وما ذق بملاء الاسماع موقفه  
 واليضي في سدقات التقع لامعة  
 صاك التجميع بها تحت المعراج كما  
 وحت ضيقته واخيل عاسه  
 هي ركب الهدي هي مسا نعم  
 ما سم لسه البرقين نعم  
 ميامنا لودعا آل الرسول بها  
 ياما جدا فضيلة اسلا به  
 اطارت الور شمس الا في غرته  
 بها الط المشه و ص حي امه ته  
 المالم المال للامام سدا  
 ناب على ما هم تربط اقد  
 مليه بسجال الحود والباس  
 ماخل كل داني الفطر رحاس (١)  
 سماح كعب باقدام ابن مرداس  
 ولا ادنى حقوق القوم بالناس  
 كما تسامت فروع الشاهق الراسي  
 حن الخليع الى التدمان والكاس  
 كسنت طامسة الاعلام ادراس  
 والفعل يضرب اخماسا لاسداس (٢)  
 حبه في الدجي لالا نبواس  
 دعوى فوارس او تصهال افراس (٣)  
 كفرع اشمط موشى باخلاص (٤)  
 وشحت اوضح قرطاس باقاس (٥)  
 تروي بكل وسط المائى قماس (٦)  
 هم ما ا ا ا ا ا ا ا ا  
 ر لست الذي ايام اسراس  
 سلى الهدي صروا ايام اوضاس  
 فوس اخطاوت عالي اليه مياس  
 كم توفد مقاس بمقباس  
 حياء ا ا ا الاقران قرماس (٧)  
 طامدا كسام حلى العلم كامى  
 على كرائمه يوم الهى قاسى

(١) الرحاس كمر الرعد (١) العمل الذي لا يحصل منه حمل (٢) المادق المصق  
 يقتلن به (٤) امدوات الطلمات (٥) صاك لرق (٦) المعماس الناقه الطويلة المسنة  
 او الجمل (٧) قراس من فرس الماء اذا جد



نملك للمجد حق ملكوك به  
 ساسوا الممالك حق قر مأمنها  
 من قاس غيركم يوم افخار بكم  
 عمرت بعدهم للملك منزلة  
 وخصك الملك الميمون طائره  
 اذا ترامي اليه حاسد وقفت  
 لما دناك مايلك الاس قاطبه  
 اراد انك والاعداء راعمة  
 ادنى سرياك ما يردى العدو به  
 يسرى الهم سرازا لا يتم به  
 جيش يكتبه في كتبه قلم  
 يرعى ويا وبشجي حسدا ابدأ  
 زجرت بالسعد طبري فيك مغتبطا  
 فلامني بسك اقوام ولا عجب  
 اجل ولاولك موسوم به ابدأ  
 وما قصدت الا بعد ما اخدمت  
 ولو تغيرت عنك لم يضر امل  
 غرست عندك آمالي لاثمرها  
 وكل حي فقد اولته بعماء  
 لازلت في حلل للعيش ذائلة  
 بواصي فخر قوم غير اسكاس  
 لم تبق مكرمة الا بسواس  
 فانه قاس اشخاصا باجناس  
 عجماء قبلك لم تعمر باناس  
 بمفخر حل عن حد ومقياس  
 انشاء اما له صغرا على الياس  
 بتاحه المهلي يا كرام الناس  
 تدوم كالتاج محمولا على الراس  
 كوامنا نخيه في بطن قرطاس  
 الى المسامع اصفاة لأحراس  
 برمي حدوده ادرى طرا باقاس  
 عز جاهك فهو المارح الاس  
 لا زحرت الى ادبك اغناس  
 ان الخطئه يطرى لا شماس  
 قلبي ومدحك موصول أنفاسي  
 وسائل احصدت للنجاح امراسي  
 ان القريرة لا تمرى باساس (١)  
 فامطر باعامك المامول افراسي  
 فهل لرأيك اعام على شاس  
 ما فاح في الروض شر الورد والاس

وقال رحمه الله تعالى وقد تزل بدار رئيس ازواره  
وهو غائب

حقاً لدارك هذه من جنة لو كنت لي فيها الغداة جليسا  
لكنها حبس علي بعدكم بامن رأى في جنة محبوبا

وقال وقد تواتر الهوب على بلده

الابلت شعري هل ايتت ليسة وليس على سور المدينة حارس  
وهل تجلي صبح يوم لتظري ولم ياتنا من فارس فيه فارس

وقال ايضا رحمه الله

لي فرس صائم حكى فرس الشطرنج والصدق غير متبس  
في اصفهان مي وعرضها ذات اتساع مقطع النفس  
وما كفي ان حكا محبسا بلا علق اشد محبس  
وقد نواصي علي ما سبذون يراعون كلما غلس  
شن غلاء الشعر عندى ورخص الشعر اضحى ذا اعظم دروس  
وكل يوم عليه ادرس منصوبة عد البيوت بالفرس  
فما يراي امد طري الى طري ففهما الحظة ابتس  
والناس حاشا علاك اكرمهم كلب تقسم اولاً فلا تقس  
من احل هذا اصبحت متكسا في سريتي كالوحش في الكنس  
الرم يتي خلاف ما لزم البيوت قوم والبرد ذو شرس  
وصاحي في يمينه قس كالراح يسقى لا الراح كالقبس  
فامسوا في عليهم وال في الهذيان الطويل منغمسى  
وخرس فكري على موضته ما يعتريه شيء من الضرس

وما غناء القريض في زمني      وأي ماء يصاب في يسي  
لولا الرئيس الذي شانه      قد بدلتني من وعشتي انسي  
شكرت الآء واشكر من      بعد وشكري ثمار مفترسي  
قل لامين الدين الرقيع ذري      تميد المعالي يباح في الخلس  
قرب لها وثبة معضدة      ما يصنع الليث غير مفترس

وقال ايضاً رحمه الله تعالى

البحر اجمع لو غدا انقاسي      والبر اجمع لو غدا قرطاسي  
وتخط عمر الدهر لي ايدي الوري      ما بث من شوقي اليك اقامي  
قنيا ولو بقيا بذكر الله      فقياس وجدى فوق كل قياس  
فارقني فارقني من مقلتي      وتفاقت مقل الوري احسامي  
وذبت عن راسي وسرت فلاتي      ما مر بعدك للفراف براسي  
ما روضت ارضاً يقربني ادمي      الا وصوح نبها انقاسي  
مذ لم ينادم نور وجهك ناظري      ما بات منتبها بكاس ماسي  
ياراحلا والقلب من صدر احري      يهد لاناس ولا متامسي  
لولاك لم اصبح برامة ذاكرآ      درس الحوي منازل ادراسي  
درسا حمم الوادين يعيده      لسجوة فله يقل انماسي  
وببطن وجرة والمهامه دونه      رثا يصابني هوئي ويماسي  
نلي يروح ويقتدي من ناظري      والقلب بين حباله وكناسي  
انا والنسيم ومقاتاة ويناسي      في طول نسقم لايماد تاسي  
قد كنت صلد المقلتين من بكاء      ايام الحوي جراح لامراسي  
نرجعت لما تبت اسبق دمه      من شمعة عند اشمال الراسي



وصحوتُ الا من تذكر ما مضى  
 ابتِ التهي لي ان احاول خلسة  
 فلئن ايسر اليوم من وصل الدمى  
 فاليوم من زمن الصبا لم يبق لي  
 لله حي قد عهدت قبائهم  
 شوس اذا نزلوا قرّوا او نازلوا  
 كم بعد ما جزوا التواصي في الوغى  
 ولديهم لما اتشوا ثم اشتوا  
 فيهم غزال لا يصاد وخدّه  
 ان آتس العنان من وجناته  
 اعجبت كيف زهت لتحكي قدّه  
 وبدا ليشبه خدّه او خطّه  
 لالوم بالاغراب في سرعى المتى  
 شطط الاماني كنت احسب انه  
 حتى سمعت الدهر يسأل ربه  
 قوم اقام الدين تحت ظلالهم  
 تتاسل الخلفاء فيهم دهرهم  
 متخدين خلال حجب جلاله  
 بسقوا كما بسقت كعوب مثقف  
 فاسلم امير المؤمنين لدولة  
 ونفضت من علق الهوى احلاسى  
 في لذة والراس دو اخلاسى (١)  
 فالبأس ان نسبوا اخ للناس  
 الا بذكر عهدها استناسى  
 ضربت على العلمين من اوطاس  
 قرّوا غداة تناكس الانكاس (٢)  
 جرو والشواصي في الثرى المباس (٣)  
 كاس العقير لدى عقير الكاس  
 دام بنبل نواظر الجلاس  
 تاراً فتمها القلب في استقباس  
 اعطاف خوط البانة المياس  
 في الروض مشرق ورد والاس  
 عندي على جنس من الأجناس  
 معني يخص به طباع الناس  
 عمر الخلفة في بني العباس  
 والملك وهو موطد الآين  
 كتاسل الآساد في الاخياس  
 من كل اغلب باسل هرماس (٤)  
 يهدي باعلاها سنا مقياس  
 ترمى جدود عداك بالاماس

(١) من احلس الشعر اذا استوى سواده وباصه (٢) الشوس جمع اشوس وهو  
 الذي يظرب بوجر العين تذكراً وتقطاً (٣) الشواصي من شصى الملت اذا ارتفعت بداه  
 ورحلاه ولباس الارض التي توطأ والرمل اللين والخرق (٤) الهرماس الاسد الشديد  
 العادي على الناس

من عالم للعالم ارض وقاره  
 وهواء لطيف للعباد قللورى  
 ملك يرف على الرعية رافة  
 تضجى ملوك الاض في عرصاته  
 متحلب للوفد خلف نوابه  
 يعطى فيسرف في الثواب وانما  
 مسترشد بالله يرشد خلقه  
 قدسى ملك نوره متضاعف  
 لما تجلى للعدى صعدوا له  
 لما غدا شمساً وكان زماننا  
 ضرب الحجاب وناب عنه طالما  
 ووزير صدق مصطفىه خليفة  
 تهدي الجيوش السود من راياته  
 وله رياح مسرجات سخرت  
 بليوث غاب ذواسل وصوارم  
 يدعون في الهيجاء باسم مويد  
 توقفة ابدأ له تفسيره  
 التامير الله الحميد له وان  
 لا يظفر القهار منك بمأمن  
 لا يحذب برداء ملكك هده  
 عمر العداة لكم اذا ما جاهر وا  
 لا يظفر القهار منك بمأمن  
 ماء الندى فيها وناز الباس  
 نيل الحياة به مع الأنفاس  
 قلب على الاموال منه قامى  
 ماشن كالاقلام في الأطراس  
 ابدأ بلامرى ولا بيساس (١)  
 وزن العقاب لديه بالقسطاس  
 ويسوس بالانعام والابناس  
 فالطرف عنه من المهابة مخامى  
 فهم لحقته على ايجاس  
 ليل وقل الليل عن اشماس  
 بدر هدى بسناء كل أناس  
 منه الهدى في ظل طود راس  
 ابدأ كما تهدي العيون أناسى  
 لتجوس في الافاق كل عجاس  
 غلب لفرسان الورى فراس  
 منه يلن شديد كل مراس  
 في كل يوم تحاذل وتواس  
 مال حسن سياسة السواس  
 دولة حرس بلا حراس  
 الا لكار زداء عرفاً حاسى  
 عمر السمام وضعن في الاعجاس  
 حتى يصير مجاور الديماس (٢)

وهناك أيضاً لا أمان فرائد  
 طهر سيفك ظاهر الأرض التي  
 ظهره غسلاً منهم بدمائهم  
 أمام أمة أحمد وأمامها  
 رخت الزمان فلان بعد تصعب  
 وورثت من برد الشئ المصنفي  
 ومن القضيب ملكك مامس النمل  
 ملك السلي والخطيم ورمز  
 حيث أحماه نار ع طوقها  
 واليت محدود لك عيبه  
 يا غارمي وذاك غير مسوف  
 أما المديح فلا ادل محسنه  
 لكن ورثت لكم قديم مودة  
 وبنت بين هوى لكم ودوت واثم  
 فامنع يد الأيام من هدمي واثم  
 تشبه كفك بالبحار اذا دمر  
 فأعد الى الأيام نظرة حارم  
 وأسعد بنصب ولي عهدك للورى  
 دوماً معاً في دولة محروسة  
 فدوام ملككما معاً في عبسة  
 قطعاً عذاب عدك في الارماس  
 نجحت بوطن أولئك الأرجاس  
 يظهر من الانجاس بالانجاس  
 في الحشر يشفع للورى ويواسى  
 وحروقه فذلن بعد شماس  
 ولباس تقواه اجل لباس  
 اعدك ذاك الحود بالالماس  
 وبديل لا يحاش بالاناس  
 ونوحش يامن رثة الاقواس  
 لازال يستكسى وانت الكاسى  
 في القرب اوفى ابعد سقى خراسى  
 فقيصة متجاذب الامراس  
 اصحت قوعدها وهن رواسى  
 وتنت واثم اذ تسمى والولاء اساسى  
 نصح بانعام حق لشاسى  
 تنبيه نوب الله بالنبراس  
 فطس لادواء الزمان نطاسى (١)  
 فاليت يدعم لم يزل باواسى  
 تنبؤ على الزمان والاحراس  
 اعدا مجروح اللبالي اسى

ثم وجدله شعر على قافية الشين المعجمة



## قافية الصاد المهملة

قال يمدح معين الدين

روحاً ساعة متون القلاص      واخطفا وقفة بتلك العراص  
 او ما تبصران أن خطاها      ما تراها العيون فرط ارتقا ص  
 فأميلا الركاب فاما عدو      للمطايا بالخزع والعشب واص (١)  
 ولنا بالكثير ملعب نطي      منع العين موثس الاقتاص  
 قص طرفه اشد سهاماً      حين تلقاه من يد القصاص  
 ذات ليل من الدواب ناج      ضل قاي فيه صلال العقاص  
 جعلها حين نال للطن شعاً      لم يزل عن وشاحها الحماس  
 اقلت في اوانس سمون اوحش      اصحن رافعات الحصاص  
 بقدود كانهم رماح      زكروها للحمس في ادعاس  
 كيف يغدو لي البعد صعباً      وفوادي يطل لي وهو عاص  
 ناخا لي من سراة يوم الاقبال      والهم من دن الاعياص  
 والاملاء قدأ      البر في الاما  
 شاة عاني اسبب سموعه      في تاهم واء اعصى  
 ان تريني صابت جرة خطب      سبكتي ياليل سبك الخلاص  
 فالملمات للرجال محك      قارت بين تبرها وارضاص  
 قات لم فتزجروح اليالي      في فوادي وويل التماس  
 من رمان اسبحي ليم يسبح      الرطوب في اهدا سبريم اعاص  
 كل يوم لربه في فوادي      وخرة مثل قص المقراص  
 هون الامر واستعن بمعين الدين      قص منه اي اقتصاص

(١) الع الماء الحاري الذي له مادة لا تنتفع والواصي متعل السات

وإذا استعبر المصام أو نصر اطاعت لنا الليالي العواصي  
 كيف اثنوا خطباً ومختص ملك الأرض اضحى بالقرب منه اختصاصي  
 كنت ابني الخلاص من يد دهر فدعا الدهر من يدي بالخلاص  
 ادع نفيه من الدهر الا نالها في خلاله استخلاص  
 ملك اوجه الوفود اليه من اداني بلادها والاقاصي  
 ذو ندى يستل كالديمعة السكب وبشر كالكوكب الوبا  
 وبنان يرك للقلم التا حل فضلاً على القنا العراص  
 في الباب الباب من كرم الاحساب يلقي وفي المصاص المصاص (١)  
 خيل ايامه غدت تعقد الاقبال منها كف العلى في التواصي  
 ملك المجد ككه وتعهدي بالمعالي مقسومه الاشخاص (٢)  
 جوذه جود من يميز فهما بين اهل الكمال والتقص  
 يشمل الخلق بالنوال ويبدى لذوي الفضل موضع الاختصاص  
 فهو كالبهر فالحيا لعموم الناس منه والدر لغواص  
 لك اركي الاخلاق يا اشرف الابرار طراً واكرم الاعصاص  
 انت من اتصاب تم لراج وملوك الزمان كالأقواص (٣)  
 فعليك الزكوة ليست عليهم اي فضل يجي من ذي انتقص  
 فقد اك امرؤ له بطر كيف يخرج الرقد منه بالتمناص  
 تسهر الليل للمعالي وتسمى عنده قينة وأسود شاصي (٤)  
 يا مائة من الناس مائة من الناس مائة من الناس  
 وعندها ما يسأل بالدم وارسه اذا ما عاده ووالا (٥)  
 من في النار التري مر نهم ارجال في الناس ايها اخص

(١) المصاص الخائن من نبي (٢) الاستقص جمع شقص وهو السهم والنصيب

(٣) المصاص امتنان والتمار (٤) الشاصي مرتفع البدين والرجلين (٥) الدلاص

اندريقوما الشص وتدرج

واذا ما امتطى له الكف سيفا قال للقرن لات حين مناص  
 لا ينجيكم الكرى جفون اطاره على الامن بالحل القاصي  
 كم رماهم بكل ايض قرضاب صقيل واسمر رقص  
 اعجلهم جوادهم ان يلوذوا بجياد عن نهجها وحياص  
 بينا الخيل في العيون طيوفاً اذ رماها اليات بالاشخاص  
 قتلهم سرعى بكل مكر اقمصوا فيه انما اقماص (١)  
 مارسوا طعن كل ذمر لعين الشمس سرّاً برعته بخاص (٢)  
 وكان النور عند اشتباك السمر طعناً يلحن في اقماص  
 ايها المولى وجودك قدماً من سروح الرجاء بحمي القواصي  
 قد قدمنا وترحلون وهذا اسف عاجل يرقى اغتصاصي  
 فانظروا نظرة اعتاء اليها فعل قوم على المعالي حراس  
 انا مستبضع لاعلاق مدح من قوافي غمر فوال رخاص  
 ارتجى منك ما يرجى من الغيث اذا شيم وهو داني النشاص (٣)  
 كنت بحر الندی فلم يعنى فيك على لوء لوء المديح مفاصي  
 بلغوا السائلين عنى على الثأى من القاطنين والشخاص  
 اننى اليوم من ذرى احمد بن الفضل اصحت للسماك اناصي  
 نازل منه عند مولى كريم عن معاني عيده فخاصي  
 ارد النمر من محار سدا بعد ما طال للهاد امنصاصي  
 ناشراً بردة القريض على من يشري غالباً بلا استرخاص  
 كعبة للعلاء طفت عليها صادقاً في افوى غير اخراص (٤)  
 حامداً مخلصاً صرفت اليها وجه لا آفت ولا حر اس (٥)

(١) اقمصوا قتلوا في مكانهم (٢) الدمر الشجاع والخص كشيء احمدي ببطره

(٣) النشاص ارتفاع اعاب معصوف فوق بعض (٤) المخرص اسكتب والاختصاص



وصلاة الرجاء اكثر ما تشرع ايضاً بالحمد والاحلاص  
 فاصطعني نوى . ونع صنع . واختصنا قنح اهل اختصاص  
 والبس الدهر طالعاً كل يوم . في قشيب من برده بصاص  
 معقباً فيه للجميل حديثاً . تهاداه السن القصاص  
 عش عزيزاً في ظل ملك مقيم . آمن اهله من الاشخاص  
 في ازياج وفي اطراد . واعداءك في الانتقاص والانتكاص

### قافية الضاد المعجمة

وقال وكتب بها الى شهاب الدين اسعد

جعلت فداك الدهر اضرزنا به . بشلوقتي فيه ندوب عضاض  
 قضى زمني جوراً على وكم يرى . شكاية قاض من نكايه قاضي  
 رجوت وما زال الزمان معانداً . يخوض بي الاهوال كل مخاض  
 رحلي عنكم راضياً فاتيح لي . رحيلكم عني وما انا راضي  
 ولي دين جود غير اتي ساكت . وترك التقاضي للكريم تقاضي  
 ولولا انقطاعي اليوم في دار غربة . مكان التقاضي كان عنه تقاضي  
 فالي الى الاوطان قدرة راجع . ولا لي في الاسفار ابهة ماضي  
 فجدي وسحب الجود ان هي امطرت . اتي الشكر في آثارها برياض  
 بحمال اقال اذا ارتحل القتي . قطوع طوال يتصلن عراض  
 اذا هواضي تحت رحل مسافر . مضى كضاء الحارث بن مضاض  
 ودم للعلى ما دام في الدهر كاتب . يخط سواداً فيه فوق بياض

وقال

بما عن من شكوى زمان تعرضاً . تناسيت لذات الزمان الذي مضى

فلا تذكراني عهد نجدي واهله  
 فاني ضميري اليوم من طارق الاسى  
 ووالله لا السى مدى الدهر عهدهم  
 اولئك هم روى قلوباً بقاؤهم  
 رعى الله قوماً ودعوا من احبه  
 ولا عوض لي عنهم ان طلبته  
 دنو اعداء وانزاح احبه  
 فكلني الى ما بي وخذانت قهوة  
 يعود الى خذ العيم خضا بها  
 عقار اذا امست يمينك كاسها  
 اذا انت ذهبت الزجاج بلونها  
 وكيف اذا ما اطلق الشوق عبرتي  
 وآمل ان يسرى الكرى بخيالهم  
 هم اعرضوا عني وولوا بوصولهم  
 فاقسم لولا نور وجهك لم آكن  
 عجبت لكف منه تبسط دائماً  
 قرينان ما زالا له الكف والدى  
 سهام الاغادي في فم القلم الذي  
 اذا وعد الراجين في كلماته  
 وان اوعد الحائنين جاء وعيده  
 ودونك من ميدان فكري ساقاً  
 اذا الریح هبت او اذا البرق اومضاً  
 مكان لتذكر السرور الذي اتقضى  
 على حالي سخط من الامر اورضى  
 مع البعد في قلب الحب لهم قضى  
 قضى الدهر فيهم بالتفرق ما قفى  
 ولو كان ايضاً ما استخرت التعوضاً  
 لقد امرض الهمان قلبي وارمضاً (١)  
 حكى لها من ساطع انور محتضى (٢)  
 اذا هو من كف المدبر لهاضى  
 حملت بها سيفاً على الهم متصى  
 تركت بجاري الدمع خدي مفضى  
 اطيع لبحر مايج ان اغيضا  
 وما كان جفني بعدهم ليغمضاً  
 فولى لذيد العيش عني واعرضاً  
 ارى بعدهم وما من الدهر ابيضاً  
 ويملك منها للاغنة مقبضاً  
 والقان ما انفكا له الراى والمضاً  
 يمر له فوق الكتاب منفضاً  
 حكى لك روضاً في جوانبه اضى  
 كان اسوداً في نواحيه روضاً  
 اذا ما جياذ الشعر جاريه نضا

(١) امرض احرق (٢) محض من حض النار اذا حرك جمره (٣) الاضى جمع اضاة  
 هي الاحقة من الخلاف الهندي

وكم من لسان يقرض الشعر حقاً      من الشعر ان تقتص منه فقرضاً  
قدم في بقاء لاتزال خيوله      تصيب لها في حلبة الدهر مركضاً  
وعش سالماً ما غير الافق لبسه      فسود طوراً لاجيون وبيضاً

## وقال

بعلتي لحظنا البرق الذي ومضاً      استوقف الطرف في آثاره ومضى  
لما تناعس ساريه ارقط له      راه اودع جفني عنده الغمضاً  
ابدى ككشاكه البقاء صفحته      ومر يترك صبغ الليل متفضاً  
وطاد ثاني عطفيه على عجل      مجد درس خطاب للطلام فني  
ما ان علمت له وادي الغضاوطناً      الا لما امار منه القلب جمر غناً  
ثم ذا بمراه من عين مؤرقة      وای صبر عناء الشوق فاعتمضاً  
ومن ذوائب انفاس وصلت بها      حشاشه اللمع جنح الليل فاتهضاً  
ادنى اليانين منا البرق مذر حلوا      فبات يسرع خلف الرك مرتكضاً  
فما التي يتلاقى الظاعين وقد      لنا في البرق عنهم وانثى غرضاً  
في ذمة الله من احبا بنا زمر      ساروا وما اغناض قلبهم عوضاً  
وكيف ساروا وروحي بعض من معهم      وما ادى ثمرى اللبن منقرضاً  
لانه عد في قلبي وای فتي      لم تنقطع روحه من قلبه وقضى  
فعرجا بي على ادنى معاهدهم      يا حادينا وسر العهد ما نقضاً  
واستبق يا صاح فالوجناء راحة      وتخذ المطايا فقد ترمى بها الغرضاً  
اما ترى ظلمها والشمس تسرقه      بحيث اخفافها بالقاع متقبضاً  
ونم من كرم مارويته علقساً      في حي قيس وكان انار مفترضاً  
سقى بالاسنة مال العاصري غداً      اذا اديم الحصى من طالج رمضاً



وقرط الحبل من نجد اغتبا  
 وتنقي بهواديها اعاليتها  
 وخطافات فوق الارض اربعة  
 وقد ينزقها الفرسان صائحة  
 واللابسون عليها كل سائبة  
 يحن نضوى الى ماء العذيب ضحى  
 يظنى اليه واهوى بعض ساكنه  
 ودون ليلي وان طال الحبال بنا  
 وفي الحيام بواديهم عون مهى  
 وانما ملكت قلبي وان سحرت  
 امكنها استأثرت منا بحلته  
 فله تأملت حالنا علمت اذن  
 فاسلم سلمت على الايام ما بقيت  
 ولا تزل انت بالاقبال متهجاً  
 انت الهمام الذي دانت له همم  
 له تصاغ عبون القول ان نطقت  
 بخط سوداً على بيض كفى بهما  
 فالملك لا يكتفى الا به شرفاً  
 من لا يعمل الى العلياء ان صبحت  
 تماظه اقبالاً سادسية  
 متأسد بين عينيه عزيمته  
 من كل أعيط مل بالعين معترضا (١)  
 اذا العنان لتصرف القنا خفضا (٢)  
 لا يعلق الطرف عطفيه اذا ركضا  
 اذا الوشيج على اكتافها عرضاً (٣)  
 تدرج الريح دبت في متون اضى (٤)  
 وما به البعد لولا انه ايضا (٥)  
 ويحتوى من جنوب الارض منخفضا  
 سيوف روع اذا شاء القيور قضي  
 مرضى على انى علقها عرضاً  
 لانها اقسمت من جسمك المرضا  
 لطرفها وحبب عشاقها المرضا  
 انا فديناك من مكروه ما عرضا  
 لنا جميعاً بان تقدى علاك رضا  
 ومن يعاديك بالليل مرتمضا  
 اذا سواه ارتقى علياءها وخضا (٦)  
 وفي علاه فصيح الشمر ان قرضا  
 وخرأ وما الدهر الاماد جى وارضاً  
 والدين لا يقفه الا به عرضاً  
 ولا يضل صواب الراى ان عرضاً  
 عن وان طال ما وان عرضاً  
 اذا ترائت له اكرومة نهضاً

(١) الاضاء الطويل الراس والعنق والاني الممتنع (٢) الهوادي الاعناق (٣) ينزقها  
 قدمها الوشيج الريح (٤) الاضى جمع اصابة الخلف المسمى (٥) الصور المنزول من  
 الابل وغيره وابيض العير اذا ندرغ يذهب الى عصبه (٦) وحسن صمن

يُهابُ وهو عن الاقوامِ منزلٌ      كذلك اللبثُ مرهوبٌ وان ربضاً  
يُهديك كلُّ لئيمٍ سيط من دمه      بخلٌ فلو جثته الراجي لما نبضاً  
وعاجز ان يسامي غايتك على      والقرمُ يعجز عن غاياته انخفضاً  
كانت شكائك بشري غير خافية      اهدت الى مضجعي حنادل القضا (١)  
ملمةٌ تقفني باللهو معيبةٌ      وزبدةٌ تجتنى للعيش اذ تحضاً  
ان النسيم الذي تحي القوس به      اصحُّ ما كان انفاساً اذا مرضاً  
يامن عدتني عوادٍ عن زيارته      لا ان ما يتنا حاشي العلى رفضاً  
قبضت عنك الخطا حولاً لغير قلبي      ان الكريم اذا لم يُبسط انقبضاً  
وعدت لما تناهى الصبر عنك هوى      ان المحب اذا لم يطلب اعترضاً  
وكل من جاورا لبيت الحرام يرى      لقاء مرة في العام مفترضاً  
فاشدد يدك ادام الله حودها      عطق العرب ما مضيت منه مضى  
لا يزدهى بدمج فيك يبدعه      وان ادل فبالود الذي محضاً  
والبلغ به من بقاع الحمد مشرقاً      واغضب له من صروف الدهر تمتعاً  
واسعد بعدي اتي والشوق يعجبه      الى تناصف هاتيك العلى عرصاً  
واخذ لترعى بك الامال آمنةً      ما جم من ورق الدنيا وما رصاً (٢)  
لا يحرم من ماء منك ذو امل      ان كان حقك قرضاً عنده فقضى  
فاله يضمن ان يحزى بخنسه      سعي العابر اذا قاموا بما افترضاً

واقية العلاء النعمانية

قال رحمه الله تعالى

يامن رأى ظعن الحى الذي شحطاً      كانها بين احشاء الضاوع قطاً  
شرقيةً غربت دار الجيم بها      وفرقت في البلاد الجيرة الخاطا

(١) النصص المحصى الصغار (٢) برص قل

يأتي طلاع القلا من كل ناحية  
عزيزة تمنع الإبطال جانبها  
جرد تمر فوق الأرض طائفة  
إذا دجي ليل تقع من سناكبها  
إن المطي الذي هاج الحداة له  
لم تخط من عزة الأعلى كد  
من كل أدماء غشوا تحتها غمطاً  
وفرجوا سجعها عن عارضى قبر  
دعوا الطي حشوا جفان الحماة له  
تمرى ظاه من الآفاق منسفاً  
أذرى الدموع وبلحى الأيمون مماً  
لوموا على ذلك أو كفوا لسانكم  
تبي على الداء الحادى أى متى  
فليت شعري بأى الأمر يا زمنى  
وما ملكت المنى والدهر فيه رضى  
لقت ممّا يشيب الرأس أعظمه  
وقد نسيات وما أنسى بحادثة  
ليت ١٠ - إلى ذكر يورق  
في ليله نل جبر من غياهبها

عنس إذا صعد الحادي بها هبطا  
وتنهض الحيل من قدامها فرطاً  
حتى كان قطاها في الحصار قطاً (١)  
طار قرع الحصى في فرعه شمطاً (٢)  
وجداً يهز على أتباعها الغبطاً (٣)  
ولم ير منه غير الدمع حين خطا  
من أحرير وعالوا فوقها غمطاً (٤)  
يسرى على نوره بالليل من خبطا  
كنى بما هو من اجفانه اخترطاً  
ما لم يساه من الأعناق معسطاً  
على الزمان الذى قد فرق الخلطاً  
برخ الأوراق على برح الغرام غطاً  
١٠ - على حرام الأقارب انة طاً  
أصيب من عقدة الأحرار منشطاً (٥)  
فكيف أملكها منه وقد سحت  
لر أن شيئاً إذا استوجبه وخطا  
عيشاً نلفت في ريمانه غمطاً  
ثم فآ إلى الـ الـ الـ الـ الـ الـ  
من طوله ليله لو كنت هـ

- (١) القلا ثقل المشي والحصار اجتماع القوة وجودة السير (٢) شط جمع شطط الصبح (٣) الاثاج جمع ثاج ١٠ بين الكامل الى الظهر والعط جمع عبط الرجل (٤) الأدمه في الأبل لون مشرب سواداً أو باصاً أو هو الناص الواضح والبسط ثوب يطرح على الموادح وعالوا من العالة وفي الطلبة يستريح بها من المطر (٥) منشطاً منزعجاً



قدام للملك مجد الملك عدته      من الليالى قرير العين مقتبطا  
 دام الهمام الذى يهوى ندى وردى      اذا اجد رضى فى الناس او سخطا  
 السيف عضباً اذا ماهبوة ذكرت      والنيت سكباً اذا ما جانب قحطا  
 والسيل عز ما اذا ما الخطب يادهه      والطود حلماً اذا ما الجاهل اختلطاً  
 لما راي ان اعمال الورى رتب      يظل يختط منها اهلها خططا  
 توسط الملك فى اسنى مراتبه      وكان من حق در العقدان يسطا  
 لم يعتمد فى العلى من امرها طرفاً      ولم يقع رأيه فى تقدرها غلطا  
 لو لم يكن وسط الاشياء اشرفها      ما اختارت الشمس من افلاكها الوسطا  
 زاد اعمالك باستملاؤه شرفاً      وفي البرية للراحي بما شرطاً  
 لو عدني اقصر الاحاط متمحناً      ما يحسب الناس طول الدهر ما غلطا  
 هذا على انه لو دام فى سنة      حساب ما جاد فى يوم لما ضبطا  
 تلك العين التى ما هنر انملها      الا وفي يد شانى مجده سقطا  
 غدا بها ماله الموفود مبتدلاً      وراح ما لهم الموهوب منضبطا  
 لله اروع يابى رأيه ابدأ      جمعة المساعي ويرضى للعلى اسبطا  
 لا يميل الداء الا ريث تحسه      والحزم فى نزع باب الشرحين سطا (١)  
 ولا يفور بود تحته ضمد      كم زهرة قتل المرعى بها حبطا (٢)  
 يا ابن الاعزين من ريب الزمان حمى      والاكثرين على جد العدو سطا  
 والاطواين الى قريع الصلاه يدا      والابعدين الى شأوا الكرام خطا  
 انت الذى تبتاه فضل تبة      الا وما طاه اغلى ماخذ فسطا  
 نسوق الوزارة لو نكرت مولا      وان بكى الحاسد المفرد او نمطا  
 فليشكر الملك ما اوليت من منى      ولن يصيب مزيد البر من غمطا (٣)  
 لولاك كان اصاب العظم كاسرته      ولاقت الشحمة البيضاء مشرطا

قلت عنه شبا خطب رأيت بها  
 ابام لا حسن من خيل ولا خول  
 فقد افاض عليه اليوم رونقه  
 وقدمت عصب العاقين من ثقه  
 وراح كل فقى التي عصاه وقد  
 اليك اعمالها في كل غامضة  
 مصطفى كالمداوي في سواد دجي  
 من اللواتي يزيد السير ايديها  
 بسطت ما قد تطوى من ازمها  
 كم قد غشنا بها في مرها خططا  
 الى كريم كرام في الزمان اذا  
 فارغني سمعتك المفدي ساحة  
 ونخذه كالدر وهو الدر اسرده  
 بما يكاد اذا غنى الرواة به  
 لسابق في المعالي لو يصير لها  
 قل للاكابر زاد الله ملككم  
 عطفاً على الشعر عطفاً انه عمل  
 بضيع مثلي فيما بين اظهره  
 اجيد رسم علامك بالمديح لها  
 عام تقضى ونام بعد تابعه

اديه عن مداي نحره كسطا  
 تمدهادي الصفوف الغلب والسمطا (١)  
 ورائ نصحت منه نيله المرط (٢)  
 وقد الاماني الى وردالدي فرطا  
 اصاب من ورق الدنيا بها خبطا  
 التي الظلام بها بركا ومد مطا (٣)  
 بيتن برقن منه لمة قططا (٤)  
 سبعا اذا الفضل من الساعها معطا (٥)  
 حتى طويت بها القاع الذي انبسطا  
 وكم لقينا بها من دهرها خططا  
 قاموا كسالى الى اكرومة نشلا  
 وعد غير الذي قد قد لبط  
 في سلك خدمتك العليا منخرطا  
 بحس سامعه في اذنه قرطا  
 مقرباً بفناء المجد مرتبطا  
 لا تحرموا الفضل منكم سيرة وسطا  
 ان لم تتيوا عليه اتم حبطا  
 حار من العار لا ياتي عليه غططا  
 واخرج الدهر من انعامكم غلطاً  
 لقد تكلفت من تاملكم شطط

(١) الغلب جمع اظلب الامد والسمط اصفوى (٢) المرط النعم الذي  
 لا ريش له (٣) المطا الظهور (٤) المداوي الامشاط (٥) الانواع  
 سبور تشد بها الرحال ومعط جذب

فانعم بها ايها الحادي على طرب  
واقاف من التزلزل يا  
وعدت عن مشرقت مواهبهم  
وثق على كل حال بالقبول لنا  
وبما عاد بالاحسان سادتنا  
صبراً على الدهر صبراً يستعان به  
اذا التقى الصبح بالظلماء واختلط  
الكريم يوفي الظن ما اشترط  
فلو تاون ندى في الحو ما سقطا  
لا يعدم الدر بين الناس ملتقطا  
فقد يغاث التقى من بعد ما ققطا  
ان الخطوط سراء مرة وبطا

### وقال يمدح بعض الوزراء من اولاد نظام الملك

سرى ونظام الليل قد كاد يخطئ  
وزار وقد ندى النسيم حليه  
وما عطرت نجدا صباها وانم  
هو البدر وافي والثريا كأنها  
من البيض يهدي الزكب بالليل وجهها  
تريك بعينها المهابة اذا رنت  
عقيلة حي لو اخلت برهطها  
يحف بها من سر قيس فوارس  
اذا ما تثنت واقنا محقق بها  
هم يوم رموا للفراق ركا بهم  
وساروا بافلاك من العيس فوقها  
والوت بصري يوم ولت عزيزة  
فرشت لها خدي لتخطو كرامة  
وعدت ولي سلك من الحسم ناحل  
خيال تسدى القاع والحي قد شطوا  
فبات يباري التفر في برده السمط  
سرى وهو مخروط على اترها المرط  
على الافق ملقى منه من عجل قرط  
اذا ضل متلي في غداؤها المشط  
ويعطيك ليثها الغزال الذي يسطو  
كفاها بان العاشقين لها رهط  
تحب بهم خيل لوجه القلا تخط  
تري الخطوط في اثناء ما ينبت الخط  
رمونا بسهم في القلوب فلم يخطو  
كواكب الا ان ابراجها الغط (١)  
تحكم في نفس المعنى فتشتط  
عليه فلم تملك من التيه ان تخطو  
عليه لدر الدمع من مقلتي خرط



يبل البكا خدي وفي القاب غلتي  
فلارال من دمع الفؤاد على اللوى  
معارف اشاه الصحائف وضخ  
حكي انواء منها مشق بعض حروفه  
وعهدى بربع العاصرية مرة  
وشرط الليالي أن يفين لاهده  
فأها على تلك العهد التي مضت  
كذا الدهر ان يكشف حقيقة خلقه  
ولا تضع الايام شيئاً مكانه  
ورأه للبل قرب شخصها  
كان الدجى منى . اب لمياء -  
سرى من اعالى الرقتن خالها  
وصحى على الاكواز شوى من الكرى  
فله من عيس برى السير فحضا  
منها لادراك الملاء حاكنا  
لقد نهتم اسماء الكرم وما جات  
تج طل برعو السيف واسماءه  
تت وحي في الهوى . زارة  
بيناه ضبط للمكارم كلف

وكم تسقيت ارض وفي غيرها القحط  
سقيط<sup>(١)</sup> ينجلي منه باللؤلؤ السقط  
لا يدى ابلا في كل رسم لها خط  
ونحكي الاثافي اسود من بعضها النقط<sup>(٢)</sup>  
وركب الهوى منا بواديه يخط  
وتاب الليالي ان يصح لها شرط  
لقد درست حتى كان لم تكن قط  
تجد الارض منه يدوم ولا السخط  
ولكنها الشواء سيرتها الخط<sup>(٣)</sup>  
الى ولا فجر النير بها شحط<sup>(٤)</sup>  
الى به والصبح في طردها وخط  
وقد حال من عتيل التجوم بها شط  
بوادى الخزامى والمطى بهم تخطو  
نجاء كما ألقى باتساعها المعط<sup>(٥)</sup>  
وما دون ابواب الوجيد لها خط  
بداء يده تسخو ندى ويد تسطو  
بحصر ما من كفه قمض والبسط  
عظامه ذات ، انتقاد ، به فرط  
وليس لائق ما يجود به ضبط

(١) السقيط : السقط . (٢) النقط : القطرات . (٣) الخط : الخطأ . (٤) شحط : شحطت . (٥) المعط : المعطى .  
(١) قول ورد : (٢) اسود : اسود . (٣) الخط : الخطأ . (٤) شحط : شحطت . (٥) المعط : المعطى .  
والنجاء الاسراع والمعط : المعطى .

له قلم يقتص من اروس العدى  
وينطق عن مكنون قلبه اذا ارتأى  
ويجول الوغى والعاسلات اسود  
وللدم من نحر الكمي صوآل  
تنى العوالى كلقود نواعماً  
سمت بوجه الملك في المجد رتبة  
وهل من فتي جعد سواء من الورى  
فقابل اطراف العلى في انامل  
مقاديم يعمون بالبيض نجدة  
اذا ما لهم لم يستبح يوم جودهم  
هم القوم ان يدعوا الى الفواسر عوا  
فلا زال من عين الحسود لحدكم  
وما انا الا عبد نعمتك الذي  
وذاكر عهد منك اذ انا اغتدى  
وطيب ليل كالحنان افتقدتها  
فان كان تاج الملك مانع جانبي  
واي فتي منه تذكرت اصبحت  
فلا يتوا ملوي بعد موته  
فان تكن الايام حادت بعقده

بما قد جنى في رأسه الشق والقط  
لما لستور الغيب من دونه لط (١)  
لها في سويداوات ابطاها سبط (٢)  
من انضح حيات الرماح بهار قط  
بحيث الخنايا كالحواجب تمتط (٣)  
اذا ما تعالى الحاسدون لها انخطوا  
تجود على العلات منه يد تسبط (٤)  
له حين يعزى من يومهم الوسط  
فاروسهم عصر الشباب بهاشمط  
فيوخذما اعتدوا سماحاً بان يعطوا  
كراماً وان بدعوا لينتقموا يبطوا  
يسيل ومن نحر المدودم عبط (٥)  
لميسمها البادي بصفحة علط (٦)  
وبالقوم لى في ظل دولتم غبط  
كادم منها حين ادركه الهبط  
من الدهر ان يلقاه من صرفه ضغط  
عليه جيوب الصبر لى وهي تنعط (٧)  
فما عى الا في رمائه خلط  
فقل للبالى ائى افعاها قسط (٨)

(١) المطاسر (٢) العاسلات الرماح (٣) الخنايا القسي (٤)  
السطاسمي (٥) دم عبط طري (٦) الميسر المكمل والعلط السواد  
الذي يحط (٧) تنعط مشتر (٨) القسط المدل

ولكن اذا عاش الهمام محمد  
 وبين جفون الحاسدين بلحظه  
 قتل لعدو ذاق سورة بأسه  
 فارح رماك الله سمك عذرة  
 وما هو الا لن تم جرائي  
 فدام على الراجين ملكك امهم  
 ولا زال نمدوداً عليك رواقهم  
 لضيق الذي عسى باقتلك القرى  
 وخذها تهز العطف منك اطراباً  
 هي الدر مشوراً وغاة وخبره  
 فقيه لنا من نيل كل منى قسط (١)  
 قتادة غيط لا يطاق لها خرط (٢)  
 رويدك ان النار اولها تسقط (٣)  
 ضعيفة وقع القول اسهمها مرط (٤)  
 بصفح كما الحى على الورق الخبط  
 غدوا وبهم عين دهرهم غطوا  
 ساء نعيم لا يات اح لها كشط  
 وخيل العلى يضجى بابوابك ان رط  
 كما شعثت للشرب صبياء اسه نط (٥)  
 سمعك يوماً ان يكون له لقط

### وقل يمدح سعد الملك

بدا في فرعل الوخط  
 هـ ترايك في الي  
 ١-١-١ ٢-١-١  
 ٣-١-١ ٤-١-١  
 ٥-١-١ ٦-١-١  
 ٧-١-١ ٨-١-١  
 ٩-١-١ ١٠-١-١  
 ١١-١-١ ١٢-١-١  
 ١٣-١-١ ١٤-١-١  
 ١٥-١-١ ١٦-١-١  
 ١٧-١-١ ١٨-١-١  
 ١٩-١-١ ٢٠-١-١  
 ٢١-١-١ ٢٢-١-١  
 ٢٣-١-١ ٢٤-١-١  
 ٢٥-١-١ ٢٦-١-١  
 ٢٧-١-١ ٢٨-١-١  
 ٢٩-١-١ ٣٠-١-١  
 ٣١-١-١ ٣٢-١-١  
 ٣٣-١-١ ٣٤-١-١  
 ٣٥-١-١ ٣٦-١-١  
 ٣٧-١-١ ٣٨-١-١  
 ٣٩-١-١ ٤٠-١-١  
 ٤١-١-١ ٤٢-١-١  
 ٤٣-١-١ ٤٤-١-١  
 ٤٥-١-١ ٤٦-١-١  
 ٤٧-١-١ ٤٨-١-١  
 ٤٩-١-١ ٥٠-١-١  
 ٥١-١-١ ٥٢-١-١  
 ٥٣-١-١ ٥٤-١-١  
 ٥٥-١-١ ٥٦-١-١  
 ٥٧-١-١ ٥٨-١-١  
 ٥٩-١-١ ٦٠-١-١  
 ٦١-١-١ ٦٢-١-١  
 ٦٣-١-١ ٦٤-١-١  
 ٦٥-١-١ ٦٦-١-١  
 ٦٧-١-١ ٦٨-١-١  
 ٦٩-١-١ ٧٠-١-١  
 ٧١-١-١ ٧٢-١-١  
 ٧٣-١-١ ٧٤-١-١  
 ٧٥-١-١ ٧٦-١-١  
 ٧٧-١-١ ٧٨-١-١  
 ٧٩-١-١ ٨٠-١-١  
 ٨١-١-١ ٨٢-١-١  
 ٨٣-١-١ ٨٤-١-١  
 ٨٥-١-١ ٨٦-١-١  
 ٨٧-١-١ ٨٨-١-١  
 ٨٩-١-١ ٩٠-١-١  
 ٩١-١-١ ٩٢-١-١  
 ٩٣-١-١ ٩٤-١-١  
 ٩٥-١-١ ٩٦-١-١  
 ٩٧-١-١ ٩٨-١-١  
 ٩٩-١-١ ١٠٠-١-١

(١) انفسه المحصه وانفسه - (٢) البتة الشوكة (٣) السورة  
 اسطوة والسقط ما سقط بين الردى قل استحكام الوري (٤) المرط من  
 السرام ما لا دبر له (٥) المنسقط المطبق من عصير العنب (٦) المنسقط  
 بمركبة بياض الراس



أي من دون لقياهم      تنأى الدار والشحط  
 وهم اقرب ما كانوا      إلى قلبي إذا شطوا  
 بلأنا قتالفا      كما تنأى السمط  
 وعدنا فصرقا      كأن لم يجتمع قط  
 وكم يا فرقة الأحبا      ب جيبى منك ينعط (١)  
 وكم نضل لي فلأ      لطي في جنبه سبط  
 وارعى صف الليل      لها من شهبها نقط  
 واستنقى سبط المرن كي يروى به السقط (٢)  
 وما سقى الحيارضاً      بهامن ناسها فخط  
 أيا دهر حتى ترضى      وقد طال ك السحط  
 وكم عادتك الظلم      وكم سيرتك الخط  
 وكم تلعب بي أحداك السود      وكم تسطو  
 كأن سائح في سمرة اعلى وانحط  
 ألا ياليت شعري هل لها من حبة سبط  
 ولو ان الذي بي بطباء قط لم عط  
 وخرى لي ١ ٤ ٩ الذي ان ررته اسط (٣)  
 وفي أعطاه هره لا يسه الخط  
 هوأه الدهر كالسائق داني خطوه الربط  
 قريب من حى مالي      أنه قدم تحملو  
 كما طاف على الدار حول انفسه  
 ألا هل لآلام الدهر عن وجه الم حط

(١) يعط يشق (٢) السقط حب انقطع مظم الرمل ورو (٣)  
 المحرق النقي المحسن الكريم الخلقة

وهل بشرط وصلتم لا يتقص الشريط  
 والله همائم شيمتيه المدل والفسط  
 من القوم متى يرموا لصيد الشكر لا يخطو  
 وان ياءعوا الى تفرجة العمياء لا يبطوا  
 نى في منات حاسده الدهر دم غط  
 له حطه اقبال من الدولة تحط  
 كم خف من المسر على اسانها الوسط  
 جناح لبني الدهر به من دهرهم غطوا  
 بريل المارق الماط منه اليد والخط  
 اذا الماجات اصحى دواها للسوكا الخط  
 دما من عهده ابر على راحته شط  
 ولا حاب يور ولا حاب يمسط  
 فداء من اذا سئلوا طعيف النيل لا يبطوا (١)  
 ومن لا وجهه طاق ولا امله سبط  
 ككاشاه الصاوير حواها الحدر والسط  
 هي الايام والمحوب في اساءه ريط  
 لانه الوسن والتمى ومن طل لها قسط  
 وقد هجعتا الرء وفي اعقابها الغط  
 وك من قلم ادمج من شيمته قف  
 وكن كالنجم لا يعيه اصعد ولا هسف  
 مقيم في العلى ليس له عن حدوده كسط

سواء رفعوا السجف لعين عنه او لطموا (١)  
 فخذها نقشة عراء بالنصح لها خلط  
 وخير الدر ما اصبغ بالسمع له لقط

وقال في ولي الدولة المنشى وقد ساله درجا من خطه

ايا ولي الدولة المرتجى قول ولي لك مستطى  
 جاءك ذا المقسوم بين الورى تراه مالى فيه من قسط  
 وكفك السمحة من م يزل والاحسانك من غمط  
 تسمع بالخط لطلا به فكيف لا تسمع بالخط  
 خط كمثل الدر من كاتب سطرأ له انفس من سمط  
 قد ثر اللؤلؤ في طرسه فاهوت الجوزاء للقط  
 لودب الانحم في كتبه لو جعلت امكنة النقط  
 وبعض ما استحققت مائته من رمة آمنة الحيا  
 ودواة حذرة محسوده اطاكها لا ولا الموط  
 ما كبره ولا مكن اما لا الحو او الكسوط

وقال

قل صمد زير عن عبيد ما اى يقول اسات  
 الساخط الحر له رجعة والصعب امر الساخط الساوط



وقال في سيد الدولة ابن الانباري وقد زلت قدمه

يا من اذا رضى انتهت غمامته  
دم للعلى في ظلال العزم متبسطاً  
فوق السحاب سماحاً والسمك علماً  
قد قلت والدهم كالمبدى لنا خجلاً  
من عثرة لم تكن بالرأي منك ولا  
بل وطأة خبطت في الارض من عجل  
ذي حزة تبعت منه مواهبه  
كميلة الغصن مرّ الارض مشمرة  
هو الندى والزمان الروض باكره  
ان راقك الروض مصقولاً جوانبه  
ولا تمجن سماً لقطه عجلاً  
لله منك ابا عبد الاله فتى  
له سهام اذا ريشته اتامله  
غدير جود متى ما يأت وارده  
كم امتطى التجم لم يكده له قدماً  
اخر مذ صعد الاصل للكريم به  
اعتاد ان نطاً الافلاك اخمصه  
لما ابي كعبه العالي سوى طرق  
حاشا زمانك يا ذخر الافاضل ان  
اني ومنك اكنسى نوراً اضاءه

جوداً وبؤساً على قوم اذا سخطا  
وللمدى بنصال العزم متبسطا  
والسيف رأياً واحداث الزمان سطا  
به على حمدنا عقي الذي فرطنا  
بالجد حوشي حتى تمظم الخططا  
بما ندى يده في اهلها خبطا  
ومال عطفاه للراحي بها فمطى  
ذاتاً ومما عليه حمله خرطاً  
حتى غدا حسنه بالطيب مختلطاً  
فلا يرتك اذا قيل الندى سقطاً  
ما دام يستحسن المعنى اذا ضبطاً  
اذا الزمان لسيف الحداث اخترطاً  
اصمت عداؤه خلا لا فيهم فرطاً  
تسمع لطير القوافي حوله لخطاً  
الى الملا مدنياً منها الذي شحطاً (١)  
الى اعلى ثنايا المجدي ما هبطاً  
فادري عندو طيء الارض كيف بطاً  
فوق السجوم ابي الا اضطر ابخطاً  
يزل فلك لا قصداً ولا غلطاً  
من قبل ما كان في الظلماء مختبطاً

يا من غدا الحمد ملقى في النوى درراً  
ومن أعاد أمود الفضل ماء ندى  
عقدت بالطرف الأقصى لأدركه  
وانت جسرتني حتى جسرت بما  
والماء يجمع من أطرافه وإذا  
فالق العدى مرغماً مادام جودك في  
في دولة غضة طول البقاء لها  
ما غص أعينها زهر الأعجوم متى  
لم يوجد له شعر على  
ولم يصادف إلى ان جاء ملتقطاً  
فشب ما شاب من فكري وما شمطاً  
طرفي ولم ارض من أمنية وسطاً  
أكرمته فطابت المطالب الشططا  
بسعت منه ولا في القسحة أبسطاً  
ذرى علاك لطرف المدح مقبلاً  
ما ان تزال على الأيام مشرطاً  
رأين شيب رياح للدجى وخطاً  
قافية الظاء المعجمة المشاله

### قافية العين المهمة

قال بمدح ربيب الدولة حين كان وزير الامام المستظهر بالله

حيثك غادية الحيا من مريع  
ان الدين وقفت في أنارهم  
ما أسأروا في كأس دمي فضلة  
لم يبيحني الا حديث فراقهم  
هو ذلك الدر الذي القته  
فدعوا التجنى طافين على فتي  
صب لا سرار الاحبة حافظ  
اما القواد فانهم ذهبوا به  
ونظرت من بعد القواد فلم اجد  
وهي التي لولا الغرام ولو خطت  
لو كان خيم غير سلطان الموى  
رجعت عهدى فيك ام لم ترجع  
مترسماً لمصيفهم والمربع  
عنهم فاجعلها نصيب الاربع  
لما اسر به الي مودعي  
في مسمى القسة من مدمي  
لوتوع ما تمد النوى متوقع  
ولوضع الاسرار منه مضيع  
يوم اتوى فبقت صفر الاضلع  
غير الجفون لسرهم من موضع  
شرب الكتاب فوقها لم تخشع  
في جنده بقاء جفني المودع

لرأيت طرفي وهو مانع ادمع  
 نفسى فداء السائرين من اللوى  
 السالين فؤاد كل مشيع  
 والباعثين الي طيفاً زائراً  
 وكأنما لما عقدنا للنوى  
 فرهنتي معهم فؤادي دائماً  
 بأبي الشموس السالعات عشية  
 المخرجات من الحرير تحية  
 من كارت صائدة الرجال بمقاة  
 وعزيرة في الحى وهى بنحيلة  
 ترنو بناظرة المهابة اذا بدت  
 ان تمس آفاق السماء منيرة  
 فلمقلتي أفق خصوصاً شمس  
 شهب اذا غربت طامن موائتاً  
 يا صاح ماثور الحديث مخلف  
 ان الزمان على تناول عمره  
 عطلى لادى زمن ومنى جيده  
 اسمى ليرعى آخرون وما سعوا  
 لهم القناء ولي القناء ونافذ  
 الكره يعرف للبيد ووبه  
 بالحد والحد اتجمع تنل المنى  
 واذا نعت على خليل خلة

مثل السموأل وهو مانع ادرع  
 ولهم معرج ساعة بالاجرع  
 اطعائهم من صدر كل مشيع (١)  
 أوصوه بي ان لا يفارق مضجعي  
 تحلفاً بغير رهائن لم تقنع  
 والطيف من سلمى رهنتهم معي  
 فوق الركائب وهى قتل الاذرع  
 أطراف در بالعميق مقمع  
 منها وصائنة الجمال يبرقع  
 بالوصل ان لا يمنعوها تمنع  
 وتنص سائلة الغزال الاتلع (٢)  
 للناظرين من النجوم الطلع  
 من وجهها ونجومه من ادهى  
 عيني فلا يغربن ما لم تطلع  
 فاصبر لروحات الخطوب واجزع  
 برق عمر فخذ بحظك اودع  
 في حليتي ذكر وشعر مجذع  
 قل لليالي ما بدالك فاصنع  
 يادهر حاتمك ان تضع او ترفع  
 والهب بين عينيه رالاقرع  
 فان اجتزأت بواحد لم تجمع  
 فى دينه فاهجره واحسبه نهي



فلقد أراني واجداً بذواي  
حتى اذا رنض الدار سواده  
ما سرني معه بقائي بعد ما  
الا بمدح ربيب دولة هاشم  
ووفادتي في كل عام زاراً  
بنظام دين الله والملك الذي  
عصدي الخلود ما يزال مطاعناً  
بقناً اذا سددت منها زعزعت  
والى الوزير ابن الوزير سرت بنا  
ما زال يطربها الحداة بمدحه  
والوفد امرح ما يرون اذاهم  
ومنى جنت عن الزمان وصرفه  
ملك اخر سميذع ما يعتزى  
تعلق بقصاصة الرعية فكره  
ورث السيادة عن ابيه وجده  
وافرع ليس يريك حين تهزّه  
ذو همة يمضى بسطر واحد  
يزداد في الشرف الرفيع تراقياً  
فاذا تجاوز كل حد في العلا  
اما امير المؤمنين فقد اوى  
مستظهر لم يرض غير ظهيره

وبلونها وجد المحب المولى  
منى واصبح بالياض مروى  
اضحى يشوب تستاً بتشيع  
ما دام عمرى بالكلام ممتى  
واقادني شرفاً رفيع المطلع  
ما دام حامى سلكه لم يقطع  
من دونها برماح رأى شرع  
اركان اعداء ولم تنزعزع  
خوصر متى تطل المهامة تدرع (١)  
حتى انته اسمعاً في النع  
نزلوا اليه عن المطى الضلع  
فارحل الى ابن ابي شجاع تشجع  
الا الى ملك اخر سميذع (٢)  
ما زال يسهر للعيون الهجع  
وسمت ذوائب دوحه المتفرع (٣)  
كرماً له في الاصل لم يستودع  
قلما فيخجل الف رح مشرع  
ما دام منه ثنية لم تطاع  
قالت جلالة قدومه لا تقنع  
منه الى الركن الاشد الامنع  
فقناؤه في الخطب اعظم مفرع

(١) الخوص جمع خواص غائرة العين (٢) السميذع السبد الكريم  
الشريف الموطا الاكشاف والتجاع (٣) الدوحة النجدة العطية

لا تخل منه كتيبة وكتابة  
 غادرتهم ورداً لأطراف القنا  
 ومسحت ناصية العلا بانامل  
 وكان عين الشمس عيناً أصبحت  
 اوردت خيلك ماءها فكرعن  
 فقداك في الحساد كل مدافع  
 علق بأطراف المنى ووراءه  
 مخدوع طرف العين بسط كفه  
 يبني مكانك في العلا وما له  
 فبقيت في حلال المناقب راقلاً  
 من مساجد لثرائه وثنائنا  
 ارح المنايح والمدائح ساعة  
 فلقد آلت من المنى ما لم يُنل  
 وتركك عصره من تضاعف فخره  
 ما بين عصر سابق متلفت  
 يا من اذا ذرنا رفيع جنبه  
 ابروئني صرف الزمان بجنده  
 انت الذي عتل الرجاء مدبتي  
 واصلت رفدك بعدما اغنياني  
 ورفعتي كرماء فلم أجوج الى  
 وتركنتي عند الزمان وليس لي  
 من موتع بعداته وموقع  
 وقرى لحائمة النسور الجوع  
 خلقت ضرائر للغيوث الممع  
 لعلاك وهي على الطريق المهيح (١)  
 بالجهات فيه وخضته بالأكرع (٢)  
 دون العلى والمكرمات مدفع  
 جد اذا ما طار قال له قع  
 بما يظن التجم قيد الاصبع  
 من نيل مجدك غير عض اليرمع (٣)  
 ما شاق ايماض البروق اللمع  
 طول الزمان مفرق وجمع  
 من طول ممضى في الانام ومرجع  
 وسمعت للمداح ما لم يُسمع  
 بين العصور بفضلك المستجمع  
 شوقاً اليه ولاحق متطلع  
 صنع الجميل لنا ولم يتصنع  
 وانا بمراى من نذاك ومسمع  
 بذراك حتى قات هذا مربى  
 جود الغمام على الغدير المترع  
 ان استعير نباهة لترفع  
 الا بقاؤك دائماً من مطمع

انا من نداءك وفرط عجزى شاكر  
 فاذا حلت تقول خجلت ارتحل  
 فاسلم لساعة الرجاء تحوطها  
 واسعد بصورك واصلا ومفارقا  
 قتل في ظل الامام بدولة  
 فلك الجلال وانت منه دائما  
 فتداوما ابدأ حليفي رفعة  
 ما تاصرا يطر الزمان ويتنع

### وقال يمدح شهاب الدين اسعد

زد علوا في كل يوم ورفعه  
 يا شهابا من ايمن الشهب طلعه  
 يا شهابا للدين اصبح منه  
 واحد فاكثني وللانق سبعة  
 وهو من دورها المدير للملك اذا جاد رايه  
 بالاشعة  
 يهظ ما زال يمسي بجفن  
 للعل ما لينة الدهر ضجعه  
 ماجد للسؤال في مسميه  
 لم تزل لذة وللعذل لدعه  
 اطلقت كفه لسان القوافي  
 بعد ما شدة اللثام بنعه  
 انطقني بشكرهن ايايه  
 وفي الطوق للجمامة سبعة  
 مدحة بعد مدحة انتقيها  
 وكذا الفرض ركة بعد ركة  
 مذ تحلى بذكره الشعر اضحى  
 صنعة الشعر وهي اشرف صنعه  
 هل ترى ما راي من الراي سلطان الوري صادعا حشى الخصم صدعه  
 خامت كفه على اقنوم الوان وكفه لعمرك رفعه  
 واني ان يحكون الا سواد القلب منه عايث للعر خالعه  
 ثوب صفو من الهوى لم يطرز  
 بمشويين من رياء وسمعه  
 باهر بالضياء يعشى عيون الخلق طرا لو قد بدت منه امة



وقبص لا تستطيع يد الدهر ولا صرفه له عنك تزعج  
 محكم النسيج لا يزال غنياً جده ان يشان منه برقه  
 واذا كان خلعة القلب منه سنة كان خلعة الف بدعه  
 واذا ما الحديث كان معاداً لا يكاد اللبيب يوعيه سمعه  
 وسوى من يكون ريان يشقى غلة منه نيل اول كرعه  
 فوقتك الردى نفوس اناس لم ينالوا من كاس ثمر بك جزعه  
 يا غديراً ملآن ما ان يبالي جاد او لم يجده للغيث دفعه  
 خلقت انفس لجود وبأس ونفوس لريرة ولشبعه  
 رتب لم ثبت حسودك الا ساهراً ما تخطط عينيه همه  
 مالشائيك ياتطى من غرور وله آخراً ترقب قمه  
 كلما رام منه للرأس رفعا زاد خفضاً كانه راس شمع  
 ساجات فضلك الكفاة ولكن غربت عودهم وعودك نبعه (١)  
 فقت كلاً فانت للجو نجم ومبارى علاك في التاع فقعه (٢)  
 كان فضل الورى كاية ليل فحاهما عندك النهار بجمعه  
 لم يقسك اللبيب بالبدر نوراً من راي ذرة تقاس بودعه  
 انما انت والغزاة قدراً مثل ياقوتة الى جنب جزعه  
 بهرت عين الورى لجمال الدين من نور وجهه الطلق سطعه  
 فتحة للدواة بين يديه عند خطب صعب يلم ووضعه  
 هي نصحاء للملك فتح كفتح وهي نصراً للدين قلع لقلمه  
 واذا ما اعاد كافورة اقرطاس يوماً من مسكة انفس ردعه  
 سلم الامة اتقدم للفضل اليه من غير تحكيم قرعه

(١) السعة شجرة القسي والسهام ثبت في قلة الجبل (٢) المتعة البصاة  
 الرحوة من الكفاة

قلمٌ نازلٌ بمناءٍ امضى  
 ذو اشتلاقٍ مع انه الودقُ جوداً  
 جدعُ الأنفِ ماكرٌ وقصيرٌ  
 ويريك الكتابُ مريضٌ خدي  
 معجزٌ آمنتُ به فضلاءُ الدهرِ طراً له من الفضلِ شرعه  
 كم باقلامه تنى عزيمٌ جيشٍ  
 ربُّ عزٍّ من غامةٍ وجيادٍ  
 كلُّ وردٍ وأدهمٍ مثل ليلٍ  
 جيدهُ مثل نخلةٍ غيرَ ان الوجهُ  
 سبقَ البرقَ حين جاره لكن  
 يا اخافضل اعتدى صرفُ دهرٍ  
 ثق من الله بالادالة واعلم  
 واعتصم في الوري بحبلِ كرمٍ  
 واغد مستبصلاً اليه ثناءً  
 يا هامساً للاكرمين اماماً  
 أقر راجيك من شلاكِ نصاً  
 آنفاً لي وللعسودِ الموضي  
 فوق القول لي وقرطسٍ مرامي  
 مُدٌّ فوق من طلَّ جَاهِك ذياراً  
 واسق ارضي من سحبِ كفك همه  
 تابع الرفدَ تنقصد حرمةَ الراضع منه فما تحرَّم رضعه  
 وايزد عوده على البدء نوراً  
 مثاماً بعد غرة الشهرِ درعه  
 منكبُ الارض من نثارِ الغوادي  
 بكتنى الروض دفعةً بعد دمه

قد اتاني مصباحاً وغرابُ البين في لونه من الصبح بقعه  
 ملكٌ للربيع ذو راية خضراء ما كحّ دون لقيالك كعه (١)  
 عاقدٌ للربى اكاليل روض ولها من جواهر الثور رصعه (٢)  
 فاتقانا بحوطه بدل الخطي يولي قرن الاسى منه صرعه  
 وبسيف من مائه كل وادٍ وبترس من عشها كل تاعه  
 بسلاح به اشون النسا وقتلن الهوم والحرب خدعه  
 فابق واسلم حتى ترى للربيع الطلق في الملك هكذا القدرجه  
 في بنيك الغر الاكارم يا اصلاء مجدي لا شذب الله فرعه (٣)  
 تحف الدهر طربة بعد اخرى واعاديك فجما بعد فجعه  
 اصبح الملك وهو دار قرار لك عزاً ولامدى دار قلعه  
 لك في كل مجمع من دماي ما يقيم الخطيب في كل جمعه  
 لك ذكر بكل ارض مقيم ويد تدرع العلى ايم ذرعه  
 ما خلت منهما كما ليس تخلو من سنا الشمس اودجى الليل بقعه  
 فقد اكم من الردى كل نكس حين لم يؤت بالمدايح ثمنه  
 طلق الجود كفه عدد الا نعم لم يفتنع له بالمقعه (٣)  
 فهو في دين دونه عادم الرخصة ان يعقب الطلاق برجه  
 اسعد الناس اسعد والدى بر جوه فاسقع به غليلك نقعه  
 كل من شام منه بارق بشر ليس يرضى الا غنى الدهر نجعه  
 دام رب العرش العظيم مديماً عمركم في طلال عز ومنعه  
 جامعاً شمامكم وذلك اولى شمل ملائ ان يخلد الله جمعه

(١) كح حب وصف (٢) الدور الزهر الابيض (٣) الملقعة دائرة  
 معرض زور النرس



وقال في الوزير انو شروان بن خالد

عَدَدْتُ لَكُمْ ان سَرْتُ في تَشْيِيحِ  
التَّارِ مُقْبِسٌ مِنْ وَطِيسٍ جَوَانِحِي  
قَلْبِي وَعَيْنِي يَقْتِيَانِ رِكَابَكُمْ  
فَتَقْضُوا انِّي اسِيرٌ خِلَالَكُمْ  
وَتَعْلَمُوا انِّي جَزَعْتُ وَلَمْ أَكُنْ  
رَاعَ الْفَوَادِ نَوِي الْخَائِطِ وَلَمْ يَكُنْ  
مَالِي نَزَلْتُ وَتَرَحَّلُونَ اِلَا اَرَى  
اَنْتُمْ تَشْدُونَ النَّسُوعَ لِرَحَلَةٍ  
مَتَامَلًا مُتَعَجِّبًا لِرَحَالِكُمْ  
سَهْمٌ اَنْوَى اَنَا دَائِمًا مَا بَيْنَ اَنْ  
أَبْدُوا وَأُخْفَى حَاجِلًا فَكَيْتُنِي  
وَارَى فَوَادِي فِي الزَّمَانِ كَأَنَّهُ  
لَمَّا طَوَيْتُ اَنَا الْعِبَادَ نَشَرْتُمْ  
فَلْتُنْ اَقْتُ فَلَاتَ حِينَ اَقَامَةٍ  
وَلَعَلَّ دَهْرًا اَنْ يَعُودَ مَبْشَرِي  
فَالدَّهْرُ يَلْحَقُ طَالِعًا بِغُرُوبِهِ  
وَإِذَا رَأَيْتَ الدَّرَّ اصْبَحَ بَاقِيًا  
أَمَّا سَدِيدُ الْخَضِرَيْنِ فَلَمْ يَزَلْ  
فَهُوَ الَّذِي يُجْمَى وَيَصْبَحُ جَاهُهُ  
وَاشَدُّ مَا بِي اَنْتِي لَمْ الْقَهْ

مِمَّا تَضْمَنُ مَقْلَقِي وَضُلُوعِي  
وَالْمَاءُ يُورَدُ مِنْ غَدِيرِ دِمُوعِي (١)  
عَنْ رَحَلَتِي قَيْظِ لَكُمْ وَرَبِيعِ (٢)  
سِرِّ امْرِي بِالْاَلْتِقَاءِ قَنُوعِ  
لَوْلَا فِرَاقُ احْتِي بِجَزُوعِ  
قَبْلَ اَنْوَى مِنْ حَادِثٍ بِمَرْوَعِ  
يَوْمًا تَلَاوَمَ شَمْلِي الْمَجْمُوعِ  
وَإِنَا عَلَى لُغْبٍ احْلُ نَسُوعِي (٣)  
مَرْفُوعَةً مَعَ رَحَلِي الْمَوْضُوعِ  
أَدْنَى وَأَبْعَدُ مُهْلَةً لَوْقُوعِ  
طَيْفٌ سَرَى فِي أُخْرِيَّاتِ هَجُوعِ  
بَيْتُ الْعُرُوضِ يُرَادُّ لِلتَّقْطِيعِ  
ذَوْعًا لِبُرْدِ الْمَهْمَةِ الْمَذْرُوعِ  
وَلْتُنْ رَجَعْتُ دِلَاتَ حِينَ رَجُوعِ  
مِنْكُمْ سَوْدٍ اَوْ تَجِيهِ سَرِيعِ  
أَبْدًا وَيَعْقُبُ غَارِبًا بِطُلُوعِ  
هَانَتْ اِعَادَةُ سَلَكِكِهِ الْمَقْطُوعِ  
بِمَدِيحِهِ دُونَ الْاَنَامِ وَلُوعِي  
طَوَّلَ لَزْمَانٍ مَشْفِي وَشَفِيحِي  
مَرْضَاً وَقَدْ وَاقَيْتُ مِذَّ اسْبُوعِ

(١) الوطيس النور (٢) التبطصيم الصبغ (٣) اللغب اشد الاعياء

حتى كأنّ ولا كأنّ فراقه  
 مالك مديحي المستجاد مطبوعه  
 جار على دين اتدي لـكنه  
 وصحيح اخبار السباح لدى الوري  
 يعطى ويشكر وفده كرماء فكم  
 واذا اعتنى لك بالامور اتمها  
 ذو همّة يقظ منى ما جته  
 واذا سمعت به سمعت بما جدي  
 فاذا رايت رايت منه كاملاً  
 ففداه في الاقوام كل مزند  
 من غيث مكرمة وليث كتيبة  
 وأغر يطر في ذراه وفوده  
 من كف خرق للعطا مفرق  
 اقلامه تقلمن اظفار الردي  
 يومض منه في الاثام جرية  
 اني قصدتك يا ابن اكرم معشر  
 واليك اقبل في نزاعى والهوى  
 ومضى اعوام على ثلاثة  
 ورايت انك غائب من نصرتي  
 وسكنت بين عداى حصن تجمّل  
 وبناني المجروح يذمى قرحة  
 متوقفاً يوماً بوجهك أن ارى  
 فالحمد لله الذي من لطفه

اخرى السقام بجسمى المفجوع  
 ابدأ ونائله الجزيل مطبوع  
 ياتي بمبدعه وبالمشروع  
 من مرسل عنه ومن مرفوع  
 برّ وشكر غده مشفوع  
 من غير تقصير ولا تضجيع  
 لايت اوفى اناس حسن صنيع  
 ياتيك واصفه بكل بديع  
 مرثية يوفي على المسموع  
 لنية العباء غير طلوع  
 وغنى فقير وانتعاش صريع  
 بندي همولي للعفاة هموع  
 بالمكرمان وللعلاء تجوع  
 بيد عظيمة موقع التوقيع  
 ايامض برق في الحيز لموع  
 طرفي اصول في العلى وفروع  
 وثى عناني عن سواك نزوع  
 لم ادن فيها منك كان مضى  
 فاطلت بعدك للخطوب خضوع  
 اضحى على الحدان غير منيع  
 طول الضاض بسى المقروع  
 صبح السعادة موزناً بسطوع  
 صدع الدجى عناضياء صديع (١)

وجلا بعزتك الميون كأنها  
 وصعود هذى الشهب بعد تصوب  
 والمرء يمنع ثم يرتع آمناً  
 كم فيك لي من رفعة ليدي الى  
 حتى تتأبعت البشار بالذي  
 فاليوم قد ادركت ما أمانته  
 فخططت تحت ظلال عزك منزلي  
 وكأني بي قد بلغت بك المني  
 وسعادة الاتباع من دنياهم  
 فأعرف عرفت الخير اغراضى التي  
 واعطف جعالت لك القدا اعطفاً على  
 فمن سحر القصاد اني جتهم  
 لبروني الادارة في مجموعهم  
 ومجد تشريفى الوزير ويبصروا  
 اما القضاء فاشتبهى لسكرته  
 واجل عندي موقفاً من كتبه  
 بعث القضاء على البلاد وصيته  
 لو كنت ترمى في القضاء بنطرية  
 أرشوا ولا أرشى وتلك غينة  
 واخاف من تشيعهم لو جرت في  
 وسجتي قصد السداد ولن ترى  
 والقوم يبنون الثراء وليس لي

بدر جلى الظلماء بعد هزيع (١)  
 وكذا استقامتهم بعد رجوع  
 ما نعمة الاوراء نجيع  
 رب لادعية العباد سميع  
 تهوى برغم عدوك المقموع  
 ومضى الحسود بمطس مجدوع  
 وجعلت وسط حى علاك ربوضى  
 وحصدت بعض رجائي المزروع  
 مقرونة بسعادة المتبعوع  
 فيها وقد حضر الرحيل شروعى  
 ناء من الوطن البعيد تزيغ  
 بقصائد موشية اتوشيع  
 واريهم الاشعار في مجموعى  
 تشيفه بالدر من ترصيعى  
 لديوني الالاي نقين هجوعى  
 المنشور فاعلم كنه التوزيع  
 بقضائهم وداك خير بيوع  
 لعجبت من شبع القضاء وجوعى  
 تمسى لها الأبداء ذات صدوع  
 حكى وايس يخاف من تشيعى  
 متطبساً في الشئ كالمطبوع  
 غير النساء ومنطق مسجوع



عار لظمن ذوي انتهى اعراضهم      ووجوههم في محكمات دروع  
 فعلى القضاء مني السلام وتوبتي      عند التصوح فجانبوا تقريبي  
 حتى يعود كما مضى زمن واقوام فيقبسح عندهم تضيق  
 هذي امور فاعتبرها منعماً      فلقد كشفت السر كشف مذبذب  
 وامدني امدادك المعهود لي      تجمل على استنجازها تشجبي  
 واصدع بما امر اعلی وان اتني      عنه الحسود بقلبه المصدوع  
 واسلم لملك انت تدعم بيته      بمهاد راي تقتضيه رفيع  
 ما دام في الدهر انضاع رفيع استقباحه      مثل ارتفاع وضع

### وله دو بيت

تدري باي ما يقول الشمع      للنار وقد علاه منها اللع  
 الطاعه في للهوى والسمع      ما دام لك اللع فني الدمع

### وقال رحمه الله تعالى

اوجست من جمر بخدك سنايع      خوفاً على برد بشرك ناصع  
 فسأيت هدا حره بأضالي      ووقيت ذلك دونه بمسامي  
 ورضيت اذ سامت عليك محاسن      مفديته بمسامي وأضالي  
 لم انس عهدك ياررود صيحه      دراك قل نوى الحليط الفاحم  
 وغصون بانك في شفوف غلال      وعيون وحشك في خروق براقع  
 حتى اذا جسد الوداع وبيننا      سر الى الواشين ليس بذائع  
 ما كان غير ادارة بحواجب      تسليمنا واسارة باصابع  
 وغداة يوم الجزع قاب صائر      طرفاً فاعرب عن ضمائر جازع  
 وبدت بدور الحي في اقبائوي      زهراً وهن أوائل كطوالع  
 حتى اذا هجم الرقيب معارضاً      منا على سرح اللحاط الراسع

غامت شمسٌ وجوههم بأناملٍ  
 فتكاتُ نائلةً العيون عجيبة  
 لما رأت سلمى ظلامَ مطالبي  
 وملوكِ ارضٍ حين عفتُ جوارهم  
 واذا فسادُ المصير أصبح زائداً  
 قالت لتسمعي ولم اكِ مرعياً  
 صانعٌ عدوكُ تكفه ومن الذي  
 ودع التناهي في طلائك للعلی  
 فبسايع الافلاك لم يحلل سوى  
 فاجبتها ومن الخطوب لو اني  
 تاني مقامی يا أميم حوادث  
 والتي مهمما نباني منزل  
 كم ليلة فتق الجفون طلائها  
 ليلاء يمسى اثجم وهو مسامري  
 في فتية متوسدين لاذرع  
 ابدأتها داني البلاد تهادياً  
 وكانما انابت شعري سائر  
 مما به مدح الوزير فلم يزل  
 ومدىحنا لك تاج راس القائل  
 نعماك كالاطواق شاملة الوری  
 تسدي اليهم لا تزال صنائع  
 اما الوزارة فهي كانت عائداً

مطرت غمامتها بدمع هامع  
 فاشهد وقائعها بقلب دارع  
 ما ان يجليه ضياء ذرائعي  
 من جودهم لم ابد صفحة خاضع  
 لم يشف منه غير كف القاطع  
 لمروعي يا صاح سمع الخاشع  
 تلتساها للاعداء غير مصانع  
 واقتنع فلم ار مثلي عز القانع  
 رُحلٌ ومجرى الشمس وسط الرابع  
 عند الخطوب اقول قولة صادع  
 للدهر يهزأ خرقها بالواقع  
 لامس رحل مطيبي يد واضع  
 مني وخاط من الخلق الهاجع  
 في جنبها والاصل وهو مضاجعي  
 من ناجيات السلا ذوارع  
 كالنجم بين مغارب ومطالع  
 وكانا هي مصفات مسامع  
 يهديه دان في البلاد لشاع  
 المثني عليك وقرط اذن السامع  
 والخلق فيها كالحمام الساجع  
 لجلال دين الله بعد صنائع  
 طاباً لكفو للمفاخر جامع (١)

(١) العباسي التي طال مكثها في اهلها بعد ادراكها ولم تنزوح

كم املت من انفس خاطبي معشر  
 قدعت انوف الخاطين بها الى  
 فاستشفوا فابت وانت ايها  
 ان الزمان لباخل فاذا سخا  
 خلوا العلى لابي على فالملى  
 نحتت به الوزراء ختم جلاله  
 واتى عظيم غناؤه من بعدهم  
 ولئن تاخر وادأ وتقدموا  
 فالفجر يطلع كاذباً او صادقاً  
 هو لجة الكرم الذي من قبله  
 فليهن آفاق السيادة انها  
 في حسنه ابدأ وفي احسانه  
 وصل العلاء له بدوله هاشم  
 شرفان من قرب ومن قرب له  
 انق سماكاه ونسراه على  
 قل للافاضل غتم ما شئتم  
 متفيئين ظلال ابيض ماجد  
 خرق مواهب كفه ولسانه  
 ثبت اذا طاش الحلوم كأنما  
 لما غدا وزر الخلافة رايه  
 واطاعه الدهر العصي ولم يكن  
 توقيعه في الكتب من اقلامه  
 في تمازق قد جن ليل قتامة  
 وسرت تهادي بينهم شهب الظبي

بدم ولم تغدر بمجدعة جادع  
 ان عن فخل لا يذل لقارع  
 حتى انك لما باوجه شامع  
 يوماً اتى من جوده ببائع  
 حق له من دون كل منازع  
 من كل ذى سبق بذكر شائع  
 وكذا امام الجيش بد طلائع  
 فرطاً له من مبطي ومسارع  
 ما زال قدام النهار المانع  
 كانوا اوائل موجهها المتدافع  
 نجمت ثنيها ببدر طالع  
 نزه تسلد لمبصر ولسامع  
 سبين لعلقة يدا قاطع  
 جمعا كنظم اللؤلؤ المتابع  
 ما منهما من اعزل او واقع  
 فتقوا لغاتكم برى نافع  
 عن رقدته بالمدبر غير ممانع  
 تاتي بغير وسائل وشوافع  
 في عقد حوته جنوب متالع  
 مد الزمان ايه كف متابع  
 من قبله الدهر العصي بطائع  
 يغني الكتاب عن شهود وقائع  
 فالخيل فيها ناصبات سوامع  
 رجماً بهن لنحر كل مقارع



يُردى به نهدٌ كأنَّ بُنانه  
ويهزُّ مصقولَ الحديدِ ماضياً  
اعميدَ دولةٍ هاشمٍ ما عمدي  
لولاك يا بحرَ المكارمِ لم يكن  
يا ماجداً عمَّ الوري أفضاله  
دم للمكارمِ والمعالى باسطاً  
وامعد بدهرٍ قد علمت بانه  
في الروع قبلة كل رح راكم  
كوميض برق في القمامة لامع  
الا رجائك والخطوب روائي  
عهد الندى ابد الزمان برامع  
وازداد في الفضلاء حسن مواقع  
يد ضائر لدوى العناد وتافع  
ما الحر فيه اذا سلمت بضائع

وقال رحمه الله تعالى

منحتك فاشكرها مقالة ناصح  
تناسى الاسى وامسح على القلب مسحة  
فلا غاب في الدهر رجوه أمل  
نظرنا وملء الجو والارض ليلة  
ولكنها غابت ليوم وعادت  
فت اراعيها واندب معسراً  
قلبن تقيب الارانب اعياناً  
أقيت صروف الدهر وهي تنوشني  
واستجاب الاقوام رزقي وغيرها  
جرت واعاليها اسافل خلقه  
الاهل الى نيل العلى من وسية  
شموس تهاوى في رؤوس فيعتلى  
فحتى م اكسو الباخلين قلائداً  
كما شكرت ثقل الشوف المسامع  
كما انقاد منوماً الى الصبر جازع  
ولا غيرة في الخلف يمر به طامع  
نجوماً واصبحنا وكل بلاقع  
وغابوا وما فيهم الى الحشر راجع  
شأوها الى العليا وهن طوالع (١)  
منحة الاجفان وهي هواجم  
اطاعها والقلب منى دارع  
الى الرق لوايقلت عزمي ذرائع  
فلا مالفها من كريم اصابع  
يمت بها الا السيوف اتقوا طمع (٢)  
لها شفق من حيث يغربن طالع  
وفوق اكف الاثم منهم جوامع

وما الدرُّ في مستودع النحر ضائعاً      ولكنه في اخمص الوغد ضائع  
مدائحُ امثالُ الرقي تقفاها      لتكني الاذايا لا لتسدّي الصنائع  
وقرعْ لا بواب اللثام تله      ومضطربُ الاحرار في الارض واسع  
الا قاتلُ الله المطامع انما      تذللُ عزيزات النوس المطامع  
ساظهر اقصى اليأس منهم تراهة      وارضى بادنى العيش والحر قانع  
وادفع عني طارق الهم بالني      وانظر هذا الدهر ما هو صانع  
وقال مكاتباً الى بعض الاصدقاء

من سره العبدُ فاني امرؤ      سلكُ دموعي فيه مقطوع  
انا الذي هيج احزانه      والدهرُ فيما ساء متبوع  
عبدٌ وتوديعُ اناس به      لساننا عيّد وتوديع  
كلّ خايل بعد انسى به      اكبر حظي منه تشيع  
متى أرى يارب شلي بم      وهو كما اهواه مجموع

### ❦ قافية الغين المعجمة ❦

قال يمدح الوزير جلال الدين ابا علي الحسن بن علي بن صدقه  
املّ على قلبي الغرامُ قابلاً      وفي وصفِ روح الشوق للوسع افرغاً  
واوفى على عودٍ خطيبُ صباية      من الخطبِ من اصغى الى سبجه صغى (١)  
وقد ردّدَ الالحانَ للصبّ شائعاً      فالغى لها قولَ العذول الذي لغا  
وماذا عسى شيطانٌ عدلك صانعاً      اذا لم يجد بين الاحبة مترغاً  
لئن كان لومي في هوى البيض سائناً      لقد كان اسعادي عليهن اسوغاً

(١) صغى لعله صفا بالاف اذا مال احد شغيبه

خليلي ان يعمتها ارض حامي  
 ذكرتك والارض يس قلم يزل  
 وفي الحى اتراب اذا شغل الفقى  
 ظلمن التنايا الفر لما صقلها  
 وفي مستدار الحد من كل غادة  
 عقارب وصل لا يضر لك وصلها  
 سفرن لنا حتى تركن عيوننا  
 فالي احب الاولين وقد ارى  
 على حين الوى الحلم بالجهل كبرة  
 وم ليلة باليل قصرت طولها  
 هوت بها حتى تى اللهو صدره  
 وعدت ولم يشعر بي الحى غادياً  
 اقد اديم اليد بالسير حينما  
 بذى غرة ضافي الحبول كانما  
 عسى يشتفى من لاعج الشوق مدنف  
 اتمالك غص الطرف يا صاح بعدما  
 ارى صنع الانواء اظهر حذقه  
 وفي عذب الافنان من كل ايكه  
 كان الربيع الطلق والطير اصبحت  
 زمان جلال الدين اقبل فاعتدى  
 فلا تجلا ان تسمعها وتبلغها  
 بعينى البكا حتى اسال وأردفا (١)  
 هواهن لم يطرب لان يتفرقا  
 وارشفها دونى اراكاً ممضفا  
 ترى سحر عينيها لديك موتفا (٢)  
 ولكنا يمسين بالهجر لدفا  
 ملاء وقادرون الجوانح فرفا  
 على العيس اقراراً من الغيد بزفا  
 وعمم منى الرأس شيب تنشفا (٣)  
 وقضيت عيشا بالبطالة ارففا (٤)  
 وعاد الدجى بالصبح ادهم اصفا  
 يخاف هام الاكم طوفى مفدفا (٥)  
 وجدت وراء العز في الارض منشفا (٦)  
 توشاً من ماء الصباح وأسففا  
 بانفاس علوي الرياح تنشفا (٧)  
 تزين بالحلي الذى وتزيفا (٨)  
 فوشع ابراد الرياض وصفا  
 كراثن للالمان يندون صوففا (٩)  
 لا يامسه تدعو بمختلف اللغى  
 به شعراء كل من فيه ينففا

(١) اردغ ابي صبرة ذا دلي ووجل (٢) موتفا منسدا (٣) تنشغ انتشر  
 (٤) الرفغ معة العيش وخصه (٥) اندغ المندخ (٦) المندخ من اندخ  
 اذا تى (٧) تنشغ تنشق (٨) تزوع ترح وتزين (٩) الكراثن الانواد او  
 الصنوج



وفاؤا الى ظل من العيش لم يزل  
 حضور يحد السيف في طاعة الهدى  
 تشب له نار ان بالليل للقرى  
 اذا ما اتدى ثم احتب بوقاره  
 تسوس الورى بمنى يديه جلالة  
 يمج على خد البياض رضاه  
 ولم ار في الافلاك اسرع منهراً  
 اخو العزم وطاء باخص بأسه  
 قليل اليه جود اسحم اوطف  
 تجلى غداة الروع والنعيم تاز  
 ولا حرب عن انبائها الروق كشرة  
 بكل قنار في يد الذم صدقة  
 اذا ظمئت من نحر طاغ الى دم  
 ايا جامعاً عفواً وسيعاً ظلاله  
 فكم حائز عن طاعة الحق خائن  
 غدا فاصد الاوداج منه بسيفه  
 وذو هفوة قد نبت السعد جدّه  
 فاقبل يستشفى لعرض جرائم  
 ولم ار للاحياء ابعداً مطرحاً

له الله من لطف على الخلق مسبقاً  
 اذا أينعت بالبنى هامة من طنى  
 لكى يؤنس السارى وفي الصبح للوغي  
 فلا رفت نياماً يقال ولا لفا (١)  
 باعمال ألمى يلفظ الدر افشفا (٢)  
 نيجلو صباحاً بالظلام مشفا (٣)  
 لسجل التدى منه واوسع مفرغا  
 لرأس المنايا او يعود مثلفا (٤)  
 اذا ملوا اوباس اهرت أفدغا (٥)  
 بناظرتى اقنى بمنسره شفا (٦)  
 اذ لطم من اخى للجنوب مدغدا (٧)  
 ترى لصدور الخيل في الروع مزغا (٨)  
 غدا لاهتاً منه السنان ليولغا  
 وعضباً صنيعاً مصدع الهام مصدفا  
 أحيط به والبنى صارخ من بنى  
 وكان دم العصيان فيه تبغا (٩)  
 وللريق منه في المختق سوغا  
 به في ترى عذر له متمرغا  
 واشام من بكر الشقاق اذا رعى

(١) الرفت الغش (٢) الافشغ في الاصل كش ذهب قرنائه كذا وكذا والمراد  
 به هنا القلم (٣) امشغ مختلط السواد بالبياض (٤) المثلغ المشدوخ (٥) الاسم الحجاب  
 والاطف المبهز الماء والاهرت الاسد والافدغ المشدوخ (٦) الشفا اختلاف بنة الاسان  
 بالطول والفصر والدخول والخروج استعاره هنا للمسر (٧) الدغدغة التهربك (٨)  
 الدم الشجاع والمبزغ المشرط (٩) تبغ الدم حاج وغلب

عجبتُ لملتقى بين عينيهِ رشدهُ  
 اذا ما دنى من ثعلبِ الرمحِ نحره  
 وهل منكمُ الا اليه مقره  
 فلا زال كلُّ من عدوٍّ وحاسدٍ  
 خائليّ هذا بالدماءِ مردّعا  
 فدى ابن عليّ ذا العلا كلُّ باخلٍ  
 وكلُّ حسودٍ ناقصِ السبي ناكسٍ  
 ايا بن علاءِ الملكِ رأياً ورايه  
 دعائه امير المؤمنين وليه  
 فلا زلتما كالشمس والبدر للورى  
 الا اياها المولى الوزير الذي يرى  
 اليك من الايام اشبهك واثماً  
 قضيتُ وداعي كعبة لم اجدها  
 وزودتُ من بحر المكارم قطرة  
 سحبة دهر لم يزل من عناده  
 ساجعُ اشتات العزيمة قاذفاً  
 وان لم اجده لا القلب في الصدر ساكناً  
 على اتى اشكو التوى ظلالاً له  
 ولا اشتكى الا زمناً بجوده  
 فبدلتني والنقصُ فيه كاني  
 ويأتى لطول النفي الا تملغا (١)  
 غداً كاسمه عن قصده منه اروغا (٢)  
 فبالعذر قليبلغ من العفو مبلغاً  
 ومن مسفكٍ منه ترى الارض مرسغا (٣)  
 صريعاً وهذا بالدموع مردّغا (٤)  
 يريك فداء المال عرضاً ممسغا (٥)  
 معنى اذا املكته في الرأي امرغا  
 فقوّم للدنيا ولدين زيفاً (٦)  
 ولم يدع اقواماً عن النصر دؤوغاً  
 قرينى علاء مدركى كل مبتنى  
 لراجيه من عزى الى التجم مبلغاً  
 ولو شئت عن قلبى الغداة لفرغاً  
 بعطفي اثار التحلل سيفاً  
 وكم شارب قلبي احتسى وقدارتنى (٧)  
 لمتلي ان أعطى العطية او شغا (٨)  
 بايدي المطايا تلطم اليد دمناً  
 ولا الصبر ان سرنا على القلب افراغا  
 وما القلب ما استمتعت الا تبافغا  
 احال اعتدال الحال منى الى الصغى (٩)  
 له سينة القيت في انظر الثغا

(١) التملع التحقق (٢) الثعلب طرف الرمح الداخل في جبة السان (٣) ارض مرسعة  
 اصابتها مطر فلغ الماء المرسع (٤) المردع الملتح الرداء الماء والطير والوحل (٥) الممتغ  
 لمعاب (٦) ازيغ زان (٧) ارتضى احد واحتسى (٨) اوشع العطية قللها (٩) الصغى المبل

ولولا صروف الدهر لم الك ساعة  
وكم قد تنى في مدحك خاطري  
فبلغك الايام قاصية التي  
وعمرت عمراً لا يرى طرفه  
لقد كنت للامال فيك مقسماً  
وبلغت ما املت فيك وأن ان  
لهامك من شغلي بمدح لا فرقا  
فما كان قولي من فعالك ابلغا  
وملكك الاقبال قاصية البغي  
ولكنما يحكي لك الطوق مفرغا  
ومنك وفضل الخير مازال متغى  
اكون لما املت منك مبلغا

### قافية الفاء

قال بمدح سعد الملك

حيث انتهت من الهجران بي فقف  
يا طابتا بعدات الوصل يخلفها  
اعدل كفاتن قد منك معتدل  
ويا عذولي ومن يصغي الى عذل  
تلوم قلبي ان اصماه ناظره  
سلوا عقائل هذا الحي اى دم  
يستوصفون لساني عن محبتهم  
ليست دموعي لنار الهم مطقة  
لم انس يوم رحيل الحي موقفنا  
والعين من لفقة الغيران ما خفيت  
وفي الحدوج الغوادي كل آنس  
تسين عن معصم بالوهم ماترم  
في ذمة الله دالك الرهط انهم  
فان اعن بعدهم فرداً فباعباً  
ومن وراء دمي سمر القنا فحظ  
جتي اذا جاء ميعاد الفراق يفي  
واعطف كسائل صدغ منك منعطف  
اذا رنا أحور العينين ذو هيف  
فيم اعتراضك بين السهم والمهدف  
للاعبين التجل عند الاعين الذرف  
وانت اصدق يادمي لهم فصف  
وكيف والماء بادى والحريق خفي  
والعيس تطلع اولها على شرف  
والدمع من رقة الواشين لم يكف  
ان ينكشف سجنها للشمس تنكشف  
منها وعن مبسم بالاحط مرئشف  
ساروا وفيهم حياة المغرم الدنف  
وان امت هكذا وجداً فيا اسفى



قل للذين رمت بي عن ديارهم  
 ان ابق ارجع الى العهد القديم وان  
 ملك تطوف البرايا حول سدة  
 ظل من الله ممدود سراقه  
 طبيعة الشهب في الافلاك دائرة  
 تلوح بين بني الدنيا فضائله  
 بادى التواضع للزوار معتقد  
 في كفه قلم يعبو الزمان له  
 الدين والملك منه كوكبا افق  
 اضنى على الناس ظل الامن فابتهجوا  
 فكف كل يد بالظلم باسطة  
 وسار في كل قوم سيرة وسطا  
 فالله يجزيك سعد الملك صالحة  
 اذ انت في نصرة السلطان منفرد  
 اذا اظلمت للايام مظلمة  
 وكما امنت هامات طائفة  
 حتى صفت دولة كانت مكدرة  
 فالיום انحلت غراس الانس مشرة  
 واسعد باطلال عيد القوس واحوبه  
 فقد جلا المهرجان السعد طامته  
 والافق يسترقص الحوزاء من طرب  
 ايدي الخطوب الى هذا انوى اقذف  
 الق الوزير من الايام انتصف  
 ومن يجد للاماني كبة يطف  
 مدًا من الطرف الاقصى الى الطرف  
 والبيض في الهام والاقلام في الصحف  
 كما تبرزت الاقمار في السدف  
 ان التواضع اقصى غاية الشرف  
 ويسمن الخطب منه وهو ذو عجب  
 والجود والباس منه درنا صدف  
 حتى تناسوا زمان الجور والجنتف (١)  
 وقر كل حنى للخوف مرتجف  
 وقال لا شرف للمرء في السرف  
 عن سالف لك من نعمى ومؤتف (٢)  
 واقوم من كل ثاني العطف منحرف  
 مضيت معتزماً فيها ولم تقف  
 ناديت ياسيف قم للملك فاقتطف  
 دهرأ فقلت له خذها ولا تحف  
 فافخر باسلاف عرف عند معترف  
 من العلى زلفا زبدت الى زلف  
 في صدر يوم بنور منك ماتحف  
 والارض تستوقف الابصار من طرف

ما الشمس في أول الميزان قام بها  
 وانما اعتل هذا الدهر من جزع  
 يا من قدمت على ما نوس حضرته  
 لما هزرت الى العطف مكرمة  
 لثمت كفتك شكراً وهي طامية  
 فان يكن منطقي دراً افوه به  
 لو فرغ الدهر فكري من شواغله  
 لكن ابي ذاك صدر غير منشرح  
 وزادني قرب هذا العبد موجد  
 اهنيء الناس فيه مظهراً فرحاً  
 ومن ورائي اصيحاب تركتهم  
 لاذوا بستر رقيق من نجمهم  
 وقد رأوني بسعد الارض متصلاً  
 ومن عجائب ما لايت من زمن  
 ان الطرازي ايضاً مع حقارته  
 ولو حلفت يميناً ان عدته  
 وموضعي موضعي من حسن رأيكم  
 يذري الدموع على ارجان من سفه  
 هذا وارجان مالي من فوائدها  
 اذ القضاة تجاروا في مسائلهم  
 هذي خصومي وهذا فاعجبوا عملي  
 فاصدع بامر هداك الله من ملك  
 فارفع محلي بانظرك منك مشهر

وزن الزمان فاضحي غير مختلف  
 لما اعتلت فلما ان شفيت شفي  
 بعد المغيب وحر المدح من تحفي  
 والحر مقتص بالود واللفظ  
 يروي صدى الوفا منها اعذب النطف  
 فقد ترى اي بحر كان مفتري  
 اطلت بالجلس المعمور معتكفي  
 لما الاقي وهم غير متصف  
 على زمان بما لا اشتهى كلف  
 والله يعلم ما اخفى من الاسف  
 في منزل بخطوب الدهر مكتف  
 ان لم ينلهم وشيك النوت ينكشف  
 وينظرون بماذا عنه منصرفي  
 مغري الحوادث بالاحرار معتسف  
 بمد نحو معاشي كف مختطف  
 من الخير لما استتيت في حلفي  
 فقيم يطمع لولا شدة الحرف  
 ان الكلاب لحساد على الجيف  
 مع الولاية غير الحمل للكاف  
 لم تهذ الا بذكر السيف والحجف  
 لقد بليت بسوء الكيل والحشف  
 يميز اليوم بين التكر والعرف  
 يتنى الحسود بمتن منه منقصف

وانظر الى خلة بالخال مندية  
وابسط يمينا كصوب المزن ماطرة  
ما في بني زمني الاك ذو كرم  
فاسلم فبك لنا ممن مضى خلف  
في ظل عمر لعمر الدهر متصل  
تبدو وارخ عليها السر من ظلفي (١)  
واسمع نساء كنشر الروضة الاتف  
يظل ياوي الفق منه الى كتف  
وليس منك فلا نعدك من خلف  
وشمل ملك كنظم العقد مؤلف

وقال في مؤيد الدين بن اسمعيل

أتراها تظني الطيف لطفاً  
كلما زرتها تخال خيالاً  
عجبت اتي وقد ترقنتي  
أتبدئي للعين شخصاً ولا او  
جل سقمي ودق جسمي نحولاً  
ايها الثائمون عن سهر الصب اذا هوّم الحلي واغنى  
ما عرفت الرقاد بالعين طعماً  
سلبتيه ظيية تركنتي  
غادة ورد خدّها وسط شوك  
وهي بيضاء تلبس الوشح غصناً  
تجلى شمساً وتنفتح مسكاً  
رمت العين جرة الحد منها  
فتراني وليس ترفع طرفاً  
زار من فتكسر الطرف طرفاً  
في اكتسائي لواعج الشوق نفا  
جد شيئاً ان التمتني كفا  
فهو يخفي وما به ليس يخفي  
ايها الثائمون عن سهر الصب اذا هوّم الحلي واغنى  
نصفوه اعرفه بالاذن وصفا  
مقلناها ما عشت للوجد حلقاً  
من قفا قومها اذا شئت قطفا  
من اراك وتودع الازر حلقاً  
وتشني خطوطاً وتنظر خشفاً  
بحصى الدر غدوة الين خدفا



ثم سارت وفي الجوانح منى حرق فادرت قوادي رصفاً (١)  
 قُبعت الغادين اخطف آثار مطاياهم بخدي خطفا  
 فسقي عهداً وان نقضته خلف مزني لم يخش راجيه خلفاً (٢)  
 جارة جاورت وجارت ولم ألف قديماً ارضى مع الجور الفا  
 هي قيسية ونحن يمانو ن ولا غرو ان تبرد ونجني  
 اشبهت عينها سيقوف رجال في الوغى يوم ينسف الهام نسفا  
 وهي منى تقتص عن قتل قومي قومها ان رنت قصاصاً موثق  
 ربّ حيّ عدّي قرعنا قاهم بقنا والشّر للشر اني  
 وصدور الرماح اعيت قديماً كل من سامنا من الناس خسفا  
 تصبح الحادثات موقورة منافا تستطيع ان تتشفي  
 واذا رنقت خلائق قوم ظل اخلاقنا بها تنصفي (٣)  
 يحمّد العاجزون في نوب الدهر اذا ما عصفت بالناس عصفا  
 ويزيد السار القوية وقدأ كل ريج بها الضعيفة تطقي  
 فاقبها الهوادي وسط اليد حتى نصف للسير صفا  
 ودعاها تطوي وتنشر وخداً من متون الفلا العريضة مصفا  
 سطر عيس الى بياض فلاة نقلته الحداة حرفاً فحرفا  
 ناحلات الاشباح مثل المداري وهي تغلي شعراً من الليل وصفا  
 قطعت عرض كل خرق مخوف تملأ المسمعين شدوا وعزفا  
 قادات الحصى كأن خطاها تقذف الحو منه بالشهب قذفا  
 مسرعات حتى تنال قويق الارض طيراً منها يمر مسفا  
 تحلف الارض انها لا تمس الارض من فرط خفة الوطء خفا

(١) الرضب الحجارة المماة (٢) الحلب اسم من الامتسقا وحلقة صرع الباقية (٣)

فاستقلت وللحدادة ارتجازاً      خلفها وهي تخطف الخطوط خطفا  
 رجال فوق الرجال نشاوى      للسرى تلتزم القيود الأكفا  
 قتيبة من بني الرجا كرام      قصدوا من مؤيد لدين كهفا  
 فطلاب العلى لدى ابن علي      لعليل الآمال يا صاح أشقى  
 ملك يقتفى الكرام ويندو      عنده الوفاء بالكرامة تُقضى  
 الجهم الدهر بالثريا لنا الليل      اليه حتى امتطيناها طرفا  
 قلت للركب يخبطون اعتسافاً      حين خافوا للدهر خطاً وعسفا  
 اصرفوا اوجه المطى اليه      ثم لا تحذروا من الدهر صرفا  
 واجعلوا عنده الازمة عقلاً      واعرفوا كيف شتم البحر عرفا  
 عنده غلة المسائل والسائل      بالفضل والتفضل يشقى  
 معلم العلم عاد فيه جديداً      بعدما كان رسة قد تنفى  
 يجتلي السمع منه ابرار افراد      اذا شاء زفها لك زفا  
 واذا ما انتصى له الفكر رأياً      حلتها رافعاً عن الغيب سجفا  
 ذو بيان يحكى الكواكب زهراً      وبنان تحكى السحاب وطفا  
 عم انعامه ويكفى جليل الخطب اقلامه      وان كن عجفا (١)  
 كلما عقت ببناء سطرأ      رادت الملك قوة وهي ضعفى  
 ولها دمة تمت وتحي      وهي في الطرس رطبة لن تجفا  
 وكأن الكتاب سلك عليه      درر انطق منه رصف رصفا  
 كلمات تخلقن منه على الاعداء سيفاً عضياً      وللملك رغفا (٢)  
 كلما اطمع المعادي فتح      عكته عليه فارتد حنفا  
 يا صفيأ لدولة الملك الاعظم اصنى له الولاء واصفى

وَصَدُوقاً يَرَى الْأُمُورَ بَيْنِيهِ مَلِكُ الدُّنْيَا إِذَا شَاءَ كَشَفَا  
 قَتْرَاهُ لِلْمَلِكِ وَهُوَ كَكُلِّهِ الدَّهْرُ بِرَعَاهُ نَاطِراً مُسْتَشْفِئاً (١)  
 وَيَعْمُ الدُّنْيَا بِإِشْرَاقِهِ مِنْهُ سَنَاءً بِالْبِلَادِ وَأَنْبَاسٍ خَفَا  
 فَهُوَ كَالشَّمْسِ حِينَ تَسْمُو بَعِينَ يَرْتَمِي نُورُهَا أَمَاماً وَخَلْفَا  
 أَشْرَقَتْ ثُمَّ أَشْرَقَتْ فَمَلِيهَا لَا نَجُودَ وَلَا تَهْتُمُّ تَخْفَى  
 فَعَلَّ نَدْبٍ وَأَفَى السِّيَاسَةَ طَبِّ مَازِجِ الْأَنْامِ لُطْفَاً وَغُفَاً  
 وَقَدِيمِ الْعِلَاءِ مِنْ بَيْتِ مَجْدٍ لَمْ يَجِدْ فِيهِ مَنَشْدُ الدَّهْرِ زَحْفَا  
 رَبُّ عَرَفَ مَا زَالِ يَحْمِلُ عَنْهُ الرِّكْبُ ذِكْرًا كَانَهُ الْمَسْكُ عَرَفَا  
 عَوْدُ الْبَسْطِ كَفَهُ طَاعَةَ الْحُودِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ لَهَا الْقَذْلُ كَفَاً  
 تَخَلَّفَ عَدَّهُ الزَّمَانُ نَجِيأً مِنْ بَنِيهِ وَغَيْرِهِ عَدَّ تَخَلَّفَا (٢)  
 فَيَدَّاهُ مِنَ الرَّدَى كُلِّ نَكْسٍ يَدْعَى سَبَّةَ الدُّلَى وَهُوَ يُنْفَى  
 وَضَعَ النِّقْصُ مِنْهُ قَارِدَادَ كِبْرَاً وَيَزِيدُ التَّصْغِيرُ فِي الْأَسْمِ حَرْفَاً  
 يَاحْرُونَا قَدَعَى بِالْمَجْدِ تَحْمَلَا أَلْقَى غَبَةَ الْعِلَاءِ وَأَنْجَزَ مُخْفَاً  
 وَصَرِيحاً لِلخَطْبِ بِالْبَعْدِ مِنْهُ عِنْدَهُ اسْتَكْفٍ حَادِثَ الدَّهْرِ تَكْفَاً  
 خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حُسَيْنٍ أَخِي الْإِحْسَانِ شَخْصاً عَلَى الْمَكَارِمِ وَقَفَا  
 جَسَدُهُ وَافِداً قَاغَنِي وَمُشْتَقَاً قَادِنِي وَزَائِراً مَتَحَنِنِي  
 وَبَدَا لِي فَقُلْتُ لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مُهَامَاً أَقْلُ كَفُوءاً وَآكِنِي  
 آخِرُ يُفْضَلُ الْإِوَائِلُ مَعْنَى مَثَلَمَا يُفْضَلُ الرُّوْيُ الرَّدْفَا (٣)  
 فَهُوَ أَوْفَى الْأَنْامِ عَرَفَانَ ذِي فَضْلٍ وَأَوْفَاهُمْ لَذِي الْفَضْلِ عَرَفَا  
 صَاغَ بَرّاً وَصَفَتْ شُكْرًا وَلَكِنْ ظَلَّ قَوْلِي لِفَعْلِهِ يَتَقَنَّى  
 فَيَصُوغُ الْعُلِيَاءَ لِلجِدِّ طَوْقَاً وَاصُوعُ الشَّاءِ لِلْأَذْنِ شَنْفَاً

(١) كَلَاهُ حَرَمُهُ وَاسْتَشْفَى ظَرْمًا وَرَاهُ (٢) التَّخَلُّفُ الَّذِي لَا حَبْرَ فِيهِ (٣) الرَّدْفُ

حَرْفٌ سَاكِنٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَالْمِنْ فَعَلَ قُلْ حَرْفُ الرُّوْيِ أَيْسَ بِهَا شَيْ



ايها الذي كبرت عن الوصف فعطفاً على الاصاغر عطفاً  
 ما لمدحى لديك قدرٌ ولكن كرم الطبع منك لي هز عطفاً  
 وعهود قد من لي في موالاتك بسطفن لي فوادك عطفاً  
 ووداد من دمة الماء اضحت وهي حيرى في مقلة الغيم أصفى  
 لكم بابوابك الرفيعة ملقى طالب الجاه والنوال ويكفى  
 من عفاة لهم عطاؤك يجنى وعناة عنهم بحلمك يعفى  
 لاخلك منك دولة زادها الله جلالاً مذعدت للضعف ضعفاً  
 مسبقاً ظلك الظليل عليها وعليها ما ختائب مضي (١)  
 واذا ما خلعت ألفاً من الاعوام في العز عدت تلبس ألفاً

### وقال في شمس الملوك

قلت لما قالوا غدا راسُ شمس الملوك فرداً يطوى متون الفيافي  
 لم نرد كل ذابهِ علم الله اعتقادي وما على الله خاف  
 لكن الآن حيث كان فصبراً وارج خيراً فالله للعبد كافي  
 انما كان عقدة راسه قارن شمساً فادنت بانكشاف  
 واذا الراس قارن الشمس فاعلم بدل الانكشاف بالانكشاف

وقال يمدح الوزير شرف الدين انوشروان بن خالد  
 محلك سام والعلاء به اعتكف وفضلك بادٍ واخسود به اعترف  
 فانت سديد من يد الله مرسل واصلاح احوال العباد له هدف  
 وكم سار لي من لفظه هي درة علاك لها تاج وفكري لها صدف  
 وذو شغف مني بمدحك خاطر بتليته اقصى المنى انت ذو شغف  
 وقالوا علاك انجم اذ ليس يمتطى وقالوا ندك البحر اذ ليس ينتزف

ولاما تغير الشمس طرف منجم  
ولا سرف في الجود قولك دائماً  
وانت الذي مذجد في الجدم وفي  
يضم حيث السيل لومر لا تنق  
ويشرف افعالا ويعلم انه  
وتبمد منا الشمس جذا اذا بدت  
وكم لائم في فضل مسعا لامة  
وكم حاجة لاجر لما قضيتها  
الا يا هماماً سد ذاك الحق رأيه  
وصادف من دون الذي رام من علا  
توسط اعلانية الملك طالما  
وعف عن الخلق الذي وعاه  
تأمل بينك العشية ناظراً  
فقد مد لك الغرب زناداً محضباً  
واوفى بتسليم عليك مهشأ  
فعاد اليك العيد ما هبت الصبا  
وعاد اليك الصوم في ظل دولة  
فصومك صوم عن تقى وهو الذي  
وفي الناس من حاكم البهيمه حكمه  
فيقذف في فيه اللجام اذا بدا  
وهاتفه هاجت خنثى بشجوها

من الضوء لو اضحى كجاءك يلتحف  
اذا قال بعض الناس لا خير في السرف  
ومذسار في اثر المحامد ما وقف  
ويشرف حيث البدر لولاح لانكسف  
تواضع للناس ازيد للشرف  
ولكتام من ضوئها الدهر في كنف  
فقل له مهلاً واقواله تنف (١)  
حسبت غطاء عن فواد قد انكشف  
فليس له عن منهج الخير منحرف  
بجاهل لم تسلك الى المجد فاعتسف  
وحل من السفح الحسود على الطرف  
وقال الردي من لم يعف ولم يعف  
الى جحفل القطر الجديد الذي زحف  
عليه هلال كالسوار اذا انعطف  
بعيد وفي كفيه من يمه تحف  
وما انتاب من بعد الدجى الصبح وارتدف  
بالف افتتاح واختتام ومنتصف  
لدى الله يزداد المطيع له زلف  
اذا صام حاشى الاكرم من او اعتكف  
الصباح ويلقى عنه بالليل للملف  
ولو ان ماني بالحمام لما هتف

(١) الشف جمع نفقة كهزة من تنف من العلم ثباء ولا يستصيه

وقلبي الى وكرى شيه جناحها  
 دني العبد من ناء عن الاهل نازح  
 ولي كبد منها على التأي قلدة  
 فياليت عيني حين تبصر وجهه  
 صيحة يوم العيد والانس مشر  
 اذا الناس مسرورون كل بصحة  
 وحائف التوى قوم على اعزة  
 ارجي لهم عطف الزمان بصالح  
 فجدد الى امرى لك الخير نظارة  
 كما ان صنع الله عندك لم يزل  
 برغم العدى ان قد سموت من العلى  
 وان زارك السلطان ضيفاً مسلماً  
 واكرمت منواه فامر طرفه  
 وجودك بالدار التى قد بذلتها  
 الم تر ان البدر مبدأ نوره  
 ايامن اذا ما جاوز الحد واصف  
 ومن وجهه بشر ومن كفه ندى  
 هل انت معيني حين ابغى معونة  
 فعندي زمان لا يزيد سوى اذى  
 ولي نفس حمر صبره يقتل الصدى  
 اذا هو التى بين عينيه مطلباً  
 الى وكرها ليلاً اذا جنت السدف (١)  
 فسر الورى طراً وضاعف لي آف  
 اذا ماجرى ذكر لها عنده ارتجف  
 قريبا ومن يطوى الى المهمة القذف (٢)  
 فمن مد كفى فارغ مده قطف  
 وكل مغيب كلما نصر انتف  
 كرام يزجون الليالى على شظف (٣)  
 ولولا هم لم ارج شيئا ولم اخف  
 فكم شمل احرار بنعمتك استلف  
 يحدد عزاً باهراً لك مؤتلف  
 الى رتب منها طريف ومطرف (٤)  
 وما فوق هذا للبرية من شرف  
 على الارض الافوق ماجدت من طرف  
 يشير بأمر من تأمله عرف  
 اذا هو خلى البرج للشمس وانصرف  
 فادنى علاه فوق اكبر ما وصف  
 ومن خلقه لطف ومن خلقه لطف  
 على نيل حظ من يد الدهر يختطف  
 وعندى قواد لا يزيد سوى اثف (٥)  
 اذا هو لم يورد بعز على التطف (٦)  
 مشى فوق حرف السيف فيه وما انحرف

(١) السدف سواد الليل (٢) القلف البعيد (٣) الشظف الضيق وشدة العيش  
 (٤) الطريف الحادث من المال (٥) الاثف الاستكاف (٦) النطف جمع نقطة الماء  
 الصافي قل او كثر



وما همى كالطيرانُ جعنَ جوعةً      يحلقن جدًّا ثم يسفنن للجيف  
 يفوتنا الاعراض ظلما جهالة      يقوم وفي الاعراض لوشت منتصف  
 اذا كلنى لم يرفع القوم ثقلها      فذلك عليهم لودروا أكبر الكلف  
 فيخذها كمصقول الثغور قوافيا      تسلد بانواه الرواة وترتشف  
 وشعري اذا ما لم يكن فيك لم ابل      وان لم يطبع كينما جاء وار تصف  
 ولو انهم جادوا اجدنا مدحهم      ولكن لذاك الكيل يصلح ذا الحشف (١)  
 اعدت الى قرع الزمان شبابه      وقد شاب حتى دب في عقله الحرف  
 قدم للعلى ما افتر للروض مبسم      وجاد له وزن باجفانه وطف  
 جنبك للدنيا وللدين كعبة      ودارك للجدوى وللحمد معتكف

### قافية القاف قال

كنا جميعاً والدمرُ يجمعنا      مثل حروف الجميع ملتصقة  
 فالיום جاء الوداعُ يجمعنا      مثل حروف الوداع مفترقة

وقال يمدح صفي الدين ابا القاسم علي بن نصر السالمي  
 للطيف بحر بكاي ينفرق      واذا تقجم عدلي غرقوا  
 اعجاز وجد قد شرعت به      دين الغرام لكل من عشقوا  
 مطرت سحابة عبرتي ديمًا      من طول مارعدوا وما برقوا  
 قال الوشاة لقد سلوهم      كذب الوشاة وليتهم صدقوا  
 بالقلب اسلو ان سلا دنف      والقاب ره غدار غلق (٢)  
 ابى كنانة من قبائلكم      بالحزن حيث تلاقى الفرق  
 نبالة يومى وغى وهوى      اهداها وسهامها الحدق  
 والى المقاتل لحظ اعينهم      من نبلم اهدى اذا رشقوا

(١) الحشف اردأ التمراد البابس الفاسد (٢) الرحمن الغلق المحقق

رمقوا فما تركوا غداة اذ  
 أريت كيف غدا يدير لنا  
 ليس العجيب اذا هما رمتا  
 ان لم يكن عند انضال بدا  
 عجب الخلائق من فوادفتي  
 يلتذ ما اصماء قاتله  
 اشجع بقلبي حين ترشقه  
 يا صاح أسعدني نكم اتا قد  
 سل حيمهم عنى وعن نفري  
 عقباً فاما زائر طرب  
 فبأدهم الانطلام اطرقهم  
 من دون ديباج الخدود لهم  
 فاذا ذهبت مسارقاً نظراً  
 أمسى اذا ملاً والعبون كرى  
 وازورهم طيقاً واحسبني  
 لله اهيف خصره ابدأ  
 شمس اذا غربت غداة توى  
 قد قلت للقلب املاك جلدا  
 فاجاب لا تعب بتوصيتي  
 لك ادمع لو سار ركبهم  
 اطفأت نار الخد منك بها  
 كتم الهوى قاي فاحرقه  
 فوق البسيطه من به رَمَق  
 عينيه ذاك الشادن الحرق (١)  
 والقلب لامة صبره مزق (٢)  
 من نابلين لحاسر فرق (٣)  
 ارسى بحيث الاسهم الحرق  
 وبه اذا لم يرمه القلق  
 لو أن صدغك فوهه حلق  
 اسعدت اصحابي الاولى عشقوا  
 كم صبحوا مناوكم طرقوا  
 وجداً واما نثر حرق  
 وبأشهب الاصباح انطلق  
 كسى القباب سجوفها السرق (٤)  
 اعيالك من سرق بها السرق  
 والحفن منى ملوؤه ارق  
 لو زرتهم شيخصا لما فراقوا  
 بنوا طير العشاق منتطق  
 فبكى في اتارها سرق  
 او فاستعر فالركب منطلق  
 قبل التفرق نحن نفترق  
 تيامت بهن عليهم الطروق  
 وتركت صدوك ملوؤه الحرق  
 والزند حين يروح يحترق

(١) الحرق انقى الحسن الكريم الخطبة (٢) الامة الدرع (٣) الحاسر من لامة  
 له ولا درع والفرق الفرع (٤) السرق شقق الحرير .

وبكيت من شوق ومن عجب  
 اما الوشاة فكم لنا طربوا  
 من قبل ان خلقوا لنا قصصاً  
 اعطيت ايامي القياد على  
 ورضيت عن بحر اجاوره  
 وقصائد غر محبرة  
 آتى بها سوق الكساد وقد  
 فيرخصون ويرخصون وقد  
 كذب الاولى قالوا المديح لنا  
 فالريح ايضاً ان أتيج لها  
 انا والبدائع لن ازال لها  
 وبنات فكر لي تدور معي  
 كبنات نغم وانسهي طلباً  
 لكن تراني في سماء علا  
 قطب عليه عاد موتقياً  
 ما رأيت والملك ان طرقت  
 وخطابة والحطب ان يعل  
 في دولة سعدت باوحدتها  
 في كل شئ اهله اختلفوا  
 ما انفك مسك ثنائنا ابداً  
 ما ان يزال حبيب كعبته  
 ظمان وهو بمسائه شرق  
 عيا واعى الصدق فاخلقوا  
 باليتهم في الناس ما خلقوا  
 قسر وكيف يجاذب الوهق (١)  
 ان كان لاري ولا شرق  
 هي بن نوادي لودروا شقق  
 حشدت بها الاملاك والسوق  
 قطعت بهن السهم شقق (٢)  
 ريج فلم يعطى به الورق  
 هز القصور تنثر الورق  
 امسى بجفن ليس يطبق  
 وادور عمري وهي تألق (٣)  
 للاشهر بهن ماتصق  
 من حول قطب المجد تحرق  
 ملك الممالك وهو متسق  
 غماء الا الشمس والافق  
 الاقوام الا الليل والفاق  
 فشيء في الدهر ما رمتوا  
 لكن على تفضيله اتفقوا  
 وله ببرد علاه عبق  
 فرقا على اتارها فرق

(١) الوهق الحبل يرمى في الشوطة فتروح به الدابة والانسان (٢) الشقق جمع شقة  
 السفر العبد (٣) تألق تلمع



من وجهه لهم ومن يده  
 مصفر بساطان الانام هوى  
 خلصت سريره وسائرهم  
 قل للمهني ما يليه به  
 تقليد مثلك شغل مملكة  
 شاني علائك قلبه الم  
 حنق دخيل الغيظ ينفضه  
 نفسي فداؤك من اخي نقه  
 صدق صداقته لصاحبه  
 غواص بحر يمينه قلم  
 ويضي قرطاسا ومن عجب  
 لله ابلج نور غرته  
 يسى الغمام وايس بدره  
 والبحر حين تقيسه اكرما  
 والدم مضمار الكرام وهم  
 ما ان لحقتهم وقد سبقوا  
 من آل سالم الالى سلمت  
 تنيك املاك يمانية  
 احسابهم تحكي سيوفهم  
 غربوا فلما جئت بعدهم  
 اصفي دين الله دعوة من  
 شمس تضي وعارض يدي (١)  
 فقواءه بسواه لا يشق  
 قد نافقوا غشا فما نفقوا  
 هيت انك بالملي سبق (٢)  
 مثل القلادة زانها العنق  
 طول الزمان وطرفه ارق  
 حتى بزرت الثوب يحنق  
 للود يمحض كلما مدقوا  
 فليده لا كذب ولا ملق  
 يمتار منه اللؤلؤ النسق  
 جون يضي بسببه يقق  
 مهما تجلي للعدى صعقوا  
 متكلفا بجينه عرق  
 في قطرة من بحره فرق  
 اشباه خيل فيه تسبق  
 حتى سبقتهم فلما لحقوا  
 اعراضهم وتمجد الخلق  
 بيض كدر العقد قد نسقوا  
 في الروع وهي صقيلة عتق  
 وحكيهم فكأنهم شرقوا  
 اضحى بذيل علاك يعلق

هل في القضيّة ان اعيش كذا      شلوا بكفّ الدهر اعترق (١)  
 أيام انت محكم قلمنا      في ذوّلة ولديك مرتزق  
 وتضئنا عريّة كرمّت      أعراقها ففروغها سمق (٢)  
 ان تعتق مكلفي محافظة      لازال رجباً منك معتق  
 فلطالما والدهر ذو دول      لوميض برقك بت ارتفق  
 نصر بن نصر قد قمت به      قربت لي الانصار ام سحقوا  
 وعلاء علي فوق كل علا      سكتوا غداة الفخرام نطقوا  
 لازال قطباً في الثبات له      ياتي ويمضي الصبح والغسق

وقال يمدح شمس الملك بن نظام الملك رحمه الله تعالى  
 رمين القلوب باشواقها      ظباء تصيد بأحداقها  
 تحير من حسنها الطرف بين حيس      الدموع واهراقها  
 رمت بالهوى قلب كل امرئ      عليل الجوانح خفاقها  
 فلم لاترق لاشباهها      عيون مراض كمشاقها  
 وما ذاك من شيم الغايات      مع الالف قلة ميثاقها  
 شعار الضى جسم مرتادها      ونهب الجوى قاب مشناقها  
 فله لو سلمت انفس      قضاها الهوى غير ارماقها  
 وبما شجاني وقد ودعوا      بكاء الحمام على ساقها  
 تنوح على بعد الافها      وتظهر مكنون اشواقها  
 لبسن حداداً ومزقته      فلم يمتسك غير أزياقها  
 وضاعت صدوراً بأنفاسها      فقض مجامع اطواقها  
 وقد تزقت في الهوى دمعها      فلم يبق ماء لآماقها

(١) اعترق من قولهم عرق العظم اخذ ما عليه من اللحم (٢) الاعراق اصول  
 كل شيء والسبق العالمة

انت غدوة الين حتى دوت      من الشجوة أشعار نفاقها  
 وقد لحنت كل أبياتها      كفعل القحلول وحداقها  
 قوافير على القاف مبنية      لوصف الفراق بمنساقها  
 تلقت على عجل حفظها      لتجويد لها ولا فلاقها (١)  
 وقد خطأت فتح حرف الروي      فضمت اواخر اطلاقها  
 فقدت لها من رداء الغراب      تميم تلوي بأعناقها  
 فإلك مشتاق ما زال      تمددي الرجال بتشواقها  
 وخطباً علت فوق أعوادها      وقد خطبت يلاء اشدقها (٢)  
 اطالت من الوجد تشييمها      باطنابها وباغراقها  
 وكان التخلص في اثرها      ثناء على آل اسحاقها  
 كرام الخلائق مذ لم تزل      كذلك جرى حكم خلاقها  
 وفي كل أيام عصرهم      الى المجد اول سباقها  
 فضضنا ختام لا إلى الزمان      فكانوا نفائس أعلاقها  
 فان طال منها ثمار العروق      فمن مقتضى طيب أعراقها (٣)  
 هم النجم لسما العلى      وعثمان شمس لا فاقها  
 اذا ما تجلت جلت بالضيا      من الارض قائم أعماقها  
 وان شرقت شرقت عصبه      من الحاسدين باسراقها  
 ردونا احاديث أهل الندى      فجاءت يداه بمصدقها  
 ومل الطلي هام أعداءه      فطار الحديد بافلاقها  
 وضج العناء الى كفه      فنت عليهم باعناقها  
 يكاد اذ امس أقلامه      تعود الى خضر اوراقها

(١) الافلاق من قولم افلق الشاعر اذا اتى بالعجب (٢) الخطاب الخطاب

(٣) الاعراق اصول كل شيء



فليت ليال صحن الكرام تعلمن من حسن أخلاقها  
 الا ايها الملك المرتجي لفتح ثغور وأغلاقها  
 مضت بالعزائم منك الظبي مضاء السهام بأفواقها (١)  
 وازرت يمينك يوم الندي بهطال مزين ودفاقها  
 ومدت الى بابك الراغبون اغناق عيس بأعناقها  
 ولما رايت كساد العلوم غيت بتفسيق اسواقها  
 تداركت آخر حوباها وابديت جدة أخلاقها  
 ووكلت كفاً بها سمحة باذهاها وباوراقها  
 كما يعتري عارض مطبق بارادها وباراقها  
 فألفت شارد ابنائها وشردت آلف مراقها  
 وورثها سنة من ابيك فما طببت نفساً بأخلاقها  
 جمعت الأئمة مثل النجوم تهدي السبيل لأطراقها  
 واصبحت ياشمس ما بينها طلوعاً تنير بأطباقها  
 ومن عجب ان تضيء النجوم اذا الشمس اقلت بارواقها  
 بقيت ظهيراً لدين الهدى تذود العدى دون ارهاقها  
 ودمت جمالاً على دولة تدل عليك باشفاقها  
 وكنت من النصر في معقل متى كشف الحرب عن ساقها  
 اذا اخفقت راية ايقنت نفوس عداك باخفاقها  
 كفيل بذاك لكل الوري باجالها وبارزاقها  
 يمينك تعلق أغلاقها ويسراك مفتاح أغلاقها

وقال ايضاً رحمه الله تعالى

يامن لصبر باطراف المنى علق  
ان الذين غدوا بالعيس وانطلقوا  
يزداد دمي على مقدار سيرهم  
لم أنسهم وحدوج الحى سائرة  
من ايمن القارة الزور اسرب مهي  
يرمون بالحدق الا بطل عن عرض  
في كل بيضاء في حمراء من كل  
صدت مراقبة الواشين والتفتت  
وقاطعتني لان سارقتها نظراً  
يشكو الي زمني صاحبي عجباً  
هو من عليك فان الدهر ذو غير  
حذر اخا البني ما تجنى عواقبه  
انا اني زمن ملاك من فتن  
ومعشر شرهم دان وخيرهم  
ادى اليهم خلوة الربع من انس  
قل للذي شخسه في القصر محتجب  
يشري التاء ولا يعطى به ثمناً  
لحاكم الله من اغصان عارية  
اذا مدحناهم لم يوقظوا كراماً  
ونستسك اذا ازوروا سخائم  
مدائح لانتفاء الشر تحسبها

يبيت الشوق مطوراً على حرق  
قالوا لدمي على آثارنا انطلق  
تزايد الشهب اثر الشمس في الأفق  
تستن بالقاع كالمكمومة السحق (١)  
سارت الى القارة الجا وآء في خرق (٢)  
ودونها قومها يرمون في الحدق  
كما استجن قناع الشمس في الشفق (٣)  
بناظر غنج عن ناضر شرق (٤)  
وليس في الحب قطع الصب بالسرق  
وكيف يستجد المبتل بالفرق  
وكل مجتمع يوماً لفترق  
وقل لسكران صبراً ان تعش تفقر  
فلا يعاب به ملاك من فرق (٥)  
مكان بدر الدجى من باع معتق  
وطالما كرع الظمان في الرنق  
وعرضه الدهر مطروح على الطرق  
وذاك مبلغ راي الجاهل الحق  
من الندى والجنى والظل والورق  
وان تركناهم ناموا على حنق  
بكل منظومة كاللؤلؤ التسق  
وقيا العقارب تكسى اوجه الورق

(١) تستن تنقص والمكمومة السحق النخلة الطويلة (٢) انخرق النقر (٣) الكلل جمع كلة وهي الشتر الرقيق وهي الناموسة (٤) نرق محمر بالدم (٥) الفرق شدة الفرع

اعناقكم ملؤها دُرى وليس لكم      واحدُ الله ادنى المنِّ في عني  
وما خلقتنا حمامات فنطربكم      سجعاً وتلك اطواقا من الخلق  
والله لولا محاماتي وان لوئموا      على الكريمين من نفسي ومن خلقي  
اذن لسارت بما يحزبهم كلمٌ      اربها من حواشي مقولٍ نطق (١)  
اذا شئتُ على عرض اوابدها      اجلين عن قدد منها وعن مزق (٢)  
تهتز منهن اعطاف الوري طرباً      الا الذين اباتهم على قلق  
كالسيف يحمده غير القليل به      يوم الجلاذ اذا ما احمر من علق

وقال رحمه الله تعالى

اني بقولك واثقٌ وبصرف دهرٍ غير واثق  
فاعجل برك ايها المولى على رغم العوائق

وقال من قصيدة

تقبوهن خشيّة المشاق      اولم تكذب فتنة الاحداق  
ان في الاعين المراض لشغلاً      للمعنى عن الحدود الرقاق  
كل ما فات في الليالي المواضي      فهو في ذمة الليالي البواق  
جان كالدارعين للحرب لا يبدن الا عن السيوف الدقاق  
علم الله كيف اطفك للخلق      فاعطاكها على استحقاق  
اكرمتا قرب اخلاق برد      ملئت من مكارم الاخلاق  
فعجيب لو عشت بعد تنائي      وعزير لو مت قبل التلاقي  
كنت روي التي بها العيش حتى      رعت نفسي فجاءة بالفراق  
بابي انت ما انا اليوم الا      نضو جسم ما روي فيه باقى



وقال من قصيدة

وطيفك اما حين أضحي فطالبٌ بحثٌ واما حين أُمسى فلا حقٌ

وقال يمدح السلطان محمود بن ملكشاه

وصالُ الشمس يهدبها احتراقا	فما حرقُ المديم لها فراقا
وقبلي لم ير الرائي هباءً	بعيداً من سنا شمس تلاقى
ولا جسداً تناءت منه روحٌ	ويبقى بعدها حياً فواقا
ومما شاقني أيناسُ نارِ	كلمةً بارقٍ علت البراقا
تلوحٌ بعيدةً وايتٌ ليلي	كأني واطيٌ فيها اشتياقا
وما نارٌ باخصٍ مستهام	كنارٍ منه في الكبدِ احتراقا
اشاقُ الى العذيبِ وساكنيه	وقلُ الى الاحبة ان اشاقا
على اني اذا ازددتُ اشتياقاً	الى الاحباب ازدادُ اعتياقا
يقيدُ صدعُ ذاتِ الحالِ مني	فواداً ما تخافُ له اباقا
ايتُ وانجمٌ في الجوّ تسري	ندامى طولَ ليلتها تُساقى
اذا فرغَ كاسِ كرى لعينٍ	وددتُ الكاسَ من دمي دهاقا
تخيرُ من تصاحبه فكم من	وثوقٍ عادَ اخرُّه وثاقا
اذا خطب الصداقة منك كفوٌ	فلا تطلب سوى صدق صداقا
فقد صدقت قلوبُ الناس غشاً	وقد صدقات وجوههم نفاقا
اقول لناقتي والعيسُ عجلى	يفتن الطرفَ كلبل افتراقا
غدا ترعين في الزوراء عُشباً	بحيُ برقه ابدى اُتلاقا
فما زالت بي الخرقاء تسري	وتطعن لبة الحرقِ اختراقا (١)

(١) الخرقاء الناقة يقع مسبها على الارض قبل الخف وذلك من العجالة  
والحرق النار

الى ان شارفت بعداً وحسرى  
وقد ضرب الاصيل بها الصبحي  
وخلنا الشمس وهي تغيب ملكاً  
راى السلطان من بعد فابدى  
ملكاً منهم الامام علماً  
تشق له الاسنة مبصرات  
اذا ما الماء امطرت الغواذى  
ولا وأني الغواذى ما اراها  
ولكن السحاب متى تصدى  
تصبب كله عرقاً لأن قد  
خيالك لا يطاق له لقاء  
سوابق خلت ابطأهن برق  
فلو وجد الهلال له طريقاً  
وجفن اليوم يبنى الانطباقا (١)  
على الافاق من ذهب رواقا  
عظيماً وتلى السبع الطباقا  
لحر الوجه بالارض التصاقا  
بمن يخفى خلافاً او وفا  
مواضع يضم القوم الشقاقا  
مطرت المال والخيل العتاقا  
ترقق ايضاً الماء المراقا  
ليحكي صوت نائمك اندفاقا  
تحمّل حمل عبء ما اطاقا  
فزع اذا خيولك ان تطاقا  
اذا طلب الامادي او براقا  
الى عليك كان لها طراقا

وله دوبيت

في قلبي نارٌ لوعَةٍ تغلق  
لا لا واخاف انها تحترق  
ضع كفك فوقها عسى تنحق  
من نار فوادي فتزيد الحرق

وله

لا يسعدني اذا اعتزاني الأرق  
حالي ابدأ وحالها يتفق  
في نيل غير شمعَةٍ تأتلق  
الجسم يذوب والحشا يحترق

(١) حسرى جمع حسر وهو العير المعيب

وله

منى قلقٌ ومن سَلَمى ملق  
لا غرو إذا رايتك تَهترق  
مذ كان بفرقها دجى وفرق فلوق  
الليل مع النهار لا يتفق

وله

كم في قلبى لبينكم من حرق  
او بادرني الموت بقطع الملق  
ان عشت انى جوابها فى نسق  
كم من دين كمثل ذا فى عنق

### ❦ قافية الكاف ❦

قال يهنى الوزير شرف الدين انوشروان بن خالد بنشرىف  
السلطان آياه ويصف الموكب

اعد نظرة تبصر صنيع هواكا	وزد فكرة تنشر صريع نواكا
ودع عنك ذكرى باللسان قاتى	اغار من اسمى ان يقبل فاككا
صعبت مراماً ان يرينك يقظة	فمن لي بعين فى المنام تراكا
اراك ابن نعش فى سمالك رومة	فليتك ترضى ان اكون سهاكا
بطرفك تهدي وهو سيف تتحقيق	الزمت فتكا بالمحب عساكا
اسير هوى تهوى اليه بصارم	فان كان يرضى قتله فهناكا
لنفسك تغدو ضاراً ان قلت له	لانك لو اقبلته لفاكا
فحتى ويا قلبي تمل تقاضياً	غريم غرام لو يشاء قضاكا
بروحى قلبى اصبح الرهن عنده	فلست مطيقاً ما حيت فكاكا



ايامالكاً لم ادّخره عنه غاية  
 اتنكر اعزازي مكانك جاهداً  
 ذكرتك في مدح الوزير مشياً  
 وانشدت من منظوم وصفي لمجده  
 نياشعراً لولا عطفه منه ادركت  
 اتى عدل نوشر وان من بعد فترة  
 وادرك عصر صاحب العالم الورى  
 نظمت نظام الملك عقد فضائل  
 اذا ما اميط الحجب عنك جلسة  
 طلعت هماماً ذا عقاب ونائل  
 وكم قام يبنى شأواً عليك حاسداً  
 بكى القطر لما جدت خوف اقتضاحه  
 وعلم شهب الليل ان تهدي الورى  
 وافرست خلق الله يوم حفيظة  
 ثبت ثبات القطب في كل مأزق  
 على حين اطراف الاسنة في الوغى  
 يذيب قلوب الاسد من قبل جانبها  
 اجل فيه يادست الوزارة نظرة  
 وهل كنت الا للجلالة مركبا  
 ولا عجب فيها مضى ان تنكست  
 فقد كان كل من حفيض بوثبة

من الود قل لي لم حرمت رضاكا  
 وتجهدت احسانى اليك تراصا  
 فحسبك هذا مفخراً وكفاكا  
 شباعة ما ضمت به شفتاكا  
 لقد كنت سطرأ والزمان عحاكا  
 فكان لأرماق اعباد مساكا  
 فلاقوا ملك الارض منه ملاكا  
 جلالك فيها للعيون جلاصا  
 تناهب افواه الملوك ترصا  
 فمخافك كل منهم ورعجاكا  
 فقال الزمان اقعد فلست هناكا  
 فمن زاعم ان القمام حكاكا  
 اذا اعتكر الظلماء نار قراكا  
 شجاع بملء العين منه اراكا  
 ادار على هام البغاة رحاكا (١)  
 لدى الطعن تحكى السنأ تنشاكا  
 براعك في آجامها وقناصا  
 ترى السعد واشكر ان بلغت مناكا  
 ميني انفس القوم امتطاء قراكا  
 معاشر شتى في رقى ذرعاكا  
 من الجهل يبنى ان ينال سبهاكا (٢)

(١) المأزق المضيق يقتلون به (٢) الخفيض الفرار في الارض  
 والسما كان نيمان الاعزل والراح

وذا لم يزل من رفعة متدرجاً  
 فتي هو كالتجيم العديم سكونه  
 فان تك فاتهم فكم من طريدة  
 تقصها ذو الجد اخذا بكفه  
 فاصبحتا كفوئين نالا تواصلاً  
 ولما راي السلطان انك صارم  
 راي تحلاً تشریفه مع عزه  
 فله عينا من راک وقد بدا  
 قميص من اتبر المضاعف نسجه  
 ولا تبر الاهان حين حويته  
 وتاج تنالي عن سبك عقده  
 تتوجبه على سرير ترى له  
 من الخيل سباق حوى كل سبك  
 يقال له يا طرف لا طرف للورى  
 سحاب الندی ملق عناك ساراً  
 بغرة من في السرج عن كل غرة  
 فان تك خلخال اللجين حرمة  
 فلما بدت تلك المواكب طلعا  
 وفي غيم تقع انت كالشمس حشوه  
 بروق من الاعلام تشع خفقها  
 راي الفلك الدوار انك فقهه  
 الى رفعة حتى سري فائكا  
 وليس تمس العين منه حراكا  
 من الوحش هذا يطيه وذاكا (١)  
 وخابت رجال ناصبون شباكا  
 وقرب سعد من نواه ثواكا (٢)  
 له الله كي تفتي عداة نضاکا  
 قاولا کها للصون حين بلاكا  
 سناؤك محتاباً لها وسناکا  
 علوت ذوي الافلاك وهو علاکا  
 فاقض حتى عن حين حواکا  
 لدين هدى لم يغه وعناکا  
 قوايم تمطي فرقداً وسهاکا  
 يقاب فيراً والسراة مداکا (٣)  
 ينال اذ اخفت خطاك مداکا  
 ومطلع شمس المکرمة مطاکا  
 وتحجیل يماه يديل سراکا  
 فقد عوشت طوق التضار طالاکا  
 وفي الندی واساس مکتفاکا  
 تیر نیر الدر قطر حباکا  
 رعود من الکوسات سارناکا  
 وخاف عليه ان يصب سطاکا

(١) يطيه يدعوه (٢) توى المكان اطال الإقامة يو (٣) السك صرب من  
 العدو وطرف الحافر والفهر الحجر بلا الكف

فرُصع في ترس هلالاً وانجماً  
 فله سيفٌ قال يارأي صاحبي  
 وإن كان منه في القراب مهندٌ  
 وألويةٌ منهم صقران أوفيا  
 وليس سوى السريرين من اقيهما  
 فما بلغا الأثر أنا تدوسه  
 وداعٍ بأعلا صوته كل سامعٍ  
 براوح ضرباً نوبةً بعد نوبةٍ  
 ومالكٌ من الأقاليم لكن سريره  
 ويغرش كافوراً ومفرق رأسه  
 وصفراءٌ سوداء الضمير كأنها  
 عديمة تحلي اذهى الحلي كلها  
 لعمري لقد أعلى منارك همةً  
 وما أنت إلا للسلطين كعبةً  
 ليعلم مهدي كسوة لك أنه  
 ومنك تشریف الملوك من العلي  
 فمن قبل في تشریفك الله بالفت  
 فقمصك الدين المصون بروده  
 ومطاك ظهراً للعلاء مناصباً  
 وقلد سيف الراي صدرك فاغتندي  
 وآتاك للتقوى مجنٌ كلاءة

واغمد شمساً في دُجى ورشاكا  
 اعنى فامضى من ظباى ظباكا  
 اذا قد طوداً لم يخله أحاك (١)  
 على علمي رُحبن فارتبساكا (٢)  
 لجهما نيل العلي تبعساكا  
 جياذك لا ارضا خطت قدماكا  
 الى عدلك المامول مثل ندّاكا  
 على غير ذنب في منيع ذراكا  
 بنانك يحى باللسان حماكا  
 به المسك من طول التضخ صاكا (٣)  
 حسودٌ يحجن القلب منه قلاكا  
 على أنها تعتد بعض حلاكا  
 فلا ماجد الا اقتدى بهداكا  
 من الشرف الله العظيم بناكا  
 هو المكتسى للفخر حين كساكا  
 بمتكر حتى يقال زهاكا  
 غداياته حتى حكبتن عداكا  
 ورداك مصقولاً رداً ثقاكا  
 نجوم الدجى لم يقتعده سواكا  
 سلاح فتوح الارض عندك شاكا (٤)  
 اذا ارسل الباغي السهام وقاكا

(١) احاك اثر او قطع (٢) ارتباً اشرفا (٣) صاك لزق (٤) شك طهرت



واعلام ذكر سائر وسرادقاً  
 ومدحاً على ابوابك الدهر ضارباً  
 فهنت تشريقين تشریف طادة  
 وتشریف تحقيق من الله سابقاً  
 اجر كذيل في الحجر رافلاً  
 ولا شك ان البدر في الافق درهم  
 اعدت حياة الفضل قبل معاده  
 وما زال تأملي يسافر في الوري  
 وقال ولم يكذب لي الخط انما  
 فدتك نفوس الحاسدين من الوري  
 وحي فرع للعلاء نيت  
 ووالى كما بهوى وليك دهره  
 بقيت يقول السيف للقلم استمع  
 تبكي بمناء واصحك دائماً  
 قدم في الليالي طالداً يا ابن خالدي  
 يرى لك وصفاً في طلال سعادة  
 من الغز التي حبيبه وحها كا  
 له ثوبا لا تقطن دراك (١)  
 به المجلس الاعلى الغداة حباكا  
 خصصت به لم تملكه الا كا  
 وخطت سمواً في السماء خطاكا  
 من الثر باقى في طريق علاكا  
 سباحاً تجزى الاكرمين جراكا  
 فقال له ناديك التي عصا كا  
 غناؤك في ايامه وغناكا (٢)  
 وان هي قلت ان تكون فداكا  
 وحي اصل للعلاء ناصكا  
 وأخى كما شاء الزمان اخا كا  
 دعائى لمن اهدى مضاء شباكا (٣)  
 الا لا انقضى فحكي له وبكا كا  
 خصياً لرؤاد النوال رباكا  
 مع انعم اسم نولوه اباكا

وقال بمدح ولي الدولة

عدتك الحادثات الى عداكا  
 ولا برج المصادق والمهادي  
 اذا نظر الملوك اليك يوماً  
 فانت سنت للناس المعالي  
 فما للناس معنى ما عداكا  
 اذا ما ناب نأبة فداكا  
 وأولك الامر ملكهم ملاكا (٤)  
 وان لم يبلغوا فيها مداكا

(١) الدراك اتباع الشيء بعضه على بعض (٢) العناء الإقامة والمعنى صد  
 انقصر (٣) الشا جمع شاة وهي حد كل نية (٤) الملاك قوام الامر الذي يملك به

فان بك ملكهم امسى نساء  
 خلقت من العلى والمجد حتى  
 فلو كان العلى والمجد شخصاً  
 نصدت عن الغمام هاطلات  
 ونسم من كرام الناس ذكراً  
 ولا نعبا اذا استخط الليالي  
 لقد مرضت لنا الامل حتى  
 فلا تحرم السناك والنعالي  
 فما اكنحت بوجه السعد يوماً  
 تقسمت الوفود غداة سارت  
 فسار الطارقات الى الاعادي  
 بنو الدهر العفاة لديك لكن  
 من استكفالك امرهم كفيل  
 لك المعروف دون الناس ملك  
 ولما صار حمد الناس وحشاً  
 اذى الامساك من عادت قوم  
 فاعجب كيف مع تلك اسجاي  
 لديوان حساك وشعري  
 معاشي هاهنا مازال يجري  
 فما في امر ادراى معاب  
 انظمن اشعاراً رفاقاً  
 فراك لم يزل فيها يساكا  
 تضمنت الفضائل برذناكا  
 يراه الناظرون لكنت ذاك  
 اذا مطر الوفود غماماكا  
 ونظر ما ترى احداً سواكا  
 وأهلوها اذا حزنا رضاكا  
 شفاها الله لما أن شفاكا  
 ولا خلت الممالك من سناكا  
 من الدنيا سوى عين تراكا  
 وخيل الدهر تترك اعتركا  
 وسار الطارقون الى ذراكا  
 بنات الدهر تقصد من قلاكا (١)  
 اذا راب الزمان بما كفاكا  
 يدلك بصدق ذلك شاهدكا  
 نصبت من الجليل له شباكا  
 وما اعتادت سوى بسط يدكا  
 اطاق بكفك القلم امتساكا  
 اري في الرعي للذمم اشتراكا  
 ومدحك هكذا يتلى هناكا  
 ولا دُررى اذا جعت حلراكا  
 اذا ما غيرها اضحى ركاكاً

وما شكري لما أوليت الا اذا طلب الحسود ليدك شأوى  
 رهين ما اطيق له فكاكا نهته عن مطالقتي نهاككا  
 وكيف اخاف للوائى مقالا وقد عقدت على طود حباكا  
 الى المولى الصفى سرت وكانى وحسبك بالصفى اذا اصطفاكا  
 ولي الدولة الحماكى تدها لهنك كبة ذارتك شوقا  
 ودوحة سودى تدعوك فرعا انت بك او لا وانت اخيرا  
 بمقدمك اعترها من سرور لك البشرى بها ولها قديما  
 طربت لجمع شمالك بعد لاي ارى لى طية عرضت وطالت  
 ولى وطنى ولى وطرت جميعا وسوق الراحتين الى سهل  
 احن الى للشرى وعلى قيد فحل عقال نضو من رجائى  
 وأياما حلت فلى لسان فحيث نزلته ياتيك شكري  
 وما مدحى وان خطبته قوم فلا زال الزمان بكل حال  
 وايتك فى يد الاقبال سيفا

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

(١) الولى المطر بعد المطر والدراك اتباع الشيء بعضه بعض (٢) اللآي  
 الابطاء والابساس والشددة (٣) الطية البهة والضمير (٤) اللها افضل العطايا  
 واحرلا (٥) شام غمد



ولا لِقَاكَ من ترجوه يَا سَا فَانك لست تُؤثس من رجلكا

وقال يمدح سعد الملك الوزير قوام الدين ابا نصر

احمد بن نظام الملك الحسن بن اسحق

هم نازلون بقلبي آيةً سلَكُوا      لو أنهم رَقَقُوا يوماً بمن مَلَكُوا  
ساقوا فوادي والقوافي الحثي حرقاً      حزني لما اخذوا مني وما تركوا  
لما بَكَّوْا لَابَكَّوْا والركبُ مرتحلٌ      من لوعة ضحك الواشون لاضحكوا  
زَمُوا وقد سفكوا دمي ركانهم      فكنت أغرق ما زَمُوا بما سفكوا  
وراعني يوم تشيبي هوادجهم      والعيس من عجلي في السير ترتبك  
ستران سترٌ على الاقار منفرجٌ      يبدو وآخرُ للعشاق منبتك  
ثم انتينا وما من راحل آثرٌ      الاخيل برحلي في الدجى سدك (١)  
اضم جفني عليه حين يطرقني      كما يضم علي وحشيته شرك  
ما روضة اضحكت صبها باسمها      دموع قطر عليها الليل ينسفك  
فالرجس الغض عينٌ كلها نظرٌ      والاخوانه تفر كل به ضحك  
وللشقائق ذي وسطها عجبٌ      اذا تمايلن والارواح تأتفك (٢)  
حمر الثياب تطير الريح شائلةً      اذ يلهيها وهي بالاذرار تمتسك  
اذا الصبا نبهت احداً قها سحرأ      حسبت مسكاً على الافاق ينفرك  
أنم طياً وحلياً من ترآبها      اذا اعتقنا وخيل الليل تترك  
وللسماء نطاقٌ من كواكبها      عقدن منه على اعطافها جبك (٣)  
قد اشعل الشيب راسي للبلى عجباً      والشمع عند اشتعال ينسبك  
فان يكن راعها من لونه يقق      فطالما راقها من قبله تحاك (٤)  
عرفت دهري واهليه ببادرتي      من قبل ان نجدتني فيهم الحنك (٥)

(١) السدك المولع بالنبي واللام (٢) الارواح جمع رنج وتاتفك تنقلب

(٣) الحبك طرائق النجوم (٤) البفق الابيض شديد الباص والحلك نذرة السواد

(٥) البادرة البدئية ومجدتي حصكتي والحلك احكام الخراب

فلا حسائك في صدري على احد  
 ولا اغر بغيري في وجههم  
 سارت مطايا رجائي فيهم فعدت  
 انتهم ضلة منهم الى عصب  
 ويزك الحلم منا لد السنه  
 ورب طائفة لم يكظموا فشكوا  
 ان لا تكن مسكة للمال مقنعة  
 حتى مق والى كم يازمان ادى  
 ابد عدل نظام الملك يجل الى  
 اخر لا مجدده المحسود مشترك  
 فجدد خالصا دون الانام له  
 ياتبعاً نفسه في ان يساجله  
 دعو الوزارة عنكم تريحوا نصباً  
 ورثم يا بني اسحق منصبها  
 اتم فرازين هذا الدست نعلمكم  
 فما تفرزن منهم بيدق ابدأ  
 كم رام ان يتعاطى ذاك غيركم  
 وقام بالامر لكن قائم عجب  
 حتى اعيدت الى ذي ميرة يقطر  
 اما ترى ما يرى للسلطان مرتضياً  
 التى اليك الذي التى ابوه الى  
 منهم ولا لهم في مضجعي حسك (١)  
 وربما غر حب تحتها شرك  
 روحى من اليأس حتى مابه حرك  
 حاشى الكرام اذا اسيلوا اللى (٢)  
 وهن كاللجم في الافواه تنطك  
 اقل شئ كما لم يكرموا فشكوا  
 فالصبر والعقل عندي منهما مسك  
 منك الخطوب يجنبى وهى تنرك  
 زحلاً وخلفك منها نار محك (٣)  
 كلاً ولا ماله في الجود مشترك  
 وما له خالصاً للوفد يملك  
 ان السالك اذا قايت والسمك (٤)  
 فالجبل في الدر مما ليس ينسلك  
 فما لغيركم في اوتنكم شرك  
 وهم ببادقة ان صف معتك  
 الا غدا راسه في الترب ينمك  
 فخاضه تانه في الغي منهمك  
 كما تريك خيال القائم البرك  
 من الذين اذا هموا بها فلكوا (٥)  
 في ملكه كلما ياتي ويترك  
 ابيك في الملك والاموال تشرك

(١) الحسائك جمع حسك وهو الحقد والعداوة والحسك ايضاً نبات له شوك  
 يلرز ذو ثلاث شعب (٢) الوعك ادى الحمى ووجعها والى من شدة التعب  
 (٣) محك بجوج (٤) ساجل باراه وفاخره (٥) المرة القوة

فلا يزل ممتعاً كلُّ صاحبه      ولا يزل هذه الانسابُ تشبُّك  
 قلم يصادف وزيرٌ مثله ملكاً      ولم يصادف وزيراً مثله ملكاً  
 في دسسته قرٌّ في درعه اسدٌ      في خفاه ملكٌ في سرِّه ملكٌ  
 اذا عددتا سنيه فهو مقتبلٌ      وان ذكرنا حجه فهو محتكٌ  
 تطلُّ في كفه الاقلام من آرم      للناس اسخى من الاحلام تشبُّك  
 تسى له منلما تسى الزمان بها      كلُّ بهامته ماش له حرك  
 حذلان يوم العدى بالحيل طلبة      مشبعة فوقها الابطال والشكك (١)  
 يطلُّ ينفع عن اعراضهم عقبٌ      وللحديد على انوابهم سهك (٢)  
 كان أوجههم والروع يبذلها      عزاً دنابر لم يمش لها سيك  
 من كلٍّ ازهر مثل الثجم يحمله      طود له الليل مسك والضحى مسك (٣)  
 حتى رأوها اسوداً ما بها عزلٌ      زير فوق جبال ما بها صكك  
 طرقن حتى العدى في عقر دارهم      وانوم ملء جفون القوم لو تركوا  
 والطعن ينسج اشطان القنا ظلالا      تلقى على قرج الحجب التي هتكوا (٤)  
 الى ذر القوام الدين سار بنا خوصٌ      كما اصطف من نخل القرى سكك (٥)  
 مدت على اسمك اطراف الجبال لها      وانغشيت اخريات الارحل الورك  
 وقوروهن ادنى خطوها سفرٌ      سوفاً اليك وابطى مرها ترك (٦)  
 تسرى طوالب ايديها باريجاها      مد الليلي فلا فوت ولا درك  
 حتى ترى ملكاً تشقى برؤيته      من الزمان صدوراً كلها حسك (٧)  
 يحط قوماً ويعلو اخرون به      كما يدير نجسوم الليلة الفلك

(١) الشج الحاد بالامر والشكك جمع ذكة السلاح (٢) السهك صدى الحديد  
 (٣) المسك بالتحريك الاسورة والخلاجل (٤) الاشطان الحال الطوال والطل جمع  
 طلة العاشية والساعة (٥) السكك الصب الواحد (٦) الرتك مقاربة الخطو  
 (٧) الحسك المحقد والعدارة



اليوم عاشَ نظامَ الملكِ ثانيةً      وكم معاشر عاشوا بعد ما هلكوا  
 قاله اسألُ ان يبقيك مابقيت      آثاره فهي حبلٌ ليس يَنْبُتَكَ (١)  
 وهاكها توقرُ الحسادَ من كمدِ      كأنما هي في اسماعهم تسكك (٢)  
 قواقيبا بدوياتٍ وما بعثت      بها من البدو لا عرضٌ ولا ارك (٣)  
 جاءت بهن يدٌ بيضاء فانتظمت      زهراً تلقف للاقشوام ما افكوا  
 سحرٌ من الشعر اعجزت الفحول به      واعجزتني حق بعثا الرَّمَك (٤)  
 لما دُفعت الى دهرٍ تنمر لي      برائعاتٍ فامري بينها لسبك (٥)  
 العقلُ فيه عقلٌ والسدادُ سدى      والفضلُ فيه فضولٌ وانتهى نَمَك  
 فاسمع مقالِي رعاك الله من ملكٍ      ما بعد كُفْياهُ للامالِ مدرك  
 طال المقامُ ونال الصبرُ غايته      وتاه في امره خيرانُ مرتبك  
 فاعطف فان حصى العلياء منهمبٌ      ان لم تُغتِ وحريمُ المجدِ منهك  
 وامر بها بدرأً يُخزن تامكةً      كما يقربُ عند الموميم التُسك (٦)  
 واعدد بكفيك اعياداً معاودةً      ما دام جنحُ الدجى بالصبح يحتك

### قافية اللام

قال يمدح شهاب الدين اسعد الطغرائي

اقلاً عند طَبَّقِ المقالا وحلاً عن مطبَّقِ العقالا (٧)  
 لما تُخلقَ الفقى الا حَسَاما وما خلق السرى الا صَقَالا

(١) يَنْبُتَكَ يَنْقُطَعُ (٢) السَّكَّ الصِّم (٣) العرض رستاق بالحجاز والارك  
 اسم موضع او اسم واد (٤) الورك جمع رَمَكَة الفرس والبرزوة تتخذ للنسل  
 (٥) تنمر غضب وساء خلقه واللك الملبس المختلط (٦) تامكة من تمك  
 السنام اذا طال وارْتَفَعَ واكثر (٧) الطبعة الحاجة والوطر والمزل وقال امض  
 لطبتك اي لوجهك والطبة الوطن والنية والمتوى

وما راعَ الدُّمى الافراقُ  
سموت لها بزهرٍ من فتورٍ  
اقلَّ من الكواكب حين تسري  
يقول مودعي والدمعُ جارٍ  
اعزني نشوة من كأسٍ تغري  
كراهة ان ادير العين صباحاً  
عهودٌ لم يزل ذكرى جديداً  
وبالعلمين لو واصلن بيضُ  
حكين البيضَ لحظاً وابتناسماً  
وحرٌّ من الخيالِ عليّ حتى  
ولو شغل الكرى بالليل عيني  
وأغيدُ رقَّ ماءٍ الوجه منه  
تبينُ سوادها الابصارُ فيه  
تترسُ يومَ لاقائي بغيل  
بطرفٍ ليس يشعر ما التسلي  
بعدُ علينا المضى صحيحاً  
تأويني خيالٌ من همومٍ  
فان تزعِ هموم على مشيبي  
وكيف نلدُ اعماراً قصاراً  
تدمُّ اليّ من زمني خطوباً  
فلا وابيك اخشى الدهر قرنا  
اظاهرُ بين صبرٍ واعتصامٍ  
اذا عصفت فاطفاتِ الاعادي

خطبت به الى العليا وصلا  
هتفتُ بها وجنحُ الليل مالا  
ضلالاً في الغياهِبِ او كلالا  
يريك مصونَ لؤلؤهِ مذالا  
وثورٌ قبل ان اصحو الجمالا  
فأبصر للخليطِ بها ذبالا  
لهنَّ وان قدُمن ولن يزالا  
وسمرٌ يدُرعن لها ظلالا  
وقفن السمرَ لبناً واعتدالا  
لقد ابقين من جسمى خيالا  
جعلتُ لها بها عنها اشتغالا  
فلو ارحى لشهماً عنه سالا  
فحيث لحظتُ منه حسبتُ خالداً  
ورامى حين رام لي اغتيالاً  
وينشد سقمَ عاشقهِ انتحالا  
ونحن نعدُّ صحته اعتلالاً  
وان صكارتن في العددِ الرمالا  
فقد خلقت مطايانا عجبالا  
وقد اودعن افكاراً طوالا  
شكوت الى الغريقِ بها ابتلالا  
ولكنى اتازله يزالا  
بمن خلق التوائب والرجالا  
صروفُ الدهر زادتنا اشتغالا

ونيران الغضا تزداد وقدأ  
اقلب ناظري لحم صبور  
واشتمل الظلام وفي شمالي  
من اللاتي اذا طربت لحدو  
ولو سلخت لنا في الشرق شهراً  
فلما ان نظمت بها وشاحاً  
حبجت بها شهاب الدين حبجاً  
واسعد قرب اسعد آمليه  
بنور شهاب دين الله قرنت  
أجل الشهب في الأساق سيراً  
وأعلاها محلاً في المعالي  
وتأمل ان سيفنها ويبقى  
يد الوافدين عليه ذكر  
تعود ان يجودهم ابتداء  
يزيد على تواضعه ارتفاعاً  
اخو قلم له الاقلام طوا  
بكف متوج للكتب عزاً  
اذا ما مثلت قوساً وسهماً  
حكي في قلب حاسده فعلاً  
له رأي أبي السلطان الا  
اذا عقد الزمام لمن رجاء  
اذا ما تاردون الدين خصم

ونحي بالذي تنجي الذبالا  
غدت اعطافه تنفي الظلالا  
زمام شيملة تحكي الشمالا (١)  
حسبت من النسوع لها انسلالا  
سفن بنا الى الغرب الهلالا  
على الأساق قاطبة جبالا  
فكان لدين همتي الكمالا  
فكبرنا وألقينا الريحالا  
عيون قد ملكن بها اكتحالاً  
وآثاراً واشرفها فعلاً  
اذا اقتخروا واعظمها نوالا  
وتامن شمس دولته الزوالا  
فلا يخشى الله عنه الضلالا  
فلو سألوه ما عرف السؤالا  
ويظهر من علا عن تعالى  
عبد وهو مولاها جلالا  
قتاني وهي تختال اختيالاً  
وناصل في العلى بهما نضالا  
حقيقة ما يخط له مثالا  
عليه ان يعد له اتكالاً  
فلا يخشى لعقده انحلالاً  
بلوا منه اسد فتى محالاً

(١) الشلة الناقة السبعة والتمال ريج مهبها بين مطلع الشمس وبنات بعض



واوسعهم كلاماً او كلاماً  
وثيق عقده حوته وقاراً  
صقيل خذ صارمه ولكن  
اذا ما خصلة كملت وتمدت  
وكم رضع الرجاء نذاك قدماً  
وكم سحب السحاب الخد حتى  
وما سمت السماء بحيث رضى  
اذا فرس المعاد دام وكضاً  
اذا ساجلت لج البحر جوداً  
كفى القرطاس والاقلام فخراً  
قداح على خلقت لها مجيلاً  
اذا ما مددة لك من دواء  
لقد ذم الزمان الى هواء  
وكم طلب الحسود فلم يقابل  
وذي ضغ غمدت له احتقاراً  
وطبق مفصلاً منه فاضحى  
واخر ما عدت يملك جوداً  
ولم يك دأوه امماً ولكن  
سالت الدهر هل لك فيه حظ  
ليعلم في رأيك قبل علماء  
وما اسمى غير عبدك كيف اضحى

اذا شهدوا جلاداً او جدالاً  
اذا الفمرات زعن عن الجبالا  
يدب فرنده فيه النبالا  
لذي كرم كملت لنا خصالا  
رضاعاً لم يمه فيه فصلا  
تعلم من اناملك انهمالا  
لخيلك من اهالها نعالا  
تراجعت الجول له شكالا  
فما يحوى لانما بلالا  
ان اقتسما يمينك والشمالا  
وحيل نهي فسحت لها مجالا  
أت طرفاً كفت حرباً سجلا  
اخو ذمم عثدت له جبالا  
لنعلك تاج مفرقه قبالا  
فعالك وانتضيت له مقالا  
يرى قتلاً وليس يرى قتالا  
ان استلت سخائم استلالا (١)  
نطاسى الندى يشفى العضالا (٢)  
فلا نعم اجاب به ولا لا  
فيتبع ان اذال وان اذالا  
مكاني منك صوتاً وابتذالا

(١) السخائم الاحقاد (٢) الام الغريب والطيب الحاذق والعضال المعى الغالب

كما نسمي عطاشاً او رواءً      تصادفها اطارياً نهالا  
 ولكن لي تقدم عهد رقي      فذاك عليك علمي الدلالا  
 ولن يصطاد وحش المجدي من لا      يجيد بكفه الكرم احتبالا  
 وحاشي ان اري لك في اصطناعي      عن العهد الذي سبق انفتالا  
 وكيف تجاوز الاتباع قولاً      مخالفة اذا المتبوع قال  
 فلا ترخص عقود الفكر مني      فني دري حقيق ان يُغالي  
 فسمح كل من اولى جيبلاً      وفوق السمع من اولى ووالى  
 اذا ما غب رفدك زاد عبناً      وخير الامر احمده ما لا  
 ولي مولى اذا اسميه يوماً      يكون لي اسمه بالسعد فالأ  
 اذا سميتُه اخبرت عني      بما ساكون حين اراه حالا  
 فلا زالت له في كل عام      تعد يداه اعباداً توألى  
 على عدد الثلاثة من شهاب      واعد فامتلهن امثالا  
 محرّفاً اول التلقين كافر      بثاني الاسم ان يجرد امصلا  
 وان يعتد ايام التهناني      بعدتها اذا ما الحول حالا  
 كذلك دائماً ما دام يحصى      لها الامم اتصالاً وانفصالا

وقال يمدح موفق الدين ابا طاهر الخاتوني  
 رحمه الله تعالى

هو ما علمت فأقصرى اوقاعذلي      وترقي عن اي عقي تجلي  
 لا عار ان عطلت يداي من العنى      كم سابق في الخيل غير محجل  
 صان اللثيم وصنت وجهي ما له      دوني فلم يبدل ولم تبدل  
 ذهب الذين ههنا فوجدتهم      سحب المؤمل انجم التأمل

وبليتُ بسدِّهمُ بكلِّ مذمٍّ  
 فاقنُ حياءك يا اميمةً واتركي  
 لا تشكري شيئاً أَلَمْ يَمْفُوقِي  
 فلقد دُفعتُ الى الهوم تنويني  
 اسفٌ على ماضى الزمان وحيرة  
 ما ان وصلتُ الى زمان آخر  
 لله عهدٌ بالحمى لم أُلْسَ  
 كم رعتُ هذا الحى اما زائراً  
 فاسرتُ آسداً غضاباً منهم  
 وهزرتُ اعطاف الصبح اليهم  
 جذلان ينتصب انتصاب المجدل  
 وهز جيداً كالقناة ينوطة  
 وتخال غمرته سطوع ذبالة  
 وكان خطف يمينه وشماله  
 قلده ثنى الغنان فطار في  
 في غلعة لفوا نواصى خيلهم  
 وكان صبحاً سائلاً من أوجهِ  
 ارمى بها دار العدو وفي الحشى  
 ومدة بالحسن لا يُبدي الرضى  
 رحلت وناب خيالها في ناظري  
 وابى خلاصى من طويل عذابها

لا تُجِيلُ طبعاً ولا متجمل  
 لومى وحلى من عقالي ارحل  
 عجلاً كان سناء سلة منصل  
 منها ثلاث شدائد جمن لي  
 في الحال منه وخشية المستقبل  
 الا بكيت على الزمان الاول  
 ايام اعصى في الصبابة عدلي  
 فرداً واما تاراً في جرحل  
 ورجعت من أسرى غزال الحل  
 في متن ليل النهار مُخلخل  
 العالي وينقض انقضاض الاجدل (١)  
 بحديد اذن كالسنان مؤال  
 طلعت بها ليلاً ذوابة يذبل (٢)  
 مسرى جنوب بالفلاة وشمال  
 مر الشهاب يقد ليل القسطل  
 شعناً باطراف الوشيج الذبل  
 منها اصاب قرارة في ارجل  
 لهوى الاحبة غلة لم تبلل  
 حتى احكم سهمها في مقتلي  
 عن وجهها فكانها لم ترحل  
 قلب متى يعد التسلي يمتل



لو قبل ان تعلق الفؤاد بحبكم  
 لكن ملاكم بالفراخ قلوبنا  
 فلا سمون الى العلا بهمة  
 وعصائب لا ثوا المصائب للسرى  
 يطوي الفلار جل الحداة وواءهم  
 اقبلن من شرف العذيب بواكرا  
 وكرعن من ماء القيب عشية  
 وذرعن عرض البيد طامسة الخطا  
 ما زود الاحباب منه تمللا  
 وسمى لثم يد الموفق انه  
 لاغر من عليا بحيلة ماجر  
 خضل الاتامل ما تزال يمينه  
 يعفو عن الجاني وان لم يعتذر  
 ويشنف الاسماع بارع منطق  
 لفظ الاكلىء منه زاخر صدره  
 وعجت من قلم بكفك كيف لم  
 ما بين طبع مثل ماء قاطر  
 وتقاوم الضدين في جسم معا  
 لك عن حماك دفاع ليث مشبل  
 فاعن على حرب الدهور مؤازرا  
 فتز علا فيها الزمان بحسبة

يا سادتي لم تعدلوا لم تعدل  
 قال يوم ان لم تجملوا لم يجمل  
 طماحة ترمى الكواكب من عل  
 مترنحين على فروع الارجل (١)  
 بمهجرات ظلها لم يفضل  
 والفجر مثل صحيفة لم تصقل  
 والليل جفن بالدجى لم يكحل  
 ناخى عزائم في البلاد محول  
 الا وداع الظاعن المتحمل  
 سبب العلا فعاك كل مقبل  
 بادي المهابة في النفوس مبجل  
 موصولة بتناول وتطول  
 ويجود للعافي وان لم يسأل  
 شتى زمام الراكب المستعجل  
 والدرى يعدم في مضيق الجدول  
 يورق بادنى لمس تلك الانمل  
 جرياً وذهن كالحريق المشعل  
 سبب البقاء على المزاج الأعدل  
 ولن رجالك قطار غيث مسبل  
 فلقد انحن على الكرام بكل كل  
 وسيرجعون الى الحضيض فأمهل

واذا انتهى مجرى الخيول وكف من  
 أصبحت للعلماء أكرم خاطب  
 غوث الأفاضل في زمان اراذل  
 فامر علي بفضل جاهك انه  
 فقد امتحنت مع العداة بمنزل  
 في عصبه هجروا الذي فديارهم  
 بعدت طرائقهم وقل وسائل  
 فاشفع الى كرم الصقي فانه  
 فهو الذي اصبحت مواهب كفه  
 لا غرو ان صدقت ظنوني بعدما  
 فأجب وان صم اللسان فانما  
 وتين عيدا مقبلا وافاك بال

ثعلواها انحط القتام المعتلى  
 وذوالك في اللاواء امنع معقل (١)  
 فكأنه علم أقيم بمجهل  
 قمين باطلاع الحقوق الأقل (٢)  
 لا يمكن المتوى ولا المتحول  
 للطارقين فليلة المتعلل  
 وعلاج غور الماء وصل الاجل  
 بيدك مفتاح النجاح المقفل  
 كالشمس ان يشرق سناها يشمل  
 علق يدي بالفاضل المتفضل  
 حمد القرى في كل عام تمحل  
 نعى وعش في ظل جد تقبل

وقال رحمه الله تعالى

بالأنا يهري الملام منسلا  
 أعيالك اسعادي فسرت معني  
 ما لي شكوت اليك نار جواني  
 دعني وأطماري أجرر ذيلها  
 انا صائن وجهي وان صفرت يدي  
 أنا على عظم الزمان لمعشر  
 ما مد مقترا الى مال يدا

لم ألق أسراي اليك لتذلا  
 ليت الذي منع الجميل تجسلا  
 لنكون مطفئا فكنت المشعلا  
 واتره الديباجتين من اللي  
 كم من أغر ولا يكون محجلا  
 من دون ماء وجوهنا ماء الطلي (٣)  
 الا اذا صحبت اليه منصلا

(١) اللاواء الشدة (٢) الخلف الجدير (٣) العظ العص والشدة في الحرب

هو ما علمت من الزمان فخلني  
ولئن شكوت لاشكون تعللا  
ولئن طلبت لأطلبن عزيمة  
هي حلية الادب التي ملكتها  
فليجهلن على الليالي آفأ  
بظني يمانية التجار وقية  
آدابهم وصل الصوارم بالخطا  
ما للمسائل عندهم الا الذي  
وهبوا التقيّة للنصيح واصبحوا  
ومضوا وشوك السميري طريقهم  
يتأ باشطان الرماح مطبأ  
من كل مستبق الدين الى الظلي  
ويخال عمره الصفائح وجنة  
حق اذا ركب اليمين حسامه  
هانت منيته عليه لعزّه  
قوم اذا ابتدر الوغى عصفت بهم  
قيد الاوابد والتواظر ككأما  
من طول ما أجتنب الحديد وخضنه  
وكان صباحاً سال من جبهاتها  
من كل ذي مراح يلاعب عطفه  
طوع الفتى ان شاء ينصب مجدلاً

يا لأئى ان الكريم ليبتلى  
ولئن صبرت لأصبرن تجملا  
تشجى العدى ولاعصين العذلا  
فقضت علي من الغنى ان اعطلا  
فتكى و غاية عالم ان يجهلا  
بيض لذلك يناسبون الانصلا  
في الروح او مشق الاسنة في الكلى  
الحجاف قام به يجيب الاخطلا  
تباع ما طلبوه كيف تخيلا  
فعلوا من المجد البقاع الاطولا (١)  
وبنسج ايدي المقربات مظالا (٢)  
طربا الى يوم الوغى مستعجلا  
وبعد سمراء الوشيح مقبلا  
للقرن لاحظ رأسه فترجلا  
فأبى لضيم الدهر ان يتحملا  
جردتها يحجها النسور على الملا  
طلعت عليها سبقاً او مثلاً (٣)  
في الروح برقعها سناه وخلخلا  
صياً وكان له القرار الارجلا  
ويهم من حقويه ان يتسلا  
من شخصه او شاء يطلق اجدلا (٤)

(١) البقاع النل (٢) المقربات جمع متربة الفرس التي تدنى وتقرّب وتكرم  
(٣) الاوابد الوحوش (٤) المجدل النصر والاجدل النصر



جذلان يحجب شطره عن شطره  
 وكانما يكبو اذا استدبرته  
 ويهز جيداً كالقناة مرشحاً  
 فاذا دنا فجع الغزال بامه  
 فيفوت مطرح طرفه مترقفاً  
 وتخال منه صاعداً او هابطاً  
 واغرث في ثني العنان محجل  
 اما كيث في قنوط اديمه  
 علقت به من ضوء صبح قرحة  
 فتراه بجرأ والجبين ذبالة  
 او اشقر ذي غرة فكانه  
 و مكانه قد درع النار التي  
 يرتد خد السيف منه موارد  
 او اشهب يحكي الشهاب اذا سري  
 ربد اذا ما الحضر زلزل ارضه  
 او ادهم قرن الحجل بفره  
 فظننت جونا ذا بوارق صرعداً  
 سلت الاكارع صبغها كمظاهر  
 ابس السواد على البياض فراقنا  
 كدجنة صقلت دراري خمسة  
 او اصفر كالسبر يابي عزة

طولاً اتم له وعرضا اكلا  
 وكانما يقى اذا ما استقبلا (١)  
 ويدبر سماعاً كالسنان مؤللاً (٢)  
 واذا رنا خطف الظلم المجفلا  
 ويحيى سابق ظله متمملا  
 سجالا هوى ملان اوسهما علا  
 فتخال يوم ولاء فيه مثلاً  
 يحكي سمته الرقيق السلسلا (٣)  
 واعير من ليل قنات مسبلا  
 ويديه ربحا والحوافر جندلا  
 شفق المغارب بالهلل تكللا  
 قدحت سنابك التواهب للفللا  
 عكسا وطرف الشمس منه مكحلا  
 يجتساب تحت انقع ليلاً اليا  
 اهوى يفوت الناظر المتأملا  
 لطمت له وجهاً كريم المجتلى  
 وحسبت ليلاً ذا كواكب مقبلا (٤)  
 بردين شمر ذا وهذا ذبلاً  
 ان قلص الاعلى وارخي الاسفلا  
 ومحمد كشت محاسن نصلاً  
 اذ لا يحاكي لونه ان ينملا

(١) يقى من اقى فرسه رده التهنرى (٢) مؤلل مهتز ومضطرب (٣) الفن  
 اشتداد الحمرة (٤) الجون النهار

يرنو خطا فرس المسابق خلفه  
 او ابلق يسي السيون اذا بدا  
 مثل الجهم تشقت احضانه  
 وكان خيطى ليله ونهاره  
 فيمثلن ومثلهم ارمى العدى  
 كم ذا المقام على الجمول تلوما  
 فدع العقيلة للشواء وقل لها  
 آلفت مقامى اصيهان فانشبت  
 لاستطيع تسللا من ارضها  
 وهسو الملك للكلام عنانه  
 يامن تقابل فى الملا أطرافه  
 وتناصفت آدائه وعلومه  
 فخرت بك الاقلام اذ قلبها  
 من كل منسكب التوال كانه  
 وطب اللسان يبت سراً كامناً  
 ذى مقلة عجباً لها من طريسه  
 يافخر كتاب الزمان دعاء من  
 انعت حولاً ثم جئت مكلفاً  
 وانا الذى اما نلم ملمة  
 فاطلع مدى الايام شمس مكارم  
 واسمع محبرة نقت بها وإن

قد خاله بحجوله متشكلا  
 من تحت فارسه الكمي مجولا  
 برقاً وراح له شمالك شملاً (١)  
 قد قطما مزقاً عليه ووصلا  
 وبركضهم وضربهم ابى العلى  
 والدهر مبلغ طالب ما أملا  
 نحلى عقال مطبق لى عن قلا  
 لهوائتها من دون ان اترحلا  
 حتى كاني فى لسائك قول لا  
 وهو المطبق فى البيان المفصلا  
 حتى توسطها ميماً منحولا  
 فأتى لكل حازراً مستكملا  
 فكأنما خلقت لكفك انملا  
 من بحرها الفياض يخلج حدولا  
 خلو الجنان بحث دمعاً مسبلا  
 وجهه اذا انهلت عليه تهالا  
 اقلت نوابه عليه ككللا  
 ولربما تقل الجليس وثقلا  
 لم تلقى الا عليك معولا  
 تنى الانام بنجومهن الافلا  
 انحت قل لذك ان تناملا

لا يمنن كثير ما اوتيه      لقليل ما اهديت ان تتقبلا  
فالمجد لا يرضى بفعلك وحده      حتى تكون الفاضل المتقبلا  
واعذر على جهد المقل فان لي      طبعاً اذا نسج المدائح هلهلا  
فلقد بليت من الزمان بعصية      فقدوا وحاشاك الكريم المفضلا  
شعري كمرآة القبيحة عندهم      فلذلك امنع خاطري ان اصقلا

وقال في سعد الملك ابي المحاسن بن محمد بن علي وبهته  
بفتح قلعة شاهنر وما تم في دولته من سد مرنان في  
نواحي عسكر مكرم

شفت تحيات العيون الملائل      وأحبه الحافظ الحسان القوائل  
واسمعه ايام شرح شبيهة      ضيقة اطراف الضحى والاصائل  
فقصر ملاهي فهي جد قصيرة      واقلل عتابي فهو جد قلائل  
ودعني اغالط في الحقائق فانظري      فما التدب غير الماقل المتجاهل  
خليلي هل أتي الى الحى نظرة      فاشفى بها قلباً طويلاً البلايل  
ومن نظري اوهى فما انا صانع      ويخيني الشيء الذي هو قاتلي  
ومحجوبة تهدي الى خيالها      على خوف احراس وبعدمراجل  
راى الناس اطلاع المقنع بدوه      فظنوه اقصى الخندق في سحر بابل  
وتسرى بليل وهي بدر خفية      وكتبان حق فوق اعلان باطل  
صلى حبلنا يا ظبية القناع اوقفي      قليلاً ولا تخشى تعرض نابل  
فما يطمع القناص فيكم وانما      تعلم من عينيك رمى المقاتل  
واني لاراكم على القرب والتوى      واذكركم بين القنا والقنابل



وأقرى بما تحوى جفونى تزيلكم  
 رزقت من الدنيا ثبابةً مُقتر  
 وانى لاخفى عن صديقى خلّتى  
 واعلم ما فى نفس دهرى كله  
 وما عاب راج راحة ابن محمد  
 وعهد الورى بالبدر والبحر قبله  
 فما البحر فى كل البلاد بفائض  
 هائم تراه فى بنى الدهر غرة  
 زور العدى بالبيض تدمى شفاؤه  
 نذابة فوق الحوامى جوامد  
 اذا ما اثن الثقع والصبح طالع  
 بقيت نصير الدين فى ظل دولة  
 تصيب رماة السوء عنك نفوسهم  
 فلم ير فى الدنيا ولم يرو مخبر  
 ككبرين من سد وقع ترادفا  
 خطبتهما حتى اجاب كلاهما  
 وافكرت فى حصن تمنع مشكل  
 فالفيت ذا من فوق اقود شاح  
 فاقبلن ابد للتضار هوائل  
 الى ان ركون الارض وهى كثيفة  
 كان اتساج الطين بالقصب الذي

اذا قل ما تحوى جفانى لتازل  
 وما العيش الا فى كفاية خامل  
 وان كنت اصفى للعدو شمائل  
 فما انا عن اسرار بمسائل  
 بان خلقت بعد القيوت الهواطل  
 وقد فاق كلاً فى فنون الفضائل  
 وما البدر فى كل الخصال بكامل  
 كذكرى حبيب فى مقالة عاذل  
 وبالخيل تجلو من ظلام القساطل  
 عليها ومن تحت التواصى سوائل (١)  
 أعدن على صبح من الليل ناصل  
 وجد لاقصى كل مارت نازل  
 كأنك مرآة لعين القوائل  
 عليهم باسثار الملوك الافاضل  
 وكانا مكان النجم للمتساو  
 ولا مهر الا فضل بأس ونائل  
 وثيق له فى الامتاع مشاكل  
 واعليت ذا من قمر اخضر هائل  
 لا يد عليها بالتراب هوائل  
 برفق كما ترفى رفاق الغلائل  
 نظمن اكف شا بكت بانامل

كَانَ الشَّرَاقِيلَ الْعِظَامَ وَرَمَاهَا  
 كَانَ عَصَى الْمَاءِ طَرَفَ عُنْتَه  
 كَانَ عَيُونُ النَّاسِ اضْطَحَّتْ نَوَاطِرُهَا  
 فَانْ يَكُ مُوسَى شَقَّ بِحَجْرٍ لَامَةً  
 فَبِالْقَلَمِ الْعَالِيِ اشْرَتِ اِشَارَةً  
 وَانْ يَكُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَحْكَمَ سُدَّةً  
 فَانْتَ الَّذِي وَلِزْتَ بِالتَّبْرِ قَطْرَةً  
 رَأَيْنَا مَعَادَ النَّاسِ مِنْ قَبْلِ حَشَرِهِمْ  
 وَطَالَتْ يَدُ الْبِرِّ الْعَظِيمِ عَلَى الْقِرَى  
 فَابْرَحْتَ الْآوِيَّ فِي كُلِّ غَلْوَةٍ  
 كَذَا اللَّهُ يَحْيِي الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا  
 وَلَا عَصَى الْحَصَنِ الْجَلَالِيِّ رَبِّهِ  
 وَصَارَتْ دُمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الظُّلَمَاءِ  
 وَعَوْدَنْ أَنْ يَلْقَوْهُ لَا يُمْسِكُنْ  
 تَمَرُّ عَلَيْهَا الْحَادِثَاتُ وَصَرَفُهَا  
 سَمَوَاتُهَا بِالْجِيَادِ كَأَنَّهَا  
 فَاصْبَحَتْ الْأَمِنْ الْجَيْشِ خَالِيَاً  
 وَانْشَأَتْ سَحَاباً لِلْمَجَانِيْقِ تَحْتَهَا  
 وَامْطَرْتَهُمْ مِنْهَا بَطْلٌ مِنَ الرَّدَى  
 وَحَرَمْتَ فَضْلَ الزَّادِ بِخِلَافِهِمْ  
 وَلَمَّا جَعَلْتَ الْأَرْضَ وَهِيَ فَسِيحَةٌ

إِذَا الْقَوْمُ حَطَّوْهَا مِنْبُخُو جَمَائِلِ  
 فَاصْبَدَتْهُ فِي مَرْتَقَى مَتَاوِلِ (١)  
 إِلَى بَرْزَخٍ مَا بَيْنَ بَحْرَيْنِ حَائِلِ  
 بِضَرْبِ عَصَى حَتَّى نَجْوَاهُ مِنْ غَوَائِلِ  
 فَانْشَأَتْ فِي بَحْرِ طَرِيقِ السَّوَابِلِ  
 بِمَا شَاعَ مِنْ تَمَكُّنِهِ الْمُتَكَامِلِ  
 عَلَى السَّكْرِ انْفَاقِ أَمْرِي وَغَيْرِ بَاخِلِ  
 بِمَحْيِ نَوَاحِي الْمَسْرِقَانِ الْعَوَاطِلِ  
 فَسَلَّتْ عَلَى كُلِّ سَيْوِفٍ الْجَدَاوِلِ  
 تَسْوِيقُ عَمَالٍ وَسَوْقُ عَوَامِلِ  
 وَيَنْتَجُ مَكْنُونُ اللَّيَالِي الْحَوَامِلِ  
 وَأَوَى مِنَ الْإِعْدَاءِ أَهْلُ الْفَوَائِلِ  
 إِلَى الْقَوْمِ أَشْهَى مِنْ نَطَافِ الْمَنَاهِلِ  
 يَطَاقُ لَهُ نَلْمٌ وَلَا بِجَحَافِلِ  
 كَمَا مَرَّ بِالْمَبْنَى فَعَلَّ الْعَوَامِلِ  
 وَقَدْ طَلَعَتْ خَزْرَاءُ خَفَافٍ أَجَادِلِ  
 لَهُ الْجِدْفُ فِي يَوْمٍ مِنَ الشَّمْسِ عَاطِلِ  
 فَظَلَّتْ تَهَامِي فَوْقَهَا بِالْجَنَادِلِ  
 وَلَوْ ثَبَتُوا امْطَرْتَ أَيْضاً بِوَابِلِ  
 وَكَفَكَ بِالْدُنْيَا تَجْوُدُ لِسَائِلِ  
 عَلَى شَيْعَةِ الْإِلْحَادِ كِفَّةَ حَابِلِ

واشبه حرف الرءاء مأمنٌ ملحد  
 اذاعوا اماناً فيه عاجلٌ مخلص  
 ولو لم يوذوا بالتزول ورمهم  
 سموا كطغاة الجن حين تسنموا  
 فاتبعتهم قذفاً بشهير ثواقير  
 قلمت بتلك القلعة اليوم شوكة  
 وكانت كقلب اودع الفش منهم  
 ولم تك الا للقلاع ككيرة  
 يودون في الاحداق لو حل منهم  
 هل المجد الا ما بنيت بهدمها  
 فثك على الاسلام من وان ابوا  
 والله عينا من رأى مثل يومها  
 كان ديار المطرين حجارة  
 كان شظايا الصخر في كل نقرة  
 كان نداء اليوم اكملت دينكم  
 يقدر قوم انه فتح معقل  
 شهدت لقد اوتيت بسطة قدرة  
 فكيف اذا حاولت اسراً وطالما  
 وهل فلك يبدى خلافتك بعدما  
 ودون قران العالمين وحكمه  
 تملك ماض في السياسة قاهر  
 اذا اقترنا كانا على الامن والغنى  
 ألا ايها الملك الذي افق عدله

واشبه وجه الارض خطبة واصل  
 وفي الدهر ما قضى عليهم باجل  
 لحطهم منها صروف التوازل  
 مكان استراق السمع اعلى منازل  
 من الرأي ردتهم لاسفل سافل  
 بها الملك دهرأ كان دامي الشواكل  
 فشق على الداء القديم المماطل  
 ففي كلها اليوم احتراق التواكل  
 ويسلم منها وقع تلك المماطل  
 وآمنت دين الله من كل غائل  
 وابقوا اصابوا قلبه بطوائل  
 ذخيرة اعقاب الدهور الاطاول  
 جعلت اعالها مكان الاسافل  
 تطير من لاتي وعزني ونائل  
 تلاوة ذكر يوم فتحك نازل  
 وما هو الا فتح كل المعافل  
 وعزم بتذليل المصاعب كافل  
 اتاح لك الاقبال مالم تتحاول  
 قضى لك مجريه بغير مواصل  
 قرينا علا في الامور الجلائل  
 وتدير كافي في الوزارة عدل  
 ونيل المنى واليمن اقوى الدلائل  
 حقيق باطلاع الحقوق الاوائل



اعد نظراً في حال عسكرٍ مكرم  
وترهى بما تأتي وكم راسٌ عامِل  
فان يخط من نعالك قوماً شفاعتي  
وان نلت حظي عند من انا آمل  
واحسن ما في الدهر همه مفضل  
مننت ابتداءً باضطناعي ولم آكن  
ولكن يرى قومٌ على الناس واجباً  
تجد ما لما الهوى به ظلمٌ حامل (١)  
من العدل ان يجلي على راس حامل  
فعنوان هنر السيف تحلي الخائل  
فلم انس يوماً حظاً من هو آمل  
يميز بالاحسان خدمة فاضل  
لنفس اري استحقاق تلك الفواضل  
اذا شرعوا اتمامهم للتواقل

### وقال رحمه الله تعالى

اما وتحنية الطرف الكحيل  
لقد قطع الهوى الا ادكاري  
بروي ضاحي الوجنات دمي  
وما نفي وان هطلت غيوت  
هم نقضوا عهدى يوم بانوا  
وفوا بالهجر لما اوعدوني  
وفي الركب الهالين خشف  
اصاب بطرفه الفتان قلبي  
بخلت وقد تحطيت بصفودي  
وبت لو استزرت اليوم طيفي  
ولكن لاسيل الى شفاء  
وما حاج لي طرباً خيال  
وصحي قد اتاخوا كل حرف  
عشية هم صهي بالرحيل  
وبلت عبرتي الا غليلي  
ويعلل عن لهيب تجوى دخيل  
اذا اخطان امكنة المحول  
وابدوا صفحة الطرف الملول  
وكم وعدوا الوصال ولم يفوا لي (٢)  
تعرض يوم تشيع المحول (٣)  
وكيف يصاب ماض من كليل  
وان من الغناء هوى البخيل  
لجر اليك شخصي من نحولي  
اذا مال الطيب على العليل  
تاوب والدجى مرخي السدول  
مقلدة بانساء الجديل (٤)

(١) العامل في البيت الاول والواو في الثاني صدر الرمح (٢) يقال وعد بخير واوعد بشر (٣) المحلول الطيب (٤) الحرف الناقصة الضامرة او المهزولة والتجديل الزمام المحلول من ادم

بيت ذراعٌ ناجيةٌ وسادي  
واقخر ان فخرتُ بمجد نفسي  
وبملك سرِّ قلبي كلُّ ظبي  
حكي بدءُ العذار بعارضيه  
يخرُّ الناظرون له سجدوا  
كما نظر الملوك الى كتاب  
ملك عم احساناً وعدلاً  
اظلَّ على بني الدنيا اشهاراً  
له كفُّ زلُّ المال عنها  
وأقلام تفوتُ شبا العوالى  
وزيرُ الدولتين دماء راج  
اعدتْ نظام هذا الدين لما  
ومات على بني الاحاد حتى  
يسوم عزُّ دين الله فيه  
غسلت اديم تلك الارض منهم  
ويوم انت جيوش الشرق طراً  
نتبتهم على الاعقاب صفراً  
فولوا غير ملتفتين رعباً  
فحين رايت خوف سلطانك فيهم  
عظفت على الجناة وان أساوا  
مطول بالوعيد اذا انتضاء

ويضحي ظلُّ سابقة مقبل  
اذا لم يكفى شرف القبيل  
عليه اللحظ كالرشاء الخذول (٢)  
مدب النمل في السيف الصقيل  
اذا ابدى عن الحد الاسيل  
على عُنوانه عبد الجليل  
فجلَّ عن المضاهى والعديل  
كما استغنى التهر عن الدليل  
وكيف يقرُّ ماء في تميل  
بطول في المواقف لا يطول (٣)  
لصدق مقاله حسن القبول  
تطرف بحمه أفق الأقول  
تركت جوعهم جزر الوصول  
وحل الكفر منزلة الذليل  
بنيث من دماءهم هطول  
رعيلا يجنبون الى رعي (٤)  
وقد زحفوا كافرط السبول  
يلفون الحزونة بالسُّهول  
وقد قطع الخليل عن الخليل  
سجية حازم برِّ وصول  
وما هو في المواعد بالمطول

(١) الخذول المتخلف عن اصحابه (٢) شبا جمع مشاة وهي حد كل تي والطول  
الفضل (٣) القطعة من الخيل القليلة

سديد الرأي لا قوت الثاني  
تعب مضاهة وقات حلم  
ولم نسمع باكرم منه طبعاً  
واسرف في عطية مستبح  
فلما احدث الاقوام نكتاً  
نشرت ذوائب الرايات فيه  
وصدوا عن صلاحهم بلجاً  
جلبت عليهم لباس يوماً  
وثرث اليهم بالجيل شمعاً  
ففرق شملهم طعن دراك  
واجلى الحرب منهم عن شقي  
كأنهم وقد صرعوا نشاوى  
خلقت مؤيداً بملو مجد  
اذا حث الجواد اليك باغ  
اذا التى حساماً في يمين  
اليك من الحصار سالت شخصي  
فجتك طارى العطفين أسعى  
ولم تك كعبة الاحسان الا  
فتعري حين نلقاها حبيباً  
فحقق منى ظنى وأظفر  
وعش في ظل أيام قصار

يلم به ولا زلل العجول  
كعب المشرقية بالفلول  
وابعد عن فقال المستطيل  
واصفح عن جناية مستقيل  
اباء من رضاهم بالقليل  
وبرد الثقع مجرور الذبول  
صدود الصب عن نصيح العذول  
نحاء من العجاجة كالاصيل  
تصرفها فوارس غير ميل  
وضرب مثل اشدق الفحول  
أسير او جريح او قاتل  
تساقوا من معتق شمول  
بغاية كل مأهوى كفيل  
ليركضه تشك بالحبول  
عصاه وصار منه في التليل (١)  
خروج اقدح من كف المجيل (٢)  
لابس برد نائك الجزيل  
لتصح موسم الوفد التزول  
وتكسا حين يؤذن بالقفول  
يدى فانت مسؤولي وسولي  
تمر عليك في عمر طويل

(١) التليل من نلة اذا صرعه ولاقاه على عنقه (٢) الذبح السهم



وقال وكتب بها الى الوزير شرف الدين صدر الاسلام  
 ابو شروان بن خالد يستهديه خيمة

قدم على الخادم اقدم الله على المجلس العالي المسار كما واصل  
 له الى الخدم المبارك \* وادام الله له القدرة والتمكين \* كما عضد  
 ببقائه الدنيا والدين \* ضيف قريب القرابة \* وهو شيخ من  
 الصوفية كثير العصاة \* فلما استضاف في قلتي ضيف المجلس  
 العالي وقرائي منه ابل عشاء وقد حان نتاجها ولا يخاف ان شاء  
 الله خداجها \* فقال الآن حل الزول لديك \* ووجب الاعتكاف  
 عليك \* فن استمد كبار البحار \* استقل صغار الانهار \* وعلى  
 العلات فقد وجب حق الضيف \* ووقع البائس على الفقير \* ومس  
 الخادم من لزوم حقوقهم مع وقوف امره ما رخص له في الاسترسال  
 الى المهمة العلية والشيمة العلوية \* واول ما يريد لهم الخادم مكانا  
 يجمعهم \* وان لم يجد مكانا يجمعهم وهو يقول هذه

الابيات ملفزا وللغرض المطلوب مستجزا

الم تر ان الدهر كتب مايلي	ويذع مااتي من النقد والحل
وان في الامال حل في العلا	وان ذوى الافضال دخر في فضل
محباتك للسارين كالبدر في السنا	ويملك للعاقين كائما طر في المحل
فياشمس بل يا قوتل هل انت منقذ	ومنقذ يحيى من يد الشمس والويل
يحدث باء ان فوجت خرت لدى الفتى	صريعا وان ثورت قامت على رجل
وليست بقتلاء الدين على السرى	ولكنا من نسج مستحكم القتل
من الباق يملو ظهرها هام اهلها	وفي السير تملو اظهر الخيل والابل
وتصلح عند الناس للضرب وحده	فتضرب ما تنفك في الحزم والسهل
ومن عجب ان لم تقم قط قومة	اذا هي لم تربط بشئ من الشكل
واعجب من ذا الحال ان لرجلها	مفاصل انجحت سهلة الفصل والوصل

ولا غرو ان نسحق بظل نخله  
ونحن اناس فرق الدهر شملنا  
وهل عن سيد الحضرة اليوم معدل  
فلا تحدوا الا اليه مطق  
فليس سيل الحمد الا الى الذي  
فداك امروء قد زل منه لسانه  
وكل بخيل خالف ان يخل كفه  
رايتك تشري لمد بالوفر جاهدا  
وئستأثر الثرى وتوثر مقويا  
فلا سلب الايام منك بهاءها  
ففى جوده فوق الورى ساغ الطيل  
وانت امرة معروفه جامع الشمل  
للتمس الاحسان منا او العدل  
ولا تلقيا الا بابوابه رجلي  
يحل من الآمال فى جمع السبل  
بخير تلاي ذلة الوعد بالمطل  
ولم يدري ان المال يخلف بالذل  
وتعجى مكان الجد فى زمن الهزل  
فيهزل فى خصب ويسمن فى محل  
فما انت الا حلية الزمن المطل

### وقال يمدح سيد الدولة ابن الانبارى

اهلاً بوجهك من صباح مقبل  
واذا الصباح مع السحاب ترافقا  
سعدت فاشرق كل ناد مظلم  
قل لاميون وللشفاه من الورى  
السعد فى ذاك الجبين فطالى  
ارأيت برقاً بن خمس سحاب  
الا عنان مطهم ذى مبيعة  
طالى المواطن بالنجوم مسمر  
قناى به ودنا بقاصية المنى  
ما ان رموا بسديد دولة هاشم  
وبحود كفك من سحاب مسبل  
متسارين الى معالم منزل  
منها واخصب كل واد محمل  
لما بدا كالعارض المتراسل  
واليمين فى تلك الجبين نقلى  
يسرين فى عرش القلاة آمل (١)  
ألقاه منه بن تلك الأتمل  
للتناظير وبالأهلة منعل  
اذ لم يكن ليحل لو لم ير حل  
خطبا فاسبح منه مخطىء مقتل

اضحى قرار الدولتين بسميه  
والارض ساكنة لدور دائم  
أمست لقييتك القوس واصبحت  
وتركت بغداداً ومشرق شمسها  
حتى طلعت مع السعود فاصبحت  
حييت من قر نجلي والورى  
طلعت مواكبة وغرة وجهه  
ورموا بإبصار العيون سوامياً  
فرشوا بديباج الحدود طريقه  
وتناهب الناس الثرى بمجابههم  
ولو استطاع الخلق يوم قدومه  
لمشوا اليه مشية قلمية  
فليهنك العود الحميد ولا يزل  
يادعم البيت القديم بعزه  
ماسار فى الافاق ذكر ك فارساً  
بك قرطس الغرض الخليفة للهدى  
ملاء البلاد ميامناً لما التقي  
قل للذى اغفلت نفسى ضجرة  
وعلى البعاد خلال أكبر شغله  
نفسى فداؤك من كريم لم يزل  
ياباخلاً بالعرض من كرم به  
وزراه مزدحم الوفود تؤممه  
وتراه يسبق بالمطاء سؤا لهم

لما مضى عجلاً مضاً المتصل  
يعتاده فلك عليها معتل  
للخلق وهى قلبية المتطل  
فى عين ساكنها طريق الموصل  
تلك الخطوب عن التواظر تنجلي  
من حيرة فى مثل ليل البذل  
تزداد نوراً فى ظلام القسطل  
منه الى بدر بدا مستكمل  
حياً له من قادم مستقبل  
اظهار شكر للهوب المجزل  
من فرط شوق بالقلوب موكل  
بالهام لاقدمية بالارجل  
يكفى الورى بك كل خطب مضل  
أشرف بمجد قد بنيت مؤنل  
الا على يوم امر محجل  
لما دعاك غداة ذاك المحفل (١)  
يمن الرسول لها ويمن المرسل  
لكنه عن عبده لم ينقل  
عن ذكر اصغر خادم لم يشغل  
على ذراه من الحوادث مؤنل  
حتى اذا سئل اللهم لم يخجل  
ابدا لأن نداء عذب المهل  
جوداً كالثاث الغواذى الهطل



فاذا اتى المتاح حقق بالندي  
 لم امتدح طلب التوال وانما  
 لكن اري حادي المطي وقد حدا  
 ولقد تجدد للضيوف كرامة  
 تلك البقية بعد باقية كما  
 ولقد كلفت بها ورأيتك وحده  
 فاعد لها نظراً الكرام فليس في  
 واتا الذي مولى سواك دخيرة  
 من اي وجه كنت جئت راعياً  
 فاذا اردت الجاء كنت متاولي  
 ام كيف يمكن قوت ماانا آمل  
 لازلت تلبس من حسان قلائي  
 وبقيت تخطر في عراض سعادة

منه الاماني ثم قال له اسال  
 اغني وصول عن طلاب توصل  
 وأثير نضو الراكب المستعجل  
 عند ارتحال الظاعن المتحمل  
 كانت وعقدة امرها لم تحلل  
 حسي لها سيباً وان لم تكفل  
 تخليصها الا عليك ممولي  
 فلقد خبرتك في الزمان الاول  
 لاقيت تطويلي بفرط تطويلي  
 واذا اردت المال كنت منوولي  
 ولكم رجوت بئيل مالم آمل  
 اشباه در في النظام مفصل  
 وتجر اذبال البقاء الاطول

وقال رحمه الله تعالى

جمال ولكن ابن منك جميل  
 ولكن بي جبا تقدم عهد  
 سجية نفس لا تحول فترعوى  
 سقى الله ارضاً مازال عراضها  
 يبيت بها قلبي ولحظك والصبأ  
 وما فتئ الحسناء ثقتك ان رنت  
 فله عينا من رأى مثل سيفه  
 وحيران اما قلبه فهو راحل  
 الم به سارى الخيال بسلقه

وحسن واحسان الحسان قليل  
 فليس الى الاقصار عنه سيل  
 على ان حالات الزمان تحول  
 يجر عليها للسحاب ذبول  
 جميعاً وكل بأيم تعليل  
 بلحظ يقد القلب وهو كليل  
 لو ان به غير المحب قبل  
 غراماً وأما حبه فخلول  
 واخرى بها اهل الحبيب تزول

ونحن نجوبُ اليد فوق ركائب  
 نلو وقفوا في ظلِّ رحى ونوْخو  
 وماذا يريد الطيفُ منا إذا سري  
 وخدى من صبغِ الدموعِ موْرد  
 تأوْبني همُّ كما خالط الحشى  
 لفرقة قوم ضمنا امس رحلة  
 واني اذا قالوا متى انت راحل  
 وقضى لباناتِ المقامِ موْدَع  
 لك لطارِ المقضوضِ منه جناحه  
 يرى الطيرُ أسراباً تطيرُ وماله  
 ويذكر فرخيه بيلقاء بلقع  
 وتضحي جبالُ الثلج من دون عشه  
 فما هو الا ما يقلبُ طرفه  
 فخالى كتلك الحال والله شاهد  
 فهل حاملٌ عنى كتاب صباقي  
 فوالله لم اكتبه الا وعبرتي  
 اين الرجال لا غنياء مقامهم  
 واني لا مضى للآلا حد عزمي  
 وما قصرت بي همة غير انه  
 وقل غناء الطرف للقدح عندما  
 وقالوا تشبث بالرجاء لعله  
 عسى احدى يادهم يرني لاحد  
 فما يلتقي يوماً على مثل مدحتي  
 من القوم اما وجهه لفاته

تراها مع الركب المعجال تجول  
 لضمهم والعيس فيه مقبل  
 وفي الصدر منى لوعة وغايل  
 وطرفي بالليل الطويل كحيل  
 من البيض مطرود الغرار صقيل  
 ويفردهم عنى الغداة قفول  
 لقد حان للمستعجلين رحيل  
 ولم يبق الا ان تزم حول  
 له كلُّ صبح رنة وعويل  
 الى الف الف الثاني المكان ووصول  
 تشق على من جابها وتطول  
 وريح كوقع المشرقي بابل  
 ويمرود داء في الضلوع دخيل  
 ولكن صبر الاكرمين جميل  
 الى ساكني ارض العراق رسول  
 من النفس منى في البياض تسيل  
 فان غناء المقترين تطويل  
 بها من قراع التايبات قفول  
 زمان بحاحات الكرام مطول  
 يضيق مجال او تضيق مجيل  
 يدلك من ريب الزمان مدبل  
 فيدرك من بين الحوادث سول  
 وجود يديه سائل ومسول  
 فطلق واما رفته فجزيل

يُفِيضُ لَنَا مَاءُ التَّدَى مِنْ يَمِينِهِ  
 وَيَبْسُطُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ رَاحَةً  
 وَيَسْتَمِطِرُ الْجَدَى كَمَا نَهْلٌ وَكَأَنَّ  
 فِي تَسْخِرِ مَا يَمْلِكُهُ مَا يَغْلُظُ الْحَيَا  
 فَيَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي طُلَّ عَدْلُهُ  
 وَيَا أَيُّهَا الْفَرْعُ الَّذِي بَلَغَ الْعُلَى  
 لَأَنْتَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْوَزِيرِ نَبَاهَةٌ  
 وَغَيْثٌ فِي صَدْرِ الْمَكَارِمِ نَعْلَةٌ  
 أَعْنَى عَلَى دَهْرٍ تَعْرِضُ جَارٌ  
 فَكُلُّ حَرِيمٍ لَمْ تُحْطَ بِهِ مُضْغِعٌ  
 وَهَامُو قَدْ هَزَّ الشَّتَاءُ لَوَاءَهُ  
 أَخْفُ إِلَيْهَا كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
 وَقَدْ كَانَ تَاخِيرُ الْجَوَابِ يَرِينِي  
 أَمَرْتُ بِإِنْجَازِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرَى  
 مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يَجْسُرَ الْيَوْمُ أَنَّهُ  
 أَلَمْ يَكْ مِنْ لَوْمٍ بِهِمَا وَقَدْ غَدَا  
 طَلَعَتْ لِأَفَاقِ الْمَكَارِمِ طَلْعَةٌ  
 وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَنْكُرُ الْمَجْدُ أَنَّهُ  
 فَمَا يَنْتَعِ الْحُطُّ الْيَسِيرَ التَّمَأْسَةُ  
 أَفِي هَذِهِ الْأَقْلَامِ عَاصٍ وَطَائِعٌ  
 وَالْأَفَا ذَا يَقْصِدُ الْقَلَمُ الَّذِي  
 وَغَيْرُ جَمِيلٍ إِنْ يَضُنُّ وَرَبَّهُ  
 فَلَا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلَبُّونَ بَيْتَهُ

وَفِي وَجْهِهِ مَاءُ الْحَيَاءِ بِجَوْلٍ  
 تَفَاخَرَ أَقْلَامٌ بِهَا وَتُسَوَّلُ  
 مِنَ الْمَزْنِ مَحَلُّو التَّطَاقِ مَطْوَلُ  
 فَيَعْرِضُ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ يُحْوَلُ  
 عَلَى الْخَلْقِ طَرًّا وَالْبَلَاءِ طَلِيلُ  
 بِمَا كَرُمْتَ فِي الْمَجْدِ مِنْ أَصُولِ  
 إِذَا مَسَّ قَوْمًا آخَرِينَ تَحْوَلُ  
 وَلَيْتَ وَالْطَّرَافُ الْأَسْتُ غِيلُ  
 فَمَا لَكَ فِي الْعَدْلِ الْعَمِيمِ عَدِيلُ  
 وَكُلُّ عَرِيضٍ لَا تُعْزِ ذَلِيلُ  
 يَجِيئُ لَهُ وَطْئَةٌ عَلَى ثَقِيلِ  
 وَاسْأَلْ عَنْهَا وَالْحَقُّ سَوْوَلُ  
 فَيُظْهِرُ فِي رَوْضِ الرِّجَاءِ دُبُولُ  
 حَوَائِلِ دَهْرٍ دُونَهُنَّ تَحْوَلُ  
 إِذَا قُلْتَ قَوْلًا ظَلُّ عَنْهُ يَمِيلُ  
 وَجَدُّكَ فِي غُرَّةٍ وَحُجُولُ  
 عَلَى حِينِ اقْتَابِ الْعِلَاءِ أَفْوَلُ  
 لِأَحْسَنِ مَاقَالِ الْكِرَامِ نَعْوَلُ  
 وَجُودُكَ لِلْحَطِّ الْكَثِيرِ بَذُولُ  
 وَفِينِ أَيْضًا عَالَمٍ وَجْهٌ وَجْهٌ  
 سَمَحَتْ بِمَا أَبْغَى وَهُوَ بِخَيْلُ  
 لِأَعْظَمِ مَا يَرْجُو الْعَفَاةَ مَنِيلُ  
 عَلَى نَاجِيَاتِ سِيرَتِهِ ذَمِيلُ



ولا والذي يبقيك للمجد واعلى  
 يمينا لن اعطيت او كنت مانعا  
 وان لم ترن حتى توقع لي بها  
 واتى عليك يوم تصديق خلقتي  
 ليعلم كل عندك "يوم موسى  
 بقيت ولا ابقي اعادتك الردى  
 ولا برحت حساد عبيك تنهي  
 لانت لباعى العرف وحده مفضل  
 فتك مناة في الامور ومنهم  
 طلبة اقبال جلت لك وجهها  
 تركت ملوك الارض شوقا وكلهم  
 قواف معانيها لطاف رقيقة  
 يسرن ويطربن الكرام كانما  
 اليك فخذها انها بنت ساعة  
 تسلية فكر زاحتها همومه  
 وقد رشت بالفكر القريض رياضة  
 فلا يستزيد الحال ان كنت مقصرا

مدى الدهر ما هبت صبا وقبول  
 لما عنك لي الا عريك معدول  
 تراني عن هذا المكان ازول  
 فانت بشرع المكرمات تقول  
 وللفضل عند العارفين قبول  
 وقال الذي يشنا علاءك نغول  
 الى عثرات ما هن مقيسل  
 وسائر املك البلاد فصول  
 لامرك فيها بالروس مئول  
 واول ما يهدى الخيس زعيل (١)  
 الى كفاي بالمسامع ميسل  
 وقائلها سبقا بن جليل  
 نهب شمالا وتهز شمول  
 كما كره رجع الناطرين عجول  
 كما زاحت لطفان حول  
 كما قيد في تى الزمام ذلول  
 ولا يستغث السمع حين اطل

وقال رحمه الله تعالى

وجد الصبا لل عاشقين رسولا  
 قل للاجبة اى مذ غبم  
 وخلصت ايام الوصال قصيرة  
 فشقى باهداء السلام عليلا  
 لم الق وجهاً للو ججيلا  
 ولبت ليلاً للفراق طويلا

وانى اللبالي ماذممت اخيرها  
سرق الزمان من الاواخر فانقضت  
انجوم ليلى اين بدى طالما  
ليت الذى دل الدور على التوى  
قالوا عشقت وذلك شىء انما  
يشكو الي من العداية صاحبي  
انى لا طلع في اشقون سحاباً  
فيطل قلبي للهموم منازل  
متعلماً ارمى بمقلة ساخط  
في ليلة اسرى الطلام نجومها  
وتناهت خيل الوزير صاحبها  
تجرداً اذا تحت الاغنة للوغى  
رمى بها الاعداء ليت كتبه  
ملك غدا لله سابع عدله  
فاذا سخر مطر الاكف مواها  
ومحجب يغدو الملوك بياه  
فاذا بدا رفلوا اليه على الثرى  
وتخل طول الدهر في عرصاته  
تزبى اليه العيس ماوسع انقلا  
حتى تناخ بحيث ينتجع التدى  
يغدون ارسالا عليه وانما  
ومعود سقى السؤال برنده

الا ذكرت بها العهود الاولى  
بدرأ وزاد بها الاواخر طولا  
او منه ماتت علمين اقولاً  
امسى عليه لتجوم دبلا  
قد كنت اخشى ان يقال فقيلا  
واب غرقى ان يغيب بليلا  
واحد في طي الضلع نحو لا  
ويبت طر في في انجوم تزيلا  
فلما على حسب الزمان نقولا  
ثبوت تلوح على الدجى اكيبلا  
فتقسمت غرراً لها وحجولا  
تركت ديار المارقين طلولا  
مجناب من شوك الاسنة غيلا  
ظلاً يمد على الانام ظليلا  
واذا سطا مطر الرقاب نصولا  
حتى تجاب الى اللقاء مثولا  
من بعد ماجعلوا الحدود ذيو لا  
غينا عليها بالوفود هطولا  
قوداً يبارين الريح منو لا  
ويبت عقد رحاها محلولاً  
يجدون جوداً للفخار رسيلا (١)  
حتى تذر ان يرى مسؤلاً

لا عيب فيه غير ان يمينه  
 حياك من يحيى بسيفك دينه  
 من ماجد صعب الالباب مناجد  
 ومضت صراخه فكن صوارماً  
 وسطاً فما ينقك طرفه عدة  
 ولكم رأوا في التوم جيشك ايلة  
 لم بشعروا حتى طرقت كأنما  
 يبغي الوثوب على الجبار خفيهم  
 فبقل ظهره بالخوافر منغلا  
 ان اتمس يده ليلحق عينه  
 وكان قرع شفاههم بنعالها  
 من لم يضع فيما يطان جيته  
 ماسر الباغى بحريك عثرة  
 ان حاد بادره الحراب فلم يفت  
 اتصير دين الله والملك الذي  
 وتدارسوا سير الكرام وانما  
 قد تمك املك يريك مراسمهم  
 نقر اطائمهم وأمسح ناظري  
 بايها المولى الاجل دماء من  
 مالمصالح يتطرون مواعدا  
 وهماره الدولاب عوق امرها  
 واذا جلوت من المواهب غادة  
 هي غرة في وجه عسكر مكرم

يبقى باعصار الرياح حكولا  
 مهما غدا خطب الشقاق جليلا  
 حلم الزمان به وكان جهولا  
 وصفت شمالة فكن شمولا  
 بطاء او بخيالها مكحولا  
 صدقوا قيل صبايحها التاويلا  
 حوت في الحديق الحيات خبولا  
 فيرى له وطناً عليه ثقبلا  
 ويدير طرفاً باللسان كحلا  
 يربضه عن بعضه مشغولا  
 حدث تعلمهم لها التقبلا  
 فادره مما يطان قبلا  
 فيرى من الموت الزوام مقبلا  
 او ذاد فانصه الردى فاغبلا  
 ماشاهدوا لك في الملوك عديلا  
 كان التدى حتى فعلت مقولا  
 حسبا على سمن الحسوم هزيلا  
 لما اظن شخوصهم تخيلا  
 انحى يوجه نحوك اتامبلا  
 سبقت ولم تك للعفا مطولا  
 عجبا ورفدك لم يرل مبذولا  
 القيت احسن حلها التعجيلا  
 فقدت فشات حسنه المقبولا



جنت السيول عليه حتى انه  
 كانت له قدم ترج بسمها  
 وبكاء عين كان منه لاهلها  
 ولانت اكرم ان تخيب مشراً  
 بل لو رحوك لأن تدبر مكانه  
 فابث بما تولى تكن أهباتها  
 وتهن بالعيد السعيد واقه  
 واجعل عدك من الاضاحي التي  
 في كل يوم ذر شارقة ترى  
 وتخل سكان الحصون قطيعه  
 هي دولة أحييتها فاسلم لها  
 يامن عقلت بذيل خدمته التي  
 جدد كرامتي التي عودتي  
 فلو اسطعت لما التفت بنظرة  
 وركبت اخنعة الرياح حثينة  
 ولنن اقت فان مدحى سائر  
 فاعد الينا دام ملكك نظرة  
 لم يشد الفلك المدار نطاقة

سفحت لمطلته العيون سيولا  
 أقدام قوم بكرة وأصيلا  
 ضحك فاصبح رنة وعويلا  
 قد حاولوا ان يبلغوا بك سؤلا  
 من عسجد فلکاً لكان قليلا  
 ماخوذة ان ألقوا الشاقولا  
 من بشرك الترحيب والتأهلاً  
 يدمي لها خد الحسام صقيلا  
 فتحاً باخر غير موصولا  
 قطرا يزل من الغمام تمولا  
 حتى تنال بها المنى وتنيلا  
 ائت جلاتها على قبولاً  
 بالكتب تودع تبرك المأمولا  
 حتى ازور جنابك المأهولا  
 ابني بهن الى ذراك رحبلا  
 تحذ الرواة به اليك سيلا  
 للفضل من سوق الكساد مديلا  
 الا ليسمع طاعة وتقولا

وقال

خيال زار مني خيالا  
 تخلل وهو بدر من جفوني  
 ولكن لاح بدماء في غمام  
 كان جينه سيف صقيل

وقد مد الطلام له الطلالا  
 غماماً بعد ما قل انهمالا  
 فلم تره العيون ولا تلالا  
 اجاد يد الجبال له الصقالا

وبات الجفن منى وهو جفن  
اطل الصبح مبتدراً لحربي  
وعدت مضر جأ بدمى بكاء  
فاجلى الصبح منى عن صريع  
قيالة زائدني غراماً  
تبيت الدهر اجفاني قصداً  
وركب كالكواكب ليس يخشى  
اسير امامهم كسنان ربح  
اجوب اليد بالشمس اوتداء  
قصدت بها الكمال وليس يلتقى

وله أيضاً

ابقيت بالجزع ما ابلت من طلل  
غزلان وجرة يخلفن الحسان بها  
وانفس كرمت منا نفائسها  
لما لحقت باولى العيس سائرة  
محاولاً ردها والحيل معرضة  
حتى اذا ما دنت منى منال يد  
قالت وخيل النوى للصبر ناهية  
أنت يوشع تبى ان ارد وقد  
كم دون جذب جديل يوم ذاك لها  
فاليوم راجعت لى وشابعتى

لمشباتك بالاجساد والمقل  
وليس كل غزال صيغ للغزل  
لو لم يسر ظفهم في الصبح لم تسل  
عاشت فضل زمام الراكب المجل  
وين آذانها سر القنا الذبل  
لو مد صب وان عزت فلم تنل  
وشمس غرمتها في قبضة الطفل (١)  
غرمت في شفق من حمرة الكلل (٢)  
من فارس لسراة الحيل منجدل (٣)  
صحى وأقصرت العذال عن عذلي

(١) الطفل الشمس قرب الغروب (٢) الكلل سمع كلة وهي هنا صوفة  
حمراء في رأس المودج (٣) الجديل الزمام الجدول من آدم

زودتُ صبري على صدي مضاعفة  
 بنسج داود من القلب مدرع  
 ذرى قوادي ولو عذبيته زماناً  
 يا صادياً ملأ الاحسان من ظمأ  
 دع عنك يمني ويسري غير مجذبة  
 فالبحرُ اسماؤه شقي وأشهرها  
 اعز اشرف سلطان الانام به  
 اذا سما وسم الدنيا رسوم ندى  
 يحس بها مجده من كف مجذب  
 فحاطك الله يامن حاط مكرمة  
 من مشرف مسرف في الجوت بصره  
 كم قلت حين ملأت الارض من عجب  
 ما للممالك تغدو وهي مهمة  
 فكم ترى رجلاً فيها بلا عمل  
 حتى انجلت عقب الايام عن فطن  
 خرق اذا جثت ترجو فواضله  
 عجت من قلم في كف ذي كرم  
 رمى فقرطس اغراضه بلا خطاء  
 وحال في ذلك المضمار يكتب لي  
 ولم يكن من فعى على على يده  
 ابدى صنيعك تقصير الزمان ففي  
 قدم دوام مديهي فيك ان له

فما ابالي برشق الاعين العجل (١)  
 ان كان طرفك اضحى من غي نعل  
 بالمجد من بعد دون لو مد يشتعل  
 ناراً وقد خلت الافاق من بلل  
 واقصد امامك قاطب منتهى السبل  
 على اصطلاح غي الامل كف علي  
 على الممالك مثل العارض الهطل  
 يحس بها الارض من سهل ومن جبل  
 ومال سلطانه من كف مختزل  
 عباده بندي كالوبل متصل  
 بالسين والشين يغدو غاية الامل  
 لما رأيت بامر اناس من خلل  
 ولكفاة وهم فيهن كالحمل  
 وكم ترى عملاً فيها بلا رجل  
 برأيه محت الدنيا من الملل  
 اعطاك فوق الاماني ثم قال سل  
 في الحود منسكب بالراي مشغل  
 لما وشى متن قرطاس ولا خطل  
 ما ذكره بعد في الاخبار لم يجمل  
 لكننا جوده يمسلي على املي  
 خد الربيع طلوع الورد من خجل  
 اذا اعتنيت به همراً بلا أجل



## وقال رحمه الله تعالى

أعزير بغداد أغد نظراً لنا  
ولنا حقوق أن لحظت وكيدة  
حقان قد وجبا عليك فسالفاً  
فامن واوفا لنا بملء رحابنا  
قالدمر كالقلم الذي لك طاعة  
جسا نحاكمه اليك فلا تمل  
أبت المدائح ان تزيدك رتبة  
فت المدائح بالمدائح واغتندي  
فاذا منت فعلت ما لم يفعلوا  
وهواك عندي مثل شعر قلته  
ووقوف امري فوق هذا ربما  
دم ديمة للجود واحى حياءه  
في دولة موعودة بدوامها

فلقد سمعت عزيز مصر ما فعل  
سما ولاحقها بساقها اتمل  
حق الوداد وآناً حق الامل  
كيلا لعمري فيه قلبك لم يكل  
ما قلت قام برأسه لك وامتل  
ونطيل شكواه اليك فلا تمل  
حتى لصار لك انتحل كالمطل  
بكلامنا وصكرامنا منها خجل  
واذا شكرنا لم نقل ما لم يقل  
فاذا ادماه سواي قلت قد انتحل  
سمع الحسود به ومن يسمع يخجل  
في ظل اقبال وعز مقبل  
محسودة ايامها بين الدول

## وله ايضاً

أصنى مسامته الى عداله  
واعتاده في الربيع عيد صباية  
دنت نأى عن محب فشاقه  
سأل الحمى عنه وأصنى للعدى  
ناداه ابن ترى محط رحاله  
نفس فداء مودعي باشارة  
اما القواد فسار في تشييعه

ونأى بأسرار القواد الواله  
قد كان من نوب طلوع هلاله  
اطلاله سحراً على اطلاله  
كما يجيب نقال مثل مقاله  
فاجاب ابن ترى محط رحاله  
والعين سائرة من استعجاله  
فتى يود القلب لاستقباله

وله أيضاً

أصبح عيون البابية ما اعتلأ وأمضى سيوف اللحظ في القلب ما كلاً  
ولا عرو ان تسمى الرياح عليه إذا ما جعلناهم ما بيتنا وصلاً  
أقد شهدت اغاسها اذ ترددت بان لقيت عنا بالخطايا شغلاً  
انحو صحيح وهو سالك منزل تدير المهي في حوت المدق التجلا  
ألا خلباني يا خبيل واعلما اذا لما ان ليس عدلكما عدلاً  
دعاها وقلبي المستهام وطرفها فما منه يسو ولا مثابها يسلاً  
لقد عذب المذنب منها لمهجو كدك من الحمر المرارة تستحلى  
يبلى البكا خدي وفي القاب غلتي وكم مطرت ارض شكري غيرها لمحلاً  
سأبعد عن قاي وآمن لحظها وذو الحزم من خلى مع الهدف التبالا  
وحاجة نفسي ماطل الدهر دونها فبات تقاضها المطية والرحلا  
جمعت لها شمان السرى بشملة تطل اذا كفكفها تسق الطلاء (١)  
اذا ما خطت خطت يداها بحمرة كما طالت من كل مشكلة سكالاً  
على انى ارضى ذمام معاشري يودون ان سدوا على نفس السبالا  
أبعد في زى الاقارب لم يزل لها السخط منى نية والرضى فعلا  
اذا قطعوا في القرب واصلت في التوى وجازيت قومي عن قطيعهم وصلاً  
اذا قطعت نفسي من الغر حاجة فليست ابالي الدهر أملى لها ام لا

وقال

سألت ومن خلقي أنى أقاسى الخطوب ولا أسأل  
لعنري فاقبل وكن طاماً باني لعنوك لا أقبل

وقال

هذا الوزير الاجل ما في مطاويه غل

الشر فيه قليل والحير فيه أفل  
وإنه لو علم بعد الأعرى الأذل

وقال يرثي امرأة

حوائج موحية وجهون مال  
نبالي بالمصائب نازلات  
ولسنا نحن أول من دنته  
فلا تجعل إذا نابت خطوب  
وخل الدهر يحكم في بنة  
لاسر الله خلف الخلق ركض  
أترك منه تغير المعاني  
فكم تطوى المنازل في هوانا  
فلا تحتل لملقة الرزايا  
على أي الحساد إذا دعتا  
ستائنا المتون بلا قتال  
يبادرتا الزمان بكل ضرب  
فيوماً باللقاء لمن تُعادي  
وأيّة درّة لنظام عليا  
أهاب بروحها داعي المنايا  
فكانت في النساء إذا اعتبرنا  
يمين مكارم وعلى ولكن  
نعد لها أمثال من ذويها

ودعه الحر عند الخطب قال  
وتبصرنا صنائنا لا نبلي  
على هذا مضى الأمم لحوالي  
بشارك ما لا تبتري مالي  
كما يهوى بأسريره السجال  
كان المراء منه في عقول (١)  
وهان عليه تريل الجبال  
وآخر متزل تحت الرمال  
فقد اعني على كل احتيال  
نفوت خطا المقادير للعجال  
فلم نسي اليها بالقتال  
وتدهننا الخطوب بكل حال  
ويوماً بالفراق لمن نوالي  
بها قد كان جيد المجد حال  
فغاب بقذفها باقي الآلي  
كمولاتنا أيها في الرجال  
يمين لا تقابل بالشمال  
وان كانت تعد بلا مثال



ونشهد بالجليل لها صنياً  
كالعقل في عظم الأيادي  
فقيم فحمت قومك بالتسائي  
طلعت بغيبة وغربت عجلي  
وكنت سرور أيام قصاري  
سباء في سماء المجد تسمو  
أقل الناس عمراً أكرمهم  
كسوت جديد حزنك غير بال  
فزدت بكاء جفن غير راق  
فلا تنأى فأنك من أناس  
وكان الموت يعرفهم كراماً  
فلا تشكر ندام بعد هذا  
فشد يدك مجد الملك منهم  
هم خلقتوا على وخلقت مجداً  
ستجسمان في الزمن اتحاداً  
فلا تسمع من الحدنان ان قد  
فما سبب يشد بمنل هذا  
صلاة الله كل صباح يوم  
على الشجر الذي شغض المنايا  
مضى متاض من قصر بغير  
وعز على المعزى ان يعزى  
ولو غير المتون غزاً حماها  
وشدت دونها عشرون ألفاً

وعلم الله يشهد بالجلال  
وصدق القول في كرم الأفعال  
وفيم جفوت كفوة لك بالزوال  
ألا يا قرب هجر من وصال  
غرسن هموم أيام طوال  
فعاجلها المنايا بالزوال  
واقصر اكعب الريح الأتالي  
وحزن إبيك منه غير بال  
وهجت غرام قلب غير سال  
مصائبهم مصائب المعالي  
فد اليهم مكف السؤال  
كفاه ما اصاب من التوال  
باتصار على الخطب الضال  
فينصكما مناسبة الجلال  
تجميعكما اعتياداً في المقال  
سعى في قطع ذاك الاتصال  
فيمكن ان يصير الى انحلال  
مطرة نفاس الضلال  
به عنا وودع غير قال  
وياخذ سافلاً منه بعال  
باكرم ذهب لأجل آل  
حوها بالفوارس والرجال  
تزعزع نوقم عذب العولي

اذا وردوا بها الهيجا نهالاً      صدرن من الكلى صدور النهال (١)  
 ولاء البيض أحلاس المذاكي      هضاب الطعن اتراب التصال (٢)  
 ولو ركضوا لرايات أصاروا      اهلتها طرافاً للنعال  
 أخوتها الملوك بلا ادعاء      وارباب الكمال بلا انحال  
 الايا فانصروا للدين نصراً      عزيزاً بالجلاد وبالجندال  
 اجلك ان اقول اصبر لدهر      أجلك فيه ربك ذو الجلال  
 وانت نملك كل اخي معال      الى الجوزاء ينظر من معال  
 وتكمل خلة في كل ندب      وانت كمت في كل الحلال  
 خلقت في الانام نجوم ليل      لها في كل داجية تلالى  
 وآخركم لآخرهم هداة      وكان كذا الاوالى - للاوالى  
 فان يك غاب عن غاب بشل      زمان في التشم غير آل  
 فني بدر بابك مستير      اذا افكرت مسلم عن ملال  
 فتق بالله واستجد بصبر      تنل من عنده اسقى المثال  
 ومثلك للورى من سن صبراً      لانك سابق والخلق تالي  
 وارباب الحجي خلقوا لياتوا      خلاف صنيع ربات الحجال  
 فخر اذا الغرائب بادعتا      وشم يكون ممتحن الرجال  
 ونحقر كل حزن او سرور      كذلك كل من عرف الليالى  
 ودونك نفة المصدور مني      تحيل الفكر ضيقة المجال  
 فان قضت الضرورة بارتحل      فاني بارتحل وارتجال  
 ولم اختر مفارقة ولكن      غداك عنك قلبي في اشتغال  
 ومن اختار بعدك من همام      وما بعد الهدى غير الضلال  
 اناب عن رسول منك حق      عرفت به مقدمة الملال

فلا تعدم قطوعاً او وصولاً ولا تنهم لميل واعتدال  
وعشت من الحوادث في امان ودمت من السعادة في ظلال  
ايا عين الكمال ولا احابي وقال الله من عين الكمال  
وقال رحمه الله تعالى .

غير العدى بسوقكن قيل  
انى لبض الهند وهى حديدة  
بأبي طباء ربيعة من طامر  
تجنى فيسلم قلب من حاربته  
لو ان حيك يطعون سيوفهم  
فسقى دياركم بشرقى الحمى  
صيرت كل العالمين مخالفى  
وسقت من شوق الى عين الكرى  
أحيى واقتل بالهموم وبالمنى  
تمس العواذل كيف يسلو عن هوى  
ياأمرى بالصبر عنه تجملاً  
انى سمحت له بقلبي طائماً  
اوليس تاج الملك من آدابه  
وهو الامام المقتدى بفعله  
ان كان جاد به الزمان فانه  
قد في الورى طراً اذا استتبت  
امصرف الاقلام وهى ضيفة  
وتنال مهما شئت وهى قصيرة

وعيونكن الصارم المسلول  
قتكات ذاك الطرف وهو كليل  
سقى لطرف عيونها منحول  
وفواد من سالبته متبول  
من لحظ عينك ماعصاه قيل  
وطفاء عقد نطاقتها محلول  
حسداً عليك فما اليك رسول  
عجياً وانت من الطباء خذول (١)  
ليلي فيقصر ساعة ويطول  
قلب عليه مع الصبا عجول  
الصبر عن غير الحبيب جميل  
ياكوى لا تقصروا وأطبلوا  
ان لا يطاع على السماح عذول  
وهو الهمام المتقى المامول  
بجواد آخر مثله لبخيل  
القول جم واقعال قليل  
يكفى بهن الخطب وهو جليل  
ملاينال الريح وهو طوبل



لو لم يكن مرض القنا حسداً لها  
 الحاطبات الموجزات اذا جرت  
 هن القصول فان اخذن ما سخذاً  
 فليشكرن صنيعة الملك الذي  
 حقاً اقول لقد نصحت لربه  
 شكر الرعية منك سعى موفق  
 من قوله نعم وايسر بذله  
 فقداً مجدك حاسدوه واثم  
 متبعوك وما رأوا لك عثرة  
 طلبوا مكانك ضلة وجهالة  
 ولعلمهم علموا بانك للعلي  
 كم موقف دون العلاء وقفته  
 اتقم بطو والقوارس تدعى  
 والافق في شفق من الدم مدته  
 وعلى أسود الروع كل مضاعف  
 حلق كما أطرده الغدير حبابه  
 لما برزت تضاءلت اركانها  
 والرعب يقصر خطو كل مطهم  
 وتجلا ضبابها بنور جينه  
 في برج لاطمة ترى بسناك  
 نطاً الشفاء من الملوك كأنه  
 حق وجعت بهن من اعطافها

مائل من اجسامهن ذبول  
 ككأنها دول الملوك تدول (١)  
 من قلب من يشناك فهي نصول  
 ابرمه بالراى وهو يحيل  
 ان كال ينصح للخليل خليل  
 مازال يفعل صالحاً ويقول  
 سرف وتجل مقامه تحليل  
 رجون امراً ماله سيل  
 ويواصلون عثارهم وتقبل  
 والناس منهم عالم وجهول  
 ولي ولكن المني تحليل  
 والخليل بالأسل الطوال تصول  
 والبيض تبرق والعتاق تجول  
 يوم كان نجاه منه أصيل  
 يلوى مجد السيف وهو صقيل  
 نسق ونساجي مته مشمول  
 فالخليل زور والقوارس ميل  
 فكانه بحجوله مشكول  
 ملك لما صان اللثام بدول  
 نضحي الحزون بهن وهى سهول  
 منها لحافر مهر ثقيل  
 وطى على كبد الحسود ثقيل

ولقد منحتَ النهرَ منها ساعةً  
وإذاك يا ذا الجودِ أجرى منهما  
أبا العاسمِ دعوةً من خادمٍ  
أولستَ سابقَ حلبةِ الشعرِ الذي  
عطلاً من التشريفِ حتى ليس لي  
عش المآءِ عامِ ناعمافي دولةٍ  
إن صال جدك بالسعودِ على العدى  
إن الحميسَ يكون أولَ طالعٍ

وقال

أ اسمعيلُ لو أصبحتَ يوماً  
وخطتُ عندهم يمينك سطرًا  
وقال يمدح الوزيرَ شرف  
الدين انوشروان بن خالد  
قل لسديدِ الحضرةِ المرتجي  
القائلِ المعروفِ والقائلِ  
ومن غدا طلُّ عطياته  
منحجلُ صوبِ المطرِ الوابلِ  
ومن يرينا حينَ تنسأه  
كيف صنيعِ المفضلِ القاضلِ  
يفديك من طارقِ صرفِ الردى  
من وجهه نُقلُ فمِ السائلِ  
وانت تجلو عن سنا غرةٍ  
زهراء تحي أملَ الآملِ  
بوركتَ من غيثِ ندى هاطلِ  
أصبحَ حلى الزمنِ العاطلِ  
بجر ولكن باللهي زاهرٍ  
بدرٍ ولصكن بالهي كاملِ  
يرفعُ ظلمَ الدهرِ من أهلهِ  
فهو سعى الملكِ العادلِ  
ما عيبِ جدواه سوى أنه  
بعدُها عن حديدِها شاغلي  
يامن لنا من عهده كلاً  
نهوى برغمِ المانعِ الباخلِ  
من وجهه شمسٌ ومن جاهرٍ  
بذلها عن حديدِها شاغلي  
ظلُّ ولكن ليس بالزائلِ

قد خففت نعمالك عن خاطري  
لا زلت فيه كعبةً للتدي  
ولا تزل تخطر من خاطري  
له يا وصافك عطوية  
عندي ما شئت من الشكر اذ  
لكنها قد أثقلت كعالي  
نبني على احسانك الشامل  
في برد مدح سابق ذائل (١)  
تبقى بالسامع وقائل (٢)  
عندك ما شئت من التائل

وقال يمدح شرف الاسلام اسمعيل ابى العلا بن صاعد

قسماً لقد رجع التسيم عيلاً  
فان لبرح هواء وهو مردود  
ورأى بحبك انه قد خاني  
مسح الدموع عن الجفون مغالطاً  
افعد ما نمت به انفسه  
لولا بل من فضل صدغك جذبة  
او كلما بث الحب رسالة  
ساعيش فرداً ما اريد مساعداً  
فلو استطعت وما استطاعة مغرم  
ومنعت طيفي ان يزورك خيفة  
بل لو اذنت وقد بقيت من الضنى  
واجزت ساحة حيك فطرقكم  
عجبا عجت من التسيم اذا سرى  
مفوق كاس هوى اتاني طاراً  
يشكو الي من الهوى ما ناله  
لما سرى مني اليك رسولا  
نفساً يسارقة الاتام طويلاً  
فمضى يجر من الحياء ذيلاً  
لكن رأينا جبه مبلولا  
ابني على الغدرات منه دليلاً  
لم يهد شرك للرياض اصيلاً  
رجع الرسول بنفسه مشعولاً  
نما أرى اهل الوفاء قليلاً  
لحلت جفك بالسهاد كجلاً  
من ان يخون كغيره ويحولاً  
شبحاً لكنت من الخيال بديلاً  
زوراً ولم ترني الصيون نحولاً  
والليل تد ارنى عليه سدولاً  
في ذيله سكرأ يميل مميلاً  
وأني غريق ان يغث بليلاً



أصبأ نسي الآن أم صبأ فقد  
ولئن نسقت لما صبوت إليهم  
فأرحم فتي أحبابه في قلبه  
أحبتى والعيش ممد فارقكم  
كانت غمامة شملتنا محبوسة  
واضاقنا الدهر البخل بقرنكم  
لا ادعى جور الزمان ولا أرى  
لكن مرآة الزمان تنفسي  
حتى آلتحت بنور غرة قادم  
ركن لدين الله يا أبي عزه  
سائل مهاد أصبهان أما اشتفت  
كاليت فارق لاقتصاص غيلة  
ظفر له ظفر وثاب ما نبا  
تالله لو قدرت غداة قدومه  
وغدا سيورق تحتها اعداها  
فرشوا بدباج الحدود طريقه  
ولو أستطيع لكان سرج حصانه  
يوم كان الله بث جنوده  
وتملك الاعظام السنة الوري  
والشمس من حلل الغمام ترى الوري  
لمطار ديار نقته أكفهم  
من بعد ما نرت له ايدى الوري

شمل السقام لنا الجسوم شمو لا  
الا وجدت على العباد سبيلا  
والى وصل لا يطيق وصولا  
قد حال عن عهد الصفاء حولا  
زمنأ فساد سحابه مشمو لا  
فراى قليل ثواننا مملولا  
لبى يزيد على الليالي طولا  
لهم اصدأ وجهها المصقولا  
عزمت به عنى الموم رجلا  
ان تستطيع له العدى زبيلا  
ولقد رأت باليمن منه تقولا  
ثم اثنى تجذلا يحل الغيلا (١)  
حتى اعاد عدوه مأكولا  
طرباً تلقى المأبر ميلا  
حتى نطلل حبه تطليلا  
جأ غدا لمصونين مذيلا  
عزاً على حلق الورى محولا  
للحق فيه من الضلال مديلا  
فسماعك التكير والتليلا  
طرباً وقد جنح الاصيل كلبلا  
صعداً خلق ثم جد نزولا  
حتى حكي غيتاً عليه همولا

حتى لكادت ان تجدد خلاها  
 وبدا الامام ابن الامام ميوثاً  
 عقد الجلال عليه تاج كرامة  
 تركي تاج قد تررب للعلی  
 ثم العمامة منه مقتعاً به  
 وكانما قد كان اقم جاهداً  
 لتري ولو يوماً عيون الناس من  
 فليهن ذا التاجين ان جماله  
 وأغير منكبه قباء فابتقى  
 كالنمير رد على حسام صلام  
 ركن طوال الدهر كان مصونه  
 والبيض مغمدة ومصلته معاً  
 وكانما الرمحان لما ذبلا  
 عصنا علاء مزهر طرفاها  
 فكسى ودرودها اخضراراً انه  
 وتجمست هوج الرياح عواصفاً  
 من كل اشهب ساطع انواره  
 او كل ادهم حالك جلبابه  
 لما امتطاء طار نسر سباه  
 اقسمت ما كوى الحديد به ولا  
 لكننا ذاك الهلال وقد سما

شمس المغارب في الاكف قلولا  
 ظلاً بنته المقربات ظليلاً (١)  
 للملك كلكه به تصكيلاً  
 فغدا على العربي منه تزيلاً  
 فخراً وبجل رأسه تجميلاً  
 قسماً فجاء كطالب تقيلاً  
 قرر السباء زواله الاكليلاً  
 لهما افادا وجهه التجميلاً  
 مجداً لا تراك الزمان أنيلاً  
 مازال متن العرض منه صقيلاً  
 للثم لاعن ذلة مبذولاً  
 مثلت له حول الركاب مثولاً  
 برديها من خلفه تذيلاً  
 ظمياً فقاما يشكوان ذبولاً  
 محباً غماماً من نداء هطولاً  
 من بعد ما قيدت اليه خيولاً (٢)  
 كالصبح الا ناظراً مكحولاً  
 كالليل الا غرة وحجولاً  
 يبني له تحت النور مقيلاً  
 جعلوا لرجل جواده تنقيلاً  
 يهدي لحافر طرفه تقيلاً

(١) المقربات الخيل تدنى وتغرب وتكرم (٢) الموج جمع هوجاء وهي  
 الريح تتلع السيوت

لله يوم مسرة طرد الاسبى  
 تخلموا على البشر امل لبس الورى  
 كل اراد خروجه من لبسه  
 وحكى شقيق الروض لبس احمر  
 فكأنه لما أتاه مبشر  
 التى العمامة واشتهى لقميصه  
 رتب بها زبدت علك نباهة  
 ولكم مواقف للعلا مشهودة  
 ناصبت فيها السابقين الى العلا  
 وارى القواعد للهدى وأموه  
 حادت باسمعيل سنة رفعها  
 ان لم تكن فيها رسولا مثله  
 كل قسم ابيه في تشييده  
 شيدتما المعنى كما قد شيدا  
 يا ابن الذى آتاك زهر حلاله  
 فكفاك فخرا ان تسميه ابا  
 ولقد نشرت العلم نشرأ للورى  
 فبقيت للاسلام ياشرها له  
 نسي ثمانك الرقاق عقولنا  
 يا ابن الكرام وطالما انتصح الورى  
 امير قولى انت سمعك ساعة  
 والتصح قرط ربما مجد الفقى  
 وسواك منهم ان عنيت بمقولى

وأنال كل فواد حر سولا  
 حتى التهار ملاء المسدولا  
 لما راي بالسعد منه دحولا  
 قد قام للاذبال منه مشلا  
 والشوق ابقى الجسم منه نجلا  
 خلما ولم يك زوه محولا  
 من غير ان كنت اشتكيت تخولا  
 قد فصلت اياها تفصيلا  
 وملأت حد الاحقين قولا  
 والدهر يتبع بالفروع اصولا  
 نسقا كما بدأت باسمعلا  
 فكفعله لايك كنت رسولا  
 وترى الامور اذا نظرون شكولا  
 المبق وبالاخرى ذكرنا الاولى  
 رب السما ثم اسطفاه خليلا  
 وكفاه فخرا ان تعد سليلا  
 في الارض حتى لم تحل تحولا  
 حتى يكون لنقصهم تكميلا  
 ومن الثمانل ما يحال شمولا  
 في حاد من كان اقوم قولا  
 كرما فاذكر ان رأت فصولا  
 في السمع محله البى ثقبلا  
 فعلى استماعك اجمل التعويلا



واذا نظرت وانت عارفٌ علة  
 ما للفرقين استجازا فرقة  
 كأنهما في وجه دين محمد  
 كالملقين مع السلامة لا ترى  
 فسي وشاة لا سعوا ما بينهم  
 اتهاذن الاعداء تطلب سلمهم  
 عجباً واتصار الهدى قد أصبحوا  
 والدهر فيه ولا دهتك عجائب  
 هي فرصة لك من زمانك أعرضت  
 وأعد نظام الجائين كما بدا  
 واذا هجمت بجمعهم كي يصبحوا  
 فاسأل بذاك محمداً في قبره  
 يخبرك انك قد أقر بعينه  
 تأليف ما بين القلوب لئلا  
 فخر إذا اضحى لمصرك غرة  
 ولانت أهدي في الامور الى التي  
 يامن بعد الله عدة نفسه  
 لازلت منه في ظلال عناية  
 واليك من كل الحسان دائماً  
 شعري طوافي حول بيتك دائماً

لم تن في ان تعرف المعلولا  
 من بعد جبل لم يزل موصولا  
 والدهر يصبح للعهد خيلاً  
 البني على اليسرى لها تفضيلاً  
 بالنبي حتى بدلوا تبديلاً  
 خطياً لعمر ك لو علمت جليلاً  
 كل لكل موسع تخذيلاً  
 يتضمن المحدث والمأمولاً  
 فانض قولاً للجميل فعولاً  
 ينش الجميع جنابك المأمولاً  
 سيفاً على هام المدى مسلولاً  
 فكفي به عن دينه مسئولا  
 ما قد عزمت ويسأل التعجيباً  
 من بعد ان يمد الهوان جزيلاً  
 كان المفاخر كلها تحجيباً  
 ترضى ولست على العلى مدلولاً  
 قاله يجعل امره موكولاً  
 حتى تكون بما تشاء كفيلاً  
 كالدر فصل نظمها تفصيلاً  
 ان كان حج مدائح مقبولا

وقل يمدح معين الدين احمد بن الفضل بن محمود

احن الى تلك الضحى والاصائل وما سر في ايامهن القلائل  
 قصرن وكانت اول العمر لدة كما قصرن ذرها كعوب العوامل

بياض كجلباب العروس لبسها  
 سوائف بيض من زمان كانتها  
 وقد ملئت من كل حلي لناظر  
 فله أيام قصار تتسابت  
 كان الليالي حاسبتنا فارسلت  
 الا فسق الله الحى وزمانه  
 فكم صدت في تلك الديار وصادني  
 ومن احور للعينين في القرب سائف  
 يصد دلالاً ثم يأتي خيالاه  
 أسماء قد حال التوى دون وصلكم  
 فان أغش قوماً بعدكم متملاً  
 ففي ناظري منكم خيال وانما  
 اقول وانفاس الرياح عولدي  
 اذا اجتمعت نفسي وعينك والصبا  
 مريضان من حزن وحس وتالت  
 وهل يستعين المرء يوم حفيظة  
 فان ألك ودعت الغداة غوايتي  
 فكم ليلة جادت علي فابدعت  
 يحذر منه الثمر خط عذاره  
 وطاف براح للتداني فلم يرل  
 فلما تخالينا تماطت شفاهنا  
 معار من العيش اقتضاني معيره  
 اجرر منها الذيل تجرير رائد  
 سوائف بيض من حسان عقائل  
 فباحسها لوكن غير زوائل  
 فلما تقضت اعقت باطاول  
 اوائل فاستوفت بقايا الاوائل  
 حجابة أخلاف الفوادي الحواويل (١)  
 على عز قومي من غزال منازل  
 بالحاظه سحرأ وفي البعد تأيل  
 فأكرم به من قاطع متواصل  
 وما القلب عما قد عهدتم بمائل  
 على أن حبيكم عن الحلق شاعلي  
 أرى وجهه في عين كل مقابل  
 لسقم يرى في مقعر القلب داخل  
 تنازعت الشكوى ثلاث علائل  
 على الناس يسمي بيتنا بالرسائل  
 من الدهر الابن جنس مشاكل  
 واصبح سفي وهو في يدي صاقل  
 بادناء بدر من يد المتساؤل  
 كما لاح حول الشهد تدخين عامل  
 تهاداه راح من خضيب وتاصل  
 كؤوساً اجلت من تماطي الانامل  
 على عجل والدهر شر معامل

(١) الخياح الطر والاحلاف جمع حلب وهو حلبة الصرع والمخاطل الكبير

نزلت على حكم الزمان ورّيه  
وخلفت في ارضى قوادي ضلة  
وقوماً على نأي الديار امة  
اذا قلت هذا موعد من لقائهم  
ومن حرقى يا صاح أبي ناهل  
الاحظ احوال الانام بمقالة  
ولما رأيت العز سن ترامة  
زجرت اليه السمات فجردت  
وجاءت بنا أعلام حتى قلم ازل  
اقاب طرفي ثينة ثم يسرة  
وقالوا حصار قد اظلك عنده  
فقلت وانضاء الركاب مناخة  
خليلى تحلا العقل للعيس وارحلا  
وما الرأي الا قصدنا الرئي دونها  
تزر من معين الدين مولى يميننا  
ففي ظليه آمن المروع وسلوة الخروع  
وافضل على كل فاضل  
ففي عم اهل الشرق والغرب جوده  
فما منه خلق غير نائل نائل  
بقية اجداد الانام واقخم الكرام  
وافراد النجوم الامائل  
سريسا اليها والبلاد مضلة  
نطوف منها في القياقي المجاهل  
فما زال يهدينا اليها مع التوى  
الى ان بلغت سناء القواقل  
ونحن على بزل مخدمة الشوى  
يطربها وهنا غناء الجلال (١)

(١) النزل جمع بازل الناقة التي في تاسع سنينها والخدمة التي تعجلها مستدير موق  
الاشاعر والشوى البدان والرجلان والحلاجل جمع جمل الجرس الصغير



مقلدته منها الهوادي اذا سرت  
 فاعناقها قامت مقام حداثتها  
 وقد عجبت خوص الركاب ان انتهت  
 فما كبرت في غير ماء اساحها  
 ولا رمت الا مع الامن في القلا  
 لقد ملأت آفارك الارض كلها  
 وذاك اخراج المظالم مرتقى  
 وما أدبت حق الاداء فرائض  
 كرمتم فكم اغيت من طالب غنى  
 فامت حتى عز وجدان خائف  
 مواهب مفشى الرواقين ماجد  
 من القوم لا تغزى اليهم اكفهم  
 اذا قبض الايمان منهم اعنة  
 وما احمد بن الفضل بالمتقى سوى  
 اخو عز مات فاعل غير قائل  
 ندى وردى يجرى ما الدهر في الوري  
 ايا ماجدا يا وى الوري منه عزة  
 حتى الدين والدنيا لنا فضل بعده  
 واغضى عن الجانين صفحاً لحلمه  
 بقيت لافاق المكارم في الوري  
 وبوركت من غيث مدى الدهر ما طر  
 اوى رائد الامال فيك مبشراً  
 وما هو الا عزيمة منك تنفضي

قدمن الحصى والليل ملقى الكلاكل  
 واخفافها نابت مناب المشاعل  
 اليك فقد فحبت لطول المراحل  
 اندالك لها في كل اغبر ما حل  
 باكتاف ما النشانة من خمائل  
 فما من حلاها جيد ارض بما طل  
 تضاعف جوداً بالعطايا الجزائل  
 اذا لم يقارنها القى بنو اهل  
 وسائل رفق لم يكن ذا وسائل  
 واعطيت حتى عز وجدان سائل  
 واقدام مشبوح النراعين باسل  
 اذا لم تكن مبسوطة بالفواضل  
 غدا الفضل منهم عندها بالشبائل  
 محامد من ايامه وفضائل  
 اذا أم يوماً قائل غير فاعل  
 لسود اقلام وبيض مناصل  
 الى صاحب حامى الحقيقة عادل  
 وليس اخو تجدد كآخر هازل  
 وما طاق الاقوام كالتعاقل  
 سماء على فيها نجوم شمائل  
 تجود بما تحوى وبالعرض باخل  
 باسم اليه الدهر كالتطاول  
 لا عزاز حق او لازال باطل

يرجع عدلٌ يشملُ الخلقَ مثل ما  
 اذا ما رطاك الله فادع عباده  
 كبرت عن الشيء الذي يكبر الوري  
 وبطلبك الشغل الذي يطلبونه  
 وقد علم الاقوام صدق مقاتلي  
 احلك سلطان السلاطين رتبة  
 وجاءك منه خلعة هلمت لها  
 كسالك وبيت الله تكسوه لم تزل  
 وما ذلك التشريف والمجد شاخ  
 ولكنه للملك والدار غربة  
 لين الوري ان قد وقيت من الردى  
 والله نصر الخلق والله ناقد  
 تهاوى نجوم القذف في كل ليلة  
 وما انت في حال من الله خائباً  
 مينك من انت المعين لدينه  
 ومن كان عوناً للعباد وناصرأ

وقال رحمه الله تعالى

بكل يمين للورى وشمال  
 غمaman لا يستمسكان من الندى  
 وما الغيث ادنى منك غوثاً لآمل  
 وليست عطايا وحدها ماتبلة  
 لا هلتنى للمدح ثم اتيتنى  
 وواليت احساناً فواليت شكره  
 يدك اذا ما ارتاحت لنوال  
 سجالاً على العاقين اى سجال  
 واسخى بماء من يدك بمال  
 ولكن عطايا حشوهن تمال  
 فعدت بتشريفين قد جعما لي  
 كلاتا موال متحف بموال

وما انا الا روضٌ حميدٌ فكدا  
بدائعُ يزهو الطرفُ فيها كازهت  
ويظهرُ في زِيءِ السوادِ حروفها  
وان نحنُ لم نهزك حسن كناية  
وما الشمسُ يُغشى ضوءها بوسيلة  
لئن ردَّ ايامي قصاراً فانتى  
الى ملكٍ يغدو الملوك بهامهم  
جناحُ علاءٍ كلما طار صاعداً  
يرتجى سنا الاقمار جود يمنه  
ويحسدُ مما تتم غرة وجهه  
فن يكُ هذا بالبدور فعالة  
فتم للمدى حد الحسام فانما  
ليالك ايامٌ على الناس بهجة  
فاصبح من دون الخلافة صارماً

وقال رحمه الله تعالى

اليوم يومى ويوم الايتى الذلل  
صوب خطاها الى ارض العراق فما  
أمل اليها مطايانا فقد كفلت  
لم يثبت الرجل في غرز لها احد  
ما للمطايا ولا للركب من شبه  
كل حنايا تصيب الدهر اسمها الاغراض وهى عن الاقواس لم تنزل (١)  
لله مشرُ آلاف قطعهم يوم الرجل على رعى ولم أصل



وحيرةُ الدمعِ في عيني وأعينهم  
 احبةٌ عن هوىٍ لأعن قلبي جعلوا  
 واستقربوا البيدَ والأغوارَ أسلكها  
 ففرق الدهرُ ما بيني وبينهم  
 وكم سألتُ الحيا سقياً منازلهم  
 فأرقتُ من لم تطق نفسي مراقبتهم  
 وما صرحتُ برسمٍ من معا هديهم  
 فتم ارضٌ برحٍ في الديار لهم  
 وعارضى فيه برقُ الشيبِ مبتسمٌ  
 إذا رمتني انحنائي بأعينهم  
 حتى إذا ما هم في نصحي اختلفوا  
 ويوم أصبح سربُ الوحشِ معترضاً  
 والركبُ ميلُ الطلي مستشرفين بها  
 طربتُ للسربِ حتى قال قائلهم  
 ظنوا بان دمي مما يطل دمي  
 وما دروا عنه ان اللهو من ادبي  
 لم تبق مني صروفُ الدهرِ جارحةٌ  
 قد زال ظلمةُ هذا الليلِ عن بصري  
 لكن سوانحُ وحشٍ في جوارحها  
 حتى وصلتُ السرى بالسير معترماً  
 لا مشكى لكريمٍ رايه زمنٌ  
 فتم يفض عند توديعٍ ولم يسلم  
 ركائبُ للتوى محلوقة العقل  
 خوفاً علي من الأعداءِ والغيل (١)  
 والدهرُ عادتهُ التفريقُ لم يزل  
 فقالت العين ما للادمعِ الهمل  
 حتى ارتحلتُ وقلبي غير مرتحل  
 الا بكيتُ بسهلٍ كان او جبيل  
 ونمّ ماءُ بنارٍ في الجوانحِ لي  
 وفوقه عبرتي ككالمريضِ الهطل  
 جمعتُ كمي مفيضُ الدمعِ من خجل  
 قسمتُ سمي بين العذرِ والعذل  
 والروضُ بالزهرِ في حلبي وفي حلل  
 على جدليةٍ يمرحن في جدل (٢)  
 ما للكبير وللغزلان والغزل  
 بالجل من طغيات الاعين النجل (٣)  
 وان غير رئيسِ الوجد من علي  
 بها من الوجد جرحٌ غير مندمل  
 بشيبِ رأسٍ كرأسِ الشمعِ مشتمل  
 ميزتها فجلت لي عن مرتحل  
 عزم امرئ غير هيبٍ ولا وكل (٤)  
 الا السرى وذواتِ الأذرعِ القتل

(١) العيل الملكات والدواهي (٢) جدلية نسبة الى حديد نجل للنعمان بن المنذر وجل جمع حدالة الارض او ذات رمل رفيق (٣) دعي جمع دمية وهي الصورة المنقشة من الرحام والحجل الطمس (٤) الوكل العاجز

لأقرين ضيوفهم طارقة  
 حتى أبل بما يحشمن من علك  
 يهز إعطافها حدو يطربها  
 وقائل قال قد مات ركائبنا  
 فقلت أرض قوام الدين نازلها  
 فان اوجهها منه الى ملك  
 اذا دنونا انحناء العيس ان رزحت  
 اشرف به بيت مجدي عن موقه  
 ركناء للقبل الكفان منه كما  
 وارضة حرم ملان من گرم  
 سمح اذا جته يوما لتسالة  
 لا ينحس الدهر يوما نجم زائره  
 لله عابا قوام الدين من ملك  
 كفى خير عباد الله كاهم  
 ثلاثة اكنايا مثاهم شرفا  
 ماني زماني لهم مثل نصادفة  
 كل ابو القاسم المامول كنيته  
 وكلهم ختموا ابناء جنسهم  
 ففي التبيين والفضل المين له  
 وفي السلاطين محمود اجل بني  
 مولى تجمع فيه كل مفترق

شحوم اسنة العيدية البزل  
 أدنقني وأبل الصدر من ثعلل (١)  
 هز القاء لعطف الشارب الثمل  
 ونحن من قصد بغداد على عجل  
 فسق اليها رذايانا ولا تبيل (٢)  
 قناؤه الدهر يمضي فيه بالقسل (٣)  
 من الخطا وقطعنا الارض بالقبل  
 فلم يذل له مسعى ولا يذل (٤)  
 ابوابه الدهر للقصاد كالقبل (٥)  
 اليه من كل أرض متهي السبل  
 اعطاك كل الاماني ثم قال تسل  
 لان مقناه اعلى من مدى زحل  
 راجيه ذو شبير بالله متصل  
 من شاندی دولة او شارعي مال  
 لم يمش في الارض من حاف ومتعل  
 وهكذا لم يكن في الا زمن الاول  
 كذا قضى الله رب العرش في الازل  
 خبا فدولتهم محسودة الدول  
 محمد ذو المعالي خاتم الرسل  
 الدنيا وفي الوزراء الناصر بن علي  
 من المحاسن بالتفصيل والجل

(١) من مرضه - حالة والحكم الثقل والدم المرض (٢) الرذايا  
 الصواعق - كل شيء (٣) الثقل الناس مجتمعون من هائل شتى (٤) دل بهون  
 و دل بهزل (٥) الثقل جمع قبالة العصف

تخاله رجلاً في الناس تبصره  
بالصاحب العادل الميمون طائره  
ملك يدبر ملك الارض اجمعها  
لا ان تأتي مضيق فرصة عرضت  
تراه اوقر من طود وعزمته  
كانه الفلك الدوار ان نظروا  
يمزق الدهر تقع الليل حيث دجى  
يدني ديار الاعادى وهى قاصية  
بالحاكيات براقاً وهى صاقية  
خيل سوابق تسمى من فوارسها  
اذا عدت ورموا من فوقها واصلت  
لصاحب رايه العالى ورايته  
عادت الى الدولة الغراء حضرته  
ابى الوزارة ان تبغى به بدلاً  
فلينه عوده منها الى شرف  
ان الوزارة دار انت صاحبها  
قد حلت اللات بيت الله ثم غدا  
ولا كها الله لما ان راك لها  
فقم لها يا قوام الدين متصراً  
ما الارض الاقناة في يدك غدت  
ياناصر اسماً ووصفاً للصرح اذا  
قد كان اسلمنى دهرى الى نفر

اذا بدالك وهو الناس في رجل  
لم يبق في الارض قطر غير معتدل  
برأى مكهل في عمر مقتبل  
يوماً ولا منه يخشى ذلة العجل  
امضى من السيف عند الحادث الجلل  
فسيره ابدا عجلاً من مهل  
له ذبال باطراف القنا الذبل  
فالقوم منه وان شطوا على وجل  
والساريات بروقا وهى في الشكل  
مختالة تحت لامل ولا وكل  
الى العدى بالقنا والنبل لم يصل  
مضنان سجال الرزق والاجل  
كانها حلية عادت الى عطل  
وهل لدى بدن للروح من بدل  
ما عاد امثالها شمس الى حمل  
من حائها غاصباً يذمم وينقل  
واللات زائلة والله لم يزل (١)  
ومن من الله اوفى بالذى يقبل  
حتى تقوّم ما قد تاب من ميل  
فان تذيقها ثقاف الراى تعتدل  
دعا برغم رجال للهدى خذل  
أيمانهم بالذى قول بلا عمل



وها أنا اليوم من نعمائك مرتقبٌ  
كلُّ غدا دون قولي فعلهم امدأ  
يضيقُ مثلي إذا لم يعنِ مثلك بي  
أعد إليَّ بعيني طافٍ نظراً  
وعش لامتالي الراجين في نعم  
أصبحت في عقد هذا الملك واسطة  
كلُّ حوائك أمثال تشاهدها  
تقليبي الطرف بين الخيل والحول  
ودون فعلك قولي فاغتفر زالي  
والسيف يبطلُ إلا في يدي بطل  
عدلاً وقل للسان عند ذاك قل  
ما أورق العودُ عيش الناعم الجدل  
للدين منها وللدنيا أجلُّ حلي  
وانت ما بينهم فردٌ بلا مثل

### قافية الميم

قال يمدح الوزير شرف الدين اتوشروان بن خالد

رمتني بكفٍ واتقتني بمصمم  
ولم أرَ فيما عشتُ لا مثلُ جنةٍ  
ولا سائفاً يوماً بعينٍ كحيلةٍ  
سلاحُ هوى لم تنتشب وقعاته  
ولا مثلَ يومٍ للوداعِ شهادة  
وقد خلاصت فيه نجياً عيونسنا  
عشية صائغنا الرقيب بصمتنا  
وما كان إلا خطفُ قلبٍ بنظرةٍ  
أأرجو شفائي أن يكون بكفها  
فلو كان ثاري في قبائلٍ تكتم  
وهل تلك إلا فتكة بالميم  
سبتني بها سلمى ولا مثل اسمهم  
ولا تارساً يوماً بفيلٍ موشم (١)  
فاجلين إلا عن مصارع مغرم  
فحاملت لما أن تضايق مقدمي  
فما غادرت في القول من مردم  
وقانا لالحاظِ العيون تكملي  
إجابة سلمى للمحب المسام  
وقد أصبحت مخضوبة العشر من دمي  
لهان ولكن في أأمل تكتم (٢)

(١) الغبل الساعد الريان الممثل (٢) تكتم الاولى اسم امرأة نسبت اليها

القبائل والثانية من الكتم وهو اسم نبات يخلط بالحناء ويغضب به

ولو شهدت فرسان قومي لاوقروا  
 فلا تسالني عن دمٍ قد وهبت  
 اطاح دمي ما سأل من جفن شادن  
 تحكم في ارواحنا طرف عينا  
 كفى حزناً ان لا اري لي عاذلاً  
 فما من خلى احضر القلب ذكرها  
 لقد شغلت كلاً عن العذل في الهوى  
 متى كن لي ان اسأب الغمض غيرة  
 وليس الكرى سلماً لعين اخي الهوى  
 نظرت و طرف الصب اصدق رائد  
 فلم ارفيا نور الروض فاتي  
 يفتقه دل الصبيا يتبسم  
 فقل نقر لي عن سنا البرق لامعاً  
 نعم اهدت البشري بهودك سالماً  
 طلعت مع العلياء اسعد طلعة  
 ولاناس اهلل بوجهك طالماً  
 اشمس المعالي دعوة من دعا بها  
 سمعنا قديماً ان يوشع قد دعا  
 ولكن راي ذاك الذي سمعوا به  
 فله يوم قد تاظاك بمنه  
 يشيمون من جود سحاباً مطبقاً  
 من الجرد لما ساق البرق خاتمه  
 دافس لا تراه عباً مشكلاً

قري الارض دوني بالفنا المتحطم  
 فما القتل في دين الهوى بمحرم  
 فلا عاد لا ما سأل من جفن ضيغم  
 ومن حكمته دولة تخكم  
 من الناس في وجدى وان لم اكنم  
 ليعذلى فيها فلم يتبسم  
 فيا من راي حباً بلا كرم كرم  
 على طيفها من كل جفن مهووم  
 فما لي الا فكرة المتوهم  
 الى منحى الوادى غداة الانيم  
 سوى اقحوان في الشقيق مكهم  
 اذا اقر لاربح الصبا يتبسم  
 تبسم او عن سلك عقد منظم  
 فاضحت بدر وهي مملوءة الفم  
 واقدمك الاقبال ائمن مقدم  
 لتعيد آمال عن الخلق صوم  
 غدا مشمساً من ارضه كل مغيم  
 فردت عليه الشمس بعد تصرم  
 باعينهم قوم ردت عايرهم  
 واثاء ناس من فصيح وأعمم  
 اتاهم به غادى نسيم جهم  
 اي ان يمد البرق كهوة الماطم  
 بفضل ساء منه وغد ماطم

وقد ضمه والصحب لما تسايروا من النقع ليل ذو هلال وأنجم  
وفارسه قد ناط منه عناته يسرى يدي وبلى من الجومشجم (١)  
وقد ركب بيض السيوف ورأه مواكبه من كل ابيض مخدّم  
محلى كلبات النواهي غمودها وقد اودعت مرهوب سر مكم  
وهن بايدي غلّة يشبهونها صقال خدود او بريق تبسم  
مقلدة تجلى على كل ناظر سوافها في حليها المترنم  
قياماً على هاماتها فرط طاعة لابيض مثنى الرواقين خضرم  
وما ان رايا المشرقي مشرفاً سوى اليوم عند الناظر المتفهم  
عطايا سلاطين الزمان تابعت ترى أحدثاً منها على اثر أقدم  
يخبرن ان الملك للدين تابعاً وان كنت لم تعلم بهذا السر فاعلم  
وفي اثره زوتجا رماح تصاحب وسارا ماً من كل لذن مقوم  
لموطن مثل الكوكبين تقارنا بليل انارته السبلك اقم  
تخال عيون الناظرين عليها سنائن كل كالحريق المضرم  
وليسا سوى السعدين اما فناؤه مشوقين لما كان خير ميم  
فحلاً وساروا خدمة في ركابه ومن يهب العليا يقصد ويخدم  
تري كل سمر حين ابدى انتماءه الى واحد الدنيا ابيه المكرم  
اتيح له قد مراح من القنا ليهتز تهباً عطفه حين ينشئ  
وكل وان وافى فحى وهو كوكب اضاء بين الناظر المتوسم  
واصبح في ثوب عليه مزور من الليل الا انه غير مظلم  
شعار هدى ما ان يزال سواره يرك بيان النصر في كل موسم  
فبوركت من طود على الدين ظله وبمجر من الافئدة والفضل مفعم  
ندي الكف طلق الوجه بمطر دائماً سماء الندى منه بغير تنيم



كَانَ طَرِيقَ الْوَفْدِ نَحْوَ قُبَاهِ  
 فَتَى رَأَيْهِ لِلْمَلِكِ أَمْنَعُ مَعْقِلِ  
 وَهَلْ يَفْخَرُ الْإِسْلَامُ الْإِزْنِيَّةَ  
 فَتَحِيمَ ذَكَرَهُ سَيْفًا عَلَى الدَّهْرِ مَصْلَتًا  
 مَقْبَلُ أَثَارِ الْبَنَانِ جِسْلَالَةً  
 وَأَقْضَى قَضَاةَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ كُلِّهِمْ  
 وَلَا يَأْتِيهِمْ طَرَأٌ إِلَيْهِ وَعَقْدُهَا  
 وَهَلْ تَنْقُصُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ فِي الضُّحَى  
 لَهُمَّةٌ تَسْتَصْغِرُ الْأَرْضَ عِنْدَهَا  
 فَلَوْ نَبِطَ أَيْضًا بِالْبَسِيطَةِ مِثْلَهَا  
 لِأَعْمَلٍ فِي تَهْذِيبِهَا بَعْضَ نَظَرَةٍ  
 فَلِلَّهِ فَرْدٌ وَهُوَ مِنْ عِزِّ مَا تَبَاهِيهِ  
 مَطْلٌ عَلَى الْإِفَاقِ يَرْمِي قَصَبَهَا  
 وَلِلشَّمْسِ عَيْنٌ يَمْلَأُ الْأَرْضَ نَوْرُهَا  
 أَبَاغِرَةً بَيْضَاءَ زَانٍ مَكَانَهَا  
 فَعَرَبُ الْوَرَى كَالْفِظِ لَيْسَ بِعَرَبٍ  
 لَكَ الْخَيْرُ أَنْتُمْ نَظَرَةٌ فِي مَطَالِي  
 وَلَسْتَ إِذَا عُدَّ الْمَوَالُونَ عِدَّةً  
 حَكِيمٌ كُنْيَاً مَعَ سَمِيكَ خِدْمَةٍ  
 وَمَنْ كَانَ يَوْمَ الْغَارِ مِنْ أَهْلِ صَحْبَةٍ  
 وَمَا طَلَبِي إِلَّا بِنِعْمَاكَ رَقِيَّةً  
 وَمَا طَائِي إِلَّا قِرَاعُ نَوَائِبِ  
 وَلِي سَنَةٌ مِنْ بَعْدِ أُخْرَى أَقْمَرَا  
 فَإِنْ كُنْتَ مِنْ دَرِّ الْحَوَادِثِ مَرْضِي

تَغَيَّبَ سَلَكٌ فِي جَبَانٍ مَنْظَمِ  
 وَأَبَوَاهُ لِلْعِلْمِ أَشْرَفُ تَعْلَمِ  
 وَيَسْفُرُ لِلْأَقْوَامِ بَعْدَ تَلَمِّ  
 وَرُغٌ بِاسْمِهِ جَيْشُ الْمَلَمَاتِ يُهْزَمِ  
 إِذَا رَقَمَ الْقَرْطَاسَ مَشْقًا بِارْقَمِ  
 فَخَاصِمٌ بِهِ لَدَى الْخَوَادِثِ تَخْصُمِ  
 وَالْأَوَّةُ تَتَرَى تَسَاقُ إِلَيْهِمْ  
 لِنُورٍ عَلَى الْإِفَاقِ مِنْهَا مَقْسَمِ  
 إِذَا أَخَذَتْ فِي قَتْلِ الْمَجْدِ تَسْتَمِي  
 وَقِيلَ لَهُ أَحْكَمْ فِي الْجَمِيعِ وَأَحْكِمِ  
 وَقَالَ مَتَى تُوصِلُ بَاحِرِي أَعْمِ  
 وَمَنْ رَأَيْهِ فِي مِثْلِ جَيْشٍ صَرْمِ  
 فَيَغْدُو لَدَيْهِ مِنْجِدٌ مِثْلَ مُنْهَمِ  
 وَإِنْ كَانَ قَدْ أَجْرُمُهَا غَيْرَ تَوَمِ  
 وَلَوْلَا كَانَ النَّاسُ جِلْدَةً أَدْهَمِ  
 وَعَجْمُ الْوَرَى كَالْفِظِ لَيْسَ بِعَجْمِ  
 فَانْتَ إِذَا قَيْسُ الْوَرَى خَيْرٌ مِنْكُمْ  
 ضَعِيفَ الدَّوَاعِي أَوْ طَرِيفَ التَّحْرِمِ  
 شَرَفَتْ بِمَاضِي عَهْدِهَا الْمُتَقَدِّمِ  
 نَلَمَ يَخْلُ يَوْمَ التَّمَتُّعِ مِنْ نَيْلِ مَغْنَمِ  
 إِلَى هَضْبَةٍ لِلْعِزِّ لَمْ تُتَسَنَّمْ  
 ثَنَانِي كَغَرْبِ الصَّارِمِ الْمُتَنَلِّمِ  
 أَمَارِسُ مِنْ أَهْوَالِهَا كُلِّ مَعْظَمِ  
 فَقَدْ كَمَلَ الْحَوْلَانِ يَادَهُ قَافِطَمِ

ودونك بكرة اقبلت من يداني  
من المطاعم الموائد شوارداً  
فلو ببيت يوماً لكانت كواكباً  
سبقت الأولى قبل بشعر اقوله  
كأن في اناء ماخط كاتب  
فخذها تحاكي نظم عقد مفصل  
ودم كساء الناس فيك مخلداً  
وما الحمد الا ذروة فترقها  
وما الملك الا وردة ان حيتها  
معاني الادي من عند كيفك كلها  
وسمر القنا لما زاتك تسددت  
فمش وابق للدين الخفيف ونصره  
وللفضل ما تنفك تعني بأهله  
سما بك فوق النجم ادني منازل

تختر في وشي الكتاب المنعم  
متى ما يرم امثالها الفحل يكتم (١)  
من الجسم الا انها لم تجسم  
ولاح به في جبهة الدهر ميسم (٢)  
مؤخر سطر سابق للمقدم  
تناسبها او نسج برده مسهم (٣)  
فلا شيء في الايام منه بادوم  
وما الحمد الا فرصة فتقسم  
قطافاً من الايدي تناثر وتدم  
وللسحبان جادت لسان مترجم  
ولولا اقاء منك لم تقوم (٤)  
بسيف من الرأي الخفيف واسلم  
عناية مفضل كثير التكرم  
فجذبني فان السحب تحت مخيم

وقال في صفى الدين ابي علي نصر بن السالمى لما خلع عليه

أنتك رياض ام حدود نواعم  
مراعى لعمري للشفاه خصية  
وما عهدت من قبل اوجه سرهم  
وفيهن مرقوب الطلوع اذا بدا  
ولم يكفى ان نور الورد خده  
الى ان حكي نور الشقائق نفسه

وفيه اقح ام تغور بواسم  
ولكن لها الریح الرديني كاعم  
ازاهير من نقب لمن كاتم  
يقاسمى العينين منه مقاسم  
مشابهة والاقحوان المباسم  
فرحت وقلبي بالشقائق هائم (٥)

(١) يكتم بعد فاء (علا بعض او ياكل (٢) الميم المكواة (٣) المسهم  
المحطط (٤) تسدد تقوم (٥) الثور الزهر

حداة بدا واللون احمر قاني  
 اجمع ازهار الربيع تعلّسلا  
 وما لي على لثم المشابه قدرة  
 ولما ابي الا صدودا احبتي  
 رني لي وقد ساويت في نحوه  
 فدّلس بي حتى طرقت مكانه  
 فبتا ولا يدري بنا الناس ليلة  
 ولما ات دون التلاقى وعهده  
 واصبح جيران النضا والى الحمى  
 فما منهم الا خيال مسلم  
 رمت الى اعلام نجد بنظرة  
 وقت بها استجلب العين عبرة  
 وقد قلت اذ عجبنا بدي البان عوجة  
 ادارك ام دارين هبت بها الصبا  
 ولي حاجة عند الزمان لذكره  
 تقاضى بها في كل محسى ومصبح  
 وكائب يغذوها ويأكلها الفلا  
 فطورا لزوراء العراق مزارها  
 عسى ان يجود الورد يوما بيلة

كاثوابه والقلب أسود فاحم  
 فنها بكنى ما تزال ضامم  
 فارضى باني للمشابه لاثم  
 وقد شقنى عهد الهوى المتقادم  
 خيالي لما لم يكن لي راحم  
 واوهمت الى انه بي عالم  
 انا سائر في عينه وهو نائم  
 عهد لايام القراق دمام (١)  
 بهم حديث تلك المطى الرواسم  
 ولا فيهم الا ظنون رواجم  
 وقد درست من تلك المعالم  
 كاني والاطلال بووراثم (٢)  
 وأعقتا منها مع الصبح ناسم  
 ولطم المطايا ارضا ام لطام (٣)  
 لها الدهر أشعاري عليه تاسم (٤)  
 حداة وعيس ظلم ومخارم (٥)  
 برعى وطى فهي طعم وطاعم  
 وطورا الى ارض الجبال العزائم  
 فما انا الا معطش بعد حاتم

(١) الدمام جمع دمية الحفيرة (٢) المو ولد الناقة وجلد الحمار يحشى  
 تماما وتبنا فترى من أم النصل فتعطف عليه فندر والرائم الناقة التي عطف على  
 ولدا ولزمته (٣) لطائم جمع لطيمة المسك (٤) الرثائم جمع رتيمة حيط يعقد بالاصبع للتذكر  
 (٥) المخارم المشقوق ونرة الوهم وهي ما بين المخربين



تعجب من ذا العام كيف ترادفت  
 وقد أسرفت جوداً فطوراً لآلى  
 فقلت صني الدين سبب هذه  
 لقد وليت يمنة وهي غمامة  
 قتلك التي تهى أكف نواشر  
 غدا وهو مستوفي المالك كلها  
 وكان لها شرق وغرب تطرأ  
 فاصبح منه في ثلاث تأمل  
 ليحفظ مال الله ممن يضيعه  
 هل الجود إلا الكف والمال معصم  
 لقد قسم الأموال قسمة عادل  
 فاما لئال قد حماه فتصف  
 اخو كرم ما زك يهدم ماله  
 له قلم أقلام كتاب عصره  
 فمن سجود في الطروس للملك  
 لمن كفة والجود عين ومحجر  
 ومن يقطع المحجاج يوم خصامه  
 علي بن نصر ما يزال من الوري  
 تخيرك السلطان نصحاً للملك  
 ولم أر أبهى منك في العين منظراً  
 طلعت بسعد طلعة البدر في الدجى  
 على متن طرف سار واليوم شامس

له ديم مطارهن دوائهم  
 الى الارض ألقتها وطوراً دراهم  
 فلا يلم السحب التوادي لائم  
 فمن طرب ما تستفيق الغمام  
 علينا سروراً لا عيون سواجم  
 الى قلم منه تقي الاقالم  
 وواسطة فيها تمام المساوم  
 حسام لادواء الثلاثة حاسم  
 وتجري فيه للحقوق المقاسم  
 وهل حامل للكف إلا المعاصم  
 فقي هو في الاموال قاض وحاكم  
 واما لمال قد حواه فقاسم  
 ويبنى المعالي فهو بان وهادم  
 عبيد له وهو الملك المقاسم  
 الى شغل تعدو بين الجماجم  
 ومن رأيه والملك سيف وقائم  
 جدالاً وكم يبقى على البحر قائم  
 ثناء تهاداه اليك المواسم  
 فارضاه ميمون النقيصة حازم  
 وقد سار ذاك الموكب المتراحم  
 ولا ليل الا ما تثير الصلادم (١)  
 بوجهك اشراقاً وبالتقع قائم

اغتر من القُبِّ العساقِ محجلٌ  
وقد سبقَ البرقَ المجاريه بعدما  
فلو كان ليلاً ما قضيتُ تعجيباً  
ولكنه من حمرة الشفقِ اكتسى  
وفي جديده ما صيغَ من مثل لونه  
وقد شرفَ التشريفَ انك لا يس  
كان على الاعطافِ منك منوراً  
وقبلك ماجيدت سماء وروضت  
ولكن غمام جاد عطفتك صوبه  
وما كنت ادرى قبلها أن حاة  
ولا ان من اسماء فخر وسود  
وشرفت بالسيف المهند فالتقت  
واقبل في كف الغلام مهند  
فطبع شواظ النار ان يطلب الغلام  
فلم يك يغدو وهو ناكس راسه  
الى افق الشكل رصع لياه  
كبير تمام كف في قطع لياه  
وزوجار ماح خلف فرد من الوري  
حوى زرقه في لبسه وسنانه  
ليغدو سناناً كله لك في العدي  
واعجب ما في الامر ان نقائساً

قوائمه يوم الرهان قوادم (١)  
تشكّل منه بالضياء القوادم  
وقلت على اطرافه الصبح هاجم  
اهاباً فمن انى له الصبح لاطم  
قلائد الى نظمها فيه ناظم  
وان حسوداً لا يواليك راغم  
من الروض في حافات الطرف سائم (٢)  
اذا ما نجود روضت اوتهايم  
غمام بما ياتي من الجود غائم  
نسربل ثوبها القلي والمكروم  
تعد ثياب طرزن وعمائم  
صوارم في نصير الهدى وصرائم  
على راسه من طاعة لك قديم  
اذا هزه في ظلمة الليل جاحم (٣)  
الى الارض لولا انه لك خادم  
كواكب قد عاضده قوائم  
وقد طلعت في المتر منه التمام (٤)  
فكل لكل حيث سار يلزم  
فسيان لونا مشه واللاهزم (٥)  
طيناً به احداقهم والحلاقم  
لامبالها لم يقيم الدهر غائم

(١) القوادم اربع ريشات في مقدم الجراح (٢) السائ من سام المال اذا رعى  
(٣) الجاحم الحمر الشديد الاشتعال (٤) المعائم منازل القمر (٥) اللهازم  
جمع للاء الفاطح من الامة

جلال في الاقدار وهي كأنها  
 هرون فمن قوم عقدن خناصر  
 وكان بتوبيج جينك عندهم  
 فتوجت تيجان الاطاريب ان غدت  
 ابا القاسم الحاوي ولائي كله  
 شهودي على عيني دليلك والقي  
 اسرة الوجه المرء نسخة سره  
 فشرق كتاب الوجه مني بنظرة  
 فوالله لا أنسى صنائعك التي  
 وان الليالي ما بقيت بغيطة  
 ولا اشتكى دهرأ وان جار ما غدا  
 فدوتك درأ من بحارك حزنها  
 سبغت بما اوليت شكراً كأنما  
 فلا زلت محمي البقاء ولا انبري  
 جنبك مقصود وجدك صاعد  
 قياساً الى سامي علاك تمام  
 عليها ومن قوم عضض اباهم (١)  
 خليفاً كما اعتاد الملوك الاطام  
 الى العرب العرباء تميمك سالم  
 وقلبي لم يقسمها لك قاسم  
 بحب وبغض بين عبيد وامم  
 وان جد في كتمان خافيه كاتم  
 لتقرأ اني في السرور مساهم  
 سبقت بها ما دام في الدهر داهم  
 لمقتقر عندي لمن الجرائم  
 الى السالم المرتجي وهو سالم  
 واهدت الا انهن نظام  
 اياك اطواق ونحن الحماة  
 لعروتك الوثقى من الملك فاصه  
 وملكت محسود وعيشك ناعم

وقال رحمه الله تعالى

ليس التعجب الا من بني رمي  
 هم علموا الدهر غدرأ من شاكلهم  
 حتى اقتدى بهم فيهم فاهلكهم  
 من كل لا راحم ان كان ذا قدر  
 يعزه ظل ملك عنه متقل  
 ابدى سروراً بايام مساعدة  
 لم ينزع الملك عنهم بردة اللوم  
 جم الطرائق من باد ومكتوم  
 وقد تبدى اماماً شاور ماموم  
 ولا اذا تابه خطب بمرحوم  
 كستظل بيت غير مدعوم  
 خلال عصر بنقض العهد موسوم



والسعد في النحس مقدار البقاء له  
نكد الخلاق يلتقي كل ذي نظير  
من كل مقتسم الرجلين من قلق  
اعمال دولتهم أن أمهت سنة  
مقدار لينة نجم عند تضييم  
يقضى بقطع لهم من غير تحيم  
في امر بين تأخير وتقديم  
كانما هي أعمال التقاويم

وقال يمدح معين الدين وبعابه

انا والرجاء وانت والكرم  
نخيم الاجادة في المدايح بي  
حببتك آمال العباد لان  
توليم متناً وتشكرهم  
يمدح على آثارها منح  
راجيك يسام من تابعها  
ابداً تطالع حال ذي أمل  
ياطالماً ومطالماً ابداً  
تفديك نفسى وهى طائفة  
من بحر جود فيض انمله  
يخفى صناعة لكرامها  
قزيد نوراً كلما كتمت  
يقص الاسود بكل ناحلة  
تبدى ملوك الارض طاعتها  
ان احببت حرباً لهم حربوا  
تفنى كما تفنى فريقها  
تجربى بها ينفى يدى ملك  
ولك الفعالم كما لي الكلم  
وبك الاجاود في الدى تختموا  
علمت بان قساءك الحرم  
قسماً لقد عظمت بك النعم  
غرة تدوم مكانها ديم  
ولديك لا ضجر ولا سام  
قعود حالة وتنظم  
لم يبق لا ظلم ولا ظلم  
ونفوس اقوام وان رغبوا  
للغيث علم كيف ينسجم  
مثل الوجوه تصونها الائم (١)  
شمس الظهيرة كيف تنكتم  
في الكف عما تنبت الأجم (٢)  
فلكل مارسمة ترتيب  
او احببت سلماً لهم سلموا  
نعم طوال الدهر او نغم  
في بطنها الآمال تزدحم

لما غدا الاسيف من شرف قبضت لذي ولهذه قبضت ليظل كل من اتامله اني لحادم كل ذي نظري يا عدل الناس الذين بهم عندي فذلك النفس حادثة مالي اباغ كذا مجازفة ابعده تسيري لكم مدحا مصقولة مثل الرياض غدت ترضى بان تغدو لها طربا وروح منحلا بسبيكم ويميل عن مثلي الى نفر فسل الفضائل ان سالت بنا وأعد النسا نظرة لثري زعموا بانك تمتني بهم دع انفس الاوفاد ساخطة شكري وشكرهم اذا طلبا اعرض عن الدلان ان عرضوا لا تظلم الاحسان مصطعما لا يتبعن المرأة ذو ريب وان ادعى قدم الولاء فما

فيها مع الاقلام تختصم حتى تراضي السيف والقلم (١) بحاله المخصوص ينقسم شافير يميز عنده الحدم عند الحوادث تكشف القسم الخصم فيها انت والحكم ولكل قوم في العلى قيم حديث بين الانيق الرسم يبكي الغمام لها قبتهم وفؤاد ناظمها لكم وجم (٢) امر غدا لي وهو منتظم لا يذكرين اهانة لهم تخبرك كم بيني وبينهم يا صاح ابن انا وابن هم هي هجرتي ان صبح ما زعموا ما حد كل الناس يقتسم شمل لعمرك ليس يلتئم فوجودهم سيان والعدم من انت تبنيه وينهدم عرفت فكم من تابعهم (٣) للوعد لا قدم ولا قدم

(١) قبضت تناولت باطراف الاصابع (٢) الوجه العبوس المطرق  
لشدة الحزن (٣) الوجه العيب

في الود أولى بإتھامك من      في الدين أصبح وهو منهم  
 وأحق من عني الملوك به      من سار فيما قال ذكرهم  
 لولا زهير والمديح له      لم يدر هذا الناس من هم  
 وأنا الذي لم يسخ بي أحد      إلا غدا وندية التدم  
 وإذا اهتزت لمديح ذي كرم      فانا لسان والزمان قم  
 فليطلبن رضاي من كرم      ورضي العلاء يا ابن الأولى كرموا  
 وليعدن ذوى معاندي      بحياة حسن مديحك القسم  
 والحر يلزمه تكرمه      ما ليس يلزمه قبلت  
 لاسيا والله يشكر تما      تأتي واهل الدين كلهم  
 قل قولة لله فاصلة      والداء تحسبه فينجسم  
 دُم للافاضل ما همت ديم      واسلم لهم ما الورق السلم  
 واسعد بصوم مر مفتوح      منه واقبل منه مختتم  
 في دولة غراء عروتها      بيد السعود فليس تنقسم  
 آدابنا وزماننا قصرت      من أهله عن أهلها المهم  
 فاعن على حرب الخطوب فتي      بك يامعين الدين يتصم  
 فالفضل يا ابن الفضل صاحبه      فمن بان ترعى له الذم

وقال يمدح ابا بك قراجة

بفرجة وجهك منا القسم      وما الصدق إلا أجل القسم  
 لا يام ما كك لا أت      جلا الظلم اتوارها والظلم  
 ايامك الامراء الذي      به الدين عز فما يهضم  
 طلعت على منزل لم تطأ      قبلك غير الزيا قدم  
 ولما غدا عز دين الهدى      لك اسما سواك به لم يتم  
 تنون منه بأولى الحروف كتابك      لك الله قدما رقم



فليس هلال يري في السماء بطوق على النحر منها انقسم  
 بل الله للفلك المعلى بفتح الدين منها وسم  
 وخوفاً على اعين الناظرين نوراً لسارها ما اتم  
 هل قد يرى فلكت دار باي سيات العلاء انهم  
 وقد قاده الله قود الحصان الى تملك ملكه ذو عظم  
 وامطاً صورته فامطى وحكمه في الوري فاحتكم  
 وقد كان بالثار وسم الدليل فبالنور وسمه لاجرم  
 ولو لم يكن ساجحاً تحته بسلك البروج اذا ما احتزم  
 اياملكا حسن آثاره به اعتذر الدهر عما اجتم  
 علوت بحد وجر معاً كما اشهر النار فوق السلم  
 وبالجد يملك قهر العدى وبالجد يعرف بعد المهم (١)  
 هما انسان مالهها ثالث اذا ماعدت كبار التسم  
 وان شئت فاذكر لتدري به نهاية ما بلغا في الأسم  
 ربيعة في العرب الاولين وسابور بن ملوك العجم  
 فذا عقد التاج قبل الوجود وهذا حتى الطعن بعد العدم  
 فلا عدمتك المعالي فانت نشرت لها ما طواه القدم  
 بملك عند شباب الزمان كانت بطون الليالي عقم  
 ولم ار كالدهر اني اتى بانجي ابنائه في الهرم  
 الا يا اخا أمل يتقي له مطلقاً من اسار القدم  
 اذا جته فاشك صرف الزمان اليه ودع يده والكرم  
 تجد منه ملكاً ينيل الولي اقصى الاماني لادني الذمم  
 ملوك البلاد وأقلامهم تساعى بهم نحوّه بالقسم

(١) اجد بالغف الخظ والعظمة وبالكسر الاجتهاد في الامر وضد المنزل

فاما اليه وفودهم واما رسالتهم والخدم  
 كان ذراه بكف الزمان طرس وكل تملك قلم  
 اذا ما اتاك خدن التدي الى بك صرف زمان غشم  
 فقد احسن الدهر فيما اساء اليك ولكنه ما علم  
 سحاب يصوب على الطارقين بالتم الغر صوب الديم  
 ولكن اذا صد المارقون صب عليهم سياط السقم  
 حكّت ارما فارس اذا غدت وليس بها اليوم منهم ارم (١)  
 بلاد بها الشيب انحنى يهاب بغير جوازك قصد اللهم (٢)  
 شفيت على حين اشفاها حشاشها من دخیل السقم  
 ودأوت اطرافها بالحسام فلا داء بالملك الا انحسم  
 ولما قلعت قلاع البغاة بسيفك من كل طود اشم  
 فلم يبق الا لضم الجبال معاقل كانت لها منضم  
 تبت اليها صدور الرجال لتزل ايضا عصاة المضم (٣)  
 عشية ناديت فرسانها فشدوا حيازيمهم والحزم  
 وشمس الاصيل كلك عصاك فاصفر من فرق وانهم (٤)  
 وطاد من الغد لما عفوت منيع المكان رفيع العلم  
 فلما نفى الأفق برد الظلام ناروا الى خيلهم بالجم  
 ملائكتهم والاكف قد توجوها غداة اعزم  
 بزرق جوارح تشكو صدى وفي الطير وقعا لفرط التهم  
 خطيب ومنبره ساعد يقلب عينين مثل الضرم  
 له منسر طاقد ما يصيد وعشرين في تطلق ان هجم

(١) ارم احد (٢) الجوازك المسافر (٣) العزم بقية كل شيء  
 (٤) الفرق الخوف

واهرت آدم القلا كاسمها به الدهر آدم لنا توتدم  
 من الترخيط على جسمه أديم تسين لا من حلم (١)  
 به علقت شرر لويحة من نار شر له تضطرم  
 ففي كل عضو له عين تراصد ان هو بالصيدهم  
 تراه رديفا وراء الفلام وبالنمش الوجه منه التم (٢)  
 شيه سيئة جيش غدت تديق الكرى مقلة لم تم  
 جرى الدمع بالكحل من عينا قمنم جلبابها اذ سجم  
 وقد كاد يخرج من جلده وراء الطرائد منها اقحم  
 فقد سمر الجلد خوفاً عليه أول ما الخلق منه استم  
 وغضف تسابق عصف الرياح فيسبقة خصرها ان نس (٣)  
 رياح مجسة للعيون مقلة في طلاها رقم (٤)  
 فن ابيض مثل لون الدمقس ومن اصفر املس كالزلم (٥)  
 وآخر ذي لمع في السواد حكى لونها قفخة في فحم  
 يقرط مخله اذنه ويسبق ناظره حيث أم  
 فساروا الى ملعب عازب لوحش البسيطة فيه مضم  
 فتار الصراة وطار الصقور وحن السراء ورن النشم (٦)  
 ومات جوازر أفواهها سواطيرها وبراهها الوضم (٧)  
 فبات من الحور كم من لقي بابواهم ومن العين ككم  
 طرائد اصباحها في الجلود تعادى وامساؤها في البرم (٨)

(١) الحلم جمع حلة وهي دورة تنفع في الجلد (٢) النمش نقط سود  
 وببيض تنفع في الجلد تخالف لونه (٣) الغضف جمع اغصف الصليب المرعي الاذنين  
 (٤) الطلا الاعناق والرقم المخطوط (٥) الدمقس الابريس والدياج والزلم سهام  
 كانوا يستقسمون بها في الجاهلية (٦) النشم شجر للقي (٧) الوضم ما وقعت بها  
 اللحم من خشب او حصر (٨) البرم جمع برمة قدر من حجارة



فله خيل كرام لهم قرّتهم بتلك الجفان الرّدم (١)  
 وما ان لها غير مشّ الاكفّ باعرافها سهمه في السهم (٢)  
 الى ان اعيدت وقد قرّطت اغنتها واريح الجذيم (٣)  
 ومن كل غزلان ارض يعدّ ما تركوا تاجم القرن ثم (٤)  
 الى حيث قد بشوا بالامان لقرن الغزاة حتى نجم (٥)  
 بين اخي طلعة طلقة يكاد يحيا يحيي الرّمم  
 له كل اثملة كعبة معظمة ركنها يستلم  
 فلو نطق الوحش قالت له وقد صدقت قلّهن الحرم  
 غدت فارس حرما مذ ملكت فلم ذا اباحة صيد الحرم  
 اياملكا بندي كفه غدا البحر مفتضحا فالتطم  
 يكاد من الجود ان لا يكون شعارك في الناس الا نعم  
 كفى العرب الفخر للدهر ان بمنطقها الشعر فيك انتظم  
 فان كنت عصت على الدرفيك فمن اجل انك بحر خضم  
 طويت اليك ملوك الزمان وهل يقيم جار ليم  
 وما انا الا القديم الولاء واثق اهل الولاء القُدم  
 ترأحم آمال نفسي عليك كما استبق الخيل في مزدحم  
 رجا ان فيك مزيد العلا ومنك مال منى يقتنم  
 فاما الذي قد ترجيت فيك فبأقته وهو عندي الاهم  
 واما الذي اترجاه منك ففي جنب جودك امرّ أمم (٦)  
 فمش ما اتوالى لجفن النهار عن ناظر الليل فتح وضم  
 شغلت شفاء الودي والاكف بما فيك من كرم في الشيم

(١) الردم جمع رديم الخفاق (٢) المش المع والسهمه الصهب (٣) الجذيم السريح  
 (٤) التاجم الطالع (٥) الغزاة الشمس ونجم طلع (٦) الام القرب

فلم تخل انت يدا من هالك ولم يخل من شكرك الناس فم  
لقد صاعك الله من لطفه وصان ذمامك من ان تدم  
وما انت الا له نعمة علينا فبالشكر فلتستدم

وقال وكتب بها الى ابي الفرج ابن التميمي

لما افتتحت كتابي منشأ بيدي	ما بي الى وجهك المأمول من قرم (١)
وددت لو اني والدار نازحة	اسمى اليك برأسي حاكياً قلبي
فحين لم احكم شيئاً على بصري	حكاة شوقاً بدمع منه منسجم
فلو غدت هذه الاقلام شاهدة	شهدن لي بالذي شاهدن من ذمم
فكيف انساك لانعماك واحدة	عندي ولا بالذي اوليت من قدم

وقال وكتب بها الى الاستاذ مؤيد الدين ابي اسمعيل

المنشي رحمهما الله تعالى

يا ايها المولى الذي	يدؤه لسانه • تغممه
وأخا شمائل اصبحت	كالماء يمزج بالمدامة
في كفه قلم له	فاق الصوارم في الصرامه
من كل ابيض قاضب	كالبرق يخلق كل هامه
ما الملك الا للعلى	بيت وانت له دعامه
لا يستر بك بحاله	في نشر موهبة نداهه
فوقيت لي صرف الردى	وبقيت ماغنت حمامه
وسمعت كل بديعه	كالثور يسلمه الكمامه
من كل قافية تظل	كانها للعرض لآمه (٢)
يا من اذا سئل الندى	لم يصنع فيه الى ملامه

لم يَعرَضك وقد قصدتك دونَ حاجتي سَأَمَه  
 في سفرةٍ سَفرتَ لَدَيْكَ عن القِيَمَةِ والسَّلامِ  
 وإذا اشترى بالمالِ حَسَنَ الذِّكْرِ لم يَرَهُ غَرَامَه  
 حتى قضيتُ مَآرِبِي في ظِلِّ أروغ ذي شِهَامِه (١)  
 كَتَبَ وَامِلَةً تُنَالُ بِهَا الجَلَالَةُ والفَخَامَه  
 ومَقَاصِدُ آخرَ تَهَضَّتْ بِهِنَّ عَمُودَ المَقَامِ  
 لم يَبْقَ مِنْهَا كُلُّهَا إِلَّا العَلَامَةُ والعِمَامَةُ  
 وهما إذا مَا استَجِمَا أَقْصَى التَّهَابَةِ في الكَرَامِ  
 فَاجْهَمَا كَرَمًا فَانْ لَمْ يَتَّفَقَ فَدَعَ العَلَامَه

وقال جواباً عن كتاب كتبه إليه بديع الزمان الوثابي  
 رحمهما الله تعالى

طلعتَ عَلَيْنَا مِنْ سَمَاءِ المَكَارِمِ وَاهْدَيْتَ أنوارَ الأيادي الجَسَامِ  
 وأوليتنا يَا ابْنَ الكَرَامِ كَرَامَةً وَهَلْ يَكْرُمُ الاَضْيَافُ غَيْرُ الأَكَارِمِ  
 وقلتَ المَطَايَا قد اتَّنى بِقَادِمِ فَقُلْتُ إِلَّا لا قَدْ اتَّشَكَ بِخَادِمِ  
 قديمِ عَهْدِ الوُدِّ مَصْفِي وَلا تَهْ وَمَا الفَضْلُ إِلَّا للعُهودِ القَدَامِ  
 وَعَثَّ عَلَيَّ نَائِي الدِّيارِ صِبَابَةٌ فَأَوْقَدَ نارَ الشُّوقِ بَيْنَ الحَيَازِمِ (٢)  
 وَحَنَّا إِلَى وَصَلٍ يَجْدُدُ رَسْمَهُ فَأَعْمَلُ مِنْ بَعْدِ نَجَاةِ الرِّوَايِمِ (٣)  
 وَلَوْ كُنْتُ لَمَّا اشْتَقْتُ أَصْبَحْتُ مَالِكًا عَنَانَ اخْتِيَارِي فِي زَمَانِ المَرَاغِمِ  
 أَذِنَ لِحَطَوَاتِ الأَرْضِ نَحْوَكِ وَاسْمًا بِاجْتِنَانٍ عَيْنِي لَا بَوَاقِعِ المَنَاسِمِ (٤)  
 وَوَاللهُ مَا كَانَ اتَّزَاحِي عَنْ قَلِيٍّ وَلَا طَاعَةَ مَنِيٍّ لِلْوَمَةِ لِأَنَّمِ

(١) الأروغ من يعجك بحسه وجهارة مطره أو شجاعته (٢) الحيازيم جمع  
 حيروم ما اكتنف المحلقوم من جانب الصدر (٣) انجاء السرعة (٤) المناسم  
 اخفاف البحر



ولا كنتُ الا غائباً مثل شاهد  
 تُعشك الذكرى اذا شطت النوى  
 وما كان تركي للمكاتبه التي  
 سوى غيره لي من رسولي ان يرى  
 ومن قلم يسي اليك برأسه  
 لعمرى لقد آلتني ببديعة  
 فان تهدها دراً فما زال طادة  
 وان تفتح طولاً فما زلت سابقاً  
 ارى لك في جو المال لوامعاً  
 وما انت الا السيف والدهر غمده  
 وهل شاتم الا يد الله حده  
 كأنني بذاك اليوم ابرز هوري  
 فقل لبي الآداب اذ ذاك أبشروا  
 بعيت فكم ابعيت من ذكر سودر

وان كان صرف الدهر بين عزائي  
 لعيني فاعدو كالتقريب الملازم  
 بها تشتني قدماً نفوس الاقدام  
 له السبق قبلي نحو هذي المعالم  
 فيقضي من المفروض ما هو لازمي  
 من القول بك اشبهت عقدة ناظم  
 من البحر اهداء الآلي التواشم  
 الى كل غايات العلى والمكارم  
 وقد نبذت عيناى نظرة شاتم  
 ولا بد يوماً من عزيزة شاتم (١)  
 لاعداء مظلوم وارداً ظالم  
 بسعد بروز الستر من صدر كاتم  
 بكثرة ما تحوونه من غنائم  
 تهاداه اقواء الوردى في المواسم

وقال في عزيز الدولة ابي نصر احمد بن حامد

هم منعوا مني الخيال المسلماً  
 وكيف طروق الطيف لا العين غيضت  
 وقد ودد الليل التجوم مطئباً  
 وهان على من بالثوية داره  
 اذا ما سرى ركب النسيم اعترضته  
 فياليل نجد ما صباحك طلداً

فلا وصل الا ان يكون نوها  
 لها الدمع قليلاً ولا الصب هو ما (٢)  
 جفوني باهدابي اليها وخيما  
 ميتى بزوراء العراق متيما  
 لاخبار من احببته متنسما  
 ولكن من بالغور وهناً تبسما

تمزقت الظلمات عن نور فادحة  
إذا وجهها والبدر لاحاً بليلاً  
فأقسم لو لم يدن من برد ريقها  
ولو لم يزدني لذة تمر ذكرها  
خليلي أن الشوق حار دليلاً  
ومدت مطايانا عيون طلائع  
وتحت خباء الليل مني ابن فتكة  
وقد فاح شر الربيع مع الصبا  
فملا باعناق المطى رواسماً  
خلال الربيع الاموقف الركب وسطه  
وقد لام سعد يوم عجبنا وكأبنا  
وطارت به في اول الركب جسرة  
ترك لرجع الصوت اذناً سميمة  
رأى أن داء الحب يعدى رسيته  
أيا صاحبي نجواي أن لم تشاكلا  
عوارض اشغال الزمان كثيرة  
وما فُرّص الامكان إلا مُعَادَة  
لحى الله في الفتيان من خلقت له  
أعينا على دهر ارباب بريه  
وقفت باطلال الديار كأنني  
وقد نسجت كف الثريا على الثرى  
ورفرق فيه ومعها كل ديمة

اضاء من الافاق ما كان مظلماً  
فما احده يدري من البدر منهما  
لاوشك جمر الحدة أن يتضرماً  
لسمي لما ارعيت الدهر كوما  
فأنجده بالقلب المعنى وأثهما  
تقاضى من الحادى الطروب ترثما  
يسر عن العذال حباً مكتهما  
يدل على أنا قربنا من الجمي  
عسى منزل بالجزع أن يترسما  
لسمي فان اسعدتني فسلما  
على حين رما منه أن يتلو ما  
عزيزية تخشى القطيع المحرماً (١)  
وبين الخطا والسوط طرفاً مقسماً  
فاسلم مولا وتمر ليلهما  
طباعي فقولا اقطع الجبل منكما  
فلا تجملاً إلا المهيم المقدما  
فان كنتما لم تعلما ذالا فأعلما  
يدان ولم تصدر يد قط عنهما  
وشوق على قلبى الغداة تحكما  
من السقم رسم زاد بالعيس ارسما  
من الروض وشياً بالاقاحى منما  
ولو انه من مقلتي كان أدوما

وما الجود في صوب السخاء سجية  
 قبالت لا ينك طرفي وخاطري  
 لملك قلبي بالهوى ولما لكي  
 فاذري لهم در البكاء مبددا  
 لأعلى الوري في قبة المجد مطلقا  
 فظل عزيز الدين قد عز اهله  
 اذا ماشى الملك اعوجاج قنانه  
 سواء عليه جرء الرأي تاقبا  
 خليع عنان الجود يجري بلامدى  
 اذا اقتسم الفضل الرجال بمشهد  
 همام جلا في شخصه الله كل من  
 مضوا سلفا قطرا وخلف بعدهم  
 دعوا المدح يا اهل الزمان ومجده  
 هلال بدا نجم سما قدر سطا  
 له كل يوم رفعة بعد رفعة  
 هو الطود ما حملته فهو حامل  
 وكنت وأحداث الزمان مطيفة  
 فما أنا لما حل دهرى عقالة  
 انتك المطايا كالحنايا ضوامرا  
 عدت سوى ناديك في الارض سجلا  
 لا خدم من فكرى علاك بمدح  
 وارجع عن سامى ذراك فأخدا  
 ولكنه من دمع عيني تعلما  
 مدى الدهر يلقى الدر فذا وتوما (١)  
 بسالفة النعمى التي كان انعمما  
 واهدى لهم در التناء منظمما  
 واكثرهم في قبة الحمد مقما  
 فهم في سماء العز يحكون أنجما  
 كساما ثقاف الرأي حتى تقوما  
 لحادثة او جرء السيف مخدما (٢)  
 وبالجزم يضعى بأسه الدهر ملجما  
 اصاب سناما منه والقوم منسما  
 تخلا عصره من فاضل وتصرما  
 غدير أحوى تلك القطار فأنعمما (٣)  
 فما خلقا الاسوارا وممصما  
 سحاب همى طود رسي اسد تحمى  
 كذلك في العلياء فليسم من سعى  
 اذا العود لم يجشم سوى الوسع مجشما (٤)  
 مؤخر رجل تارة ومقدما  
 عدا بني رامى فرط شوقى وقدرمى  
 وقد حملت شوقا من الوفد اسهما (٥)  
 وجئت لك لما كنت للعلم معلما  
 وارجع عن سامى ذراك فأخدا

(١) الفد الفرد (٢) الخدم الناطع (٣) القطار جمع قطر المطر (٤) العود  
 المسن من الابل والجشم التكلف (٥) الحنايا النسي



فصرّاً ابصر لراج بك العلى  
 اهد بلوغى فيك ما كنت آملاً  
 قصدك لم امدد بمجبة بدأ  
 ولكنى لما رايتك كبة  
 حلت من الافضاء والفضل منزلاً  
 واخجل في مدحيك خجلة فائض  
 واغن بحر البحر عن عقد ناظم  
 بقولك مسروقاً لقبك ملوحاً  
 كأنك في ذاك السموءل منصتاً  
 لاوسعت انعاماً فلا زلت منعماً  
 ولا خفض الاقدار من كنت رافعاً  
 على الدهر ان يلغى له متضماً  
 يراني العدى اكلاً لهم متخضماً (١)  
 لديك ولم أفقر بمريض فسا  
 اتيتك من كل الوسائل محرمات  
 يرد فصيح القوم عندك اعجماً  
 يرد على البحر الآلى وقد طمى  
 ومن عنده اخراج ما هو نظماً  
 فأصغيت عن علم الى تكرماً  
 يعير صداد السمع لما تكلماً  
 وبالفن اكراماً فلا زلت مكرماً  
 ولا تقص الايام ما كنت مبرماً

## وقال

لاى وميض بارقة اشيم  
 اسبت وخذ ليل الشعر منى  
 فعنداً ان تغير عهد شعري  
 وما قصرت عن شاي ولكن  
 وكيف يجده طبع عقير  
 ولا ارضى به عنراً ولكن  
 كما اعوج الكتاب على فصوص  
 وكنت وكل ما سقى جمام  
 ومرعى الفضل في زمنى هشيم  
 بكف الصبح من شبي لطيم (٢)  
 وقد يغنى على الزلل الحليم  
 سقيم كلما فعل السقيم  
 يكوس اذا تخاطرت القدوم (٣)  
 غدوت الى قبولك استقيم (٤)  
 وتقلب الحسوم فيستقيم  
 اعد وكل ما رعى جيم (٥)

(١) الخصم الاكل باقى الاضراس او مله الهم (٢) اسبت حزنت (٣) مكوس  
 من كاس البعير اذا شئ على ثلاث قوائم وهو معروف (٤) استقيم اسكن واطمئن  
 (٥) الجمام معظم الماء والجيم الثبت الكثير

ايفظم عن لبان الشعر مثلي واسكب بالتدليل ماء وجهي  
 فان يك قد تناساني لدهري فهب نجداً لساكنه واضر  
 وموقف ساعة في رسم دار وقت ومقلق بخلت بدمي  
 فباعوني وباعني جسيماً احب مرة طاهره جيل  
 بأولي دعوتي لجئت طوما وفي القتيان كل ربيط حاش  
 مودته تدوم لكل هول حلفت برب مكة والمصلى  
 اروم التبحر الا عند ملك وانظم مدحتي الا لتدب  
 واحسن حليتي بيت حديث فان بك طال بي سفر اقباض  
 فاقسم لاعكفت على خيال ولي من نجم دين الله هادي  
 جواز منه لي شوة ونور تهال منه في عيني غمام  
 كريم قد جلاه لي زمان وتكفي غرة للطرف تبدو  
 واعجب حادث شيخ فطيم على من استثنى لي الاديم (١)  
 كريم من بني او لثم وحبك من عرارة شميم  
 وايدى العيس في لجج قوم فانكر صاحبي فقد ايلوم  
 فبيع منكما لوم ولوم لصاحبه وباطنه سليم  
 اذا ماعن لي شرف مروم يرى حرب الزمان ولا يخيم (٢)  
 وهل كل مودته تدوم وحيث زار زمزم والحطيم  
 بما فرع له وزكا اروم (٣) له من مجده مدح نظم  
 يصاغ لمن له بيت قديم فيها انا خان لي منه قدوم  
 كما عكفت على البو الروم ففي وادي الضلالة لأهم  
 يومى شمس منه نعيم تمزق فيه عن قلبي هموم  
 كثير ان يرى فيه كريم فيابي ان يقال له بهيم

(١) استثنى خان (٢) ربيط حاشى (٣) وليم يحسن (٤) الاروم

كفاني ان جلا عني همامٌ      بدالي فانجلي عني همومٌ  
 كريمٌ وجهه ملائق ماءً      عليه طيرٌ آملٌ تحومٌ  
 ايامن عظمٌ منصبه خصوصٌ      ويا من جزلٌ نائلٌ عمومٌ  
 اليك شكوتُ عاديةً الليالي      وجأهك بالكفاية لي زعيمٌ  
 ولي في الحضرة العليا رسومٌ      اليه بايتي طان الرسيمٌ  
 وقد تفقوا الرسوم اذا تبدأ      تناقصها كما تفو الرسوم  
 فوقرها بسبعك لي فلولا      يد الارواح ما احتلب الغيوم (١)  
 فلم نمدحكم عبثاً بقولٍ      علكناه كما علك الشكيم  
 ولكننا اجدنا حيث وجدتم      وكم من مشرٍ لؤموا فليموا  
 لقد بثت طلائعها الليالي      واصبح حربي الزمن الغشوم  
 فهزّ لها قوام الدين هزاً      ينال بمثله اثار الميم  
 فانت من الوزير بحيث يثري      باول نظرة منك العديم  
 سترجع عن ذري المولى يكا بي      وغيرى للذي ولي كغثومٌ  
 لسان حقائي اعلا ثناءً      فظاهرها بباطنها نغوم  
 ويسمع بالعيون لها كلامٌ      جوانح حاسدي به كلهم  
 وقال

اذا ضربوا بكاطمة الخياما      فهل لك من يبلّغها السلاما  
 ودون الحى عطف السمرهما      الى ثمر وخطب البيض هاما  
 عداة دون احباب تزول      ازورهم استراقاً واقحاما  
 اصبحهم مغيراً مستبيحاً      واطرقهم منى مستهاما  
 وعهد لو اطعنا فيه وجداً      بكنا كل يوم منه عاما  
 تلوم على تذكرك آل الي      وذكرى اناى بهم غراما



ولم تعدم مع الاحسان ذمًا  
وما آذمتها أم طلاً اطافت  
باحسن رمية منها بطرف  
واملنا بريقها شفاء  
فقد اصبحت لاسكنى مقيم  
فهبها صاحبي الى المطايا  
كانا والمطى لنا خنايا  
وما عهد الورى من قبل صحى  
توم من العلا غرضاً بعيداً  
فلا حييت من ايام هزل  
ولو سمحت لنا بصديق صدق  
وكم لى من قواف سائرات  
ومن غرأة املها كلاماً  
ذمت بها اللثام فقال صحى  
فقط كيف شئت وذم عنى  
ولكن آل رضوان فذرهم  
اكارم وشحت صحف المعالي  
كانهم اذا لاقوا حشوداً  
نجوم زادها بالليل حسناً  
تشم نواظر الامال فيه  
ويهدى الطارقين اليه صيب  
له قلم ترم به الابلالى

كما لاتعدم الحناء ذمًا  
بابطخ ترتى زهر الخزامى  
عشية قوض الحى الحياتما  
فاعدتنا بمقاتها سقاما  
ولا الاحزان زائرتي لما (١)  
الما تسام هذا المقام  
تخلتنا في غوارها سهام  
سهاماً مع خناياها ترام  
لذنيه مضاء وانغراما  
يروم بها بنو جدٍ مراما  
جعلت لمن من ذمى ذماما  
مطوفة عراقاً او شاماً  
على اذن فاملاها كلاماً  
أأياماً تتخاطب ام انام  
فاياماً رمت تصيب لثام  
اذا ماشئت ان تلقى كراما  
بذكرهم افتاح واختام  
نظام الدولة القرم الهمام  
جوار ضياها البدر التمام  
انامل تفضح الغيم الركام  
تخال به على شرف ضراما  
فتبعه امثالاً وانساما

فلم نر مثله قلماً لكفراً      غدا لزمان صاحبه زماما  
 ترفع عن متابعة الليالي      وخالفها ابناءً واحتكاما  
 ووجّ الدهر صباحاً في ظلام      فرّ يمجّ في صبح ظلاما  
 وتسفر منه عن غرور المعاني      اذا جعل المداد له لثاماً  
 ايامن ذرت مقاه قاضى      الى عبوس ايامي ابتساماً  
 لقاءك شاعل عن ذكر ناي      سروراً لي بقربك واحتشاماً  
 ولا يشكو الذي لاقى حبيباً      اذا ما بين البيت الحراما  
 فلا زالت غزائمك المواضي      نعم التماس نعمي وانتقاما  
 ودولة هاشم حملتك قدما      قدمت كما دُعيت لها نظاما  
 اذا افتخرت غدت لها لسانا      او انتصرت غدت لها حساماً

وقال ايضاً

اشبه دهرى انباؤه فهم      ان ظلموا كلهم فما ظلموا  
 لله احدى اليراع في يده      تراعى منها الاسود والبهيم  
 مذسمة باسمها القناوهى في الخط اعترافاً من خوفها صمم  
 ومذراى البحر فيض تاناها      اضحى من الحزن وهو يلتطم  
 ياسامياً حامياً حقائقه      ما ذم في خطية له ذم  
 وباكرىاً حلواً شمائله      به كرام الانام قد ختمها  
 مال راطله يشع تقي      وكفه الدهر صوبها ديم  
 شح وشح في الكف منه غدا      عليهما الحسن وهو مقتسيم  
 اشراقه لازم لاشراقه الدهر      فحيش الظلام منهزم  
 كعين شمس تلو مهبجرة      فتستير الغطيان والام  
 لا تخذل الارض من ممالكها      تكتم شبراً عنها فينكم  
 اهدى الى دار كتبه يفرى      ذم يدرى ما هذه الكلم

صكم لسلطين والحلائف لي جزل عطاء بما امتدحتكم  
واليوم تلك الاشعار قد كسدت فغير احسنت ما لها قيم

وقال وكتب بها الى ولي الدولة

فديتُك راغبى الاعراض عنى وذلك قد يريب من الكريم  
ولم اعرف له سيباً لعمري سوى الاضجار بالنظم السقيم  
وقد طوَّلتُ في الابيات جداً وان ادلت بالود القديم  
فلا تسمع بما انا مستحق ولايك قد تسيرى من ادعى  
فليس جواب تطويل عظيم سوى استعمال تقصير عظيم

وقال عليه الرحمة

ان قصرت بي عن الاعراض ايامى فليعذر السهم في ان يخطى الرامى  
لو ساعد الدهر ما قضيت لى نفساً الا بخدمة هذا المجلس السامى  
لكن توبق المام الحوادث بي صد عنه مع الاشواق المامى  
هذا على انى اهدى لحضرتى على المغيب ثناء نشره نامى  
ومدحة لا تزال الدهر شاردة سيارة بين انجاد واتهام  
فهم من ماجد تملو به همم مقسومة في المعالي اى اقسام  
منزه الخلق عن جبن وعن بخل مخلص المرض من ذم ومن دام  
تظل منه رقاب المال خاضعة بكف ابيض ماضى الحد مصصام  
في كل اتملة منه على حدة من الساحة بحر طافح طام  
هنسها يازكى الدولتين على تختال ماين اجلال واعظام  
مذ جئت جياً وقد فارقتها اخذت لها امانين من ظلم وانظلام  
وكان سود ليل كلما فنى بها الزمان فصارت بيض ايام  
اسلت اودية للناس من ذهب جرت لها من نداء المامل الهامى



حملت مالا حيث المجد منك به      والسيف حلية كف للعامل الحامى  
هو الكمال فدامت عينه ابدًا      مصروفة عنك يا أسمى بنى سام  
تمام نعمة دنياك الدوام بها      فزان نعماك مولياها باتمام

وقال رحمه الله تعالى

وافى كتاب من اخى كرم      فلتنت منه مجارى القلم  
متطوقا للبدن من يده      ومقرطا بالدر من كلم  
شرف لدين الله شرفنى      لازال يولى أسبغ النعم  
واحلنى بعلو همته      فوق الذى تسمو له همى  
وكذاك يولى فضل انعمه      اعلى الموالى اصغر الخدم

وقال رحمه الله تعالى

تظلم من طرف رظي وخيم      سقيم غدا شاكيا من سقيم  
فلم يسع بينكما للعباب      رسول يشاكل غير التسيم  
سلام به بشت من هوى      وان هى بات بديل السليم (١)  
على يد ريح صبا ريح صبا      الى مقلتي رشاء بالصرير  
وعادت الى بانفاسها      صباحا وهن اواسى كلوم  
ضعاف الهبوب ولكن بها      تخرق عنى غمام الغموم  
ولولا التسيم عدمت الشفاء      فمن لى من وردكم بالشميم  
سرى القلب من اضلى ظاعنا      وخلف لاعج شوق مقيم  
عشة هاج الجوى لائى      وسحت جقون مشوق ملوم  
فيما ذلى ثم ياناظري      لقد جيتاني بلوم ولوم

(١) السليم اللدغ او الجريح الذى اثنى على الملك

وعهدى بنفسى اذا ما خنت      دفعت الى مُقعد لي مقيم  
 ونم بسر الهوى أدمى      وما الدمع الا لسان الكتوم  
 نظرت غداة اجتليت المرآة      وفي عارضى حرب زنج وروم  
 فقلت لنفسى لما اسففت      لحد بكف مشبي لطيم  
 تحامى من اليوم هو الشباب      وحول الهوى بعده لا تحومى  
 فما انا اعجز عجز الفصيل      وان كنت اهدر هدر القروم (١)  
 فطمت عن المصبات الفوآد      ولا بد من ضجرة للقطيم  
 ومن ذكرى لعمود الصبا      ومن لفقة لسأوب رؤوم  
 وشعر الوك لسانى به      وأعلن شكوى الزمان الظلوم  
 تملل صاقنة الخيل فى      عراض الدلد بلوك الشكيم  
 وذكري حبيب ولم أنسه      مضوم المحب بكشح هضم  
 حكى الحال فى عطفة الصدى      منه بخط يد الحسن مسكى جسيم  
 رماني بعينه عند الوداع      قلله رام بالخاطر ريم  
 فابكى واضحك فى موقف      غداة اتقينا بأعلى القسم  
 بيوم بمجلسه مشمس      على المجلى وبجفنى مُقيم  
 كيوم موئيد دين الهدى      ترى فى طلمة حر عديم  
 فيغدو له مشرقاً مطراً      ببشر مقارن بر عميم  
 رقيب الذرى يأمن الجار فيه      سبطوة ريب الزمان الغشوم  
 وتشرق بالوند حوم الحبيب      على شترى زمزم والخطيم  
 وغير وخيم ذرى ماجد      له كل خلق كريم وخيم (٢)  
 وابليج من لقط السائلين لابلول      ولا بالسؤوم  
 له ابدأ من رياض العلا رزق      الجمام وخضر الجيم (٣)

(١) القروم جمع قرم المثل (٢) الخيم الحية والطبيعة (٣) الجمام جمع جم  
 الكثير من كل شئ والجميم الست الناهض المنتشر

أَدِيلُ بِهِ الْفَضْلُ مِنْ دَهْرِهِ      فَبِالْقَهْرِ يَادُولَةُ الْفَضْلِ دَوْمِي  
وَحَامِي حَرِيمٍ لَدَيْنِ الْهَدْيِ      فَبَادِينَ دَمَتَ مَنِيْعٍ الْحَرِيمِ  
حَلِيمٌ عَلِيمٌ بِسِرِّ الزَّمَانِ      فَأَشْرَفُ بِهِ مِنْ حَلِيمٍ عَالِمِ  
وَلَمْ يَكُنْ حَسَنُ رِيَاضِ الْعُلُومِ      إِلَّا بِحَيْثُ جِبَالُ الْحُلُومِ  
يَعُدُّ الْخُلَيفَةُ يَوْمَ الْجَدَالِ      فَتَى مِنْهُ يَفْحَمُ لُدَّ الْخُصُومِ  
وَعَنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ مِنْهُ يَنْوَبُ      فَيُحْمِي حَقِيقَةَ مَلِكٍ عَقِيمِ  
بَارِقٌ يَلْتَمُ قَرطَاسُهُ      وَيَتْرَكُ سُوداً بِهِ مِنْ رُقُومِ  
إِمَامٌ وَمَحْرَابُهُ طَرُسُهُ      طَوِيلُ السُّجُودِ بِرَأْسِ أُمُومِ  
إِذَا هُوَ أَبْدَى لَهُ سَجْدَةً      بِمَشْقٍ وَلَوْ قَدَرَ تَدْوِيرِ مِيمِ  
بِهِ أَتَمُّ كُلِّ الْوَرَى سَاجِدِينَ      بِهَامٍ إِلَى رَشْفٍ مَا خَطَّ هِيمِ  
فَاعْظَمَ بِهَا آيَةَ لِلْمَكْرِمِ      كَمَا تُعْهِدُ آيَةً لِلْكَلِيمِ  
فَلَمْ يَهْرَ النَّاسُ مِنْ مَعْجَزَتِهِ      بِضَرَبَيْنِ مِنْ بُوْسِهِ وَاتْعِيمِ  
فَبَجَسَ صَخْرَ الْمَلِكِ الْوَلِيَّ      وَيَسُ بَحْرَ الْمَلِكِ الْخَصِيمِ  
إِبَاسَاقاً نَدَى شَاوُ الْكَرِيمِ      وَأَسْرَ لَيْلَ الْخُسُودِ الْكَلِيمِ  
فَلَيْسَ لَهُ مَا عَدَا شَبْلِهِ      مِنْ النَّاسِ فِي مَجْدِهِ مِنْ قَسِيمِ  
تَزَلَّتْ بِهِ غَرَضاً لِلْخُطُوبِ      فَأُحْيَى رَمَامِي وَاحِي رَمِيمِي  
وَوَاشَتْ بِهِ هَمِي إِذَا رَأَتْ      خِيَمَاءَ عَيْنِي وَمَاتَ تَهْمُومِي  
وَكَمْ قَلْتُ لِلْعَيْنِ فِي نَأْيِهِ      لَبِقَ مَلُوكِ الْوَرَى لَانْشِيمِي  
نَذَرْتُ فَيَا عَيْنُ حَتَّى أَرَاهُ      عَنْ رُؤْيَا الْخَلْقِ مَا عَشْتُ صُومِي  
فَعِيدَتْ يَوْمَ لِقَائِي لَهُ      وَطَادَ سُرُورِي بَعْدَ الْوُجُومِ  
فَهَا أَنَا أَدْعُو دُطَاءَ الْوُدُودِ      لَهُ وَآوَالِي وَلَا أَلِ الْهَمِيمِ (١)  
وَإِنِّي عَلَيْهِ ثَنَاءٌ أَمْرِي      لَا يَأْمُ دَوْلَتِهِ مُسْتَدِيمِ



ثناء شبيه ثنايا الحسان منسوقة مثل عقدٍ نظيم  
 سما بي فوق مناط السحاب وانم فوق قطار الغيوم  
 فقد تركتني آلاؤه وتخلط الحديث لها بالقديم  
 اذا سالوني من انت قلت عبد الكريم ابن عبد الكريم  
 ولست بطالب معروف ولا هو لي مسعف بالمروم  
 ولكن افر فراز الغريم ويلزمني كلزوم الغريم (١)  
 كأن لي افضل ايضا عليه اذا عدت بالفضل منه الجسيم  
 كذا من غدا في الباب الباب من المجد او في الصميم الصميم  
 كان بلوغ المعالي يقول اروم من المرء طيب الاروم (٢)  
 اياما جدا جئت نفسه على خلق لا يبارى عظيم  
 رقاب الانام خيول الكرام وفيها رسومهم كالرسوم  
 ولكن اياك وهي البحار تاتي عداة القطار السجوم  
 وفوق ندى اليوم رجي غدا ندى ماجد بالمعالي زعيم  
 فما عقد معروفته بالضميف ولا عهد عرفانه بالدهيم  
 نصرت مضيم قوافي اقول ونفست عن ادب لي كظيم  
 وما ثار قيس وقبس معاً لتاريخهما مالك والظيم  
 قدامك للفضل في ذا الزمان حتى اخذت بشار منيم  
 فانت المراد بلفظ الوري وانت الخصوص لهذا العموم  
 تان المجرة وسط السماء مجرة لذيالك فوق النجوم  
 تان التريا لبادي الظلام كفت الى نهج عليك تومي  
 كان الهلال بشير ثناء زحام الوري بسوار فصيم (٣)  
 فيخذها قريضا وان لم يكن من العيب عندي بذاك السليم

(١) المرم الدائن والمدين (٢) الاروم جمع ارومة الاصل (٣) انصيم المنكر

بدائع لو قدُمت في الزمان      رواها من الحسن فلا تميم  
قبولك يزهي به يقولي      لما فيك من خلق طبع كريم  
فيصلح فاسدُه للعيون      ويكشف غامضه للفهوم  
كما القص يَفُوح مكتوبه      ويبدله الشمع بالمستقيم  
فحش لاهل قرأ في الدجى      من الدهر او غرة في بهيم  
وَمَتَّ بِالْعَزِّ فِيمَنْ تَحِبُّ ما اعتيد جوبُ الفلا بالرسم  
وخف الحسام بكف الكمي وكاس المدام بكف النديم

### قافية النون

قال يمدح معين الدين احمد بن الفضل بن محمود

وبرق مشير في ظلام ذوائب      له قطر دمع من غمام جفوني  
أرقت له لما اضاء وميضه      اقلب منه في طرف حزين  
وقلت له يارب هل انت تاركي      على حرقى او تاركي وشجوني  
بروق الورى تبدو وتختفى بسرعة      وبرقى مقيم ليس يرحل دوني  
ومن عجب اني لدى لسانه      علمت بجبل لوقار متين  
وعهدى بنفسى قبل ذلك لم أشم      سنا بارق الا وجن جنوني  
فاصبحت قد ودعت عصر شبيني      وقلت لأطراي حرمت فيني  
وكل حراك كان بي نحو لذق      تبدل منى عنده بسكون  
سوى واحد اني اذا ذكر الصبا      وماضييه لم املك اليه حنيني  
سامسك عن قدحى لئلا بلابل      غدت في زناد القاب ذات كمون  
اروح الى عزم جموح الى العلى      مسير جد في الجدود حرون  
واظهر لي ما اضمر الدهر حقه      ودهر الفقى ذو أظهر وبطون (١)

ولما رأيتُ الرأسَ جَنَحَ نَمْلُهُ  
ولم ألك للعقبى قطعتُ علائقي  
اسفتُ على عمرٍ تصرم ضائع  
وآلسنى بعدى من الناس جانباً  
فلما غدا عباً على جفن ناظري  
الفتُ القلا مستوطناً كورَ ناقةٍ  
وما سرتُ الا فى الهواجر وحدها  
وآليتُ لا استخلصتُ لى غير صاحب  
صموتٍ فان جردته فجميعه  
نزىل شالي الدهر ما نام جفنه  
ومطوية الاقرب طاوية القلا  
توسدني احدى يديها وتارة  
فيا صاحي اليوم والدهر رائى  
لهمكما ان الغداة اليكما  
الا فصلاني بارك الله فيكما  
فما هي الا عزيمة بمدى الفنى  
بنا ظمناً برّح وبالرّى رينا  
وما تنكر الاقوام يوم بلوغها  
اذا راح بعد الله يادهر واغتدى  
اذا علقك كفى بجبل رجائه  
فنى عنده المستعين برأيه  
همام اذا لاقى الوفود اتاهم  
وقلت نذير باقتراب منون  
ولم ألك للدينيا قضيتُ شؤوني  
ومجذتُ بدمع يستهل هتون  
وان هم على احداقهم حلوني  
لقاء الورى من صاحب وخدين  
تلف سهولاً دائماً بحزون  
كراهة ظلي ان يكون قرينى  
حفيظ على سر الحابل امين  
لسان مين الهام غير مين  
فان أيقظته الحرب حل يمينى  
بطول نجاء بالتجاح ضمير  
باربها اطوى البلاد اُمون  
بأعجب ابكاء طرقت وُعون  
على غص اَبصارى جعلت ركونى  
ولا تبأ بالصحب ان هجروني  
وترويح رجلي عندها ووضين (١)  
وما تلك عندي من نوى بشطون (٢)  
لئن صدقت فيما رجوت ظنوني  
عليك معين الدين وهو معينى  
فقل لليالى كيف شئت فكفوني  
اغاةً دينياً او اغانة دين  
جميع الاماني ثم قال سلوني

(١) الوضين بطن عريض منسوج من سبور او شعر (٢) الشطون البعيدة



اذا ما اشترى حسن الثناء بماله  
 صفوح عن الجاني صفوح حسامه  
 اليه انتساب الفصل مثل انتسابه  
 فلا فاضل تلقاه الا وعنده  
 له مجلس قد ظل للعلم معلما  
 جموع لاصحاب الامامين كلهم  
 اذا ركضوا في حلبة الفقه راقنا  
 ائمة عصر كالنجوم مطيفة  
 فلا افترق الشمل الذي هو جامع  
 ولا زال منه الدين يصبح لاجئا  
 مديد ظلال للرعايا ظليمة  
 اخي شفق منه بشين زائد  
 باجراء مال للعفاة معونة  
 فيا بحر جود لم يحد بساحل  
 لنا من نداء كل بدر وبدره  
 وكل وجهي اغر محجل  
 سبق لحيل الليل والصبح عفو  
 جرى انهب الاصباح وهو وراء  
 ابني غير سبق الصبح مع شغله له  
 ايا صاحباً زان الزمان بفضل  
 لقد نام بيض الهند امناً فما يرى  
 ومذ شاهدت اطراف اقلامه اتنا

راي نفسه في ذلك غير غين  
 خشونة اوضحت قرينة ابن  
 الى الفضل صدق فهو غير ظنون  
 يسذل صراً يقتنيه بهون  
 مضم الوردى من زائر وقطين  
 به ذو مكان يرتضيه مكين  
 بدو هجان عندها وهجين  
 بيدو على الناظرين مين  
 بصرف زمان للكرام خوون  
 الى طود عز في الخطوب رزين  
 وحصن لاسرار الملوك حصين  
 وان جاء من احسانه بفنون  
 واجراء ماء بالفلاة معين  
 وليث وغى لم يهزز بعرب  
 وكل نفيس يقتني وثمان  
 مقيد حور بالفلاة وعين  
 على بعد شاور لارهان بطين (١)  
 فلما تجلى بادياً لعيون  
 بشكل ثلاث بعد لطم جبين  
 فلا افتراق من زائن ومزين  
 لمن غراز هاجراً لطفون  
 ائت خيفة الا اهتزاز منون

وحساده اشتاقت عطاش حلو قهم  
ليطلق ارواحا غدت من جسومهم  
اذا ما نطق العفو ضاق عن العدى  
غدت تنبش العقبان عنهم اهتدى  
بك الرى، اخضت وهى للناس كبة  
ولولاك ما كانت تنص عراسها  
اتى غرما نى يوم ازمت رحلقى  
وقلت الى المولى المعين توجهى  
وعدوا رجائيه غنى فتباشروا  
مدحنا وفي اجيادنا وسم جوده  
ومن لى لما تولى بشكر ابن حرة  
وما لى سوى شكر وان كان قاصرا  
حياء لاملالك الزمان اذا هم  
فعبى ان لم يعرفوني وعيهم  
دنا من مناه من ناي من دياره  
اذا بذل الراجى لك الوجه صته  
لصونك مبذولا من الوجه طالما  
عززت بفضل المال لما اهنته  
رجاؤك بعد الله احي حشاشق  
ولو شئت ايضا ورد شعري حالكا

ورود مياه في الغمود آجون (١)  
مذبة في مظلمات سجون  
وباوا بحرب لاتطاق زبون (١)  
الى كل تاو في القتام دفين  
بعيدة ركن من صفا وحجون  
بخيل ازراع البلاد صفون (٢)  
وقد انظروني القوم وانتظروني  
فطالبني بالحق كل مدين  
بذلك الا انهم لزموني  
كما خطبت خطباء فوق غصون  
بادى قضاء الحق عنه قين (٤)  
بسالف ما اولتبه رهين  
راوا موضعي في الفضل واطرحوني  
اذا ضيعوني بعد ان صرفوني  
اليك ونال المبتغى يقين  
وكنت له بالمال غير ضنين  
بذلت من الاموال كل مصون  
وهان له من كان غير مهين  
وقد علقت عند الحمام رهوني  
وجلدة وجهي غير ذات غصون

(١) الاجون تغير الماء (٢) الحرب الزبون التي يدفع بعضها بعضا بكثرة

(٣) من صفن الفرس اذا قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة (٤) القين

وقال يمدح الوزير شرف الدين انوشروان بن خالد

سترن المحامن الا العيونا	كما يشهد المعرك الدارعونا
سللنا سيوقاً ولاقينا	فلا تسأل اليوم ماذا لقينا
كسرن الجفون ولولا الرضى	بحكم انغرام كسرتنا الجفونا
وحسب الشهيد سروراً بان	يعاين حوراً مع القتل عينا
أفي كل يوم نوى معرض	يشب لنا الحسن حرباً زبونا
اعني بعد ذبال الخليط	أعينا على ما الاقأ أعينا
وكنا تركنا غداة الوداع	كل فؤاد يدين رهينا
فلما أتيح لنا موعد	يللنا ذكره ما بقينا
قضينا ديون الهوى كلها	سوى انما فككتنا الرهونا
فرحنا وقدمنا الحاسدون	لما يلمون وما يجهلونا
ولا عيب فينا سوى اننا	عففنا وظن الغيور الظنونا
عهد تقضت وما خلفت	سوى ان ندم الزمان الخوونا
وكم قد جررت ذبول الصبا	وجن العواذل من جنونا
وحبلى من الزنج قد اضمرت	من الروم في البطن منها جنينا
قطعت دجاها ببدر يمد	من البدر قدر الليالي سنينا
ولا عيب فيه سوى انه	اذا الناس مدثوا اليه العيونا
يظن خيالات اهداها	عذاراً على خده انماظرونا
يميت ويحيى الفقى نظراته	كنفختي الصور للعاشقيننا
يكم اقاحيه في الشقيق	يفتقه الدل حتى يميننا
وقبل ثناياه واشعر منه	لم تر من خط في الميم سينا
لقلبي بلابل تاوى القدود	حكته بلابل تاوى النصونا



غصونٌ قد اتخذت فوقهنّ منّا طيورُ القلوب الوكونا (١)  
 وحاجةٌ نفس رحلتها لها مطايا ندارسهنّ الحنينا  
 القنا لها قلقات البرى وعقنا لها شرقات البرينا (٢)  
 فكل اناة يجيل الوشاح لكل وءاة تجيل الوضينا (٣)  
 هجرت الملاح وجزت المراح وما اذا ارجى من القادرينا  
 وما ملك الدهر قط الوفاء فمن اين يورثه لابينا  
 وقد كنت قدما معنى القوادى اذ الى جواد او هوى ضينا  
 فلما خلاصت نجى الملا وأقصر عن عدلى العاذلونا  
 حلفت على مسحة للسحاب بكفى فقال لى القائلونا  
 اذا ما لثمت بين الوزير سموت وابرت تلك اليميننا  
 الى شرف الدين رب الملا اثرت من العيس حرفا آمونا (٤)  
 ولو بهت ساعة لقيانه بدهر سواء لكنت الغينا  
 كريم مدا تحسنا الغر فيه ولكن صناعة الفر فينا  
 ترى للمفاة بابوا به مطيا مناخا وخيلا صفونا  
 معين الئدى ما ترى من قى يروم رشاء عليه معيننا  
 ونفس غدابرجه نفسه ترى برده افقه والعريينا  
 تقيم اذا شاء اقلامه بجون قتمطر لآملينا  
 فيعتقد البحر ان قد حكاه اذا بعت السحب للخلق جونا  
 غدت مذغدا وهو صدر الملا صدور به لقلوب شجونا  
 وآلى به النصر لآخاته فلم يخش فى موقف ان يخونا

(١) الوكن عش الطائر (٢) البرى التراب والبرين جمع برة حلقة في انف  
 البعير او لحمه انفه (٣) الوءاة السريعة الشديدة والوضين بطن عريض منسوج  
 من سبور (٤) الحرف الناقة والامون وثينة الخلق

ولم يعتمد بآية اليمين الا ليؤمتنا ان يميننا  
 اذا سدّ الرمح يوم الوغى وقد صقل الشر منه الجبيننا  
 فكل على خدّه في اذى اعداءه حاذروا حلمه  
 ولا تأمنوا لين اخلاقه هو الطود حلماً ولان ترى  
 كذا القلک المقلی كله الا ياكلوه الليلى لما  
 بك الانجم الزهرى انهن ومن شرف اسمك ان الهلال  
 اذا طالب الراى منك الزمان بالئىء كان القضاء الضميننا  
 اذا ما الماوك اتقوا بالدروع من الخوف او بالحصون المتونا  
 فلم ترض غير السيوف الدروع ولم ترض غير الجياد الحصونا  
 ليهنك ان مغبت الامام غدا لك بالود غنياً هتونا  
 وقبل المنيت ابوه الفيات تبوات منه المكان المائنا  
 فورته منك اخرى الزمان نصحاً مائناً ورأياً متيننا  
 واول اثارك الباهرات واحدة ترغم الكاشحيننا  
 مثال الخلافة والملك مك اعاده ظن صفاء يميننا  
 وبالامس اقרכת شان الحسود بامك اصلحت بك شؤونا  
 على حين اعضل داء العراق وكان لدى لم تخف از ماونا  
 اتوها فسالت مياه الحديد الى ان اشرفت فعدت أجونا (١)  
 وقد كان خطباً اشاب القرون ولولاك كان اباد القرونا

وبين الامام ومولى الانام ان فتن الملك قوم قوتنا  
 فمن قبل بن نبي الهدى جنى السامري خصاماً مينا  
 وكان له العذر ذبا اتي كذلك يستقد المؤمنونا  
 حروب جلت صد الدولتين كان الصوارم كانت قيوونا  
 وما كان ثم شجار اقلوب وز كان فيه شجاراً لقينا  
 ولكن تمخض تلك الهبات لينجن يوماً على المارقينا (١)  
 فمن مبلغ لي ملك الوري مقالا يقرطه السامعونا  
 اسطانتا اي ذي رافة تحيرك الله للمسلمينا  
 تخافت عقيداً لتاج الملاء في ظهر آدم اذ كان طينا  
 كان ملايكة الله فيه راوك فخره وال ساجديننا  
 وقالوا يميناً لهذا الذي تبدى الخلافة منه عينا  
 فطرونا على أنه طالما عهدنا السلاطين مستوزرينا  
 ومثل اختبارك للصاحب المسويد ما عهدت العاهدونا  
 ملي باعماله فكرتين يرضيك ماشيت دنيا وديننا  
 جمعت المعاني في انطاة وقد رمت عن قدمه ان تينا  
 فأنرأته آية الصداقة وقلمت غدوت مكينا أميننا  
 تشبهه بالنجي الذي نوزر في مسر الملك حيننا  
 ومناه قارة لنا مارعا وكن مثله بامثال قينا  
 وكان هو الطالب الشغل منه وحسبك انا لك الطالبونا  
 وهل انت ايضا سوى صاحب مدك للملك حصناً حصينا  
 اخو منظر واخو مخبر يسهل يملك عنا الحزونا  
 فوجهك يعطى البلاد السما وجودك يكفي العباد السينا



الا فابقيا ما حدث بالمطى  
 فقم الوزير اتخذت الوزير  
 عليم باخبار كل القرون  
 كان الفقى عاش عمر الزما  
 اذا ما درى قصص الزاهين  
 فصور هذا له الاولين  
 فمن يك علم وجود له  
 فقد عاش عمر الورى اجمعينا

وقال رحمه الله تعالى

يا خائضا في الامر وهو يحب أن  
 أقرن برأى غيرك واستشر  
 فالمرء مرء آة تربه وجهه  
 ويرى قناه بجمع مرء آتين

وقال ايضا تغمده الله برحمته

ورد الحدود ودونه شوك القنا  
 لا تمدد الايدى اليه فطالما  
 ورد تخير من مخافة نهبه  
 يلقي الكمام مع للظلام اذا دجا  
 ولطالما وجد الخلاق والفة  
 قل للى ظلمت وكانت فتة  
 لما سألت التفر منها لوءا  
 ايراد صونك بالتبرقع ضلة  
 كالشمس يمتنع اجتلاؤك وجهها  
 غدت البخيلة في حمى من يخلها  
 وابى طروق خيالها فالى متى  
 فمن المحدث نفسه ان يجتنى  
 شنوا الحروب لان مددنا الاعينا  
 باللحظ في ورق البراقع مكنا  
 ويعود فيه مع الصباح اذا دنا  
 دينا لعمرك للحسان وديتنا  
 ولو أنها عدلت لكنت أقتنا  
 قالت اما بكفيك جفك معدنا  
 وارى السفور لمثل حسك أصونا  
 فان اكتست برقيق غير امكنا  
 فسلوا حماة الحى عم تصدنا  
 جر الرماح من الفوارس نحونا

هل عندى العاصرية قدرة  
 ما هم بأعظم فتكة لو بارزوا  
 ان كان قلى قصد هم فليرفعوا  
 ماذا كفونا من لقاء فواتي  
 يا صاح مل بالعيس شطر ديارهم  
 عيج بالمطى على المنازل عوجة  
 ساعد اخاك اذا دعاك لحطة  
 فالجماه لان اسنان من بين الورى  
 من قال ما بالناس عنى من غنى  
 كم رعت حيك نائراً او زائراً  
 عيش كما شاء الصبا قضيته  
 اني لا ذكر في الليالي ليلة  
 بست الحبال وجاءني في اثره  
 الطيف يرحل وهو ينزل مقلة  
 فاليوم ارضى زير زور طارق  
 افدى خطاه اذ سرى بمكانه  
 ما ان جفوت السيف الا ليلة  
 لما الم وقد شغلت بمدح  
 في ليلة حسدت مصابيح الدجى  
 قلبي بها حتى الصباح وشمعى  
 حتى هزمت للظلام جنوده  
 اقناها قطي واقبت الدجى  
 والى العزيز املت نضوى زائراً  
 ان يفعلوا فوق القى فعلت بنا  
 من طرف ذات الحال ان برزت لنا  
 كآل الظمائن وليخلوا بيتنا  
 لولا مراقبة النيون اربتنا  
 فطلوها اخحت نشاطنا الضنا  
 فلعلها تشفى جوى ولبنا  
 واذا اردت مساعدك فادعنا  
 فاقطن اخى وان هما لم يقطنا  
 من جهله او قل بي عنهم غنى  
 لما عتاني من غرامى ما عنى  
 امبو وأصبي كل احور أعينا  
 والالف فيها زارني متوسنا  
 ارايت ضيفاً قط يتبع ضيفنا  
 فيها اتوهم قد احيل تيقنا  
 يسرى لحطب نوى الخليلط مهو نا  
 منى ليمى بالزيارة مذمنا  
 والحى قد نزلوا بأعلى المنحنى  
 لعزير دين الله فكرى موهنا  
 كلمى وقد كانت لها هي آرتنا  
 بتا ثلاثا ومدحك شغلنا  
 لما نشاهرتا علينا الألسنا  
 سهراً فأصبحنا وأسعدهم أنا  
 لكننى استبغمت دراً متنا

فقد استل الرقة وافى كيله  
ملك أغر اذا انتدى يوم الندى  
خضل الانامل بالحباء اذا احتجى  
أمنت أساءته العداة لانه  
لما رأى الساطان خالص نصحه  
فقد وفى ينه آية ملكه  
ففى تفرعن فى الممالك مارق  
وجلا اليد البيضاء فى كمامته  
يامن اذا أرخى عنان جواده  
ويعود بالجرد السلاهب سهلاً  
لما صرت السمع نبأ صا رخ  
اتبعت حجيتك الحميدة غزوة  
وجررت اذبال الكاتب موغلا  
حتى غدت تلك الجاهل منهم  
سقت السموم ارضهم من مدما  
وأريتهم اعجاز يوم حفيظة  
زوع الطعن فسبلت فى ساعة  
فقد اهانك ببأس احمد مؤمنا  
هل عصبة الاشرار نعم انها  
لكن ارجع الجيوش وغودروا  
مثل القيص ازور عنه فارس  
يرجو البقاء وما بقاء مصرع  
ان يرجعوا عنهم فلا يترقبوا  
من قبل شكوانا لما قد مسنا  
انقته فرداً مواهبنا  
كالطود يختص الغمام المدجنا  
مذ كان لم يحسن سوى ان يحسنا  
انحى بكرة وجهه متيمنا  
بى المسر عاده والمطنا  
اومى الى قلم له فتعينا  
فتاقف المتفرد المتفرعنا  
انحى وثانيه انجح اذا ثنا  
فى اى ارض سار فيها محزنا  
نقت الكرى عن ناظر يك تحشنا  
فقضيت ابضا فرضها المتعيا  
فى الارض خاف بنى الحائث مشحنا  
وكانسا هن الماحر من رنى  
قالبن أظهرها السناك ابطنا  
لم يبق صدق الضرب فيها مطنا  
من هابهم وشعورهم سمر القذا  
من لم يعد بدين احمد مؤمنا  
ما صادفت من حد سيفك ما منا  
اذ كان خطبهم عليكم أهونا  
والسهم فيه جنى عليه ما جنى  
تخذ السنان القلب منه مسكنا  
الا الفناء مأكراً لهم الفنا



والسحب بعد عبورهن يري الوري  
فليهناء الاسلام ان عماده  
صليت شواظ الحرب اعداء الهدى  
فكانما الشمس المنيرة طالعت  
فاناب ارضا نورها مسكونة  
لله مقدم ماجد اضحى به  
عود اليها عاد احمد كاسه  
كانت شرارة فتنة مشبوبة  
قل للذين تشعروا شعبا لان  
ما ان ينزع ضيغما في غيله  
ومن ابتنى وسط العرين قبايه  
في كل غاب غاب عنه سليله  
سيرح عازب كل امر سائس  
ياموليا يولي الانام صنائعا  
ما ان دحاك لصيته او ملكه  
كل اذا استرعوه يسمن مهزلا  
دست الوزارة ثم يزل من حاه  
كالبدري ايل ورايك شمسه  
سيان عندك كان زبما اسلا  
ما ان خذلت على اختلاف شماره  
واليوم اجدر حين صبح عطله  
لازلت ثباتا في المواقف كلما  
اما الرجاء فلم يزل متعزيا  
في اثرها اثر السيول ميئنا  
مجدد في طاق المكارم ما وني  
مذ سار في فلك المعالي معنا  
خطط البلاد من القصي الى الدنيا  
وابت لاخرى نارها ان تسكننا  
عنا لنزلة التوائب مظنا  
فغدا باقبال يضاعف مؤذنا  
فلقد رامت اشملا او ايمنا  
ظنوا اخلاقكم سراما هينا  
الا اسروا مل الحيوة وحيننا  
فاحس ريح الليث قوض ما ابتنى  
مرعى واكن لا قرار اذا انشئ  
يرضى الرعية عادلا او محسنا  
است من الشهب الطوالع ايئنا  
الا اجبت محبنا ومحبنا  
في الزمان وانت نهزل مسنا  
ولئن تجلي مله عيني من رنا  
وابدر مقتبس من الشمس السننا  
لاحي او رسما عفا وتدمنا  
متعليا نارك او متعشنا  
متزينا لما اغتدى متزينا  
لمب الزمان يا هله وتلونا  
حتى اذا وافي ذراك استوطنا

اتقى الى ابن ابيك منك وحاله  
 انت الرجاء لكل من وطىء الثرى  
 لك في العلى همم تزيد على مدى  
 وكانها والدمر نهج ضيق  
 وكتاب عصرك مذات ابناءه  
 قراوا الى ذا اليوم عنوانه  
 يا ماجدا عقب الزمان بذكره  
 يزاد عندك حسن مائتي به  
 واعد مدح ملوك عصرى هجته  
 فبلغت قاصية المدى وملكتنا  
 وبقيت من غير انقطاع ماضيا  
 فلذلك انت به شديد المقتنى  
 فاليك كان اشار حين به اکتى  
 زمن فحشت لنشرهن الآزمنة  
 اصبحت تسلك فيه جيشا أرعنا  
 والله ضمنية علاك وعزونا  
 وقلوبنا تتطلع المتضمننا  
 والذكر في الايام نعم المقتنى  
 كنز يد ما توليه حسنا عندنا  
 وأعد ترك مدح مثلك آهنا  
 صبة العلى وحويت طاصية المنى  
 وبلا تغير آخر متمكنا

وقال بمدح عيين الدين ابا على

سل صدور الركاب ماذا الحنين  
 ونحن اولى بان نحن ضراما  
 حيث عهدى به يجول وشاح  
 للفواني غدا يجول وضين  
 يا مطايا الاحباب انتن للعشاق مثل اسميكن والطاءئون  
 ليت انا من الليالي علمنا  
 كلما عن لي حبيب وفي  
 عن من دون زمان خوون  
 قل لاجباني الذين سبوني  
 فوجودي شك ووجدني يقين  
 انتم والزمان حين تخونون  
 في او تفون حين يخون

عاندتنا فيهم صروفُ البالي  
 لا تسأل ان اقص ما كان منها  
 كم ترجى تمللاً بالآماني  
 فيك يادهر مقعدي ومقيمي  
 طرفي الدهر مقفر من وفي  
 قلت للبائس سفاهاً برخص  
 لا بضلي ترضى ولا بمقال  
 كل هذا وبني من الحب ما بي  
 سالتني ما لي خفيت نحولاً  
 جله الامر اني فيك مضى  
 كنت مثل الخيال اذ انا خلو  
 فانا اليوم من نحولي ملقى  
 فكاني للملك سر يمين  
 ملك المجد كله والمعالي  
 ناصر كلما انتضاء حسام  
 يوم من المرء ثم يؤمل جوداً  
 ظل فوق الاحرار ظليلاً  
 ليس يخلي من يمن جد وجدي  
 ليس الا اذ انتدى يوم فخر  
 كلما ازداد رفعة زاد لطفاً  
 قل لمن اصبح الاكابر طراً  
 واذا اقسم القسي لا يراه  
 وقنوت من الليالي الجنون  
 وأجر ان نطقت مما يكون  
 ان سيفضي لصبر تهوين  
 امل جامع وحظ تحرون  
 وفوادي من حب مسكون  
 وهو لو كان يظن المغبون  
 حبك زيفاً ما فيك ايضاً طنين  
 يابنة القوم والحديث شجون  
 كيف لي ان بين ما لا بين  
 روحه بالمتى لديك رهين  
 ربما تهدي الي العيون  
 حيث لا تهدي الي الظنون  
 الدين من عزه عليه الامين  
 من له الصبح بالتهى مقرون  
 ناصح كلما ارتاء متين  
 هو ذاك المامول والمأمون  
 وهو دون الاسرار حصن حصين  
 رأيه أو رواءه الميمون (١)  
 فلك ما يضمه او عرين  
 والقنا كل ما يطول ياسين  
 ولهم منه باليمين اليمين  
 فرقاً منه في يمين يمين



بان قدما محل مجديك حتى  
 وارتضاك السلطان نصحا فأضحى  
 واثاك التشریف منه فوافي  
 خلعت من صدور قوم قلوباً  
 من رأى في الدور حتى رأيا  
 مثل بدر أوفى على متن ليل  
 ذي حلّ كأنه حين يجري  
 ممسك للغان في الكف منه  
 عز مقدار تبه عند كف  
 ومذال عليه غير مذال  
 مشب وهو ملّم ببهار  
 أخضر اللون مكتسبه كساه  
 انما أخضر حين أسبل فيه  
 عارض للجيش عارض مزن  
 جنده فوق قطره حين يمحى  
 سار في موكب الجلالة والخلق  
 والندي من أمامه راكب بحجب  
 وغلام وراءه في يديه  
 مشرفي كأنما الغمد منه  
 لم يزد في وضوحه التبيين  
 من نواصي العلى لك التمكن  
 وله أنت زائن ومزين  
 خلعه حسنها بين ضمير  
 والمغالي لمن حين يحين  
 وبصبح قد شق منه الجين  
 فيه فلك من عسجد مشحون  
 من ناساك عسجد لا يد ين  
 عندها التبر كل دهر يهون  
 مذهب ساطع الشاع مصون (١)  
 من رياض توشحتها الحزون (٢)  
 خضرة لم يكن لها تكوين  
 عارض وآكف العزالي هتون (٣)  
 فماني الجمال فيه فستون  
 كثرة اذ يضمهم تدوين  
 سار في موكب الجلالة والخلق  
 والندي من أمامه راكب بحجب  
 وغلام وراءه في يديه  
 مشرفي كأنما الغمد منه  
 لم يزد في وضوحه التبيين  
 من نواصي العلى لك التمكن  
 وله أنت زائن ومزين  
 خلعه حسنها بين ضمير  
 والمغالي لمن حين يحين  
 وبصبح قد شق منه الجين  
 فيه فلك من عسجد مشحون  
 من ناساك عسجد لا يد ين  
 عندها التبر كل دهر يهون  
 مذهب ساطع الشاع مصون (١)  
 من رياض توشحتها الحزون (٢)  
 خضرة لم يكن لها تكوين  
 عارض وآكف العزالي هتون (٣)  
 فماني الجمال فيه فستون  
 كثرة اذ يضمهم تدوين

(١) مذال الاولى مرسل والثانية مهان (٢) ملّم متعم والحزون جمع حزن  
 وهو ما غلظ من الارض (٣) العزالي مصب الماء من الراونة او قم الراونة  
 (٤) اشقون النظر وهو خراب العين اعراضاً او كلكاره (٥) الشا والغاة والاندو البطن  
 البعيد

ومجنّ شبيه أفق سماء بمصايبها لها زين  
 وقرينان من وماح طوال مثلما سائر القرين القرين  
 بسنانين اغفلين ولكنّ بهما قلب من قلاك طعين (١)  
 أورثنا حاسدك ما عكسوه فلتو بينهما به تلوين  
 رتب من على بدت وهي عنوا ن ويأتى من بدم المضمون  
 ياهاماً فاق السماء سوا بعد هذا من السعادة سين  
 لك تزهى الاعمال لا انت بالاعمال فالعين انت وهي الجفون  
 ففداء لراحتك الورى طراً جواد بروحه وضنين  
 كعبة للملاء أنت وان لم يك في قربك الصفا والجحون  
 وكريم من السماء معان وعلى الدهر للعباد معين  
 كم طوت ما طوت بي الارض حتى بلغت ذراه حرف أمون (٢)  
 فلق صفت من مديحي سواراً بكتسيه للدين منك يمين  
 انما اناس اصبع من شمال يأخا المجد حيث انت اليمين  
 كيف يبنى الوصاف وصفك حقاً وهو فوق من العلى وهي دون  
 حسنت في انلى صفاتك جداً نهى لايتنى لها التحسين  
 بلغنا لي ابا علي مقالاً وهو منى بكل شكر قين  
 ان حى له مدى الدهر مفروض وبي معاشر امنون  
 صكم تميت عودة لي اليه والامنى على الليالى ديون  
 والى عرنة وللدهر حكم والمنى عقلة وللشئ حين  
 يامالك الملوك دعوة من كان له غده مـ ان مكين  
 كن كمهدى فى الود فالوم فوق العمد فى الجود لي بك المظنون  
 لك منى مدى الزمان شاة كل دار من نشره دارين

أنت في حلبة الكرام هيجان<sup>(١)</sup> حيث يمسي الغمام وهو هجين<sup>(١)</sup>  
كل يوم للهلك ما عشت فيه مع ضوء الصباح فتح مبين<sup>(٢)</sup>  
فقداء لما طويت من الأرض حسود<sup>(٣)</sup> اذا سررت حزين<sup>(٣)</sup>  
من فتي ما له اذا شئت ذخراً في رقاب الوري له مخزون<sup>(٤)</sup>  
عصره للولي من<sup>(٥)</sup> من الله عليه وللإعادي منون<sup>(٥)</sup>  
فليدم للعلاء وللمجد ما صيفت لورقاء في الفصون لحون<sup>(٦)</sup>  
وأديرت كأس التديم مع الصبح فالت للسكر منها غصون<sup>(٦)</sup>  
فسواء للضاد والظاء للحر<sup>(٧)</sup> ضنين بما له وظنين<sup>(٧)</sup>  
واذا انجى المضاف إليه فهو منه ينصره التوين<sup>(٨)</sup>

وقال في جمال الدين حسن بن سلمان

ان اقبل الليل للسايرين في حضن<sup>(١)</sup> فليعلم الركب ان البدر في الظعن<sup>(٢)</sup>  
ليس ابن مزنة في عيني فأرمقه ولا المقنع في صبي فيسحرني<sup>(٣)</sup>  
وانما طلعت والليل معتكر<sup>(٤)</sup> من خدرها بالقلا ليلى لتفتني<sup>(٤)</sup>  
ما للذين سرت ليلاً حولهم ساروا ولم يسرحوا عيني على وسن<sup>(٥)</sup>  
قد حللوا من عراها فهي ناشرة<sup>(٦)</sup> للولوء منذ ذات الحى لم يصن<sup>(٥)</sup>  
باتت جفوني وراء الطاعنين به كأنما فتقت عن وابل هتن<sup>(٦)</sup>  
كم من قطار لها خلف القطار لهم تستن والعيس والحادي على سنن<sup>(٧)</sup>  
أجري دموعي وحتى اليوم مارقاة سر به الألف لما سار حدثني<sup>(٧)</sup>  
كأنما خرقت كف الوداع الى عيني طريقاً لذلك الدر من أذني<sup>(٨)</sup>

(١) الهجان الرجل الحبيب (٢) الحضن لعله مأخوذ من قولهم اعز حضنة اى  
شديدة السواد (٣) ابن مرة اللال (٤) القطار جمع قطر المطر والسنن الاستبان في العدو



قد قلت للناس لما انقضوا عجباً  
 هم في قوادى ويبقى للفقير مق  
 لولا هلاية هام القواد بها  
 تعزى بمنسب منها ومنتقب  
 فليت لم بين ذاك الهلال لنا  
 اجمع بجهد لمشمل القوم تصحبهم  
 واجعل بماء ندى تجري يداليه  
 وافخر بمقتالك في الدنيا وكن رجلاً  
 بيت العلاء كيت الشعر صاحباً  
 بيتان يكسب كل منهما شرفاً  
 اني امرت اضع الاقوال موضعاً  
 مطبق حيث حل العز حبوته  
 ولا ترى مدحى كفواً اذا نظرت  
 أعنى الامام ابن سلمان الذي طلعت  
 اذا امتدحنا جمال الدين اطربنا  
 قاضى قضاء بلاد قد أتيح لها  
 مذهب وقيت فينا خلافة  
 يناء واليمن ان لاقية وكذا  
 في كل رجعة طرف منك من كره  
 ان قاس سدود نحو الحق نظيرة  
 الملك كالصديق انصافاً اذا اختصا

ان لم امت بعد انى حين ودعى  
 ما دامت الروح في جزء من البدن  
 لم اتمس بعد رحيل الحى داشجن  
 الى هلالين كل مضم القتن  
 أو ليت بعدان قد بان لم بين (١)  
 مادام دهر كالتفريق ليس بينى (٢)  
 رداء عريضك مرحوضاً من الدرن (٣)  
 ان شئت من مضر او شئت من يمن  
 ان لم يزنه باحسان له يشن  
 بقدر ما فيه من معنى عليه بينى  
 فان ارباك منى ذاك فاستحسن  
 والذل لم ازه يوماً ولم يرني  
 الا اذا أصبحت تجلى على حسن  
 عاياء سازجة في بهمة الزمن (٤)  
 اهداء مدح له بالصدق مقترن  
 منه مقيم فروض المجد والسنن  
 من شائب الوصيتين البخل والجبن  
 يسراه واليسرمة رونا في قرن (٥)  
 امجاد الف فقى بالدهر ممتحن  
 أو ساس أصبح لم ينحش ولم يان  
 لديه في حادث والى كاللسن

(١) بن بطهر وبين يبعد (٢) بينى يفتر (٣) مرحوضاً مفسولاً والدن  
 الوسخ (٤) الهمزة الخطأ الشديدة (٥) القرن حل يجمع به بين شويين

يُبدني محققاً ويُقصي مبطلاً أبداً  
كان اقلامه المفضاة اذ طعنت  
مثل السهام نقاداً في مقاصدها  
تجل عن زخرف الدنيا غلو أمرت  
إليك ترجع حكام البلاد اذا  
كانك اشمس للدنيا اذا طلعت  
كانما انت بيت الله بينهم  
فليهن اعمال خوزستان اذ رزقت  
ولاية كان من ميل اليه بها  
حتى استمرت على ذي سريرة يقط  
نقلد الشغل نواباً وقلاده  
لكن لتقليدنا العالي من الثمن الا وفي وتقليده الحالي من الثمن  
لك المدايح منا دائماً ولنا  
عمرى لقد احزن الماضي بفجعه  
غصنان من دوح لما ذوى غصن  
او هت رزية هذا سنة وانت  
فاسعد بتولية جأتك راضة  
اعطاكها الله عفواً اذ رأك لها  
وبات للصاحب اليمون طائده  
لما انتفى لك سيف لراى منسلماً  
يا ابن الذي طالما قد كان اعجه  
نوعان ودي موروث ومكتسب

فهكذا من يعين الدهر قليمن  
في نفرة الخطيب اطراف القناالدين  
لكنهن على الاسلام كالجنين  
بكتب سطر لغير الدين لم تدن  
ما اشكل الامر عند الحازم الفطن  
تقاسم الدور منها ساكنو المدن  
فوجه كل اسير منهم الى ركن  
اقبال طب بأسرار العلي طين (١)  
ما بالغريبة من شوق الى الوطن  
تقاه تسمان من باد ومكتنى  
دراً من المدح اقوام ذوو فطن  
الوفى وتقليده الحالي من الثمن  
منك المنايح تترى يا اخا المن  
لكن بقاؤك اخي مذهب الحزن  
بصفحة الردى ملنا الى غصن  
ايام هذا فاهدت قوة المن  
عجلى الخطا مثل ركض السابق الاون (٢)  
اهلاً واعطاء غير الله غير هنى  
حسن اختيار الدين الله اعجبنى  
تلي زمان على الزحار مضطغن  
صفو الولاء له منى وشرى  
لست البعد فاني من يقرى

استغفرُ اللهَ إلا من مدحكُم  
اقسمتُ جهداً بما طاف الحبيبُ به  
وكلُّ اروع طدى المتكين ضحى  
لاشكرنُ الذي توليه من من  
هذا على أنه ما ان لدي سوى  
ان يحبك بعد الله معتصم  
فاسلم لنا يا ابن سامان سلامة ذى  
ودم فانت الامام ابن الامام لنا

فانتى فيه لم اكذب ولم امن  
وما اهلوا ار ما ساقوا من البدن  
يهوى اليه على روعاء كاتقن (١)  
ما عشتُ شكراً كشكر الروض للمزّن  
شكر سابق ما اوليت مرتين  
لدى الاقامة منى و لدى الظمن  
دين على نصر اهل الدين مؤتمن  
في العز ما صدحت ورقاء في فنن

### وقال في شمس الملك بن نظام الملك

أجفان بيض هن ام بيض اجفان  
صوارم عشاق يقتان ذا الهوى  
مردن بنعمان فما زات واجداً  
سوافر في خضر الملا سوائر  
وقد طلعت ورد الحدود نواضراً  
ولا مثل يوم بالعذيب ونظرة  
سموت لها في غلعة صربية  
فكم فازلتنا من لوا حظ رب رب  
فقد اصبحت تلك العهود دوارساً  
ولم يبق من ليلي الغداة لنا ظرى  
فسقياً لوادى الدوم معهد جيرة

فواتك لا تبقى على الدنف العاني  
ومن دونها ايضاً صوارم فرسان  
الى الحول نشر المسك من بطن نعمان  
كما مس في الاوراق اعطاف اغصان (٢)  
من دونها شوك انقنا فن الحاني  
نظرت وقد سارت بواكر اطمان  
ذوي اوجه نمت بها اللثم غوان  
ومالت الينا من سوائف غزلان  
كاد دست في الدهر ارجاء ارجان  
سوى طلل ان زرت هاج اشجان  
وان ظل قفراً غير موقف ركان

(١) الفدن العصر المشيد (٢) الملا جمع ملاة الربطة



وقفتُ بها صباحاً أناشدُ معشري  
 ولما توسمتُ المنازل شاقني  
 مضت ومضوا عني فقلت تأسفاً  
 وارقتي والمشرقى مضاجعي  
 ثلاثة اجفان فقي طي واحد  
 تأوؤني ذكر الراحبة طارقاً  
 يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى  
 نظرت الى البرق الحفى كأنه  
 واث له منى وقد طئب الدجى  
 له طارض فيه من الدمع طارض  
 الا ابلى عني على ناي دارها  
 مائة ما صادت فؤادى اذا بدت  
 وقد ختمت منى عن كل ناظر  
 بخاتم يغري فيه من عقيقة  
 وقالت لى تعيل عيني محرم  
 فقلت ائلى ام عمر واقصرى  
 اختاً على عيني ولا قلب في الحشى  
 فقالت كلاك الله من مترحل  
 املك تبلى بالسفار فترعوى  
 فكم ناظر في تاسع من مكانه  
 كفى حزناً ان لا ازال مواصلاً  
 اتاني عن اقصى المدينة طارقاً

وأنشد اشعاري والشد غزلاني  
 تذكر ايام عهدي واخواني  
 قفا نيكى من ذكرى اناس وازمان  
 سنا بارق أسرى فهيسج احزاني  
 غرار وخال من غرارهما انسان (١)  
 وليل في الآفاق وقفة حيران  
 وشدت باهدابي اليهن اجفاني  
 حديث مضاع بين سر وعلان  
 كلو الليالي طرفه غير وسان  
 وخد به خد وعيناه عينان  
 سليمى سلامى وانظرا ما تعيدان  
 وفي جدها عقد وفي الثغر عقدان  
 وما كنت للمستودعين بخوان  
 يمانية والتقى بالدر سطران  
 على الناس ان ترنوا الى يوم تلتقاني  
 فبك يا ذات الوشاحين اقناني  
 ولست على ما في يدك بخزان  
 اقام له عندي الغرام واضناني  
 وان كنت تغري في الجوار بهجران  
 الى البيت لم ينظر اليه من الثاني  
 اعادى ذكرى والاحبة نسياني  
 وعيد واصحابي بشرى بغداد

مسحت له العيين مني آ ككاً  
 فان بك اعداي على تناصروا  
 ومما شجاني يا ابنه اقوم اني  
 ولم أدع للجللي اخاً قاجاني  
 فياليتني لم ادر ما الدهر ولوري  
 ايت على ذر اجاة معاقرأ  
 وادى الى عزم اذا جد جدّه  
 واصفح للاخوان عن كل ذلة  
 ولا اتني موت خصي وفقه  
 ولكفي والله للحق ناصر  
 وما زالت الايام تبدي تعجبا  
 كذبت وبيت الله عرضي وانر  
 وبني كليم مازلن ولجده شاهد  
 ودولة فضل لو جعلت نراهي  
 اذن لحاني عز ذاً فاعزني  
 ولم اتردد من خسيس مطالبي  
 ولكفي اصحت بين معاشر  
 كان مقام القاضين لديهم  
 لقد رايت وعدتي اتي اهل دونه  
 ولي حجة مرت وتم ختامها  
 وكان لينا علينا طوياسة  
 فلما تقضت خلت ان زمانها  
 وما كان طرفي بين منفره ويقظان  
 فما هو الا من تح دل خلاني  
 دعوت باخواني فاقبل خواني  
 ولم ارض خلا للوداد فارضاني (١)  
 فقلسة لي للدهر والناس عرفاني  
 كوؤس دموعي والدمامة ندماني  
 غنيت بنفسي فيه من عون اعوان  
 واصحرا رمت نتقالات اقران (٢)  
 كما قد تمنى ابا قتان وتوران  
 اصد عن الشاني واخذ في شاني (٣)  
 لامرني في الدنيا مكاني وامكاني  
 ودني ونقص المال ليس بيقصان  
 فلامد اعنق واقراط اذان  
 وزيري فيها والقناعة سلطاني  
 نعم واتاني رقد هذا فاعناني  
 وابناء دهرى بين ذل وحرمان  
 بلاني بهم صرف الزمان وابلاني  
 سنا شمس درت في نواظر عيان  
 فقرب اوطاري على واوطاني  
 بنى حجة والدهر بالناس يومان  
 تمر على شاك من الدهر ولذان  
 على طوله المنكوة قيسة عجلان

ولا غرو الأمل يطل على الذي  
اقول وبحرُ الغرب حال عتبة  
احرفُ مِرْآة من خلال غشاها  
أم الفلكُ الدورُ أمسى موسماً  
ففي يمتطي الافلاك والحيل دأباً  
ملكٌ إلى ابوابه الدهرُ يسمي  
ولولا ندى شمس الملوك وجوده  
به الدولة الغراءُ انجحت منيرة  
ففي فرق ما بين الامام وبينه  
وابلج لم تخلق لشين كعبه  
فلا اليمسُ اعتدت كدحى لجمه  
ولا نسبت في الرع مثل مناه  
له ماضياً خمصانه وبراءه  
ولم نزلنا قبل رؤيتنا له  
اقول لغرّ قام في طلي غابه  
العداءه لا تخرجوه من الرضى  
يدل برأى طايح الطرف للأعلى  
وينجو باهل الفضل فلك رجاءه  
ويعجبه الضيف المتبخ كانه  
واصدق خلق الله طعناً بذابل  
له قلبٌ للطعن في كل ايلة

يضيع من ايامها غير لفسان  
كان على كبراته طوق عقيان  
بداهم هلالاً لاح للناطر الرائي (١)  
باخر حرف من حروف اسم عثمان (٢)  
فوسم باوار ووسم بنيران  
سرى كل مطعان على كل مدعان  
لما عزعت وفد ذوايب كيران (٣)  
فلا اطلعت ما عرفت ذات الحان  
هو افرو فيما بين كفر وايمان  
لاحسان امساك وامساك احسان  
مدائح حسان لاملالك غسان  
الى سيف غمدا والى سيف غمدان  
أعدا لمطامير الامثال مطعان  
هزيراً لهي الكف للقرن تابان  
مزاحم وزدي بن شنية غضبان (٤)  
ولا تخرجوه فهو والدهر سيان  
مفيق وجود باسط الكف نشوان  
اذا حاديات الدهر جاءت طوفان  
زيارة الف وصلة بعد هجران  
اذا مد للخيل القا بين آذان  
طوال القناذير امثال اشطان (٥)

( ١ ) المرأة المِرْآة (٢) اخرج حرف هو النون (٣) كيران جمع كور الرجل  
(٤) الورد الاسد (٥) القلب جمع قلوب البهر والاشطان الجبل الطوال



ايامن اذا أضللت عند معاشي  
 اذا استعرضت اياي عام فانما  
 وقد خلقت عن لبالي وتنجت  
 توسطت من آل النظام سراتهم  
 لك الخيرات الدروس الود وبه  
 ومثلك من لا يشتري حمدنا طم  
 فلا يخله ن دوائكم من معيشي  
 بقيت بقاء الدهر في ظل دولة  
 رجائي اضحي عند كفيه وجداني  
 لتلك اعباد للناس عبيدان  
 الي الخلق لم تعلق سواك بنسان  
 كلك بيت الله تحف بأركان  
 وبني خلل فامطر بساحة ظمان  
 ولا نائر الا بأوفر اثمان  
 وانتم ملوك مدحكم ملء دني  
 وعز جدي ما توالي الجديان

### وقال يمدح سعد الملك

اذا لم تقدر ان تسعداني  
 دعان من ملائكما سفاها  
 واين من الملام تقى هموم  
 يشبه البرق وهو ضجيع غضب  
 وقتت ولم يقف في سوع  
 لالنس ن ناست ودي  
 فاج الى الداع كتيب رمل  
 وحاول منه تذكرة شوق  
 ودرع قاره بالصبر حتم  
 امبال من الساه فيه برني  
 ونعجب من حفي في التنا  
 على شجني فسيرا واتركاني  
 فداعى الشوق دونكمادعاني  
 بيت ونضوه ملقى الجران (١)  
 ففي الحقب منه يمان  
 الاجفة في تدتب من جفاني  
 غداة هدى الركاب الحاديان  
 ووال الى العناق قضيب بان  
 فاعطى خده عقدي جران  
 رماني بالصباية واتقاني  
 وتعلق بالقرام وقد براني  
 واعجب من صدودا في التداي

الا لله ما صنت بعقلي      عقائل ذلك الحي اليماني  
 نواعم يتقبن على شقيق      يرف ويبتسمن عن آخوان  
 دنون عشية التوديع مني      ولي عينان بالدم تجريان  
 فلم يمسن اكراماً جفوني      ولكن رمن تحضيب البنان  
 وكم الف حواني البعد عنه      وأضلاعي على كبد حواني  
 اذم اليه ايام النسائي      وان لم احظ ايام اللداني  
 واجعل لو قدرت على جفوني      طريق الطارقين الى جفاني  
 وليل خلت لمع الشهب فيه      شرار غصن تطاير في دُخان  
 طرقت الحي فيه على سبوح      يلوح امام غرته سنان (١)  
 كان بريق ذا وبياض هذي      اذا اقتربنا ليل كوكبان  
 ودهر ضاع فيه مضاء حدي      ضباع السيف في كف الجبان  
 اكبد فيه كل وضع قوم      اذا به رفته رفعت اذراني  
 يطلس منه راساً فيه اوفى      واكثر من خيوط الطيلسان  
 وفي الكم العريض له عين      حقيق ان تقطع باليماني  
 اقول اذا هم حسدوا مكاني      تعالى فانظري بين ابتلان  
 "ولو عزوا اهنتهم انتقاماً"      ولكن لا اهانة للمهان  
 زمانك ليس فيه سواك عيب      وعيب ايس في سوي زمان  
 وركب آنسوا امداً فحنوا      اليه العس تمرح في المثاني  
 بامال كما قطبوا طوال      اليه مثل ما عقدوا ميثان  
 ضمنت لها وذكك الترح لكن      على كفيك تحقيق الضمان (٢)  
 بين صاحب المأول اضحت      ديار الملك آهة المفاني  
 وطأت بهجة الدنيا اليها      وكانت من اكاذيب الاماني

وهم الارض احسانا وعدلاً      طلوعُ افقٍ منصورٍ مُعَلَّلٍ  
 وضاهى طلعة السعدين منه      بسعدٍ ما له في الناس ثاني  
 ولم يك لو تادبت الليالي      ليوسم باسم مولى خادمان  
 له يومان يومٌ للعطايا      يفرقها ويومٌ للطمان  
 فداء من سعى يبغى نداء      كما قرّن المهجين الى الهجان (١)  
 وقال نجمٌ لا تطمح الى من      اراه في العلوّ كما تراني  
 تباريه وبينكما قياساً      تفاوت ما تعدّ الخصران  
 بسطت قوام دين الله كفاً      تمنّ على العفاة بلا امتنان  
 وتأتي اسطرُ التوقيع منها      وقد اوتين من سحر اليان  
 باحسن من خطوطٍ لاغوالي      لوائح في حدودٍ لا تنوان  
 الا يا اشرف الوزراء طراً      اذا عدّ الاقصى والاداني  
 خلقت مؤيداً به لو شان      بذل من الوري لك كل شاني  
 اذا شئت سطاك على عدوّ      فلا يخو بعمقعة السنان  
 ولا ينزال ارفع ذى جواد      ولا بتزول أجيد ذى رعان (٢)  
 رميت بها بنى الاحاد حتى      تركتهم بدرجة التفاني  
 رجوا حكم قران ورحمت فيهم      بسيفٍ ممضياً حكم القران  
 اينك موقفٌ اظهرت فيه      لدين الله اعزاز المكان  
 وعقدك مجلس النظر اقتخاراً      ومالك يوم مكرمة مدان  
 ومجتمع الأئمة في ندى      وقد وافوك من قاصي ودان  
 كأنهم النجوم وانت بدرٌ      اذا نظرت اليحكم مقلتان  
 اذا اغمضت سائلهم تهدي      بضو جيفك المتساظران  
 تري الحصن يستيقان فيها      كما طاب المدى فرسا رهان



وليس من العجيب وانت بحر  
لم في كل مسألة خلاف  
فما حبهم لك حين تبلو  
فلا زال اجتماع الشمل منكم  
فهم لك من ابيك اجل اوث  
صلوة الله دائمة عليه  
ولا برحت لك الايام غرا  
فكم يا ايها المولى تراني  
واستحي زماناً انت فيه  
فاوجدني خلاصاً من يديه  
وكن لي كالمؤيد في اصطناعي  
بقول قصيدة ابدعت فيه  
ولو اعلمت فكرك في حقوق  
فادني نظرة لك الف عام  
وهل رأت الملوك خلال حلم  
وانت حلت عقدة ما عديني  
همم لدوا وانت تتم كلام  
لعسكر مكرم بحق اختصاص  
فتر بعمارة الدواب فيها  
وخذهام من ثم الراوي نشيداً  
بلا انظر على الاسماع بكر  
ومن يرضى علامك في ثناء  
ودين محمد في كل حال

اذا غاصوا علي درر المعاني  
يقوم بحجته الخائبان  
فتفق عليه المذهبان  
من الدهر المفرق في امان  
وأعلى سودر يبينه بان  
مبوءة له زلف الخنان  
متوجة المتالع بالتهاني  
اعاني فاحوادث ما اعاني  
اذا ارحيت للشكوي عناني  
واوجده خلاصاً من لساني  
ليعضد اولاً منكم بشاني  
رجعت لها بالف قد حباني  
رعبتي الغداة كما رعاني  
تعيش به وانطلق الف ماني  
نظار ما تريننا في العيان  
وانت عقدت بسكر المشركان  
فلم يك بالتمام لا يدان  
نلايك في مصالحها تمان  
تكن امدد صنائعك الامان  
الذي من الرحق الحسروان  
اذا تجليت ولا ماني عهوان  
ولو نظمت له سبع مثاني  
وملك محمد لك شاكران

فدام ودمت في نغم جسام كذلك ما تواخى الفرقدان

وقال رحمه الله تعالى

لو شاء طيفك بمد الله أحيائي  
بل لو اردت وجنح اصيل معتار  
غيمت ياقر الافاق من نفسي  
فما خمت ليلة منذ لم الا فيكم  
لا بل اذا شئت فادنني زكوفي  
ابقي الهوى لك مني في الوردى شبحا  
يكاد يجذب شحصى نحو مضجعه  
كيف سبيل الى وصل نلته  
ودون ليلي اذا رمتا ريارها  
ياسائلي والهوى شتى مصارعه  
قد صاد طائر قابي هربسرخ في  
من طرفها جارج ضار وودمه  
ياشاهر اسيف طرف طل فيه دمي  
اطرف به سيف طرف ما نقده  
يمتني ان نأى عنى وينشرني  
رأيت اعجب من قلبي ومادته  
يبيت يطلق أسرى الدمع من كرم  
لما رمى ناظري في روضة انفي

المامة منه بي في كل أحيائي  
والحي من راقد غنا وقطان  
فسرت نحوي ولم تبصرك عيان  
عيناى من عارض للدمع هتان  
ضمان سقى عن الابصار كتمان  
لو وارن لطيف لم يحص برجحان  
بالليل ان دلمت بي عين ولسان  
شاف لغلة صادي اقلب هيمان  
لسان واش بنا اوسيف غيران  
كيف استهم فؤادي يوم نعمان  
روض الوجوه صباحا غير روعان  
الا هدابة منه وتجنه الجناحان  
على تكثر انصاري واعوانى  
للفنك الا وصداه بخادان  
مجدد المتضى ان عاد يلقاني  
اذا الكرى خاط اجفانا باجفاني  
في وجنتى وهو في اسر الهوى عاني  
قادرت من آدمى امثال غدران (١)

امنتُ انسانَ عيني ان يثمَّ به  
 حتى قناني وقدماً كان قوتها  
 لا تكثرُ اشتعالَ الرأسِ من رجلٍ  
 ما سودَ خدي حتى ابيضَ من عجلٍ  
 مذ حلت البضُ فابي حلُ مشبهها  
 قد اذهل الشيبُ لما جلَّ نازله  
 آليتُ لا اشكونَ من قد كلفتُ به  
 ولو قضيتُ ديونَ الناسِ قاطبةً  
 وكيف اشكو قبيحاً من صنيعك بي  
 وانا منك قبيحُ القملِ خلصني  
 ما كنتُ مستقبحاً قط القبيحِ ولا  
 ولا اساءة الي الخُلِّ اصحبه  
 اذا دعتني من الايامِ فرقتي  
 لولا اذكاري اساءة سبقن له  
 لو كان احسانه صفوا وفارقتي  
 طبيعة من وفاقي في راسخة  
 اكفُ كفُ عيون ان امال بها  
 ولا أطبلُ الى الوردِ الدايلُ خطاً  
 ولا اري الخُلَّ ألا تفر مبتسم  
 ولا ازالُ ليل العزِّ مغترباً  
 ان جأجات بي سجي للورد قلم  
 ان العراقَ خطاه بالجمال عسى

ايام ما من وفاء عند انسان  
 دهر وما الدهر الا هادم بان  
 والقلب يضر من نار احزان  
 لقد تصانح خدي الياسان  
 في مفرق فلقد شاب السوادان  
 عنا قتاة بني زهل بن شيبان  
 ولو تبدلت من وصل بهجران  
 ولو ابيت سوى مطلي ولياني  
 وان اطار الكرى عني وعنان  
 من كل مافيه حسن الوجه الثاني  
 عدت خوون اخواني بخوان  
 الا اساءة عادت باحسان  
 ورمت ان اتلافاه فاعيانى  
 ما كان لي عنه من وجه لسوان  
 اذن لفارقت روي في جهاني  
 ما ان تطيع لتحويل وتقلان  
 زاد اللثيم واطوى بطن طيان  
 ولو حوى النار من صدر ظمان  
 حتى يشبه اهزالي باسماني  
 مردأ بين اوطار واه طان  
 يصدرع الري نضوى غير ريان  
 ان يعقب الله نشداً بوجودان



أعدّ عدداً شهور العام مختقراً  
 لما رأى رمضان رفيع رايته  
 قلتُ الهلالُ يداني الأفقَ معترضاً  
 أم تخط عين عبيد الله كاتبه  
 ولم يتم اسمه للاكتفاء بما  
 عظيم شأن العلاء لا عيب يلحقه  
 لا خلق أكرم منه يستحق على  
 تهودي يد راجيه عطية  
 يغفو عن المرء يحق وهو منذر  
 ألفاظه مثل أرواح إذا سمعت  
 يارب خطيب خطاب منه مزقه  
 إذا غدا يخبض الأعلام فيه فدت  
 مجددين غدا والدين من شرف  
 هذا غدا خير أجداد إذا ذكروا  
 يجل عما يجل الآخرون به  
 ترى نواضعه فالزائرون له  
 وواضع قدميه من جلالته  
 يرافعا درجات العز محتسبا  
 رفع القصور قصور عند همة  
 فلا ترى في الليالي عظم رغبته  
 من جوده ذو قنون حين تحببه  
 رد المظالم مع حل المقادم مع  
 أعد الليالي إذا راعيت أزماني  
 للناظرين وولي جيش شعبان  
 يبدو سناه لعين الناظر الراني  
 لما أراد له تسطير عنوان  
 أهدى من لنور القاصي واللداني  
 إلا اطالة رغم الحاسد الثاني  
 ألس التناء ويشربه بائسان  
 كأنها قيسة في كف مجلان  
 حتى يقال زى من منها الحاني  
 في محفل والمعاني مثل أبدان  
 حتى انجلي ليله من بعد اجن  
 اطرافها السود اطراف القنا القاني  
 سيئين في فقد امثال واقران  
 كما غدا ذاك فخراً خير أديان  
 إذا الوري وزنوا يوماً بميزان  
 كاخوة مصطفىم أو كاخوان  
 على مفارق برجيس وكيوان (١)  
 والفخر مكتسباً في كل أزمان  
 فيض اعزازها منه باهوان  
 الأ المعالي في تشييد بنيان  
 ودوحة الرفد منه ذات اثنان  
 فعل المكارم في سرٍ وعلان

كالقطر يسمى باسماء تعدد من  
يهوى الثراء رجال والثناء معاً  
هما نهاره وليلته أنت بينهما  
المال ينفق ويبقى مجد صاحبه  
أما رأيت نبي الآمال كيف تعدوا  
يسائلون الورى عن مقصد أمهم  
فقلت سيروا الى بيت الندي زُمرراً  
فكعبة التسك في ارض الحجاز لنا  
ان كان للناس بين المروتين يرى  
فدحن في حج بيت المجد تبصرنا  
من ابني الفضل مجد الدين زيد عني  
لا يقطع السعي اصحاب المطالب من  
أقول لما انحت العيس فانية  
ان كنت نيت المامي بحضرته  
فأنما لي اذا أسبعت في نسق  
خدها سلافة فكر قد هزرت بها  
راحاً يشمشها الراوى بأكؤسها  
أبدى من الود في نطمي مدائحكم  
لم يعدم اللفظ تحييراً وان وجدوا  
فصم وأفطر مديد العمر في نعم  
مساعدة الجد حق لا تزال ترى

وبل وهطل وتسكاب وتهتان  
وماها لو دروا الأتقيضان  
فخص ايها تهوى بنقصان  
فالعجب له كيف ينمي الباقي القاني  
من كل مطمان بيد فوق مدعان  
في تل لقية ركان لركبان (١)  
فللهدي والدي في لارض بيتان  
وكعبة الجود قد خطت بقاشان (٢)  
سعى اساعين من متقى ووحدان  
نسى كذلك سعياً ليس بالواني  
وصنوه وهما للمز رحى كنان  
هذا الى ذاك ما كر الجديدان  
الى فتى منه بالاضياف جذلان  
يا صاحبي فجهل أن تلوماني  
اتمام حج الى استفتاحي اتقاني  
أعطاف خرق بكاس الحمد نشوان (٣)  
يش بن من دون اقواه باذان  
احسان حسان في أملاك غسان  
خلف المعاني اذا ما قلت امعاني  
ما عاود الناس في الايام عيدان  
احساك الدهر مقروناً بإمكان

(١) ام قريب (١٧) قاشان بلدة قرب قم (٢٠) الخرق التي المحس السكرم

وقال يمدح الصدر السعيد شرف الدين محمد بن محمد بن زيد

أهواكم وخيالكم يهواني	فلقد شجاء فراقكم وشجاني
أغدوا أظا سفر فإلفكم	وأيت ذا سهر فإلفاني
ما زلت أحكى في الحول مثاله	حتى تنهى السقم بفتحكاني
فتركت طيفكم وقد انقاه	هجرائي كما هجرائكم أفساني
ما كان تدري ما الحين مطبنا	حتى مررن ببارق الخناني
لما أملت زمام نضوى نحوه	لأجبل طرفي في رسوم مناني
جعلت تنالني الرود لوانحما	الدهر ابلاها كما ابلاني
ما كان آهاها عشة زرتها	الأمكن مكان مطبي ومكاني
فلما استمعت إلي في عرصاتها	لعجبت كيف تخاطب الطللاني
وسألها ابن الدين عهدتهم	أيجيب أو ليلين بمضبيان
فتنى الهدى قولي إلي بحرهما	وبمثل ما ناجيته ناجاني
صدق صدق أنا والديار جماله	بالحي مذ شط التوى سيان
ان الذين عهدوهم كميونهم	عند لقاء ضيفة الاركان
جعلوا وما ملوا غداة تمكوا	دمي طليق لهم وقاي العاني
قلبي أدا عايه طرفك نأسه	كم جاز من ساق على قدمي
أما فداء الشبان لخطئه	فبي فؤاد بناظر فنان
قد قالت حزن توت فرط توجب	وعليه لما أن بدا قرطان
لم نعد سوا القرطاني لما عاثوا	في جيده والساحر العنان
بجوار جاربتين قد علقا معا	فهما بما جتاه مرتنان
ما كان أول سبوة من ظالم	أخذ البرئ بها بذنب الخاني



والدهم قد يحلو عجائب صرفه  
ياحبُّ جيتك زائراً وأنا امرأة  
فقريتي همّاً جعلت له قري  
ضيفاً اذا اختار النزول بساحتي  
واذا سري لم تهده مشبوبة  
حاف السديف وقد ألم بسدفة  
وكذا الكرام ولو غدوا بلحومهم  
هل في معاهد اصفهان وحسنا  
فتق الربيع فيها الكمام كلها  
الا فتؤادي والمهموم تضيته  
أما الرياض فقد غدت كجالس  
والريح مثل الراح بؤكر شربها  
واذا الحمام غدا وراح مكرراً  
فترى بنا ما بالفصون اذا شدت  
تنشبه الاغصان بالاعطاف ان  
ما للنسيم ونى وليس هوبة  
أعطى الفنا ابدى الرياض تهزها  
فكأنه يوم الهياج محرش  
وكانما بث البحار الى الربا  
وحكى اقاحها سقيط دراهم  
وشقائق النعمان تحكى بينها  
هي للخدود الناعمات شبيهة

حتى اسكون مكذباً ليعاني  
نأى عن الاوطار والاطان  
ان الغريب لا كة الاحزان  
كانت ملاء جفاته أجفاني  
بالليل الا ما يحن جفاني  
وارادنى فاذا بنى وغذاني  
لم يحسبوا منّا على الضيفان  
متعلل لتزيغ خوزستان  
فتبست للناس عن الوان  
عن أن تطلع منه بيض امساق  
منضودة والورق فصح قبانى  
والفصن منه يبل كالنشون  
في الايك ما يختار من الحان  
من شدة البرحاء والاشجان (١)  
غنين والاعطاف بالاغصان  
فى سحرة عن ان يشوق يوان  
وكسا الدروع مناكب الغدران  
يسعى لكى يتصادم الزحفان  
بيد السحاب ودائع المرجان  
وحكى دنائرا جنى الحوذان (٢)  
بكمال بهجتها خدود حسان  
نسبا فلم نسبت الى نعمان

وكان كل شقيقة مكحولة  
 عين لانسان وقد ملئت دما  
 يبكي بها شاني الامير محمد  
 والفضل ان يك روضة فشقيقها  
 لابي علي في التناء ثمة  
 طلع الامير محمد بن محمد  
 شرف لدين الله سماه الهدى  
 لما نمته من الملوك عصاة  
 أبناء اول معشر لسيوفهم  
 لانوا "علمهم سوء دوا وتعودوا  
 وبهم نبى الله باهى عزه  
 في يوم ذى قار غداة سيوفهم  
 كانت كذلك جاهلية ملكهم  
 وحوا حى الاسلام لما ان بدت  
 فسعى أبو دلف الى علياء لم  
 في عصبة مضرية لكنهم  
 وكتيبة تطس الحصى ملمومة  
 في حيث ليس يهيج اطراف الردى  
 والحيل كالعقبان تقحم الوغا  
 والطن يحفر في الكلى قابا لها

شرفت محاجرها باحر قاني  
 منها يبدو سوى الانسان (١)  
 كدأ فتزكه قريح الشان  
 تحديق عين الحاسد اللفسان  
 لا يستطيع طلوعها القمران  
 شمساً لافق العدل والاحسان  
 وحلى الاسامي للرجال معاني  
 للدين كانوا اشرف الاعوان  
 في الدهر ذل الكفر للايمان  
 بالنضض ضرب معاقد التيجان  
 من كان من عدنان او قحطان  
 نيران اهل عبادة النيران  
 والدهر ان نظر الفقى يمان  
 للحومة ضربة بجران (٢)  
 يدلف اليها بامر قدمان  
 قد أصبحوا الايمان كل يمان  
 تعشى اياة الشمس بالرمضان (٣)  
 الا حين عطف الشريان (٤)  
 فالقوم تحت فوادم العقبان (٥)  
 سمر القنا بدل من الاشطان (٦)

(١) الانسان بويو العين (٢) الحومية نسبة الى الابل الحوم والحران مقدم عبق  
 البعير من مذبح الى معبره (٣) "وطس الصرب الشديد واياة الشمس نورها  
 (٤) الشريان شجر القبي (٥) الفوادم اربع او عشر ريشات في مقدم الجناح  
 (٦) القلب جمع قلب البشر والاشطان الجبال

وعلى متون الخيل احلاس لها  
كل ابن منجبة بصدر جواده  
ما كان يرضعه لبان حصانه  
بك يا جمال الملك أصبح يزدهى  
بافه يقدو حلية لزمانه  
ومقابل الاطراف مشهر العلى  
اما العمومة فهي قد قرعت به  
واذا التفت الى الخوالة لم تخل  
عليا بنى اسحق منه اذا انتهى  
واذا سألت عن المكارم والعلى  
وما اللذان بسالفى عصرهما  
فالمجد اعشار اذا قسمته  
هل كان في الزوراء الا قاسم  
من كان خص بلثم خمس منهم  
او كالنظام وهل جواد مثله  
يعطى العطايا الباقيات وقدهضى  
فهما كبيراك اللذان كاتما  
ويكون مثلك انت واسطة اذا  
امنات آمال نعدك عدة  
وكان نور جينه لعبوننا  
نطق يظل العز من كلامه  
كلف بدور القول من مداحه

من كل مطعم للذرى مطعان  
في الروح يغشى حد كل سنان  
لو كان لم يرضع لبان حصان (١)  
رأى الوزير وقاية السلطان  
وجدوده فكانوا حلى الازمان  
واليت للزوار ذو اركان  
علياء يقصر دونها التيران  
احدا يهارب مجده وبداني  
قد ساندت عليا بنى شيبان  
فلاول من قاسميه وثاني  
رفعا منار الدين والديوان  
والقاسمان له ما السهمان  
واقدر يراد الحق فضل بيان  
مع ضرر خمس عند كل اذان  
في الارض عم الارض فضل بيان  
اعطاء كل من سواه فاني  
كانا بمجدهك الارى بعدان  
ما كان مثل اوائله العار فان  
للحر عند طوارق السدان  
كروما مخيلة تارض دتان  
وكانها الاقراط في الاذان  
يشريه بالغالي من الاثمان



فضلاً وافضالاً وما جمع القتي  
 وكان اطراف اليراع يرها  
 تتأرجج البداء من اخباره  
 من كل مشبوب العزيمة نحوه  
 وجنأ حرف ما يزال يمدّها  
 متواضع للزائرين ومجده  
 نفس فداؤك يا محمد من قتي  
 واذا دعوت الى المهم اجابني  
 اوليته ودا واولاني يدا  
 وازرته مدح وحاش لهق  
 ولئن غدت ايام المامي به  
 فانا الذي اتق على هليانه  
 ان لم تكن قديمي توئم قناه

للفخر مثل العرف والعرفان  
 للخطب اطراف القنا المتداني  
 وتضوع ساعة ملتقى الركبان  
 موفى على شدينة مذنان (١)  
 او يبذل التحريك بالاسكان (٢)  
 من رقة موفى على حكيوان  
 راجيه لا يرمى به الرجوان (٣)  
 فكفاء لاوان ولا متوان  
 والمجد اجمع بعض ما اعطاني  
 من ان احل الفضل دارهوان  
 مما قلن كقبسة المجلان  
 كشاء حسان على غسان  
 فلقد جرى قلبي وناب لساني

وقال يمدح السلطان مغيث الدين ابا القسم محمود بن محمد بن ملكشاه

يامودع السر سرًا عند اجفاني  
 وخاتما لي على العينين في عجل  
 بنحاتم من عقيق احمر هجب  
 املت انسان عيني ان ينم به  
 لم يغربني غير شاني في وشايته

ومتبع السر ايضاء بكتمان  
 لما التقينا وقد قاب الرقيسان  
 ونقشه باللاكي البيض سطران  
 ايام ما من وفاء عند انسان  
 والناس بالبعد لا يدرون ما شاني

(١) الشدنية الناقة (٢) الحرف الناقة (٣) يرمى به الرجوان استهين به كانه  
 رى به رجوا يراى طرفاه

الألبادي زيد عند موقعة      مترجماً عند كسرى قول نعمان  
 لم تحك يادمع عيني عند قاتلتي      غداة ترجعت عن بني واشجاني  
 لله بدرٌ وأطرافُ القنا شهبٌ      يجلوه فيهن من صدغيه ليلان  
 تقول للبدر في الظلماء طلعتة      بأي وجه إذا أقبلت تاقاني  
 وجه السماء مرآة لي أطامها      والبدر وهنا خيالي فيه لاقاني  
 لم أنته يوم أبكاني وأصحكه      وقوقنا حيث أرتاه ويرعاني  
 كل رأي نفسه في عين صاحبه      فالحسن أضحكته والحزن أبكاني  
 قد قوس القد توديعاً وقريني      سهماً فابعدني من حيث أدناني  
 وكنت والعشق مثل الشمع متلقاً      بالنار إقبته جهلاً فاقناني  
 يامن بطرف وقد منه غادرتني      متعماً بين مخور وسكران  
 لم قتل صدغيك طول الدهر تلبسه      أذنيك قبدأ وقلبي عندك العاني  
 والساحران هما العينان منك لنا      ولم يعقب بالتكيس قرطبان  
 أخشى عليك وقد اضرت معتديا      عقي جنبه طرف منك فسان  
 ففي زمان منيت الدين سائسه      لا يحسم الدهر إبقاء على جاني  
 أعلى السلاطين في يومى ندى ووغى      رأيا وانضلم سرّاً لاعلان  
 لا يملأ العين منه نظرة أحد      ويملاء الأرض من عدل واحسان  
 في القلب منه مكان لا يتيمه      اجفان بيض ولكن بيض اجفان  
 لم يهدوا كضياء في صوارمه      في سيف غمد ولا في سيف غمدان  
 اخر يمتاح من قاب القلوب له      حر المياہ دراکا سمر اشطان  
 سيوفه البيض ما لم تجر بحر دم      في عينه كسر اب عند ظمان  
 تكل ان سار عين الشمس عنه سنا      حتى تود لو انصانت باجفان  
 لكن مظلته تضحي مسدتها      فيتقي نورها منه باكنان  
 اذا بدا طالما في سرج سابقة      في يوم هبجاء او في يوم ميدان  
 فالطرف حاكي رباح اربع حملت      قصرا وفارسه حاكي سليمان

مَنْ خَاتَمُ الْمَلِكِ فِي يَمَنِهِ صَارَ مَهْلِكُهُ  
 بِلِ مَتَّهِ الدَّهْرِ فِيهِ مِنْ سِيَاسَتِهِ  
 يَا آخِذِ الْأَرْضِ بِأَسَاتِمِ مَعْطِيهَا  
 مَنْ لَوْ تَصَافَنَ مَاءُ الْبَحْرِ بِعَسْكَرِهِ  
 مَنْ يَرْتَدِي بِحَدِيدِ الْهِنْدِ مِنْ شَرَفِ  
 لَا غُرُوءَ أَنْ وَسَمَتْ أَيْدِي الْخِيَادِ لَهُ  
 فَأَنْتِ وَوَسَمَتْ أَيْضاً بِأَسْمَاءِ اللَّهِ  
 لَمَّا امْتَطَى الْخَيْلَ وَالْأَفْلَاكَ لِأَحْ لَه  
 يَسْتَرْزِقُ الْوَحْشَ مِثْلَ الْإِنْسِ نَائِلَهُ  
 يَقْرَى الْوَلِيَّ وَيَقْرَى بِالْعَدُوِّ إِذَا  
 كَمْ يَفْتَدِي كُلَّمَا شَاءَ الْقَتْلُ لَهُ  
 وَفِي الْكِنَانِ مِنْهُمْ وَالْأَكْفُ مَعَا  
 مِنْ كُلِّ سَهْمٍ وَسَهْمٍ طَائِرٍ بِهَمَا  
 زَرْقُ جَوَارِحٍ أَوْ زَرْقُ جَوَارِحٍ قَدْ  
 وَكَلَّ مُسْتَرْدِفٍ يَعْدُو الْحَصَانَ بِهِ  
 تَقُولُ خَاطَتَ لَهُ ثَوْباً أَدِيمَ نَقَا  
 كَانَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ مِنْ شَرِّهِ  
 وَأَغْضَفَ مِثْلَ نَجْمٍ اقْدَفَ مِنْ سُرْعِ  
 يَعُودُ فِي كَفِّهِ خَطْفَا وَسَبْقَتِهِ  
 فَاسْأَلْ يَجِبُكَ خَيْرُ الْقَوْمِ عَنْ مَلِكِ  
 مَا بِالْ تَصَوُّرِ أَسَدٍ فِي سِرَادِقِهِ  
 وَالْأَسَدَانِ كَانَ يَوْمَ الصَّيْدِ يَبْصُرُهَا

فَلَا يَخَافُ عَلَيْهِ خَطْفَ شَيْطَانِ  
 إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ حَبْسَ جَنَانِ  
 جُوداً فَلِلنَّاسِ مِنْهُ الدَّهْرُ يَوْمَانِ  
 لَمَّا اسْتَمَّ لَهُمْ فِي الشَّرْبِ دُورَانِ  
 وَيَنْعَلُ الْخَيْلَ رَاجِيَهُ بِمَقِيَانِ  
 مَنَاقِبِ الْأَرْضِ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانِ  
 فَمَا هَلَاكَ إِلَّا تُونُ سُلْطَانِ  
 بِالْأَرَارِ وَالنُّورِ لِلْإِبْصَارِ وَشِمَانِ  
 مِنْ كَفِّ مَطْعَامِ خَلْقِ الْقَدِّ مَطْعَانِ  
 مَا ضَافَهُ جَائِعاً لَسْرِ وَسِرْحَانِ  
 غُرَّتْ عَلَى الْغَرِّ مِنْ خَيْلٍ وَغِلْمَانِ  
 إِلَى وَحُوشِ الْقَلَا جُنْدَا خَلِيطَانِ  
 مِنْ مُسْتَعَارٍ وَمَمْلُوكٍ جَنَاحَانِ  
 عَلَقْنَ مِنْهُمْ بِأَيْسَارٍ وَأَيْمَانِ  
 مِثْلَ السَّبَايَا قَعُوداً خَلْفَ فَرَسَانِ  
 مِنْ قَارِ مَسْكٍ قَتِيقِ أَدَمِ عَزْلَانِ  
 إِلَى التَّقْصِ مَفْتُوحَاتِ أَعْيَانِ  
 إِذَا عَدَا لِأَحْقِ الْأَحْشَاءِ طِبَّانِ (١)  
 كَأَنَّهَا قَبَسَةٌ فِي كَفِّ مَجْلَانِ  
 يَدَاهِ وَالْحُودُ فِي الدُّنْيَا حَلِيفَانِ  
 وَلَيْسَ بِمَلَاءِ خَوْفاً مِنْهُ عَيْنَانِ  
 يُقَدِّنَ قَدَامَهُ قُوداً بِأَذَانِ

(١) الْأَغْضَفُ مِنَ الْكِلَابِ الْمُنْكَرِ أَعْلَى أَذْنِهِ إِلَهُ مُنْقَدِمُهُ



هل ذاك الا لان المستجير به  
 ياتدلا عدله والفضل في قرن  
 ان كان في عدل توشروا ان مفتخر  
 فانت تكبر عن شبه تقاس به  
 ليس السعادة الا كالكتاب ولا  
 فرغت للدين والدنيا تسوسهما  
 ذو همة في سماء المجد طالبة  
 لا يهتدي الفلك الاعلى لغايتها  
 ملك اذا ما توات نظرتان له  
 محمود اسماً وفلاً في ممالكه  
 تقضى كواكب اطراف الرماح له  
 اخفت علامة بالله اعتصمت له  
 كفعل معتم بالله قام فلم  
 في الروم والخرميين الذين طغوا  
 كذلك ترجوا للفتحين في نسق  
 يازائدا عظم شان كلما نظروا  
 اذا نظرت الى قرن قضى فرقا  
 تقيل كفك وهو البحر غوص في  
 حقم كفى ملء من لى ملك  
 ان كان في الناس من كفران الله  
 الى كفى النبي ابن السعى له

يعينه الدهر اعزاً باهوان  
 وقائلاً قوله والفعل ترابان (١)  
 والناس في عهده عباد نيران  
 لىكن وزيرك توشروا الثاني  
 حسن اختيار الفقى الا كنوان  
 وانت ملائ من عرف وعرفان  
 من دون أقصر سمكها السماكان  
 فدورهم المتماهى دور حيران  
 فقد عن ذكر برجيس وكيوان  
 بكل ما ساس من رزق وحرمان  
 علي الملوك بنصر أو بخذلان  
 على فتوح عذارى مثل برهان  
 يهد كفتجبه للاسلام فتحان  
 وسط الممالك دهرأ أى طغيان  
 وقد تشبه أزمان بازمان  
 لا زلت ذا عظم شان يرغم الثاني  
 فانت عن سل سيف للعدى فان (٢)  
 للقول فيك على در ومرجان  
 وسمه من ثناء غير ملائ (٣)  
 كفر فكفران مولى الارض كفران  
 من الملوك سرت بي كل مذمان

(١) القرن الحبل والتراب من ولد ملك (٢) القرن بالكسر الكفر بالشجاعة  
 والفرق الخوف (٣) الله افضل العطاء واجزأ

حتى تصرف في حلٍّ ومرتحل  
فاسمع بدأ العبد سمعاً أنت مرعية  
بديعة تتلقاها الرواة لها  
ان لم تكن قيل حسان فوائدها  
اذا يمن أمير المؤمنين غدا  
أضحى سريراً قد حف الكفاة به  
فليس ينقك من قرب ومن بعد  
فمشت في ظل ملك لا انحسار له  
جددت ما أبليت الايام من أدب  
تصرف حرف بتحريك واسكان  
فليس خلف المعاني مثل أمان  
حيث أنهت من عراق او خراسان  
فان مهديها من جيل حسان  
وقد تسورها فالفخر أغشاني  
كأنه البيت محفوظاً بأركان  
يحج أذ رآه عيسى بركبان (٢)  
حليف جد وفي غير خو ان  
قدمت للملك او يبلي الجديدان

وقال يمدح مجيد الدين أبا علي

محمد بن محمد بن جهير وزير المستظهر بالله رحمهم الله تعالى

قف ياخيال وان تساويننا ضي  
نافست طينى والمهامه بيتنا  
فسريت أعتجر الظلام الى الحمى  
وعقلت ناجيتي بفضل زمامها  
وتطلعت فاضاة غرمة وجهها  
لما طرقت الحمى قالت خيفة  
فدنوت طوع مقالها متخفياً  
ومى وليس موى سواء صاحب  
حتى رفعت عن الملبحة سجعها  
أنا منك أولى بالزيارة موهنا  
في أن يزور العامرية أثنا  
ولقد عناني من أميمة ما عفى  
لما وصلت الى قباء المنحى (١)  
بالليل أيسر منهجى والأيمنا  
لا أنت ابن علم القيور ولا أنا  
ورأيت خطب القوم عندي هينا  
عضب أذود به الحميس الارعنا (٢)  
ياصاحبى فلو أن عينك بيتنا

(١) الناجية الذقة السريمة (٢) الحميس الجش والار عن الجيش الذي له فصول

سرت عيها مخافة فتتى  
وتجردت اطرافها من زينته  
وتكاملت حسنا فلو قرنت لنا  
قسما بما زار الحبيب وما سقوا  
ما اعتاد قلبى ذكر من سكن الحمى  
أما الشباب فقد تعاهدنا على  
وتلون الايام علم مفرقى  
يا طالب الثمار المنيم وسيفه  
أتراك تملأ من غرار أجفنا  
أو مارأيت السيف وهو مصلت  
لما ادعى الاقلام فضلا عنده  
حتى اذا زادت بذاك فصاحة  
الاقلام حار التصل لما أن دنا  
واراد ان يضغى لسانا كله  
ولقلما غرى الحسود بفاضل  
ان كان جاذبى المقام معاشر  
ولقد نزلت من الملوك بماجد  
ملك اذا اتقى اللثام لوفده  
لايألف الراجون غير قتائه  
خضل البدين اذا اتدى ألقائه  
واذا بدا في لبة الخيل اكتسى

بيناتها عفى فكانت أفتا  
عمدا فكان لها التجرد أزينا  
بالحسن احسانا لكانت أحسنا  
زمرًا وما نحرروا على شطى منى  
الأ استطار ومل صدوى مسكنا  
أن لا زال معاً فكان الاخونا  
فعل الاجبة فى الهوى قتلونا  
فى التمد لا تحسب مرامك هيئنا  
حتى تفرغ من غرار أجفنا (١)  
ما زال يحكم بالمنايا والمنى  
تغضب الحديد فشوق منها الالسا  
حتى يقر بفضلها قلمنا  
متنصا الأ وزيد تمكنا  
فلقد تحذت لي التغرّب موطننا  
فقر الرجال اليه مفتاح النقى  
تحوا به حسنا ورجوا محسنا  
أبدا فبه اظل يشمل والبنى  
كالطود يحضن الغمام المدجنا (٢)  
وجه النهار له قبابا أدكنا (٣)

(١) الفرار الاول حد السيف والثاني القبل من النوم (٢) الخضل كل  
شيء ندى يتوشف نداء والمدجن الغمام الملبس الارض (٣) الدكنة لون  
الى السواد



واذا تَقَرَّرَ عَنْ مِنْ عَدَاهُ مَارِقٌ  
 وجلا اليد البيضاء في توقيعه  
 لله درُّ بنى جهير انهم  
 المرتقين من الغلاء سراقيا  
 اعلى يا ابن محمد بن محمد  
 اعني الثريا وهي كف سماءها  
 واذا الطريف المجد زان زمانه  
 لك من آوائل وائل جرثومة  
 تحمي الخلافة بالوزارة مثلما  
 وجير دين الله يا ابن أكارم  
 اظهرت للمستظهر النصيح الذي  
 وأبوك قبلك من ابيه قبله  
 فسقى نراه بجود كفك يا ابنه  
 فلأنت اكرم من تأذّر وارثي  
 دان من الحاني اذا طاف عفا  
 طلق اذا اكنحت به عين امرئ  
 ما ارسلت يده عنان مطهر  
 لله مقدّمه الذي في يومه  
 وطلوعه في موقف ودت له  
 لما بدا والشوق يدني من نأى  
 والارض تلطم من هنا بسناك  
 والتبر من أدنى دوام نثاره

أوفى على قلم له فتعنا  
 قلق المتمرّد المتفرعنا  
 جهروا بدين المجد حتى اعلا  
 منها الممالك بحيث منه اكفنا  
 نسباً من الشمس المنيرة أينما  
 من دوح مجدك أن تنال الاغصنا  
 فعلاك تالد زرين الازمناس (١)  
 من فرعها تمرّ المكارم ينجني  
 قد كان يحمي العزّ قومك بالقنا  
 ما زال حفظ الجار منهم ديدنا  
 ما مسّ عزّمك دون غائبه ونا  
 قد حلّ حيث حلت تبني ما بني  
 غيت ودمت كذكره ابدأ لنا  
 خلقا واكمل من تسمى واكتنى  
 لكنه طاف اذا الجاني جنى  
 برقت اسرة وجهه فتيما  
 الا وياتيه التجاح اذا تني  
 نذر المسرة لا اجدت مظنا  
 كل الجوارح لو تحول اعينا  
 من وجهه والعزّ يثنى من دنا  
 من خيله مرحاً وتلم من هنا  
 قد صار منه الجوّ بحسب معدنا

ناط الامام بسعديه وبرأيه      ادرا بقاصية السعادة مؤذنا  
 وجوى به فلك الجياد فما مضى      منا وان بعد المدى حتى انق  
 كالشمس دار على البسيطة دورة      عليها فامتلاعت بها الدنيا سنا  
 فلتشكرن الدولتان صنيعة      ان كان شكر صنيع مثلك ممكنا  
 ابدأت قريهما بقربي فاعتدى      سبب العلاء به وابدوا امتنا  
 ونظمت شملهما قدمت ودامتا      في العز ما سجع الحمام ولحنا  
 اما الرجاء فلم يزل متغربا      حتى اذا وافى ذراك استوطننا  
 ورأيت مبتاع المحامد واغبا      فجلبت من دُر القريض المثلنا  
 فلئن اتاك المدح من راقنا      فلأن فكرى من علاك تلقنا  
 املت على قلبى بدائع وصفها      شيم تفصيح في المديح الالكنا  
 والشعر يعلم ان احسن نظمه      وأجله ما قيل فيك ودونا  
 لي حالة هجفت فان تغو بها      فجديرة هي ان تمود فتسمننا (١)  
 ولعل ايام الإقامة عندكم      آثارها للناس تظهر عندنا  
 فاليدبر تحت شمع طلعة شمس      يضئ الى اذ لا يبين من الضنى  
 فاسلم لنا يا مجد دواة هاشم      في عزرة قمساء عالية البناء (٢)  
 سرت بك الدنيا وحاش لقلبا      مع نور وجهك طالما ان يحزنا

وقال رحمه الله تعالى

اذا الحمام على الاغصان غانا      في الصبح هيج للمشتاق احزانا  
 ورق يرددن لنا واحدا ابدا      من انقاء ولا يحسن الحانا

(١) العجف ضد السمن (٢) القمساء النابتة العز

ذكّرنا زماناً عشنا ذوى طرب  
 ظلم من الآن ينسانا ونذكره  
 قل للبخيلة ان تهدي على عجل  
 ماذا عليك وقد اصبحت مالكة  
 ان كنت عادمة ما وصل فاعتمى  
 فقد رمى العيس بالابصار خاشعة  
 لله موقفنا والحى قد غفلوا  
 لما استرقنا من القيران ليلتنا  
 قالوا الرحيل غداً والصبح مفترق  
 نطل مرة لي ودار الحى دانية  
 كم من فؤاد غداة الجزع ذي جزع  
 استودع الله قوماً كيف ابعدا  
 زئموا الغداة مطاياهم لفرقتنا  
 لم تشبك بعد الطناب الحيام لنا  
 لكنهم عاجلون بالنوى ومضوا  
 يئنا بعد من التسليم ما فرغت  
 لم يملأ العين من احبابه نظرا  
 جيراننا رحلوا والله جارهم  
 وان نسير فدواعى الشوق تأمرنا  
 ولو قدرنا لسائرنا ركبكم  
 ياتن غدا مبدئاً شكوى احبه  
 ما ان ارى سحب هذا الدمع مقلعة  
 ان ابد الدهر ما وانا وساكنه

لذكره بعد ان قد مر ازمانا  
 حتى م تذكر الفا وهو ينسانا  
 تسليمة حين نلقاها وتلقانا  
 ان تخرجى من ذكاة الحسن احسانا  
 ما دام تجارين بالخلصاء حياتنا  
 ومدت الحيل للترحال آذانا  
 عنا عشية حلوا بطن نعمانا  
 وبات كل بمن يهواه جذلانا  
 فقلت لليل اخرج طولك الا انا  
 منى كما طلت لي في البصر احيانا  
 هاجت له الجيرة الغادون اشجانا  
 لقلب الدهر منهم حين ادانا  
 لما انخنا للقيام مطايانا  
 ولا المنازل ضمهم وايانا  
 وخلفوا الطرب المشتاق حيرانا  
 اذ مد يسراه للتوديع عجلانا  
 اذ غادر الدمع منه الجفن ملانا  
 مستبدلين بحكم الدهر جيرانا  
 وان تقسم فؤادي الدهر تنانا  
 لو امكن السير بالابصار امكانا  
 لما رأى حيث يرجى الوصل هجرانا  
 حتى تغادر في خديك غدراننا  
 فقد جعلنا ظهور العيس ماوانا



وما قضى حق اوطار الملى رجل  
 ما زلت اعمل في اليداء بعملة  
 حرفاً اصرفها حلاً ومرتحلاً  
 في مهدي ما به الا تنشئنا  
 اقول للنيسوا ذجد النجاء بنا  
 اعن بسير الى المولى المعين بنا  
 ورده ياطالب الاحسان بحرندى  
 ذو همته في سماء المجد طالية  
 الدهر وهو ابونا عبده عظما  
 ملك اذا نحن جئنا زائرين له  
 كالمشترى لا عطا السعدى غرته  
 تخاله الشمس وجهاً والسماء يداً  
 يريك فضلاً وانضالا وقل فتى  
 في كفه قلم بالرمح تشبهه  
 تلو قسك نسور الجوى آفة  
 حيث الغبار يسد الجوى ساطعه  
 والطنن يحفر في لبايتها قلباً  
 غرة تظل تبادى في اغنيتها  
 تكفيك كتبك ان سارت كتابهم  
 يدك هذى لاموال الملوك حمى  
 مالا منعت وأموالاً بذلت لنا

لم يتخذ شعبة الاكوار اوطانا  
 روعة تحمل في الاتاق روطانا  
 تصرف الحرف تحريكاً واسكانا  
 اخبار ارض اذا ركب تلقانا  
 والخوف يلحق اولانا باخرانا (١)  
 ان كنت تبغى على الايام اعوانا  
 تعش بمجود يديه الدهر ريانا  
 تم جدواه ادنانا واقصانا  
 فما عدا الصدق من سماء مولانا  
 بشره موسع للخير بشرانا  
 وان تجاوز في العلياء كيوانا  
 والغيث عند الرخى والليث غضبانا  
 يرى الورى عنده عرفاً وعرفانا  
 اذا غدا في صدور الحيل طعانا  
 الف الحمام علت للايك اغصانا  
 والحيل تحمل للاقران اقرانا  
 تظل فيه رماح القوم اشطانا  
 يحملن اغلماً في الروع غرانا  
 اذا العدى عابنوا منهن عنوانا  
 وهذه ابدأ تسقى عطايانا  
 بالشكر الناس سُؤالاً وسلطانا

يفديك قوم كالقاع ان خبروا  
لا يسمعون ولا هم يبصرون معاً  
خلا لك الجوى يا خيل التدى فخذى  
قد كان طلائه كثر فقد تركوا  
فاسوى أحمد بن الفضل ذوكرم  
لا تلمس أن يريك الدهر ثانية  
ما منك يادهر الا واحد فطن  
ما ضربنا انه فرد بلا مثل  
ان اغتدى واحداً فالشمس واحدة  
فزد زدك ثناء لا انقضاء له  
لولاك لم يبق ذكر الجود في زمن  
حكيت أحمد في نصر لنا كرماً

تشابهوا للورى فقدأ ووجدانا (١)  
كأنما خلقوا للخلق أوثانا  
في صيدك الشكر ايساراً وإيماناً  
منهم لك اليوم ظهر الارض عرباناً  
تغدو مواهب للحمد أثماناً  
كفى به ان تضم العين انساناً  
وواحد فطن يكفى اذا كانا  
وانه عمنا رفسداً وأغناناً  
وضو هامل وجه الارض يغشانا  
كالمسك يلقي به الركب ان ركباناً  
لم كان يوجد فيه الحمد لولانا  
ففى مديحك دعنى أحك حسنانا

### سيرة قافية الهاء

قال يمدح عماد الدين طاهر بن محمد قاضى قضاة فارس

نمت بأسر ليل كاد يخفيها  
قلب لها لم ير عنا وهو مكنن  
أطلمت قلبها للناس من فيها  
الا تراقبه ناراً من تراقبها  
في الحى يحنى عليها ضرب هاديها  
أنفاسها بدوام من تلطمبها  
تنفست نفس المهجورة ادكرت  
عهد الخليل فبات الوجد يبكها

(١) الآل السراب والقاع ارض سهلة مطبوعة قد انفرجت عنها البحال

يخشى عليها الردى مهما ألم بها  
بدت كنجم هوى في اثر عفريه  
نجم رأى الارض اولى أن يبوءها  
كأنها غرة قد سال شارخها  
أوضرة خنقت للشمس حاسدة  
وحيدة بشباح الريح هازمة  
ما طنبت قط في أرض مخيمة  
لها غرائب تبدو من محاسنها  
فالوجهة الورد الأفي تذولها  
قد أثمرت وردة حمراء طالمة  
ورد تشاك به الأياي اذا قطفها  
صفر غلائلها حر عمائمها  
كصعدة في حنى الظلماء طاعنة  
كلوة الليل مهما أقبلت ظلم  
وصيفة لست منها قاضيا وطرا  
صفراء هندية في اللون ان نشت  
فالهند تقتل باليران انفسها  
ما ان تزال تبت الليل لاهية  
تحي الليالي نورا وهي تقتلها  
ورهاء لم يبد للابصار لابسها  
قدت علي قد ثوب قد تبطنها  
غراء فرعاء ما تفك فالية

نسيم ربح اذا وافي يحبسها  
في الارض فاشتعلت منه نواصبها (١)  
من السماء قاضى طوع أهلها  
في وجه دهماء يزهاها نجائبها  
فكلما حجبت قامت تحاكبها  
عساكر الليل ان حلت بوادها  
الأوأقر للأبصار راجبها  
اذا تفكرت يوما في معانيها  
والقائمة القفن الا في تشبها  
تجن على الكف ان أهويت تجنيها  
وما على غصنها شوك يوقد بها  
سود ذوائبها بيض نبالها  
نسقى أسافلها ريثا أعالها  
أمت لها لحظة للصحب يذكها  
ان أنت لم تكسها تاجا يحلها  
والقد واللين ان أمت تشبها  
وعندها أنها اذ ذاك تحبها  
وما بها غلة في الصدر تظمها  
بش الجزاء لعمر الله تجزيها  
يوما ولم محتجب عن عاريها (٢)  
ولم يقدر عليها الثوب كاسها  
نقص لمستها طورا وتقلها



شياء شعناء لا تكسا غداؤها  
 قناة ظلماء ما تنفك يأكلها  
 مفتوحة العين تفتى ليلها سهرها  
 وربما نال من اطرافها مرض  
 ويل أمها في ظلام الليل مسعدة  
 لولا اختلاف طبائعنا بوحدة  
 بأنها في سواد الليل مظهرة  
 ويتنسا عبرات ان هم نظروا  
 وما بها موهنا لو أنها شكرت  
 ما طانتها الليالي في مطالبيها  
 ولا رمتها بعد من أحببتا  
 ولا تكابد حسادا أكابدها  
 ولا تشكى المطايا طول رحلتها  
 الى مقاصد لم نباع أدانيها  
 فليهنها أنها باتت ولا همي  
 أبدت الى ابتساما في خلال بكى  
 فقلت في جنح ليل وهي واقفة  
 لو أنها علمت في قرب من نصبت  
 وخبرت أنها لا الحزن خامرها  
 من مثلها حين ردت عينها فرأت  
 وأنها قدمت في حيث غرته  
 في ليلة جاورت شمسا فزقتها

تون الشبية الا حين تليها  
 ستأطول طعن او يشظيها (١)  
 نعم وإقاروها إياه يقنيها  
 لم يشف منه بغير القطع مشفيا  
 اذا الموم دعت قاي دواعيها  
 وللطامع اختلاف في مبانيها  
 تلك التي في سواد الليل أخفيها  
 غيضا خوف وشي وهي تجريها  
 ما بي من الحرق اللاتي أقاسيها  
 ولا عدتها الموادي عن مباعيها  
 كما رمتي وقرب من أطاديها  
 ولا تداجي بني دهر أداجيها  
 ولا لأرجلها طردا بأيديها  
 مع كثرة السعي فضلا عن أقاصيها  
 ولا همومي تغنيها وتغنيها  
 وعبرتي أنا عض الحزن يمررها  
 ونحن في حضرة جلّت أياديها  
 من الوري كتبت أعطاها تيسها  
 بل فرحة النفس أبكاهاتاهيها  
 خدن الددى وهو محتل بناديها  
 تهدي سناها فزادت في تلالها  
 نور تضاعف فايضت دياجيها

أحذى ثلاثين مثل العقد قد نظمت  
تري المصاييح زهرا في جوانبها  
كانهن نجوم الأفق نازلة  
شرائف في الليالي وصعت عجبا  
لك القراءة فيها والقرى جمعا  
ما ليها بصلوة منك أشغل من  
شهر يعد من الأيام مثلك في  
كان ضو هلال لاح فابتدرت  
قضاة فارس ألفت مواكبها  
ياماجدا لم ينر شمس ولا قر  
يعد أباء صدق كلما افتخروا  
تخبروا فارسا دارا وظلهم  
فالعين تخرق الآفاق ناطرة  
كانها قبة تندو منمة  
ألا فدام تحلبها بهم أبدا  
أما الشريعة مذقات اليك نقد  
وما أرى كالفزارين من عصب  
من آل بدر وحصن رش حولها  
لك العلو لعمري والعلوم مما  
من سر قيس ملوك لا يقاس بهم  
لقد جلا أفق الإسلام شمس على  
سطود وقاراً ونار في الذكاء

غرا تباري بانوار تجليها  
وقد جلا صفحة القبراء ذاكها  
جاءت تقبل أرضا أنت واطيها  
منها ذوائب في الظلماء يرخيها (١)  
فأنت قارها لسكا وقارها  
نهارها بصيلات فيه تسديها  
الأنام فردا إذا عدت معانيها  
زهر النجوم تبدت من نواحيها  
تخب مسرعة في أثر قاضيها  
ألا بفضلة نور منه يهديها  
يقوق أولها في المجد ثانيها  
على البسيطة قاصيها ودانيها  
أجل ومحجرها للصون يحويها  
ما أصبحت وأبو الأشبال يحميها  
ولا أتبع لها منهم تخليها  
مرحت عن غيها ما كان يهديها  
مشتقة من معانيها أساميها  
بدر هداها وحصن ظل يحميها  
ارنا جدود يقي العلياء بانيها  
في العز حاضر أحياء وباديها  
تهدي إلى طرق المعروف هاديها  
والنار تزداد فوق الطود تتويها

محدث بصواب الرأي بخاطرهُ  
 لم يُوطئها زلة يوما تسرُّعها  
 سياسة بزمام الحق أخذت  
 وهمّة بمناط النجم سامية  
 نال الماء الي فقالوا تلك غايثها  
 وأنما أكبروا منه تملكه  
 خرق إذا زاد جودا زاده قدرة  
 وما عوارف يوليها بمقتعة  
 فخطه الله من ملك خزانته  
 أمواله في رقب الناس يكثرها  
 يُزهي بفضل غناء لا بفضل غنى  
 ما استكفت الدولة الفراء في زمن  
 ولا اشتكت مرضة من حادث جلال  
 ذو همّة تحسد الافلاك رفتهما  
 سماء مجد سجايه كواكبها  
 تربك شمل النلى والمجد منتظما  
 كل غداة من بني ابي نياأ خاخذع  
 وطاهر طاهر مثل اسمه ادا  
 خذها اليك عماد الدين سائرة  
 اردت مدح فنى ندب اغر بها  
 كانهن كؤوس راح يترعها  
 راح اذا طافت الأيدي بعشبهها

خافي الأمور لديه مثل ياديهما  
 ولم يُفِت فرصة يوما تأنيها  
 تظل سابقة والحق تاليها  
 تبغى العلى والمطايا من مراقبها  
 فقلت لا تفلطوا هذي مباديها  
 مراتبا قصروا هم عن تمسبها  
 وفعله الخير يجزئها جوازيها (١)  
 فعلها في الورى حتى يواليها  
 أبدى العفاة اذا جاءت ترجبها  
 للذخر لا فى بطون الارض يلقبها  
 والنفس عزتها لا غير تغيبها  
 ألا ونصح عماد الدين يكفبها  
 ألا نطاسى راي منك يشفيها  
 فالحا كوكب أمسى يساهبها  
 يسيدما للورى زهرا ويبدبها  
 له شمائل قد رقت حواشها  
 بينى لباطله بالحق تمويهها  
 من كل ما شان تهذيبا وتزيها  
 ما انجم فى الافق الاعلى يباهيها  
 فاقبات كلها غررا قوافبها  
 راح ولكن بلا راح تعاطبها  
 عزت فكانت بافواه تهادبها



ياخيرَ مَنْ راح من قرب ومن بُعد  
صبيحة الصّوم ما ادوى وقد وفدت  
ايام طامك فيما عندها شرع  
متمّها بينك الغرّ تكفهم  
يبقون في نعمة كالقطر دائمة  
لم ادر ايها اوفي بها تبأ  
الى مغانيه يحدو اليأس حادها  
بها نهنيك فخراً ام نهنيها  
فاسعد بهجة ماضيها وبقاها  
في دولة لا يخيب الدهر راجيها  
مقرونة بهواديا تواليها  
فؤاد حاسدها ام كف محصيا

وقال في الصدر السعيد صدر الدين عبد اللطيف الحبحدي

عهد هوى كنا عهدناه  
لا انا الساء فاسلو ولا  
لو كان يفدي فيرى تانيا  
فليسقه دمي بشكاه  
ياقاتلي ظلمنا بهجراته  
ستنشر اليوم العتاب الذي  
تذكر كم ليل لنا سافر  
سهرته عندك لهوا وقد  
فبت من وصلك في لذة  
والنجم قد طبق اجفانه  
والليل سيف الفجر في فرقه  
والحي قد حان انطلاق له  
نار وراء الركب مستجيلا  
والالف قد طانق للنوى  
يفنى اصطبائي عند ذكراه  
تذكره انت فترعاه  
ماض من العيش فديناه  
فانه اولى بسقياه  
هجر ما اكثر قتلاه  
كنا زمانا قد طويناه  
قرئك قد سمان زياه  
خيطة من الغيران جفناه  
حق جلا الصبح محياه  
والنوم قد اطلق اسراه  
يقتله والديك ينمى  
وقد حدا الحادي مطايا  
يلف اولاه باخراه  
فالتف خداه وخداه

مكانه رام الى غايه  
 حتى اذا ادناه من صدره  
 يا من عذيري من هوى شادن  
 قد ضمنا يوم غدا موقف  
 وللهوى كانت غداة التوى  
 حين بدا كالبدر بدر الدجى  
 السحر ما تمليه الحافظه  
 والدر من فيه مدى الدهر ما  
 افدى الذي لم استجز في الهوى  
 ادنى المعنى منه حتى اذا  
 وكل ما لاقيت من غدره  
 يوم صبا قاسي الى طرفه  
 فاليوم لو هم بترك الهوى  
 فما ترى يا بدر في مدنف  
 لا ينكر المجد اذا ما سما  
 نحن بنو ماء السماء الذي  
 ان حبس القطر على مجذب  
 ما الازد الا جدم كل العلى  
 لما دعا والناس اتباعنا  
 فانك ما نحن سبقنا به  
 والعرب قد سارت على اثرنا  
 تناول السهم يمناه  
 ابتعد ساعة ادناه  
 ما كنت نهب الوجد لولاه  
 ما كان لولا الين احلاه  
 رسائل بلغتها فاه  
 ينوس في خديه ليلاه (١)  
 والحسن ما يحويه برداه  
 يسبغنا ويرينا  
 الا اليه منه شكواه  
 نيمه في الحب اقصاه  
 قاله لي من قبل عيناه  
 فقلت اياك واياه  
 تنه عن ذاك ثناياه  
 طيفك لو حياه احياء  
 انا واياكم جناحاه  
 يخلفه في المحل جدواه  
 كفاه ان تطلق كفاه  
 ونحن يوم الفخر فرعاه (٢)  
 داع الى الحق تبغنا  
 والدين ما نحن نصرناه  
 فادركت سؤرا تركناه (٣)

اما كفانا اثم قدسوا      مجدا وطاروا بقداماه (١)  
 وان صدر الدين في عصره      قد نصر الدين وآواه  
 نصرا بهم ثم به ثانيا      اعده الله وابداه  
 فقد غدا النصر لدين الهدى      اخراه منا بعد اولاه  
 جده ذو كرم غامر      لا يستحق المدح الا هو  
 عبد اللطيف المتلى مجده      عن ان يرى في اناس شرواه (٢)  
 قوم اذا عن لمساته      اعشار حمد فاز سهما  
 ذو همة تضج ونسي على      والعلم والحلم خيلاه  
 فالدين في ظل علاه حي      يحوط ادناه واقصاه  
 والده قد راح له خادما      ياءره صفرا وينهاه  
 واليمن واليسر طريقاهما      للخلق يمناه ويُسراه  
 يواحلا يطلب معروفه      فز بالغنى اول لقياه  
 ما عنده عنك اذا جئت      يُدخرُ لا مال ولا جاه  
 ما برحت ترى على حالة      في اليسر والعسر عطاياه (٣)  
 قل للأمام ابن الامام الذي      ترجوه في الدهر ونخشاه  
 ياتن علا من مجده باذخا      مهلب العلياء وطاه  
 جددك ما اختار لأبنائه      غير ثلاث من وصاياه  
 منهم ان قال اعلاموا انكم      والفضل لا ترضوا بادناه  
 ثيابكم احسن ما اصبحت      على سواكم حين يكساه  
 مخلوعة منكم على كل من      يابس شكرا طال ثوباه

(١) القدامى اربع او عشر ريشات في مقدم الجناح (٢) القروى المثل

(٣) تترى توالى



رَوَيْتُهُ فِيهِمْ مَدْحٌ لَكُمْ      فُسِمَهُ لِلْخَلْقِ مَرَّآه  
 وَسَجَّهَ الْأَذْيَالِ سَجْبَانَكُمْ      بِرَتَجُلِ الْخُطْبَةِ مَحْسَاه  
 يَتْلُو ثَنَاءَ سَابِقَا حَشَوَهَا      إِذْ يَتَّقِي فِيهِ عَقْفَاه  
 كَأَنَّهَا لَفْظٌ غَدَا رَائِقَا      لِلْمَدْحِ وَاللَّابِسِ مَعْنَاه  
 وَقَالَ قَوْلًا لَهُمْ ثَانِيَا      أَجْرَدُوا فِي الدَّهْرِ عَقْفَاه  
 لَنْ تَبْلُغُوا السُّودَّ دَاوَتْ بَصُرُوا      وَالطَّيَالِ الْخَلْقِ نَجْوَاه  
 عَلَى الشُّبُوحِ الْقَلَحِ أَنْ تَمُوتُوا      إِذْ تَذُنُ أَفْصَاهُ (١)  
 وَثَلَاثُ الْأَقْوَالِ مَا يَكُونُ      بِسَدِّ بَدَنِيَاهُ  
 أَلْتَقَى لَهُمْ نَبْلًا وَقَالَ أَكْبَرُ      إِذَا فِي ذَلِكَ مَفْزَاهُ  
 فَلَمْ يُطِيقُوا كَسْرَ حَجَرِهِ      وَتَمَرَّ كَسْرَ فُرْدَاهُ  
 وَقَالَ أَيْتَمُّ لَعْدَى هَكَذَا      وَحَدَّثَ وَالنَّاسِ أَشْبَاهُ  
 فَالْجُودُ وَالصَّبْرُ وَجَمِيعُ      شَيْءٍ فِي خَنْسِ بِنَعْمَاهُ  
 ثَلَاثَةٌ هُنَّ إِذَا      بِمِرَّةٍ فِي الْأَحْلَاوِ أَعْلَاهُ  
 وَأَنْتَ لَا تُدْفِعُ عَنْكَ رَدًّا      تَذَكُّرُ مِنْ بَيْنِ سَجَايَاهُ  
 يَا أَيُّهَا الصُّدْرُ الَّذِي دَعَا      سِرًّا عَمِلَ أَوْدَعَهُ أَفْهَاهُ  
 أَوَّلُ ظَلَمِ الدَّهْرِ بِ      فَتَقِي عَنْكَ جَنَائَاهُ  
 مِنْ سَفَسَتِي جَسَمِي      وَاصِلُ مَعْوَتِي وَوَالَاهُ  
 وَسَادَةُ الْعَصْرِ جَفَاءً      مِنْ غَيْرِ مَا جُرَّ جَنَائَاهُ  
 الْأَقْرَبُ رَائِقٌ رَيْبَا      فِي نَفْسٍ مِنْهُمْ نَظْمَنَاهُ  
 قَوْمٌ مَدِيحِي لَهُمْ ضَمِيمٌ      لَأَنْ طَمَعِي يَتَقَاضَاهُ  
 وَالسَّلَكُ يَكْسِي الدَّرَّ مَعَانِهِ      بِجَهْلٍ مَا أَصْبَحَ يُكْسَاهُ  
 وَلَيْسَ صَدْرُ الدِّينِ مِنْ شَأْنِهِمْ      وَيَقْتَضِي قَوْلِي حَاشَاهُ

و كيف يستثنى تهازل اذا	ما ذم ليل طال جناحه
دم للمعالي ما همت دية	ريتا لروض قاح رياه
وتخذ ثناء ككاراهيره	حسناً اذا ما الود املاه
حيثك مزق قرب وبعد معا	شاقا فؤادي راسخ حياه
بعد ديار مكان لكتنا	بقرب اسرار خد صناه
فلم ازل اسحب ذيل الدجى	على بعير ما وضيعاه (١)
أطوى افلاطى مرء واصل	مصعبه سدا بمسبه
فلم يزل بي طاشاً خطوه	نضوى حتى حل لسماءه (٢)
ألى نقي آمد من عنده	عوداً على أتمناه
وكيف لا يحوى انى من غدا	ملك يامولاي مولاه

### وقال رحمه الله تعالى

بعد الصباح الذى ودعتم فيه	لم فى الدهر صبحاً فى لاليه
قد كان اول صبح بعد عهدكم	نضى ولم تكحل عنى بشايه
فالدهر بعدكم بسدر الألبسه	وميش دونكم هم اقاصه
قد كدرت اخم طرفي وحشة لكم	عن كل خلق من الدنيا الاقبه
لكنما يتلقاني حبالكم	في اناس من كل من يلاحظ أدبه
قد صور الوهم في نبي مثالكم	من طول ما انا بالذاكري أدايه
فكل ناظر انسان أقاسه	أرى خباياكم من نظري فيه
يلوئى في هوى الاحباب كنى	سهم الصبا به يصغى ويخطبه

(١) الضع البعد (٢) المصو المهرول من الال والسع - ر نشد به الرحال

يميني في الهوى بغياً ويذلني  
 تكليفك الصب صبراً عن اجته  
 أقل من عدل تاتي المشوق به  
 دع عك قهي فان الحب أمره  
 والمرء مثل نفوذ لهم من يده  
 ان لا شكر في من تبعد عنه  
 اذا اعلاني الاشواق علفاني  
 يزهي على العطر في حجره يطرقه  
 كما زعت اصفهان اذ ألم بها  
 بشارتي يسرى لا يخاض والله  
 وكسفت الخول في المجد ذاء خست  
 من على من اتحدتمو بصره  
 في شيبته نية تارة من اذ  
 اذا اتته سجداً في الكذب له  
 من اذ تارة في بحر اذ  
 رامت من حذر الدنيا يسته  
 في الزمر ما تسمو به في تقا  
 ات الا في نية تارة في الله  
 في صاذهما لاطمان الحجة  
 بحادث بعقد منه تارة في  
 لانت من تارة في دولته  
 ما الاك يومئذ لولا مؤيد

وانا يتلف من يما فيه  
 قول يذمه فيها ليس يذمه  
 فقلبه بسوء الشوق ترويه  
 أضعاف ما انت دلتريب ناعيه  
 الى اقلوب نفوذ لهم من يده  
 وضربا كذا تشكو في ندانيه  
 منه خيلت بمرى الهم داريه  
 من عند احببه طيفت بوايه  
 مؤيد الملك فاهتزت من ابيه  
 ان تارة في المعروف راحيه  
 يذمه ماضيا فيم يذمه  
 لا يرى عده سوق لتويه  
 يحجروا تارة في بحر اذ  
 يوماً فلا ملك الا وبيكبه  
 اتى الى الطاء من اذن اباليه  
 من الحلال فلا شاق يذمه  
 اذا دهمه ولم الدهر بقلبته  
 من حيث ما زاده وجرأ تحابه  
 لسي بها من مواليه مؤيد ( )  
 ظل في الصدق خافيه كباديه  
 ما لم تكن تقدر الاحلام تحابه  
 الا بعرضه من قد جاء بغيه



غابّ أصيب أبو شبلية فاختلغا  
 فلو تأخرت عن تأييده نفسا  
 برأيه قام بحميه ورايته  
 حتى اذا تمّ ذلك الفتح من يده  
 وكان كالمتموه فاحرب صارمه  
 أن تقدوا دمه نه أمراً فلا عجب  
 هذا زمان عار ما دمه من كدر  
 غدير ماء في اسافله  
 قال لـ ... في خامصها  
 هذا علم ... محتسب  
 صابر ... شدته  
 فالأمر ... طلت  
 لو أمكن ... نسق  
 فأنهض ... زماً  
 ولا ...  
 فالقوس ...  
 يأتي ... بدا  
 والله ...  
 فدى ... له  
 سعو ... ذى حسد  
 ما كن ... موضعه  
 ان كان في ... قلبه  
 وانما مثل الباغى وصاحبه

فاستأسد الذئب حتى كان بأويه  
 لكان من ذلك ما أعى تلاقيه  
 وكان طايه امضى من عواليه  
 للملك أصنى الى ما قال واشيه  
 فاذ تقضت رأى اعماد ماضيه  
 من يعمل السيف حيث السوط يكفيه  
 يحكى انقلاب لبايه باهليه  
 خيال قوم قيام من اطييه  
 والراس يوجد منكوسا نواصيه  
 كائنا بك في ذا الدهر تبديه  
 وأهل الرفق يخلص منه صافيه  
 ظلماءؤه فله صبح يجلب  
 ما زال باديه حتى جاء تاليه  
 نهوض مثلك يقرب منك قاصيه  
 وكيف فيه بمقصود يسويه  
 والسهم يمضى سديداً في مراديه  
 أن لا يضى سبيل الرشدهاديه  
 أنى بافواهما الحساد تطفيه  
 كل البرية طراً لو تقدية  
 يظل ينشره بغيا ويطويه  
 لو كان بالامس امضى العزم بمضيه  
 فالذى الحزم يفضى عن أطديه  
 صكالنار والشمع يبقيا لتقبه

بقيت يا ابن نظام الملك تخلفه  
 ودمت والاخوة الزهر الكرام معا  
 في طول صهر لكم مدت أو اخره  
 ولا عدا المرقد المسعود ساكنه  
 يأتيه من صلوات الله في مدبر  
 أصبحت دوحه المجد حتى شرفت  
 أنتم ترويع سما في الاقوي ناضرها  
 قد تم بعد ترويعه منكم  
 حتى يكون ابوك آية نسخت

في مجده وأعاليه فتحييه  
 كالبدن والشهب يعنيها وتحييه  
 وظل ملك بكم شدت أو اخيه  
 وقد من الملاء الأعلى يحييه  
 تساو ووشحه منها غواديه  
 حية لا تميل وتحييه  
 وذلك اصل رسا في الترب زاكه  
 من ترويع ولا تفقد معاليه  
 بعد رسا نسخت فيه معانيه

وقال رحمه الله تعالى

وقيت ما فيك  
 واعمدت شئت عيت  
 وزادك الله كذا  
 ونلت عن حقوك  
 ولا ترويع  
 ياراحل  
 ودرويع  
 راي  
 القدر  
 صوم اتاني

ونلت عن حقوك  
 واعمدت شئت عيت  
 وزادك الله كذا  
 ونلت عن حقوك  
 ولا ترويع  
 ياراحل  
 ودرويع  
 راي  
 القدر  
 صوم اتاني

(١) شاميه ناظره

والصوم يُرغى القوي أيضاً وكيف حال الضعيف فيه

وقال رحمه الله تعالى

ما انس لا انسى له موقداً      وليس قد ثور بن الحداة  
لما تجلى وجهه طامعاً      وقد ترامت نيارات الوشاه  
قابلي حين بدت ادعى      في خده المصقول مثل المراه  
يوهم يحيى انه مُسعدى      ادع لم تذره ا مقلناه  
وانما قلدي منة      بدمع عين من جفوني اهتراه  
ولم تقم من خده قطرة      الا خصالات دموع الكاه

وقال رحمه الله تعالى

فل زين الوردى بن مصلحنا      قول ص ق ولم يميل وهره  
ان يكره . تندر يوي لنا      سبب برك انوار . . .  
طارع فينا قراء الفقه انا      سبب ا ر ه ن ا يوه

(لم يوجد له شيء على قاذية الزاو وحرف . لا أله . وفي البيت /

في فافيه . الباء

سهم نر ما نصي ا . . .      ومن من اخو . . . في احايا (١)  
ومن عجب سها لم تقار .      حنايها و . . . حنايت حشايا  
نهيت ان تضلها فاني      رميت فلم يسب سهي سوايا



جعلت طليعتي طرفي سماهاً      عدل على مقاتلي الحفصايا  
 وهل يحصى حريم من عدو      اذا ما الجيش خاضته الربايا (١)  
 ويوم عرضت جيش الصبر حتى      أشق به على وجدي سرايا  
 هربت من القدود لئلا رماحا      وحلينا القلوب لها درايا (٢)  
 وبكى بين شتى من عيون      وكان سوى مداهي البكاي  
 ولي نفس اذا ما امتد شوقاً      اطار القلب من حرق شطايا (٣)  
 ودمع ينهر الواشين طاماً      ويظهر من سرايري الحبايا  
 ومحتكم على الشاف طراً      وابن من الدمي عدل القضاء  
 يريك بوجنتيه الورد غصناً      وتور الاقحوان من اشيا  
 تأمل منه تحت الصدغ حالا      لتعلم كم خبايا في لزوايا  
 واتعب ساري ان رقي فاني      وفي ضيف الملوك اذى الرطاي  
 غريم الدهر ليس له وفاة      فلا تدفع نقودك بالنساي  
 غنم محبني يا صاح في      نرعت عن الصبا الأبقايا  
 وخالف من نسك من رجال      اتوك بكد الابل الابايا  
 ولا تسلك سوى طرفي فاني      اما ابن حلاً ولملاع اشيا  
 وقم اخذ من ابداً خطاً      فاننا سوف تدركنا المنايا  
 وساعد رسة ركضوا اليها      فآبوا بالاهاب وبالسيبايا  
 واهد الى الوزير المدح يجعل      لك المربع منها والصفايا  
 وقل للراحلين الى ذراه      الستم خير من ركب المطايا  
 هو المولى الذي يضحى ويمسي      فناد الملوك من يده ورايا  
 اجل الناس ان فخر وانصبا      واكرمهم اذا اختبروا سجايا

(١) الربايا املة جمع الى الالف من الناس (٢) الدرايا جمع دريه وهو ما

يعلم عليه الطعن (٣) الشطايا جمع شظية كل قطعة من شيء

ابني الأسمو إلى المعالي      وقد دنت من الدنيا  
 وصدق كل طين فيه جوا      وقدمت على بطل الطوايا  
 فبقى لو جاد في الأمل      وهو ...  
 ولو وهب ...      ...  
 وحسن ...      ...  
 إليك ...      ...  
 وهن ...      ...  
 لقد غابت ...      ...  
 وعسكر مكره عرب راه      ...  
 ولم تر في الاله طوبى      ...  
 ولا كتدفق الدولاب فم      ...  
 فهاهي قد خلت تلك الغنائ      ...  
 فجرد للمصالح منك عزما      ...  
 تنال بها الوحق حسن صليت      ...  
 بعد فلكا بدور وفيه شهب      ...  
 وبأكية تحن لغير وجد      ...  
 وكان بكاؤها فحكا يوم      ...  
 وليس من البدائع حزن يهي      ...  
 ولو اني ملك غنائ اسري      ...  
 لسرت اذا على بصرى اليكم      ...  
 ولكن لا ازال كان دهرى      ...  
 وما هذا الزمان وانت فيه      ...

(١) الرذى الضعيف

فلا برحت بك الايام خراً  
وعيند في السعادة الف عام  
فخذها فهي والمهدون شتي  
اذا القاضي كمال الدين يوماً  
لم صفت المديح ومن رواء  
منظمة من الدر الغوالي  
رجت منك القبول لها فتاهت  
وما كل الملائح بالخطايا

وقال رحمه الله تعالى

اطاعتك مني القلب العصى  
وكم للغيث من نظر كليل  
وكنيت من الهوى حراً الى أن  
فان بك حب ذات الحال غياً  
ذكرت العامرية والمطايا  
فحن الارحى وهم شوقاً  
وبت وللصبا في فؤادي  
اقول وليتي تزداد طولاً  
ألا صبح يتاح لنا مضى  
فخل عقالها يا صاح انا  
ولما رايت اطلال أمر  
زجرت بارض خودستان عنسى  
ووافيت الجبال كما تسامى  
وأعرض بعدهن فلا عراض

وكم يبقى على النبل الرمي  
يصاب سهمه بطل كمي  
سباني منك طرف حاهلي  
كما زعموا فلا رشد الثوي  
بطر بها السلام العامري (١)  
بكفي ان يحسن الاصبحي (٢)  
مكان ليس يعرفه الحلي  
ومالي غر كوكبا جني  
ألا ليل يتاح له مصي  
بارض عددي يمل بها الثوي  
ولاحظ متناه الاممي  
مروق السهم اسلمه الحني (٣)  
الى قتل الشواخ مخرجي (٤)  
لأنفاس الرياح بها دوي

(١) بطر سوق شديداً (٢) الارحى الجيب من الابل والاصبحي  
السوط (٣) الحني القوس (٤) المخرجي العقاب



وغبر من بني الغبراء مآلى  
 يسلى لهم من الجفنين خوفاً  
 فلم تنزل بشارب خواء الا  
 فسلمنا بها والليل يحكى  
 وصبحنا يزد جرداً فلما  
 فما بلغت بني همدان الا  
 باتجاج كما انتطحت وعول  
 فاعجلنا بها للركب زاداً  
 وشارقنا المسكر بعد لاي  
 ولاح لنا الحيام البيض منه  
 وطاولت السماء سرادقات  
 فجاذبنا اغتتها المذاكي  
 وقلنا اليوم حان لنا مناخ  
 فلما ان دنت منها ركابي  
 فقلت واصبى في في تدمي  
 كذا فليكرم الزورالموافي  
 حياء معشر الكتّاب منا  
 وما بين الكنانة من ذمام  
 وليس يلبس الاداب ادنى  
 ايزعم ان ادراري لغيري  
 فلا يجري بها الا جري (١)  
 مع الليل الكرى والمشرقي  
 وكل ركابنا نضوء رذي (٢)  
 زناداً ضوءه فيها خبي  
 اليها وانهار بها فتى  
 وقد ألوى بها الامد القصي  
 يشابه او كما اناطرت قسي (٣)  
 ورحنا للركاب بها هوي  
 وقد تفر الطبول بها العني (٤)  
 على بعد كما برو الحبي (٥)  
 على ابوابها ركز القني  
 وسالبتنا ازمتها المطي (٦)  
 بها نلقى من اليمن العطي  
 تلقائي بأدراري نبي  
 لقد عاش السخاء الحاتمي  
 كذا فليكرم المولى الوفي  
 فما حاز التهي الا جي  
 وبين الشعر متضخ جلي  
 من الاطناب ان أتق الاي  
 لعمرك انه كذب فري

(١) الغبراء اسم موضع وبني الغبراء القبراء والجرى الرسول والاسير  
 (٢) الرذي الضعف (٣) الاذاج جمع شبح ما بين الكامل الى الظهر  
 وانا طرا عوج (٤) اللأي الابطاء والاحتباس (٥) المحي لعله من خبايا  
 النار اذا سكنت (٦) الملاكى من الخيل التي اتي عليها عام او عامين بعد قروحها

فيا قلم الكتابة انت عندي      ليس لسائك المشقوق الا  
 وقال وهز من عطفي مجيأ      لعل ختام ما كتبوا جميل  
 فخط القص معكوس عجيب      تعجب صاحبي من طول هي  
 وخوفني تصارييف الليالي      وكيف يخاف ريب الدهر حر  
 وهل يخشى كساد الفضل يوماً      لقد اهدى الغداة شفاء صدري  
 اخوهم لو استعلت لظلت      غدا لعفاته فرعاً كريمة  
 فهزة عطفه فن رطيب      كأن الوافدين نجوم ليل  
 كأن الوافدين نجوم ليل      اذا ما حان من فرق ذهاب  
 ومستوفى ممالك قاصيات      أظن به على الافاق علم  
 كمين الشمس يلحظ كل قطر      له قلم بما يحمي شحيح  
 كلعن البرق أغلسه حساباً      امام طبعه عدل وفضل  
 ومن ادنى مناقبه ساء      ومن اقصى مواهب سي

أيقصد نفل ادواري بظلم      وظلم الناس مرته وبي  
ولم يحسن الي بحفظ غيب      ومثلك حين لم يحسن مسي  
حلفت برب مكة والمساعي      ومن داراه طيبة والغري (١)  
لقد كانت تعاتبهم قواف      لها الاقلام تطرق والدوي  
وقد ملئت قوارص مؤلمات      ولحسن ملجم قيل التقى  
وقيد او ابدي كرم ودين      عن الاقوام لا حصر وعي (٢)  
وحاشي ان اذم سراة قوم      وزندي في العلي بهم وري  
لقد أزف المسير بلا عتاد      وشيح بدره الخلف البكي (٣)  
وتحتي اعوجج لا يجاري      ولكن تحت رحلي اخدري (٤)  
فهل لك ان تجود وانت بحر      به لا عنه كل فتى غنى  
بعالي القد سافله وثيق      نراك به وعاليه وطى  
غدا في الخيل من طرف نسيباً      عريقاً وهو من طرف نفى  
قصير العرف اربعة طوال      يباهي الخيل منظره البهي  
تطير حصي الاماعز من يديه      كما نقد الدراهم صيرفي  
ويستدني البعيد من القيافي      كما يطوى النسيج الاتحي (٥)  
ولو اجريته حولاً صبور      ولو اوقدته طوداً قوي  
وظنى ان يمن به سماحاً      فتى الوفد نائله هني  
ملي ان يجود به وفكري      ومدحى ان يجود به ملي  
أيا بحرا ومشرعه نداه      وبابدرأ ومطلعه ندي  
وبقه صكرام الزان طراً      كما تبع السنان السهمي  
كريم يقصح انداح فيه      رصوع المدح في الاثماء شى  
أهبت الى مدحك بالقوافي      فكاد يساق القدر الروي

(٢) العري البناء الجيد والمراد به هنا البيت المحرام (٢) الاوابدا الوحوش

(٣) المتاد العدة (٤) الاخدري الحمار الاسود الوحشي (٥) الاتحي الثوب المرش



فدونكها موشحة المعاني      كما جليت على البعل الهدي (١)  
وان اخحت ومنظرها جميل      فقد امست وخاطبها كني  
فدمت لنا مطاع الامر عزا      ودام لك البقاء السرمدى  
ولا سلب الزمان علاك يوماً      فأنت لعاطل الدنيا حلى

### وقال رحمه الله تعالى

سجمن فاذكرن العهود الخوالي      وقد يذكر الانسان ما ليس ناسيا  
ولولا الهوى ما كان نوح حمام      على عذبات الايك مما شجانيا  
نوادب ابلين الحداد فما سوى      عاها سوى ما زر في الجيد باقيا  
قفا وليا شكواي اذنا سمعة      وطرفا سخي الجفن او متناخيا  
دعاني فقد شطت ديار احبتي      بدمي اوجب شوقا اليهم دعانيا  
تمنوا امورا ساءهم اخرياتها      وكم من منايا يتدين امانيا  
وما الطود قد اضحى على الارض راسخا      يززع ان يلقي الرياح الجواربا  
فشكرا عباد الله ان مواهباً      اذ اربطت بالشكر تلقى المراسيا  
فما زادك الايام الا زفعا      ولا فقدك الاقران الا تعاليا  
وكنا نرائك البدر والصيد انجماً      فصرنا نراك الشمس والجو خاليا (٢)  
غدوت لدنيا الناس بالنعل واطياً      وكنت لها بالكف لوشت حاويا  
ويعظم كل العظم عند ذوي النهى      عن الملك لا بالملك من كان عاليا  
أتتك ابنة الفكر التي لا يسوها      مع الكبر ان لا تجعل المهر غاليا  
سواء اذا اشدت ديك لصدره      كأني اتلو منه سبعا مناتيا  
بيوت اجل الفكر قدر قريضها      والقاضها لما ادق المصائبيا  
وسوف اواليها اليك قصائداً      اذا كنت بالاكرام تلقى المواليا

فحسبي ان تهدي اليّ غناية      وحسبك ان اهدي اليك القوافيا  
 فلا زال شمس الدين جدك صاعدا      وسعيك مشكوراً وزندك واريا  
 ويلقي رئيس الدين قاصية المنى      اذا ما تسامى للمعالي تساميا  
 وانت ذكاء للعلی وهو ابنه      لا عيننا كل يضيء الدياجيا  
 لك الناس يهدون الهاني وانما      لهم بك اهدي ما بقيت الهانيا  
 فلا زالت الدنيا لعينك طلقة      ولا زال منها ورد عيشك صافيا  
 ولا جعلت الا بوجهك عيدها      ولا رضيت الا عدائك اضاحيا

سمت قافية الياء والحمد لله على نعمائه وقال في تهنة الوزير شرف الدين  
 انوشروان بن خالد بالتيروز الواقع في ربيع الاول سنة ٥٢٢ هـ

لما ترآمت راية الربيع      وانهمزت عساكر الصقيع  
 فالما في مضاعف الدروع      والتور كالاسنة الشروع  
 قد هز من اغصانه ذوابلا      وسل من غدراته مناصلا  
 وبلغت ريح الصبا رسائلا      حين ثنى العطف الشتاء راحلا  
 ونجبت منابر الاشجار      وخطبت سواجع الاطيّار  
 واستقصحت عبارة الهزار      فهو لمنشور الربيع قارى  
 واقبل التيزوز مثل الوالى      فارتجع الفضل من الليالى  
 وبشر التاقص بالكمال      فعادت الدنيا الى اعتدال  
 والدين والشمس لسعد موتنف      كل به الله انتهى الى شرف  
 فاصبح العدل مقيا واعتكف      وودع الجور ذميا وانصرف  
 بالشرقة اسعد الشمسان      من المعجى وغرة الاطمان  
 في اسعد الايام والازمان      مبشراً بالامن والامان  
 فاعتدل الانام والايام      وآمن المسم والمسام

لم يتبقَ لآظلم ولا ظلام      مذ طلعا ونظر الامام  
 قد اصبحت قوس الزمان سهما      وقد رمى الارض به فأصمى  
 فالكتف منها بالشقيق تدمى      والرعب اضحى للشتاء هزما  
 ابيض قبل الاخضرار القن      فشب من بعد المشيب الزمن  
 واسود من بعد البياض القن      فشاب من قبل الشباب الفصن  
 قد غنى الوعد عن التقاضى      وأعرض الغيد عن الاعراض  
 وخرجت بالخلق المراضى      تواجه الرياض بالرياض  
 قد سمئت بيوتها النفوس      وأصبحت كأنها جوس  
 واسلم المنس التمسيس      وصاح في جنوده ابليس (١)  
 ابحت للناس دم الزقاق      في حيث لا قوها من الافاق  
 وجرها كجثث المراق      وشربها بكأسها الدهاق  
 الى الجنان عجبا دماكم      من كان منها مخرجا اباكم  
 يجعلها ككفارة لداكم      فاصحروا لتبصروا ماؤاكم (٢)  
 فالارض من كف الزمان حاليه      كخسة للناظرين عاليه  
 من كل ساق عند كل ساقية      يجعل من صاف مزاج صافيه  
 والشمس في البرج الذي يشوونه      اذا غدوا شربا وياكلونه (٣)  
 وفيهم قوم يشاكلونه      طول الزمان ويناطحونه  
 بحمل قد باعت الشمس الاسد      وكان هذا عندنا الرأي الاسد  
 فاعتاض طبعاً في الزمان واستحد      من غضب بشهوة كل احد  
 حتى غدا بعض بني الاشكال      يقول قولاً ظاهراً الاشكال  
 لكنه من كثرة اللبالب      قد قال ما قال ولم يبال  
 لم او كف الظهر بطيلسان      ويشبه العدلين لي حكام



مستبضعاً عند بني الزمان  
 هل لك في حمراء مثل الجص  
 مجلوبة من معدن في القفص  
 يسمي بها عليك يافتي  
 وثغره ككأسه روي  
 أغيد يوم وصله تاريخ  
 والجمر في خديه لا يبوخ  
 يضحك من نشيب عاشقيه  
 فلا يزال مظهرأ لتيه  
 لفرص السذات كن منتزأ  
 والدهر بخلاف فخذما انجزا  
 فقد تغنى الطير في الشروق  
 فظل كل محسن وريق  
 والزهر للروضة عين نلمح  
 تسمى بها قرية وتصيح  
 والروض في شمس سناها يمشي  
 فكلمها اذار عين المشي  
 صحو وغيم في الرياض اشركا  
 اذا الجنوب اقبلت فيه بكى  
 صار الاضي في خلق وخود  
 فالغصن خوف جندها المستحود  
 ساعد على الراح ولا تبالي

وقرنفاق ثقله اعياني  
 ياقوتة قد شريت برخص  
 تنوح في الاصبع مثل الفص  
 وطرفه الساحر بابلي  
 وورده ككخده جني  
 لصدغه من نفسه تضيخ  
 كما يحمل العقب المريح  
 عن لولوء لنظمه شبيه  
 بدر فيه او بدر فيه  
 ولا تبت لعاذل محترأ  
 فربما طلبته فأعوزا  
 والريح دارت دورة الرحيق  
 للسكر في رقص وفي تصفيق  
 يضمها طوراً وطوراً يفتح  
 لكنها من الدموع تطفح  
 والسحب بالقرب لما تمشي  
 عليه جادت وجهه برش  
 يقطعان اليوم ضحكا وبكا  
 حتى اذا عادت شملاً ضحكا  
 ورمت الارض لها بالفلذ (١)  
 ككأصبع تشير بالتعود  
 والناس لا تخطرهم ببال

او استراقاً في مكان خال      لا تعلم اليقين بالشمال  
 وانما يعلمه من ينفرة      اذا رجعت نادماً تستغفره  
 ولو بقيت عمراً تكرره      ما عند عفو الله ذنب يكبره  
 لست ارى محلاً في مذهب      اهلاكي النفس غير موجب  
 انا امرء عجبت او لم تعجب      يا كلني الهم اذا لم اشرب  
 ما كان من درتي ومن عتيقي      ترقسه في فرقة الفريق  
 فن دم الكرم اعرض عروقي      تحي به نفس امرء صديق  
 فقلت خل عنك يا خليلي      تجاوز الفضل الي الفضول  
 فليس لي ميل الى الشمول      الا التي تزيد في العقول  
 حظي من الاطراب اسنى حظ      والراح ما روقته من لظى  
 وما ابنة الكرم بمرى لحظي      ولا لها الله بحبي محظي  
 لذلك اصبحت منيع الجانب      نديم مولانا الاجل الصاحب  
 العادل الكامل في المناقب      وثاسك التارك للمثالب  
 استقى كووس المدح وهو يشرب      وأسمع التاء وهو يطرب  
 وأسأل الامساك وهو يهب      مواهباً تعدادها لي متعب  
 دأب الوزير هكذا ودابي      الشرب من سلافة الآداب  
 ومعجب نهاية الاعجاب      تناسب المصحوب والاصحاب  
 مدامنا الحلال لا الحرام      ما خلص اللسان لا القدام (١)  
 تغزو بها عقولها الانام      وتنتشى بكاسها الكرام  
 قد عاد وجه الدين وهو أزهر      وعاد للملك النظام الاكبر  
 نمت رب للعقول تهر      تجل عن شكر الوري وتشكر  
 فرد وفيه جمع المحامد      فلم يجد له نظيراً واحداً



كم في الوري من واحد تشاهد      اما الوري في واحد فواحد  
 أروع لا يحسن ان لا يحسننا      ومقدم يحبن عن ان يحبنا  
 ومنم ينيل غايات المنى      فقر الفنى اليه ميعاد النقى  
 اذا رأى اعدام معتفيه      حسبه للمال اذ يقنيه  
 من معتفيه العدم يشتره      يأخذه منه بما يعطيه  
 سائله شريكه في نعمته      يقول قاضى عجب من شيمته  
 اعانه الله على مكرمه      بزمن يوسع عظم همته  
 ذو ككرم اخلاقه حقيقه      حقيقة بالحمد فى الحقيقه  
 يجرى من الحود على طريقه      خايقة بمدح ذي الخليفه  
 من يكثر الاموال فى الرقاب      ويذخر التاء للاعقاب  
 ابادياً معية الحساب      تبقى ومولها على الاحقاب  
 قل لمغيت الدين ذي المعالي      والصدق أبهى حلية المقال  
 اليوم اوقفت عرى آمالي      أجدت يا مستقد الرجال  
 ياملكاً من رأفة يحكى ملكاً      ملك غايات الصلاء فلك  
 ليس الثريا من نجوم مشتبك      بل وطأة منك على ظهرا فلك  
 بنت بسيف صارم يداكا      ما ملوك الارض مثل ذاكا  
 وهو ادام الله ما اتاككا      أنفس ما وورثه اباككا  
 انظر الى الشاهد من رواه      وقس به الغائب من آراه  
 فهو وزير ليس فوق رآه      رأي سوى وأيك فى ارتقاه  
 وانما الصادق فيه الثانى      ان سعى اثنان بنوشروان  
 ووصفا بالعدل فى الزمان      فالليل ما زال له فجران  
 أعدل مولى وهو فيما نعلم      لماله دون العباد يظلم  
 وراحم اذا استقال المحرم      لنفسه من جوده لا يرحم  
 أعيت ركام جوده الغماما      وفاق ماضى وأيه الحساما



وتابع الصنائع الجسماء  
له زمان كله ربيع  
فالناس في رياضها رتوع  
تمطر شمس بشره وتشرق  
وبحر جدواه الذي يدفق  
سيف به الملك حمى اطرافه  
يهزه اليمين للخلافه  
ماضي وما تنفك درع غمده  
وهو غنى ان يتيم حده  
له يد منها الايدي تسجى  
ما سبعة من واحد تنظم  
رح غدا من نفسه سنانه  
ما ان يرد عن مدى عنانه  
لحيه في الصخر نونات تخط  
والرقش من اقلامه بلا شطط  
عز على سر الليالي زائد  
متصل فليرتقبه الحاسد  
من قل ان ملكه بلاده  
كما كساه قلبه سواده  
تشريفه اوطأ من تأديه  
مخبراً ان عظيم منصبه  
بل لم يكن من عجل المشرف  
كيف يكون عند فقد المنصف  
لو بلغ التشريف في التضعيف  
فارضت الامة والامام  
وهمة جنابها مريع  
والدهر عبد سامع مطيع  
ولا يقيم وجهه ويبرق  
يستغرق الوصف وليس يغرق  
والدين هز طربا اعطافه  
حتى يبيد من نوى خلافه  
لنصر سلطان الوري أعداه  
فيهزم الحيش به اسم وحده  
يصغر عنها البحر وهي تعظم  
الا الاقاليم له والقلم  
وفرس في طرسه ميدانه  
فانما غنائه بناته  
لهن آثار المسامير نقط  
تقص من هام العدى بما تقط  
يربي على الباديء منه العائد  
فانما يبدأ الف واحد  
ملكه مولد الوري فؤاده  
من قبل ان يكسوه ابراده  
وان فخرنا نحن من ترقبه  
يجل عنه فوق ما يجمل به  
الا من الحجلة في توقف  
تشريفه ولي هو نفس الشرف  
معدود قول قائل تشريفي

كل على اقصى الاماني يوفى      لكان دون قدره المنيّف  
كفاه ما خالقه كساه      من ثوب مجد وعلى كفاه  
لو لم يكن ضمنه رضاه      سلطان ارض الله شاهنشاه  
ياقارع السماء بالسمو      متمل الهلال في العلو  
فما محل مفرق العدو      آمنت مداحك من غلو  
عليك مما صاغت العقول      ما دونه السوار والا كليل  
فابق لنا تشعر لك الفحول      هذا اوان القول فليقولوا  
كم احبس العقود في الحلقاق      دون ترائيها الى التراقى  
ما قلتها وما فعلت باق      كلتاها قلائد الاعناق  
دوبكها خوالعاً للعقل      اعرتها وهن ذوب العقل  
تهازلا منى بغير هزل      فضل اتساع في مجال فضل  
حاشى لطبي ان يشان بطبع      لا سيما من بعد شيب وصلاح  
لكنا ياتي به الجد لمع      وليس في خال على خد بدع  
لا عيب فيما قاله مشبب      تشيب مداح الملوك اضرب  
أليس حسان ولا يؤنب      مولانا قوله فهو حرام طيب  
مولاي اكرامك لي ابتداء      اوجب من كل بك اقتداء  
ومن اب ذاك فقد اساء      فالطل يحكى عوده استواء  
للموعد المضروب حيث ارقب      فخال دوني حاجب مقطب  
ومن يكن مكانه المقرب      خلف حجاب القلب كيف يحجب  
دولتك الغراء في ارتفاعها      كالشمس او أشمل باصطناعها  
والشمس تحظى الناس من شعاعها      بحاجب قد صيغ من طباعها  
ياشرف الدين كرمتم سمعا      وللندی والبأس دمت تدعى  
ادام حفظ الله عنك الدعوا      مطاهراً منه عليك درما



من دوح مجد باسق اغصانه      بيت على ثلاثة اركانه  
 داموا ودام عالياً مكانه      مضاعفاً انبالم سلطانه  
 نورز بسعد دائماً ومهرج      وابو لنا في ظل عيش سرجسج (١)  
 مقوماً بالرأي كل اعوج      وفاتحاً بالجد كل مرج  
 قد ضمن الله وليس ينكث      انك ما امتد الزمان تلبث  
 أليس في كتابه فليبحثوا      ان الذي ينفع فهو بمكث  
 يامن يظل خلفاً عن مضي      وليس عنه خلف فلا اتقضى  
 دمت على الايام سيفاً ينتضى      يفنى ويفنى السخط منك والرضى  
 ذا دولة على الولي تسبغ      ظلالها وللعدهو تدمغ  
 دائمة آخرها لا يبلغ      كأنما بعمرك طوق مفرغ

(١) السجسج الذي لا حرفه ولا برد

﴿ هذا آخر ما وجد من ديوان شوق البليغ المدقق القاضي ﴾  
 ﴿ الامام ناصح الدين ابي بكر احمد بن محمد بن الحسين ﴾  
 ﴿ الارجاني رحمه الله رحمة واسعة والحمد لله أولاً ﴾  
 ﴿ وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد ﴾  
 ﴿ وعلى آله وصحبه ﴾  
 ﴿ وسلم ﴾

